

وقائع زيارة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة

٥ صفر ١٤٠٥هـ الموافق ٢٩ أكتوبر ١٩٨٤م

أيام خالدة فى طيبة الطيبة



مقدمـــــة : إدارة العلاقات العامة .

(٢) القسم الأول : وقـائـع الـزيارة الملكية ، وما تم فيها من إنجازات وما صدر فيها من كلمات .

(٢) القسم الثاني : الزيارة الملكية في وسائل الإعلام :

أولا : أ ـ الصحف اليوميـــة :

١ ـ جريدة البلاد .

٢ ـ جريدة الجزيرة .

٣ ـ جريدة الريـــاض .

٤ ـ جريدة الشرق الأوسط .

٥ ـ جريدة عكـــاظ .

٦ ـ جريدة المدينة .

٧ ـ جريدة النـدوة .

٨ ـ جريدة اليـــوم .

ب ـ الصحف الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية :

١ ـ أخبار العالم الإسلامي .

٢ ـ مجلة التضامن الإسلامي .

٣ ـ مجلة الدعـــــــوة .

٤ ـ مجلة المدينة للتجارة والصناعة .

٥ ـ المجلة الثقافيـــة .

٦ ـ مجلة اليمامـــة .

٧ ـ مجلـــة (اقرأ) الأسبوعية .

ثانيـا : الإذاعـة المسموعة .

ثالثـا : الإذاعة المرئية (التلفـــاز) :

أ ـ وقائع الزيارة كما أوضحها التلفاز.

ب ـ التقارير الإخبارية الصادرة من التلفاز.





مقدّمة

عاشت مدينة رسول الله ﷺ طيبة الطيبة أياماً خالدة حافلة بالخير والعطاء خلال فترة الزيارة الملكية التى قضاها خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى فى المدينة المنورة ـ من الخامس من شهر صفر عام ١٤٠٥ هـ إلى التاسع عشر منه ـ فقد كانت كلها أيام عمل دائب لرفع راية الإسلام وأداء للأمانة التى استودعها الله هذه الأمة ، إذ شهدت ميلاد العديد من مشاريع الخير والعطاء لأبناء طيبة الطيبة خاصة ولأبناء العالم الإسلامى عامة ، ومنها افتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف إيذانا بانطلاقة ذلك الإنجاز الإسلامى الكبير الذى يحفظ كتاب الله العزيز، وينشره فى العالمين . ومنها إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتصبح هذه الجامعة الرائدة فى المكانة اللائقة بها باعتبارها مركزا من مراكز الإشعاع الإسلامى الذى تنطلق منه الدعوة الإسلامية صافية إلى جميع انحاء العالم . ومنها وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى الشريف ليتسع لجموع الزوار من المسلمين الذين يتزايدون عاما بعد عام، ووضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء أول مسجد فى الإسلام، ووضع حجر الأساس للطريق الدائرى الثانى للمدينة المنورة وغير ذلك من مشاريع الخير وقد عمرت هذه الأيام بكثير من الأعمال العظيمة التى لاشك أنها ستبقى وتؤتى ثمارها اليانعة ، وتترك آثارها الطيبة فى حياة الأجيال . وسيسجلها التاريخ بحروف من نور، وسيحتفظ بذكراها أهل المدينة المنورة

بخاصة والمسلمون فى كل مكان بعامة لأنها كانت تحمل الكثير من الخير والعطاء .

وقد اهتم المفكرون ورجال الإعلام بهذه الزيارة وحفلت وسائل الإعلام المختلفة بالحديث عنها وتحليل أبعادها . ويسرنا أن نسجل فى هذا الكتاب التسجيلى عناية وسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتلفاز بهذه الزيارة الملكية الكريمة ، ونرصد فيها ما أصدرته هذه الوسائل من أخبار وتعليقات أو ما نشرته أو كتبته أو أذاعته من مقالات وآراء كبار المسئولين والمفكرين عن هذه الزيارة الميمونة التى ستؤتى ـ بإذن الله ـ ثمارها الطيبة فى كل حين ، وقد قسمنا هذا الكتاب إلى قسمين :

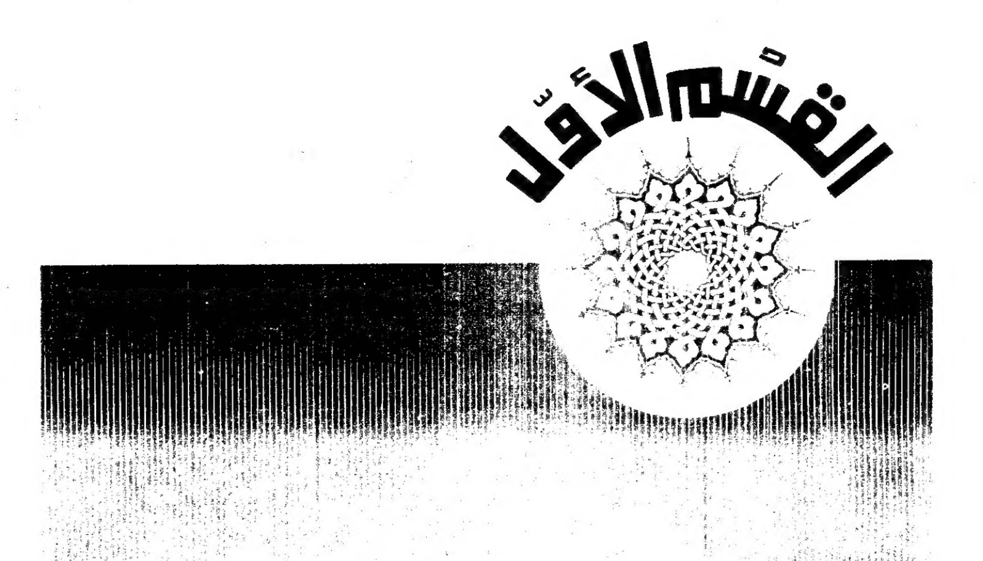
القسم الأول : ويضم وصفا لوقائع الزيارة فى أيامها المتعددة من بدء الزيارة حتى المغادرة .

والقسم الثانى : ضمناه ما أصدرته وسائل الإعلام عن هذه الزيارة بدءا بالصحافة ثم الإذاعة المسموعة وانتهاء بالإذاعة المرئية (التلفاز) .

ونأمل بهذا العمل وجه الله قاصدين به الإقرار بالفضل لأهله والاعتراف بالحق لمستحقيه فمن حق ذوى الهمم العظيمة من عظماء الأمم وبناة الحضارة ورواد النهضات العمرانية ـ من حقهم على معاصريهم تسجيل أعمالهم والإشادة بها تبصيرا للأجيال القادمة بما فعله أسلافهم العظام من أعمال خالدات يسرت لهم سبل التقدم والرقى . . .

وفقنا الله إلى ما فيه الخير والسداد فى القول والعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل . والحمد لله رب العالمين . . .

إدارة العلاقات العامة



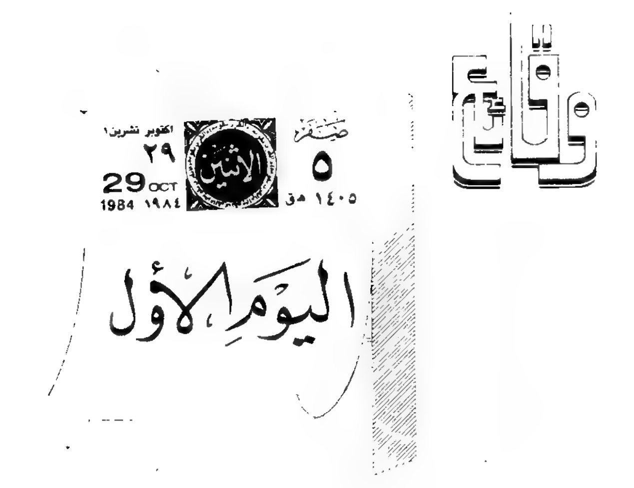
وقائع رحلة الخير
إلى المدينة المنورة



كان يوم الإثنين الموافق ٥ صفر ١٤٠٥هـ موعداً للقاء أهل المدينة المنورة بخادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى وقد تعلقت القلوب، وتطلعت العيون منتظرة لحظة ذلك اللقاء التاريخى الذى يحمل إليهم المزيد من الخير والعطاء الذى يسوقه الله لهم على يد الماجد العظيم سليل آل سعود المجاهدين الأمجاد، وبكل الحب والترحاب استقبلت طيبة الطيبة حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز وقد وصل إلى مطار المدينة المنورة فى تمام الساعة السادسة من مساء يوم الإثنين ٥ صفر ١٤٠٥هـ . وكان فى استقبال جلالته بالمطار صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى، وصاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والإسكان، وصاحب السمو الملكى الأمير تركى الفيصل ومعالى وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديرى وإمام وخطيب المسجد النبوى الشريف ورئيس المحاكم الشرعية

بالمدينة الشيخ عبد العزيز بن صالح وأمين المدينة المنورة المهندس عمر قاضى وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين ووجهاء وأعيان منطقة المدينة وجمع غفير من المواطنين .

وقد وصل بمعية جلالته صاحب السمو الملكى الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الفيصل . وصاحب السمو الملكى الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران . وصاحب السمو الملكى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية . وصاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ، وصاحب السمو الملكى الأمير ممدوح بن عبد العزيز، ومعالى وزير الإعلام على الشاعر. . .

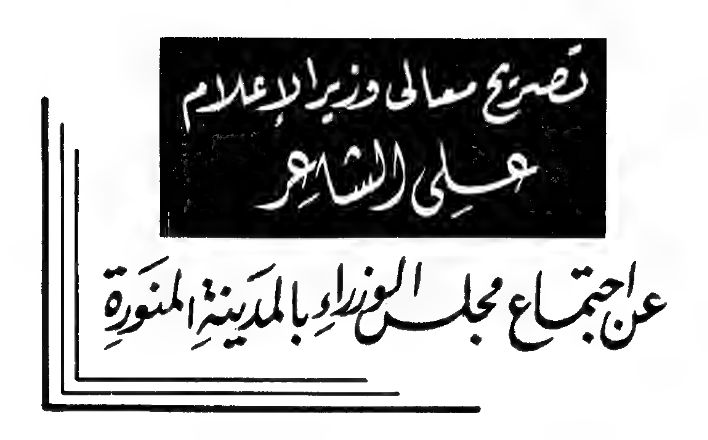


جلالته يترأس جلسة مجلس الوزراء

وبعد وصول موكب جلالته إلى مقر إقامته بالقصر الملكى بالمدينة المنورة ترأس خادم الحرمين الشريفين جلسة مجلس الوزراء مساء نفس اليوم الإثنين الخامس من شهر صفر ١٤٠٥هـ وكان قد وصل إلى المدينة المنورة عدد كبير من أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء لحضور جلسة مجلس الوزراء التى أمر جلالته بعقدها فى المدينة المنورة .

وكان قد توافد على القصر الملكى جموع غفيرة من مواطنى منطقة المدينة المنورة للسلام على جلالته وتهنئته بسلامة الوصول إلى المدينة وقد استقبلهم جلالته وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله ابن عبد العزيز ولى العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى. وعدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء، وأصحاب المعالى الوزراء .

وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة جلالته .



وعقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين جلالـة الملك فهـد بن عبـدُ العـزيز المفدى أدلى معالى وزير الإعلام على الشـاعـر لمندوب وكـالـة الأنبـاء وتنـاقلتـه الصحف وكافة وسائل الإعلام الأخرى بالتصريح التالى :

لقـد حرص خادم الحـرمـين الشـريفـين أن تكون زيارة جلالته إلى المـدينـة المنورة بمثابة جولة جديدة من الجولات المباركة التى ينشر فيها الخير ويغـدق فيها العطاء ويعم فيها الرخاء على أبناء هذا الشعب الوفى الكريم حيث رغب جلالتـه فى تخصيص جلسـة هذا المساء لدراسـة المشـاريـع والإنجازات الخاصة لتطوير وتحسين مرافق وأوضاع هذا البلد الطيب أحب البقاع إلى الله ومنطلق الهدى والنور .

وبتوجيه من جلالته قدَّم أصحاب السمو والمعالي الوزراء المختصين بالحقـول الإنـمائيـة والتعليميـة والـزراعيـة والبلديـة والقـرويـة والصحيـة والمواصلات بيانات وافية تشتمل على المشاريع التى تم تنفيذها والمشاريع التى لا تزال تحت الدراسة بالإضافة إلى المشاريع التى تمت برمجتها ويجري إعداد الدراسة اللازمة لها تمهيداً لطرحها بالمنافسة العامة .

وفى ضوء المنـاقشة العامة لهذه المشاريع أصدر المجلس موافقته على بعض التوصيات والإنجازات تمهيداً لاستكمال دراستها .

من جهة أخرى قال معاليه : لقد أعلن خادم الحرمين الشريفين أنه سيتشرف خلال زيارته هذه بوضع حجر الأساس لتوسعة الحرم النبوى الشريف على بركة الله وبعون وتوفيق منه وذلك انطلاقاً مما قرره مجلس الوزراء خلال جلسته التى انعقدت فى المدينة المنورة منذ عامين برئاسة جلالته وبوصفه رئيساً للجنة تطوير المدينة المنورة .

كما سيقوم جلالته حفظه الله بوضع حجر الأساس لتوسعة أول مسجد أسس على التقوى وهو مسجد قباء .

وأضاف معالي وزير الإعلام يقول : وتبعاً لما سبقت الإشارة إليه فقد أمرنى جلالته حفظه الله بإعداد بيان شامل لجميع الإيضاحات والإحصائيات المتعلقة بمشاريع المدينة المنورة وإعلانه فى ختام الزيارة الميمونة إن شاء الله .

بعد ذلك نظر المجلس فى المواضيع المدرجة على جدول أعمال الجلسة وأصدر بشأنها القرارات المناسبة .

واستعرض معالى الوزير القرارات التى اتخذت فى هذه الجلسة .

جلالة الملك يستقبل فى القصر الملكى جموعاً من المواطنين

وفى نفس اليوم الأول استقبل خادم الحرمين الشريفين بالديوان الملكى جموعاً غفيرة من المواطنين الذين قدموا للسلام على جلالته وتهنئته بسلامة الوصول إلى المدينة المنورة .

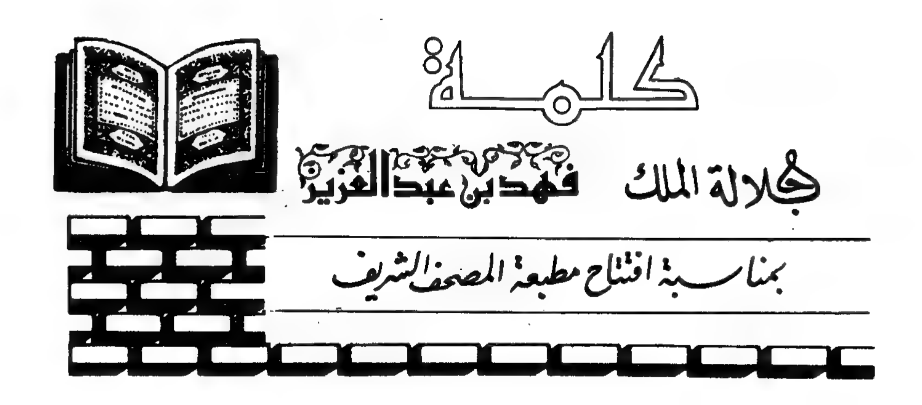
وقد حضر الاستقبال صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى وعدد من أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء ، وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة جلالته .



يفتتح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

وفى اليوم الثانى تفضل خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى بافتتاح مطبعة المصحف الشريف التى كان قد وضع حجر أساسها إبان الزيارة الملكية الكريمة التى قام بها جلالته للمدينة المنورة فى المحرم ١٤٠٣هـ ويعتبر مشروع مطبعة المصحف الشريف من أعظم المشاريع الإسلامية الكبرى التى سيجنى ثمارها ألف مليون مسلم فى شتى أقطار المعمورة .

وقد تفضل جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمطبعة وألقى الكلمة التالية .



يسرني في الواقع مثل ماذكر معالي وزير الحج والأوقاف قبل سنتين كان وضع الحجر الأساسي لهذا الصرح الشامخ وفي هذا اليوم نفتتح هذا الصرح الشامخ الذي في الواقع ابتدأ إنتاجه وعم أقطار المسلمين وإذا كان لي من كلمة توجهية فهي كلمة تنطلق من هذا المكان الذي شرفه الله وبتقبل نبيه ﷺ ووجد الإعانة من سكان هذه البلاد وانطلقت العقيدة الإسلامية من هذا المكان لكي تعم جميع أنحاء العالم وكل ما أرجوه أن يحقق الله آمال المسلمين عموما حتى يتساعدوا ويساعد بعضهم البعض ونصل إلى ما وصلنا إليه كأمة عربية في سابق الزمان وأرجو لهذه الأمة في المملكة العربية السعودية أن تكون دائما على هذا الطريق فهو الطريق السوي، وبالله التوفيق . . .

ثم ألقى جلالة الملك عقب جولته في المجمع الكلمة التالية :

واجباتنا كمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هي واجبات كبيرة جدا ومن المعروف أن السنين الماضية استعمرت البلدان الإسلامية وباتت سنين طويلة ما كان في إمكان المسلم حتى يعبر عن عقيدته بشكل واضح وصريح لأنه كان الاستعمار في أي شكل من الأشكال لا يريد أن يعبر المسلم التعبير الحقيقي ولا يعطيه الحرية أن يمارس حتى عباداته ربما لأسباب سياسية وما استطاع المستعمر أن يبقى ولو بقي عشرات السنين في

النهاية استقلت البلدان الإسلامية التى هى الآن أكثريتها مسلمون أو كل شعبها مسلم ولم تكن القيادات الإسلامية فى آسيا أو فى أفريقيا أو فى الشرق الأوسط هى قيادات خيرة ومن المعروف أنه فى كثير من البلدان أديان سماوية أو حتى أنظمة ما كانت فى العقيدة الإسلامية عنيفة أو زعماء المسلمين كانوا عنيفين مثلما ما كانوا يعاملونهم فى الإسلام وبالعكس تركوا كل إنسان على حريته الشخصية ما أرغموا أى إنسان ما هو مسلم إلا أن يسلم تركوا لاختياره الشخصى إذا ممكن **المطلوب من جميع المسلمين وبالأخص من الدعاة الذين عندهم مقدرة فى الإفصاح وشرح العقيدة الإسلامية فى إطارها الحقيقى أن يشرحوا فوائدها ويشرحوا الخيرات التى فى العقيدة الإسلامية وأنها عقيدة الرحمة والرأفة والمحبة والصداقة بين الشعوب** ما فيها من الغلظة والعنف إلا بقدر ما يخرج الإنسان إيذاء الآخرين بطبيعة الحال رب العزة والجلال حدد الأمور بطريقته وجعل التسامح هو القدوة وهو الأساس حتى لو حصل خطأ إذا أمكن الآن الإنسان يتحمل الخطأ ربما يكون لإصلاح الفرد أو المجموعة أفضل من لو أدبوا لأن الإنسان عندما يأخذ قسطا من التأديب المشروع يعتبر أنه مثلا وصل إلى حد أنه أخذ جزاءه .

ولكن عندما يترك له الأخطاء التى ارتكبها لأنه مسلم ومتسامح مع أخيه الآخر بصرف النظر أن يكون الأمر يصدر من الدولة أو من المحاكم الشرعية ولكن دائما بين الأفراد تحدث مشاكل ومشاجرات وعندما يكون الود والتصافى مبنيا على أساس العقيدة الإسلامية يكون له ومع النفس أكثر وحتى الدولة اللى مقتدرة ولا تعبر إلا عن الرغبة الأكيدة لمصلحة المواطن يكون التسامح هو الرائد الأساسى وهذا ما يمكن يكون فى دولة إلا إذا كانت هى مقتنعة بقوتها المبنية على تمسكها بالعقيدة الإسلامية ربما أن **استعمال العنف ودائما يبنى على الخوف والتردد وأنه ليس بإمكانه أن يستعمل أى وسيلة لإيذاء الآخرين .**

ولكن أنـا اعتقـد شخصيـا أن **التسامح دائما يأتي من القوى ومايأتي من الضعيف لأن الضعيف دائـما يفتش عن أسـوأ الطـرق ويسلكهـا . . .** بنى آدم ربـما إذا جئتـه مع الطـرق الخـيرة تجد إصلاحه أصبح مؤكدا مائة بالمائة وعندما يخلو بنفسه يجد أنك دليته إلى طريق الصواب من المؤكد أنه سوف يكون فائدة المجتمع منه وفائدته هو للمجتمع أفضل .

فلذلـك إن تقـويم الإنسـان ونصح الإنسان هو الأفضل وقد يختلف حسب طريقـة النصـح فى نظـرى أنـا فيه نصح فيه تشهير هذا فى نظرى ما يعتـبر نصـح لأن أى إنسـان يخطىء الطريق وتزل به القدم وتأتى وتقول له أمـام النـاس أخطأت وأنت اللى عملت وأنت اللى عملت وأتسامح عنك إذا صار الموضوع مبتور لكن يمكن إذا أخذت شخص بشكل أو بآخر فقط أنت وهو شخصيا ونبهته على الخطأ أنه كان الخطأ يخصك أنت شخصيا أو يخص المجتمع أو مجموعة أخرى بحيث لا يسمع كلامك أنت وهو أحد أبدا أعتقـد أن هذه أبلغ فى نفس الإنسـان لأنك أردت أن لا تجرح شعوره أمام الآخـرين . . . أنـا أفضـل هذه الطـريقـة وأعتقـد أنهـا الطـريق الأنسب والأصلح وهذا ما أمرتنا بها العقيدة الإسلامية فواجب المسلمين التناصح .

ونأمل أن المؤتمرات الإسلامية التى تعقد الآن ما بين وقت وآخر وإن كانت بدأت بشكـل تدريجى لكن لا تنسى أن هذا شيء كبـير إن الأمـة الإسـلاميـة انتظمت الآن فى المؤتمـرات لتجمـع الأفـريقيـين والآسيـويين والعرب وأى مجموعة من المسلمين لها إمكانية أن تنطلق وتجتمع مع إخوانها وتجتمع فى إطار واحد مثل ما كنا نعرف أنه فيه ملايين البشر من المسلمين فى أمـاكن أو فى بلدان أخـرى لا تستطيع أن تعبر عن رأيها الصحيح ولكن إذا اتبعنـا الأحـداث من خلال السنوات الماضية الآن وجدنا حتى الدول التى هى غير مسلمـة أدركت وتشعـر أن هنـاك ضغـط منهم على المسلمـين للمعلومـات التى نسمعها ونقرأها ونجد هذه الدول بدأت تنصاع للمنطق

وتعطى المسلم حرية العبادة من باب نعتبره خير كبير وإن كان السبب فهو للتجمع الإسلامى .

والانطلاقة الإسلامية التى دعت لها المملكة العربية السعودية فى الواقع ومن قديم وربما فى سبيل الدعوة اتهمنا باتهامات الكل يعرفها ولكن همنا النتيجة .

ومن الأشياء التى يروج لها أعداء الإسلام والذين يكيدون للإسلام هو أن التجمع هو مكرس ضد قيادة معينة أو دول أو غيرها فالواقع غير صحيح ، التجمع الإسلامى هو لمصلحة المسلمين فقط لا غير وهذا مهما كان أحد حاول أن يصد التجمع لن يستطيع يمكن يؤجل ما يريده المسلمين أن تكون اجتماعاتهم تحدد أمور وأهداف عالية جدا بالنسبة للعقيدة الإسلامية ولكن الذى ما ينجح السنة هذه ينجح السنة اللى بعدها والمملكة العربية السعودية معروفة والحمد لله إنها بلد قيادية بالنسبة لخدمة الإسلام والمسلمين وأنا ما أقول هذا الكلام لأنى مسؤول من المملكة ولكن هذه طبيعتها وهذا تكوينها وهى مهبط الوحى ومنطلق الرسالة إذاً علينا واجبات كبيرة كسعوديين وعلى جميع المواطنين السعوديين واجبات كبيرة بالنسبة لإخوانهم المسلمين وعلى هذا الأساس يجب أن نكيف أنفسنا على أن نكون دعاة صالحين ومثالاً لإخواننا المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ولا ننسى أن أكبر تجمع عندنا إما فى رمضان بالنسبة لمن يأتى يعتمر أو فى أيام الحج مثل السنة هذه حوالى مليونين وزيادة .

فواجب علينا كسعوديين أن نتحمل الكثير وواجب علينا أن نؤدى ما يمكن أن يؤدى أو نسهل أمر المسلمين وواجبنا كذلك على إخواننا المسلمين فى شتى بقاع الأرض أن يأتون إلى هذه الأماكن المقدسة فقط للعبادة ويساعدون ويعينون القائمين على أمور هذه البلاد فى تسهيل الأمور بدون أن يكون فى أي أمر ما ربما تكون الفائدة قليلة إنما عند ممارسة

الأمور وما لمسناه فى بداية السنين الماضية والآن نجد أن الفرق كبير بالنسبة لعدد الحجاج الذين يأتون للحج كانوا أول إذا وصل الحجيج خمسين ألف أو مائـة ألف شفنـاه عدد كبـير والآن بمئـات الألـوف والدولة قامت وأنا ما أدعى أنـه أكملنـا ما يراد أن يكمـل والشىء الـذى أستطيع أن أقوله هو أن الـدولـة ما بخلت على الأمـاكن المقدسة بأى شىء وهذه أمور تملى نفسها وتتكلم هى إنـما الطـريق أمـامنا والحمد لله ميسر وسوف نسير فى هذا الخط حتى نجد أننا أدينا بعض الواجب لهذه الأماكن المقدسة وكل ما أرجوه أن الله ينصر دينه ويعلى كلمته . . .



أقيم بمقر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حفل بمناسبة افتتاح جلالة الملك له . وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم . ثم ألقى بعدها معالى وزير الحج والأوقاف الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم . بسم الله الكبير المتعال، وحمدا لله القدير القائل فى محكم التنزيل ﴿**اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم . علم الإنسان مالم يعلم**﴾ .

إنها آيات بينات محكمات نزل بها الروح الأمين على سيد البشر الذى اختاره الله من بطاح مكة للعالمين بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا . وكرم به أمة العرب وأعزهم برسالته وجعلهم هداة مهتدين ينشرون الخير ويفشون السلام والمحبة ووحدهم به وجعلهم أئمة ، وقد أراد الله لهذه الأمة أن تكون خير أمة وأمة القدوة مادامت تقرأ كتاب الله وتحفظه وتتدبر معانيه وتتفهم أسراره وتعمل بأحكامه ، وقد حفظها الله مادامت تحفظ كتابه وتطبقه فى شئونها الدنيوية والأخروية ، ولقد سئلت السيدة عائشة زوجة الرسول ﷺ عن خلق الرسول الكريم فقالت : كان خلقه القرآن وإن هذا الكتاب العظيم لهو الكتاب الذى لن نضل مادمنا متمسكين به

قرآنا وتلاوة وهديا وحكما وعلما، وهذا الكتاب الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لقد حفظه الله كما جاء فى كتابه العزيز ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ .

صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز : أحييكم وأحيى صاحب السمو الملكى ولى عهدكم الأمين وجميع أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى والسعادة الذين يشاركون فى هذا اللقاء التاريخى. أحييكم جميعا بتحية الإسلام - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

بعد هذه المقدمة التى أملتها ظروف هذا اللقاء ليشرفنى أن أذكر أنه منذ عامين خليا تشرفنا بك فى هذا الموضع لكى تضع حجر الأساس وترسيه بيديك الكريمتين فكان ذلك إيذاناً بالبدء فى هذا المشروع الإسلامى الرائد الذى يشهد الله أنه لولا أنت لم يُقَمْ ولم يتحقق ولم يصبح حقيقة واقعة، فقد كنت وراء كل خطوة من خطواته، وكنا نرجو مخلصين أن نكون عند حسن الظن بنا فى تحقيقه وتنفيذه بما يتفق وتخطيطك وآمالك الجسام. وأنك لم تردها مطبعة تحتوى آلات للطباعة كما يتبادر إلى الأذهان بل أردته مشروعا إسلاميا رائدا يحفظ كتاب الله، ولكى يصدر عن هذه الأرض العظيمة سليما متكاملا بعيدا عن الأخطاء وثيقا فى ضبطه ورسمه وعلامات وقفه وقواعده وجمال خطه وفى أبهى إخراج وإبداع، تنسيق يفوق فى كل ذلك جميع ما يصدر فى العالم من طبعات للمصاحف الشريفة لأنه يصدر من أرض الوحى والنزول. ولكى يصدر هذا الإنجاز الرائع متناغما فى ربطه حاضرنا المجيد بماضينا التليد، وأنت بهذا تحيى سنة الرسول العظيم وتقتدى وتتأسى بأساليبه الرائعة فى تربيته أمة القدوة وأمة الوسط وأمة الخير. الأمة الرائدة لتكون كلمة الله هى العليا، كما أنك - ياطويل العمر - تسير فى خطاك على نهج مؤسس هذه الجزيرة وموحد هذا الكيان البطل عبد العزيز طيب الله ثراه الذى سعى مخلصا ليجعل كتاب الله دستورا لهذه

المملكة وليرفع فيها الدعوة الصافية النقية التى تعيد للإسلام صفاءه ونقاءه وأراد الله أن تأتى فى فترة من حركة التاريخ جعلت عالم اليوم يصعد للفضاء ويجعل من العلم والحضارة امتدادا كما أراد الله أن يرى خلقه عظمته كما قال تعالى ﴿**سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم**﴾ ولهذا كان دورك صعبا شديدا، .لأن عليك أن تناغم بين هذا المد الحضارى المعقد وبين أن توُصِّل شعبك وأمتك إلى اجتياز هذه الفجوة الحضارية لتواكب الرقىَّ الإنسانى. ولكى لا يتخلف عن الركب الجديد ولكن تريد لهم ذلك على ركائز من الإيمان والتراث الحق والشريعة السمحاء.

وإن الوصول بإنسان هذه الجزيرة إلى أن يسابق حضارة القرن الواحد والعشرين منطلقا من أرضية ثابتة يحافظ فيها على دينه وإيمانه وتراثه هى مهمة شاقة عسيرة. ولكنى أستطيع أن أقول إن الله وفقك فيها وستظل تجاهد حتى تسير بهم ويسيرون معها متطلعين إلى أن يجدوا ذاتهم فى إيمانهم وشريعتهم ويجدوا أنفسهم مع الآخرين فيما وصلوا إليه ولهذا سوف يسبقونهم لأنهم يوائمون بين الروح والمادة.

وإن أداء هذا المجمع ـ مجمع الملك فهد لطباعة القرآن يأتى لكى يساهم مساهمة لها الصدارة فى هذا الدور التاريخى الذى أشرت إليه، وإنى أسوق فى عجالة هذا الأداء :

أولا : إصدار طبعات من المصاحف الشريفة على عدة نماذج تختلف فى أحجامها ومواصفاتها لتغطية الحاجة داخل المملكة وخارجها.

ثانيا : كما سيعنى هذا المجمع بإصدار ترجمات لمعانى القرآن الكريم بمختلف اللغات التى يتكلم بها المسلمون فى أى أرض من هذه الدنيا طالما تتوافر هناك الترجمة التى تخضع للدراسة والفحص والتدقيق من الهيئة الاستشارية فى المجمع التى تضم علماء متخصصين فى علوم القرآن ومباحثه، والهدف من ذلك هو ما ركزت عليه أنت ياصاحب الجلالة بأن يزود كل مسلم بنسخة من كتاب الله المجيد مترجمة معانيه باللغة التى

يتحدث بها، ترجمة سليمة مؤدية للمعنى المقصود المتفق مع صحة العقيدة، وكذلك فيما رميت أنت إليه ـ أطال الله فى عمرك ـ من ضرورة تزويد الجمعيات والمراكز والمساجد الإسلامية فى العالم العربى والإسلامى والدولى لما يواجههم من تيارات وحركات تبشيرية تغدق عليهم بالكثير من المساعدات الإنسانية فى ظاهرها وتزويدهم بأكثر طبعات الأناجيل وكتب الديانات التبشيرية .

ثالثا : كما تهدف الخطة إلى إصدار طبعات من المصاحف الشريفة تزود الحرمين الشريفين والمساجد فى أنحاء المملكة والجامعات والمدارس وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم كما هو كذلك بالنسبة لخارج المملكة عبر لجنة الشئون الإسلامية ورابطة العالم الإسلامى والرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية وهذه الوزارة .

رابعا : كما يشتمل هذا المشروع على بناء أستديوهات خاصة لإصدار تسجيلات صوتية للقرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء فى المملكة وفى غيرها حفظا لهذه الأصوات ووسيلة تعليمية، وكذلك تسجيلات لترجمات معانى القرآن باللغات المختلفة بحيث يتلى عدد من الآيات يأتى بعدها ترجمة لمعانيها باللغة المراد التسجيل بها .

ياصاحب الجلالة : إن العالم الإسلامى لينظر إلى جلالتكم خادما للحرمين وراعيا للإسلام ولأمة المسلمين فى كل صقع من أصقاع هذه الأرض، ولهذا فإن انطلاقتكم فى العناية والاهتمام بطباعة ونشر علوم القرآن ومباحثه المختلفة فى علم القراءات والتفسير وخلاف ذلك يحقق أملا من آمالهم نحو هذه البلاد العظيمة التى تنعم بقيادتكم الحكيمة .

وإنه ليسرنى أن أنقل إليكم أن هناك تعاونا وثيقا بين هذا المجمع وكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، وكذلك بمختلف الكليات المختصة بجامعات المملكة الأخرى. كما قد وضع فى اعتبارات الخطة

تكــوين مركـز علمي متخصص فى علوم القـرآن الكـريم وإعـداد مكتبـة متخصصة فى هذا العلم وفروعه .

صاحب الجـلالة : إنه لمَّا يسركم أن تصحيح المخطوطة المختارة من كتاب الله الكريم ـ وهى غاية فى جمال الخط ودقة الإعداد قد جرى من لجنة فنية علمية متخصصة برئاسة عميد كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية ضمت أربعـة عشـر عالمـا متخصصـا بالاضـافة إلى المختصين من الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد وقد عكفت هذه اللجنة على هذه المخطوطة دراسة وفحصا وتصنيفا ومراجعة نحو عشرة أشهر حيث أنهت عملها منذ أيام راجين من الله أن تأتى ثمرة جهود هذه اللجنة نسخة من القـرآن الكـريم غايـة فى الضبـط والسـلامـة والدقة ليصدر بذلك أول مصحف للمـدينـة المنـورة وهـو الإسم الـذى اختـاره جلالتكم كما يتوخاه جلالتكم ويرجوه كل مسلم صادق مخلص .

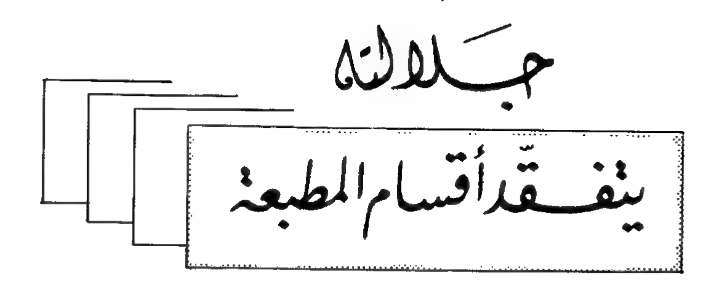
كما أن الطـاقـة لإنتـاج المجمـع السنـويـة فى الـوردية الواحدة ثمانية ملايين نسخة من مختلف الإصدارات بما فيها الترجمات والتسجيلات ، ولو عمل المجمع ورديتين أو وردية ونصفا لكان إنتاجه فريدا فى عالم الطباعة فى أى مكـان فى العـالم ، وسيشـاهـد جلالتكم ـ متعكم الله بالصحـة ـ عبر جولتكم التى ستتلطفـون بها بتفقـد المجمع عن كثب للتعرف على مراحل العمل فيه من أنه من أكبر المجمعات الطباعية فى العالم وهو فى الوقت نفسه فريد فى تخصصه .

ويبلغ عدد العـاملين فيـه خمسـمائـة ما بين موظف وفنى وعـامـل كما اشتمـل عقـد إدارة وتشغيـل وصيـانـة هذا المجمـع على برنـامج لتدريب الشبـاب السعـودى بالتعـاون مع المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب

المهنى ، وكـذلـك سوف يشـاهـد جلالتكم في داخل محطة الطباعة نموذجا مصغـرا عن كل هذا موجـودا فى المجمـع ليتـدرب الشباب السعودى عليها حتى يتسنى لهم مستقبـلا قيـادة هذا المجمـع وإدارتـه وذلـك تنفيـذا لتوجيهاتكم البناءة الحكيمة .

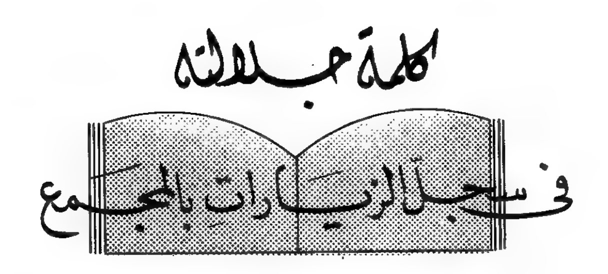
وأدعـو الله العلى الكـريم أن يحفـظ جلالتكم ذخـرا لأمتنـا ومنـارا للدعـوة الإسـلاميـة وأن يمن عليكم بالصحة والعافية والعفو والعزة والقوة وأن يشـد عضـدك وصـاحب السمو الملكى ولى عهدكم الأمير عبد الله بن عبـد العـزيـز وأن يوفقكم جميعا لما يحب ويرضى وأن يعينكم على أداء هذا الواجب الكبير ، وأرجو أن تسمحوا لى بأن أشكر كل من ساهم وساعد فى تسهيل مهمة إقامة هذا الصرح من مختلف الوزارات والأجهزة الحكومية .

وبعد ذلك تفضل جلالة الملك فهد بإزاحة الستار عن مشروع الخير والبركة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .



بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين نماذج لطباعة المصحف الشريف . ثم تشرف منسوبو المطبعة بالسلام على جلالته . ثم أدى جلالته والحاضرون صلاة المغرب بعدها قام جلالته بقص الشريط إيذانا ببدء عمل المطبعة قائلا : « بسم الله وعلى بركة الله » .

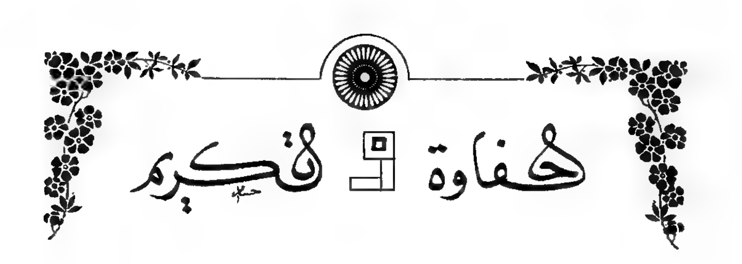
ثم قام جلالته ومرافقوه بجولة داخل المطبعة شاهد خلالها المراحل التى تتم فيها طباعة المصحف الشريف . . .



وفى نهاية الجولةِ سجل جلالته كلمة فى سجل الزيارات لمجمع طباعة المصحف هذا نصها :

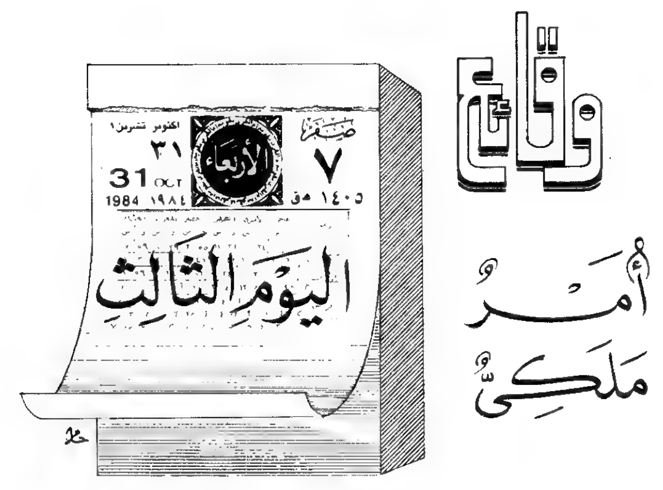
« لقد كنت قبل سنتين فى هذا المكان لوضع الحجر الأساسى لهذا المشروع العظيم وفى هذه المدينة التى كانت أعظم مدينة فرحوا أهلها بقدوم رسول الله وكانوا خير عون له فى شدائد الأمور وانطلقت منها الدعوة دعوة الخير والبركة للعالم أجمع .

وفى هذا اليوم أجد أن ما كان حلما يتحقق على أفضل مستوى ولذلك يجب على كل مواطن فى المملكة العربية السعودية أن يشكر الله على هذه النعمة الكبرى وأرجو أن يوفقنى الله أن أقوم بخدمة دينى ثم وطنى وجميع المسلمين وأرجو من الله التوفيق » . . .



ووسط مظاهر متعددة من الحفاوة والحب والتكريم غادر جلالته مكان الحفل مودعا بمثل من استقبل به من الترحيب والإجلال .

وقد حضر الحفل صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى ، وسمو الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود ، وصاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الفيصل ، وصاحب السمو الملكى الأمير عبد الرحمن ابن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران ، وصاحب السمو الملكى الأمير ممدوح بن عبد العزيز ، وصاحب السمو الملكى الأمير تركى الفيصل ، وصاحب السمو الملكى الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ، وعدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء . وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالى الوزراء وكبار المسئولين .



بتشكيل لجنة للإشراف على مشروعات المدينة المنورة

في اليوم الثالث من أيام الزيارة الملكية الكريمة أصدر صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز أمره الملكي الكريم بتشكيل لجنة من معالي وزير الشئون البلدية والقروية إبراهيم العنقري، ومعالي وزير المواصلات حسين منصوري .

وتحددت مسئولية هذه اللجنة في الإشراف على المنجزات التالية :

١ ـ العمل على تجميل وتحسين مداخل المدينة المنورة ودراسة إمكانية عمل ميادين لتسهيل حركة المرور .

٢ ـ تحسين شارع المطار وعمل مسارات للخدمة على جانبي الطريق .

٣ ـ دراسة إمكانية تنفيذ شوارع بالأماكن المزدحمة بالمدينة لإيجاد منافذ جديدة بها .

وتأتي هذه البادرة الكريمة ضمن نطاق اهتمامات جلالته حفظه الله بكل ما من شأنه تطوير وتحسين أوضاع مدينة الرسول الأمين صلوات الله وسلامه عليه وإظهارها بالمظهر اللائق بها بين مدن المملكة .

المسنولي الجامعة وإنشاء مجمع قضائي بالمدينة

توزيع قطع أراض للبناء

وقد توالت عطايا وهبات جلالته لأهل المدينة الطيبة، فصدر أمره السامى الكريم بمنح ٨٤٤ قطعة أرض مبانى مساحة كل قطعة منها ٩٠٠ تسعمائة متر مربع لكل منسوبى الجامعة الإسلامية من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين والمدرسين والموظفين والمستخدمين والعمال السعوديين .

كما أمر جلالته بإنشاء مجمع قضائى على نفقته الخاصة يضم المحاكم الشرعية وكتابات العدل وبيت المال والشئون المالية والإدارية بجميع أجهزتها ومصالحها اللازمة .

وقد صرح فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة بقوله :

« لقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ فأصدر أمره الكريم بإنشاء مجمع قضائى بالمدينة المنورة فى المنطقة الواقعة قبلى المسجد النبوى الشريف بالقرب من مقر دار القضاء القديمة وذلك على نفقة جلالته الخاصة . . . وقد أمر جلالته مؤسسة محمد بن لادن بتنفيذ ذلك فوراً » .

وقال فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح : « إن جميع الدوائر المذكورة بجميع منسوبيها وأهل المدينة المنورة يرفعون شكرهم لجلالته، ويبتهلون إلى الله العلى القدير أن يحفظ جلالته ويديم توفيقه وأن يكلأه بعنايته وأن يجعله ذخرا للإسلام والمسلمين » .



شهد اليوم الرابع من أيام الزيارة الملكية الكريمة ميلاد ثلاثة مشاريع هامة أحدها ذو طابع عمرانى حضارى وهو الطريق الدائرى للمدينة المنورة، واثنان منهما يحملان طابعا إسلاميا متميزا ويخدمان الأمة الإسلامية عامة وهما : مشروع الجامعة الإسلامية بالمدينة وتضم عددا كبيرا من أبناء العالم الإسلامى من شتى أنحاء المعمورة وتوسعة مسجد قباء أول مسجد أسس فى المدينة المنورة بحيث يتسع لعشرين ألف مُصَلٍّ .



جلالة الملك
فهد بن عبد العزيز
يزيح الستار
عن اللوحة التذكارية
لمشروع
الجامعة الإسلامية

في الساعة الثانية من ظهر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ وصل جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى رحاب الجامعة الإسلامية، وفي معية جلالته صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وكان في استقبال جلالته معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن آل الشيخ ومعالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية وسعادة وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة سعد بن ناصر السديري وكبار المسئولين في الجامعة الإسلامية. وبعد أن وصل جلالته إلى مقر المشروع صافح جميع مستقبليه من منسوبي الجامعة والمشرفين على المخطط العام للمشروع العام وتفضل جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذا المشروع إيذانا بالبدء في تنفيذه.

وقد أقامت الجامعة الإسلامية تحت رعاية جلالته حفلا بهذه المناسبة، وحضر الحفل أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء وعدد كبير من المسئولين بالجامعة، وقد اطلع جلالته بعد وصوله إلى مقر الحفل على المخطط العام لمشروع الجامعة، واستمع إلى شرح واف عن مراحل التنفيذ من معالي الدكتور عبد الله ابن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية.



وقد تفضل جلالته بتوجيه الكلمة التالية :

إن وضعنا بالنسبة للناحية التعليمية هو بطبيعة الحال ما هو من العيوب التى ممكن أن تمس شعب المملكة العربية السعودية ولكن ما فيه شعب يستطيع أن يقف ويشارك العالم فيما جد من جديد إلا بعون الله ثم بإيجاد المادة والمملكة العربية السعودية فيما سبق احتفظت بأمر وجعلته الهدف الرئيسي أولا العقيدة الإسلامية وكانت سباقة فى كل أمر يحفظ عليهم عقيدتهم وتمسكهم فى أوقات ممكن من أحرج الأوقات وكلنا نعرف المجهود الذى بذله الملك عبد العزيز فى هذا المضمار والسنوات التى قضاها الملك عبد العزيز بإقناع المواطنين أن كانوا فى شمال البلاد أو غربها أو فى شرقها أو فى وسطها لأن هدفه الرئيسى ما هو فقط أن يكون حاكم ولكن كان الهدف الرئيسى أن يبصر المواطنين أن الالتفاف هو الأساس والقاعدة والالتفاف الذى أقصد أن نقول الالتفاف حول العقيدة الإسلامية وكان شعب المملكة العربية السعودية ولله الحمد ملتف حول عقيدته ولكن يمكن كان ما هو ملتف حول بعضه كان هذا هدف الملك عبد العزيز. وكلنا نعرف ماذا صاحب الملك عبد العزيز من المشاكل الطويلة والعريضة

من الكثير من المواطنين والمواطنين وقوفهم بالنسبة أمام الملك عبد العزيز ماهو مبنى على أساس أن لا تصل أوطانهم إلى المستوى اللائق الذى يجب أن تصل إليه ولكنهم ما كانوا يفهمون يمكن أهداف الملك عبد العزيز.
ولذلك صلابة المواطن السعودى ومقدرة المواطن السعودى أن يقف بشكل أو بآخر ضد أى عمل لا يتفق مع دينه ولا مع تقاليده العربية الرفيعة صمدوا وكافح الملك عبد العزيز كفاح الود والمحبة والصداقة حتى أيقن السعودى سواء كان من الحاضرة أو من البادية **أن الهدف الأسمى الذى يسعى إليه الملك عبد العزيز هو رفعة كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله وجمع شمل الأمة فى إطار واحد حتى يكون لها كيان** وتكوين ولكن مثل ما نعرف كانت البلاد مجزأة وكل جهة من الجهات لها تكوينها الخاص عندما أدركت هذه التكوينات الموجودة هدف الملك عبد العزيز سعت بالنفس والنفيس للالتفاف حول الملك عبد العزيز هذا الشىء الذى أردت أن أوضحه بالنسبة للمواطن السعودى وصلابة المواطن السعودى عندما يقف بالنسبة لأمر معين وإذا علم أن هذا الاتجاه هو اتجاه الخير سانده إلى أبعد الحدود وبعدما شفنا كيف الالتفاف الذى حصل آثاره بعد هذا الالتفاف الذى حصل وجد الملك عبد العزيز والمواطنين السعوديين فى إطار واحد بالإمكانيات التى ممكن أن يعتمد عليها بعد الله وهى الإمكانيات المادية غير متوفرة إذا احتفظوا بعقيدتهم فى إطارهم الصحيح الخالى من الشوائب وتلفتوا ما هى الطرق أو الأسباب أو الأساليب التى ممكن أن تجعل هذه البلاد فى إطار يمكنها من أن تؤدى واجبها الدينى المفروغ منه والحمد لله متمسكة فيه وأخلاقها العربية ونظرتها لنفسها بعضها البعض أنزل الله قدرته وأسعد هذه البلاد مثل ما نحن نعرف من أنها كانت صحراوية لا يوجد فيها أنهار وهذا بطبيعة الحال ما هو شىء من العيوب اللى الإنسان يقول لماذا لا تكون ما هى أنهار أنزل الله قدرته وأمره بفتح عظيم ووجد

البترول وتحضرنى من الأشياء التى قالها الملك عبد العزيز رحمه الله فى رمضان بالذات أنه يقوم هو بنفسه وكانت الأمور محدودة والإمكانيات محدودة إنما فى أكثرها زكوات أو ما يشبه ذلك ويقوم فى الليل بزيارة بعض العوائل التى عليها نقص يمكن كان يجدون الغداء ولا يجدون العشاء أو لا يجدون الشيئين فى نفس الوقت إلا بصعوبة فيقول إنه فى يوم من الأيام دخل بيت إحدى النساء اللاتى كبر ن فى السن وهو ما كان يريد أن يُعْرف. ولكن المرأة عرفت الملك عبد العزيز وقدم لها ما فى ذلك الوقت إن كان نقود وإن كانت بسيطة أو مواد غذائية والمواد الغذائية فى ذلك الوقت معروفة هى الحبوب فالمرأة عرفت الملك عبد العزيز واتجهت إلى القبلة وقالت الله يفتح لك خزائن الأرض هو كلامه الذى أنا سمعته بأذنى يقول ما كان عندى شىء أكثر من أن يكون خزائن الأرض إن رب العزة والجلال ينزل الغيث من السماء وتنبت الأرض والمزارع يستفيد منها وتنمو الزراعة وما يتبعها من أمور أخرى مثل النخيل أو أشجار أخرى والباقى كذلك تجد من المراعى ما يسد حاجتها بالنسبة للإبل والأغنام فيقول عند ما الله قدر وأراد طلع البترول فى المملكة العربية السعودية أدركت أن دعوة المرأة استجيب لها من السماء وفتح الله خزائن الأرض فأدركت أن خزائن الأرض ما فيه شك أن المطر هو شىء رئيسى فى حياة الأمم وبالأخص المملكة العربية السعودية لكن يقول أدركت أن خزائن الأرض هو هذا البترول الذى جعلنا الله نصل إليه عندما وجد البترول فى المملكة العربية السعودية وفى اعتقادى أنه فى سنة **١٩٣٦** أو **١٩٣٥**م ما كان بشكل كبير جدا إلا بعد ما استمر الوقت إلى سنة **١٩٣٨**م ابتدأ البترول يعطى بشائر أنه ممكن أن يكون مفيد وممكن أن يكون فيه امكانية للتصدير كلنا نعرف أتت الحرب الأخيرة وأوقفت كل مجهود حتى طريقة الإنتاج أو التنقيب لأنها حرب عالمية وبعدما انتهت الحرب على ما أعتقد سنة **١٩٤٤**م ابتدأ التفكير كيف ممكن الاستفادة من البترول، فطريقة الاستفادة أو إيجاد الشركات وإيجاد الأماكن التى يمكن

يضع فيها البترول ما كان بسهولة أن يجدون طريقة سريعة أنا فى تصورى واعتقادى أن الانطلاقة بدأت من سنة ١٩٥٠م فعندما ابتدأت الانطلاقة ووجدت المادة ما كان فيه الطاقات البشرية التى هى ممكن تستفيد من إيجاد المادة لكى ترفع مستواها الوطنى من الناحية العلمية والناحية الدينية مثل ما ذكرت والحمد لله البلاد من قديم فالتفت كيف ممكن يرفع مستوى هذه البلاد وجد أن السبيل الوحيد هو العلم فكرس المجهود بطريقة تدريجية ما كان حتى بالامكان فى ذلك الوقت أن تجد المدرسين الذين على مستويات عالية جدا من المواطنين السعوديين ولا هو عيب لأن الإمكانيات ما كان فيه إمكانيات وكان(على أنه عندما شرفنى الله وقمت بخدمة العلم فى عام ٧٤/٧٥هـ حصيلتنا يمكن ٤ مدارس ثانوية فى جدة وفى مكة وكنت أعرف أنه فى الرياض ٣ مدارس أو ٤ منها واحدة هى امتداد للكفاءة وبقية المدن والقرى لا تحوى على شىء إلا على كتاتيب وكان المجهود مكرس لحفظ القرآن وهذا شىء أساسى أتت الانطلاقة من عام ١٣٧٦هـ هذه الانطلاقة بطبيعة الحال ممكن الإنسان يقيم مدن لكن نقيم مدن بسواعد غير السعودية ومع هذا الذى يجب أن أوضحه تماما وأقدم له الشكر الجزيل من ساهم من المواطنين العرب فى دفع عجلة التعليم إلى الأمام وأقدم شكرى الجزيل للذى منهم لا يزال باقى الآن والذى توفى ، الله يرحمه والذى لا يزال فى بلاده ، فاندفاع المواطن السعودى فى الفترة القصيرة جدا ما هو فقط أنه يشعر أن عليه واجب لاندفع لكى يختصر الخطى والطريق ويذل مجهود المواطن السعودى أى الطالب السعودى أن يختصر الطريق ويمارس الدراسة بالليل والنهار ما بخلت الدولة ، بعثت بعثات بالآلاف إلى أى مكان فى العالم سواء كان فى أوروبا أوفى أمريكا أوفى أى مكان فى العالم وبطبيعة الحال عادت هذه البعثات وأصبحت تعمل فى وطنها الآن ما فى مرة أتيحت لى الفرص فى أن أقوم بزيارة إلى أى مرفق سواء كان حكومى أو من المرافق الأخرى إلا ورأيت المواطنين يقومون بواجبهم ويدركون أن الدولة لا يمكن

أن تعمل شيئا إلا بمساعدة الله ثم بمساعدة المواطنين الذين يسرون الخاطر مثل ما ذكرت الآن أن أى مرفق تجد فيه من أبناء المملكة العربية السعودية سواء أكان من غربها أو شمالها أو جنوبها أو شرقها أو وسطها هم العاملين فيها إن كانت مصانع وإن كانت جامعات وإن كانت مرافق أخرى إذاً وجدت العناصر التى ممكن يعتمد عليها بعد الله أن تؤدى واجبها الوطنى . أى مرفق الآن نشوفه سوى كان مدنى أو عسكرى تجد المواطن السعودى هو الشيء الرئيسى فيه لا داعى الآن أن نكبر الحاجة فى الواقع أكملنا ما نريد مثل ما يقال ١٠٠٪ لكن غطينا يمكن ثلاثة أرباع وكان فى ذلك الوقت هم وزارة المعارف كيف يمكن إيجاد المعلم الصالح فاندفعت وزارة المعارف وكنت أعرف أنه فى كل يوم يفتح ثلاث مدارس سواء كان فى الحاضرة أو فى البادية هذا الالتفاف الذى حصل الآن بين البادية والحاضرة التفاف بنى على العقيدة الإسلامية والتمسك بالعقيدة الإسلامية ولذلك رب العزة والجلال وعدنا وقال إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم فقطع وعدا على نفسه ومن حسن الطالع ولله الحمد **أن هذه البلاد جمعت الخيرين والفضيلتين فضيلة التمسك بالعقيدة الإسلامية وفضيلة الاندماج** كيف ترفع شأن وطنها ما فى أحد الآن يستطيع فى جميع أنحاء العالم ويأتى للمملكة العربية السعودية وهو منصف إلا ويجد نفسه فى وضع ما يفكر فيه ولا كان يعتقد أنها وصلت إلى هذا المستوى الذى أذكر قبل شهر أو شهرين زارت مجموعة كبيرة من أمريكان وأوربيين زيارة للمملكة قاموا بجولات وهؤلاء الأشخاص بعيدون عن المجاملة فوصلنى منهم كتاب بعدما غادروا المملكة العربية السعودية وقالوا بالحرف الواحد ـ والكتاب موجود الآن ـ التطور الذى شفناه فى المملكة العربية السعودية هو يمكن يحتاج له قرن حتى تصل إليه، كون البلد وصلت إلى هذا التطور فى خلال سنوات هذه أعجوبة من أعاجيب الزمن فلذلك **عندما نجد المملكة العربية السعودية الحمد لله تتطور وتندفع إلى الأمام ولا تتوقف عن أى عمل بناء**

ومفيد كل هذا نتيجة لتمسك المواطن السعودى بعقيدته الإسلامية مادمنا نحن متمسكين بالعقيدة الإسلامية فلا نخشى أحدا ولله الحمد وليس لأحد فضل علينا إلا رب العزة والجلال والمملكة العربية السعودية بما أن بلدها يحتاج إلى المال الكثير لن تقصر يوم من الأيام إلا مدت يدها بقدر استطاعتها لجميع الدول الإسلامية والعربية بمبالغ طائلة جدا ويمكن يكون من غير المستحب أن أقول المبالغ وكنت أدركها وأعرفها بالضبط ولكن عمر المملكة العربية السعودية ما زعلت على أحد إذا قدمت له مساعدة أن تتبعها بمنة ولكنها تعتبر واجب بالنسبة للأمة العربية والإسلامية فلذلك عندما أشوف النهضة الحديثة الآن ونشوف من ثلاث مدارس أو أربع مدارس ثانوية إلى سبع جامعات متكاملة . وبالإضافة إلى أنها متكاملة أصبحت تنتج الإنتاج والثمار التى نريدها من الطبيب إلى المهندس إلى الخبير إلى العالم . . . هذه نعمة كبرى من الله وعلينا أن نشكر رب العزة والجلال دائما فى السراء والضراء وعندما يكون الإنسان وحده أو مع اخوانه الآخرين والمهم أن ندرك تماما أن هذه البلاد كذلك ربما تكون محسودة . . . لماذا هذه البلاد التى كانت توصف بأنها بلد صحراوى وأهلها جهلة تصل إلى ما وصلت إليه الآن وتقوم بمصاف الدول التى لها مئات السنين . إذاً ، إذا كان فيه حق يقال لهذه البلاد أنا لا أهتم ابدا ولكنا نعرف فى كثير من الأحيان ما يكتب عن المملكة العربية السعودية من افتراء سواء كان فى مجلات أو جرائد أيا كان مصدرها . . . لكن إذا أتت الحقيقة وإلى من يريد أن يعرف الحقيقة وجد أن المسألة لا تعدو حقد بأى حال من الأحوال لا نهتم نحن بذلك لأنه يهمنا كذلك ألا نفكر فى الأمور التى ما فيها فائدة ولكن نفكر كيف ممكن أن نطور وطننا وعلى هذا الأساس **سوف تسير المملكة العربية السعودية إن شاء الله بخطى ثابتة وتجعل الرائد الأساسى فى أعمالها تمسكها بالعقيدة الإسلامية نصا وروحا** والعقيدة الإسلامية ما هى على كل حال وقف على المملكة العربية السعودية ولكنها

للمسلمين عموما وعندما نقول إن المملكة العربية السعودية فى إطارها الإسلامى نتكلم عن وطنا ولا نتكلم عن الأوطان الأخرى. . . كل أمة وكل وطن لها طرقها الخاصة ولا نستطيع أن ننتقد أحدا ولا من حقنا ننتقد أحدا ولا من حقنا أن نتدخل فى شؤون أحد كل وطن فيه شعب وفيه حكومة الحكومة والشعب يبقى حرة بأوطانها وحرة بأى تنظيمات ترى أنها لمصلحتها. . . وفى اعتقادى أن أى تنظيمات تمارس فى أى وطن هو المقصود أنه فى تصورى أنا أى دولة تعتقد لها تنظيمات أفضل لتطوير بلدانها فلذلك ما عمر المملكة العربية السعودية فى يوم من الأيام انتقدت أحد وتدخلت فى شؤون أحد أو عملت عمل مشين أبدا وأستطيع أن أقول هذا وأى مواطن يستطيع أن يرفع رأسه وأن وطنه غير مرتبط بأى التزامات لأى دولة كانت بشكل أوبآخر. **نبنى صداقتنا مع الدول على مصالحنا المشتركة فى حدود أن لا يكون موضع قدم لأى أجنبى فى المملكة العربية السعودية** ومن أراد أن يتعامل معنا على هذا الأساس أهلا وسهلا ومن أراد أن يكون له موضع قدم أو أى توجيه يخرج عن نطاق العقيدة الإسلامية نقول له مع السلامة. . .

أبناء الوطن والحمد لله قاموا بواجبهم ونحن نريد صداقة العالم أجمع وفى الدرجة الأولى العالم الإسلامى والعالم العربى وجميع دول العالم لأن المصلحة تحتم علينا أن نكون عقلاء ومدركين وأن لا نزج بوطننا أو بمصالحنا فى مهب الريح ولكن مما يشرف المملكة العربية السعودية ما فى يوم من الأيام عملت عملا سيئا لأى بلد كان وأقولها وأنا مرفوع الرأس وأقولها عن علم وإدراك. . . ولذلك نريد أن يعاملنا الآخرون بنفس ما نعامل به الآخرين فكل ما أرجوه أن الله يوفق ويسدد خطى جميع المواطنين فى ما يؤدونه من عمل جليل وأن نجعل الهدف الرئيسى التمسك بالعقيدة الإسلامية نصا وروحا وهذه البلاد معروفة أنها تعتمد بعد الله على ما ربنا أباح لنا وتتوقف وتنتهى عند الأمور التى ربنا قال لا يجب على المسلم أن

يكون على هذا المستوى فالحمد لله نشوف الآن ونحن فى مدينة رسول الله كأن الإنسان يشعر أن الفترة هى بضعة أشهر بين مجتمعنا الإسلامى والمجتمع العظيم الذى رب العزة والجلال أنزل على نبيه كأنه قبل ما فات عليه كذا شهر وتمارس العقيدة الإسلامية فى إطارها الصحيح خاليا من الشوائب التى لا تمس للعقيدة بصلة كل منا يعرف ومن قرأ التاريخ يعرف أن الإسلام أصيب بنكبات وانهيارات قوية جدا واستعمرت البلدان الإسلامية وكان الاستعمار من طبيعة الحال لا يريد أن يكون للإسلام أى بروز. . . استطاعوا أن يقضوا حتى على اللغة العربية لكن ما استطاعوا أن يقضوا على العقيدة الإسلامية فى نفسية المسلم. . . ويمكن كثير من البلدان تجد الإنسان يقول أنا مسلم لكن لايستطيع أن يمارس العقيدة الإسلامية فى إطارها الصحيح أو لبس عليه مكان اللبس. . . فالحمد لله نحن الآن نلمس كمواطنين أن العقيدة الإسلامية برزت فى جميع أنحاء العالم ونشوف بلدان كانت بعيدة عن المسلمين والتصاقهم بإخوانهم المسلمين والعرب والآن ابتدأ الالتصاق واضحا. ومما يسر أكثر من هذا كله نشوف شخصيات بارزة فى العالم تعتنق العقيدة الإسلامية ما هو عن كره أو إرغام ولكن عن قناعة أن العقيدة الإسلامية هى عقيدة الإنصاف والعدل والرأفة والرحمة والقوة فى نفس الوقت ما فيه تنظيم أفضل من تنظيم العقيدة الإسلامية حتى الإنسان فى بيته حتى فى نفسه حتى فى لبسه حتى فى نظافته ما فيه شيء فى أمور خيرة للبشر إلا دلتنا عليه قالت هذا الأصلح وهذا غير أصلح إذا العقيدة دين ودنيا لا يستطيع أحد إذا أردنا أن نناقش النقاش الصحيح إلا أن نكون نحن الغالبين والدليل على ذلك أنه فيما أعرف أنه من كم سنة اجتمع فطاحل من فطاحلة العالم من الناحية العلمية ودرسوا ما سجل التاريخ من قديم من أبرز شخصية أنجبها التاريخ أشاروا كلهم إلى محمد عليه السلام إذاً هذا يكفى فخرا بالنسبة لدول أو أشخاص ماهم بمسلمين ولكن كانوا منصفين وتكلم أحد الأشخاص البارزين بالنسبة

للناحية العلمية ردا على من يقول إن القرآن مخلوق وأن محمداً أتى بهذه الأمور اكتسابا من خارج الوطن فرد عليهم ردا مفحما. . . قال إن الذى أتى به القرآن فى الوقت الذى نزل على محمد غير موجود لا عند العرب ولا فى أوروبا ولا فى أى مكان فى العالم إذاً كيف يكون مخلوقا إذاً يكون منزلا هذا رد بعضهم على بعض وكل ما أتمنى أن ربنا يهدينا إلى الطريق الصواب ويجمع شمل المسلمين فى إطار واحد ويحفظ علينا ديننا قبل كل شىء ويجعلنا مواطنين صالحين وملتفين حول بعضنا نلتمس أخطاءنا ونصلحها ونتلمس الأشياء التى تصير مفخرة للمملكة العربية السعودية ونبينها للعالم الآخر .

ويمكن نحن قاصرون من الناحية الإعلامية لأن هذا كثير يقال لنا صحيح يمكن الغير يحاول أن يبرز حتى أى مشروع وإن كان بسيطا فى إطار كبير نحن عندنا من المشاريع الضخمة التى قامت فى المملكة العربية السعودية المسؤولون يتحدثون بها فى مشارق الأرض ومغاربها مثلا الجامعات وما وصلت إليه المرافق الصناعية عندنا الآن ألف وخمسمائة وسبعين مصنع كلها مصانع إنتاجية وعلى مستوى عال مثل ما ينتج فى أوروبا عندنا المنشآت التى هى سوف تكون فيها خير وبركة التى أنشئت فى الجبيل وينبع ورابغ وكذلك المياه سحبت المياه من البحار على بعد أربعمائة وخمسين كيلو فأكثر لتغذية المدن وشقت الطرق وعملت الأنفاق وعملت العقبات مثل التى تنزل من يريد من الجبال العالية إلى تهامة . . . كل هذه الأعمال ما جاءت بلاش جاءت بالإنفاق الهائل الكبير والمواطن السعودى الحمد لله يتمتع بشىء ما يتمتع به الغير ولكن قد يجوز أنه ما يلمس الشىء الذى يتمتع به لأنه فى نعمة كبرى أى دولة فى العالم تحملت أعباء كبيرة بآلاف الملايين لتخفيف العبء عن المواطنين فى المواد الغذائية والصناعية والزراعية وأى دولة تعطى قروض لغاية خمسة وعشرين سنة لإقامة مبانى بدون فوائد وأى دولة تعطى قروض عشرين مليون بالنسبة للزراعة بدون

فوائد أضف إلى ذلك أن الأكثرية تقدمه الدولة فى الأرض بدون مقابل إن كانت زراعيــة وإن كانت للبنــاء وتقـرضهم قروضـا يسـددونهـا فى خلال عشرات السنين أضف إلى ذلك ما يدفع سنويا من آلاف الملايين لتخفيف عبء المعيشـة سواء أكـان على البادية وما تحتاجه مواشيهم أوعن الحاضرة وما تحتاجه مصالحهم البيتية المنزلية .

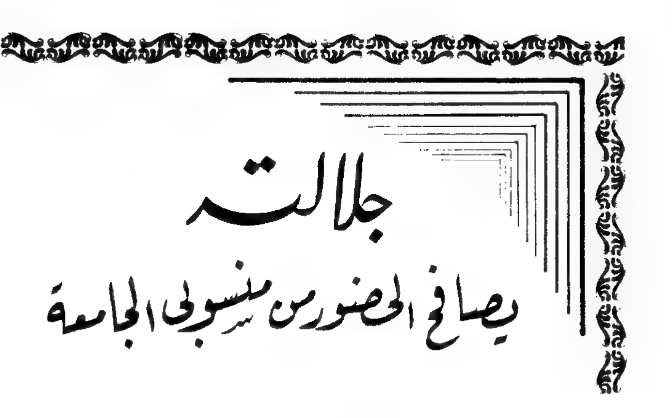
وأقـول شيء واحـد أنـه ما وجد فى العالم حتى الشيوعى الدولة دائما تسـاهم فى مصـانـع كبـيرة جدا وعنـدما تنتهى هذه المصانع وتبدأ المصانع إنتاجها مثلا معروف أن قيمة السهم مائة ريال افتراضاً عندما ينشأ المصنع بمئـات المـلايـين وتصبح قيمة السهم خمسمائة ريال تتنازل الدولة للمواطن السعودى الذى فى هذه المصانع بدون مقابل بدون أن يدفع ولا قرش واحد وتوزع الأسهم التى تمتلكها الدولة بدون مقابل على أساس أن يعيد قيمة الأسهم مع النـاس بالقيمـة الإسميـة الأولى غير قيمـة السوق الموجود فيه الأسهم وقيمـة الأسهم الإسميـة الأولى مائـة ريـال يعيد خزينة الدولة من الأربـاح يعنى إذا فرض المـواطن أخـذ خمسـمائة سهم أرباحه يمكن تكون عشـرين ألف أوثلاثـين ألف ما يأخذ نصف الأرباح ويعيد النصف الآخر إلى خزينـة الـدولة حتى خزينة الدولة تستوفى قيمة الأسهم التى بمائة ريال مثل ما ذكرت وتعود المبالغ إلى خزينة الدولة وإن كانت فى سنين طويلة أى النظـام فى أى بلد فى العـالم موجـود إذاً عنـدمـا نتكلم ونقول الحقائق نقولها مبنيـة على أسس وقـواعـد إذاً ما علينـا من الـذى يتكلم المنصف هويقول الحقيقة والحاقد هو الحاقد حتى يمكن لو تضمن له الجنة يمكن ما يقبل أمر ما المهم الذى يهم الحكومة أن حكومة المملكة العربية السعودية وأى مواطن هو الالتفاف الموجود فى المملكة العربية السعودية الذى هومضرب المثل إن كان فى البـاديـة والحـاضـرة وكـل الآن يسعى ويبـذل ما يستطيع من مجهود لتطـويـر نفســه أولاً ويـزيـد دخله دخل إضافى حلال ويهتم بالزراعة ويهتم بالصنـاعـة مثـل قبـل أربع أوخمس أوست سنوات كان دخلنا من الزراعة

ثلاثــة آلاف طن فى السنـة هذه مليـون وثـلاثـمائـة ألف طن كنـا نستهلك سبعـمائـة وخمسين ألف طن السنة الماضية الاستهلاك تسعمائة وخمسين ألف طن إذاً فيـه عنـدنـا وفر. وأقيمت الصوامع وسوف تقام زيادة من الصوامع حتى يصبـح لدى المملكـة العربية السعودية دائما احتياطى يكفيها لمدة سنة لو حصـل كوارث والكـوارث ما يضمنهـا أحد إلا بيد الله لكن سدينا حاجة البلاد ومن الناحية الغذائية التى هى الأساس وكذلك المياه إن المياه الجوفية فيهـا رصيـد من الميـاه لكنهـا معرضة للنضوب فاستعانت الدولة ولله الحمد مدت ميـاه للمـدن والقرى بمياه البحر قبل سبع سنوات كان إنتاج محطات التحليـة سبعـة ملايـين جالـون فى العام هذا آخر محطة افتتحتها لما كنت فى المنطقـة الشـرقيـة بلغ الإنتاج اليومى خمسمائة مليون جالون أى بلد وصلت إلى هذا المستـوى إذاً نحن كسعـوديين مقتنعون بالخط الذى ماشين فيه مع العلم أنه ما فيه أحد يستطيع أن يدعى العظمة إلا رب العزة والجلال ونبيه ونحن من بدايــة الملك عبـد العـزيـز إلى غايـة الآن أحب النـاس للرأى والمشـورة ولا عنـدنـا ناحيـة استبـداديـة بالـراى لأن المشـورة هى القـاعدة الأسـاسيـة التى ممكن أن ينطلق منها الخير أبوابنا مفتوحة وصدورنا مفتوحة لأى مواطن يرى أن هنـاك أى عمـل فى الـدولة ممكن إيجاد البديل الأفضل يسرنى وأنا مسؤ ول فى الدولة ويجعلنى الله فى المسؤ ولية لعلى أؤ ديها بقدر ما أستطيع نسمع منه ونشوف إذا كان العمل الذى موجود ما هو متكامل وأن هنـاك عمـل أو طريق أفضـل يسرنى ذلك الرأى مشترك فى المملكة العربية السعودية ورأى المواطنين محبب للنفس وأنا أفضل أن أسمع رأى أى مواطن ما فى عندنا والحمد لله طبقات إذا كان فيه أحد أنعم الله عليه وقام بمجهود وصل إلى نوع من أن يكون عنده شىء من رأس المال هذا ما هو معناه أن المـواطن الـذى لا يزال مبتـدىء فى الحيـاة ويجب أن يؤ مـل ويجب أن يكون عنـده المقـدرة ويجب أن يكـون عنـده الطمـوح أن يصبـح مثل أخوه الآخر فوظـائف الـدولـة غير محتكـرة لأحد على أحد. طبعاً نحن ساعين الآن فى

تنظيمات ممكن ما عاد أعتقد أن ذكر ما سوف نقوم به من تنظيمات أظن المواطن لا يريد أن يسمع إلا العمل وابتداء العمل وأرجو إنما سوف نقوم به من تنظيم للمملكة العربية السعودية أن يكون مناسباً وملائماً أولاً سوف يستمد هذا التنظيم من عقيدتنا الإسلامية نصاً وروحاً وهناك قد يجوز بعض الأمور التى تبيحها العقيدة الإسلامية فى شىء أى تنظيم سوف يصدر فى المستقبل وأرجو أن يصدر فى المستقبل القريب هذا ما هو شىء أساسى ولا هو شىء ثابت ويمكن تغييره ويمكن إذ طرقنا التنظيمات وسرنا فيها نشوف فى خلال سنة أو سنتين ما هى العيوب التى فيها ونصلحها بما هو أفضل حتى نصل إلى القاعدة التى تكون مريحة للمواطن وتستمد قوتها من عقيدتنا الإسلامية وأرجو أن يوفقنا الله لما يحب ويرضاه وكان بودى أن أسهب الشرح ولكن قد يجوز أن بعض الإخوان الذين أعدوا بعض الأمور التى لازم نقوم بزيارتها لذلك نكتفى بما ورد فى ذهنى وكل ما فى الأمر أرجو الله أن يوفقنا إلى ما يحب ويرضى ونكون دائماً هداة مهتدين متمسكين بعقيدتنا الإسلامية هى القاعدة الأساسية وهى العدل والإنصاف تنصف القوى من الضعيف وترأف بالضعيف وتربينا التربية الإسلامية ولا يوجد فى العالم تنظيم ولن يوجد أعظم من التنظيمات الإسلامية إنما الواجب علينا كمسلمين أن نحافظ على هذه العقيدة نصاً وروحاً سواء كان فى المجتمع أو فى بيته أو بين أهله والإنسان مسؤول عمن يعول أنا لا أعتبر نفسى إلا مواطناً من المواطنين الذى يأمل أن يوفقه الله لما يحب ويرضاه ويكون عند حسن ظن المواطنين فى أمورهم الخاصة والعامة عائلة أى مواطن هى عائلتى وأى مواطن الذى أكبر منى فى السن أعتبره والدى والذى مثلى فى السن أعتبره أخ والذى أصغر منى أعتبره إبن إذاً ما فضل أحد على الآخر إلا بتقوى الله . . . إن أكرمكم عند الله أتقاكم . . . نأمل إن شاء الله أن نرى دائماً المشاريع الخيرة ما بين وقت وآخر تبرز للمواطنين وهى برزت فى

الـواقـع . . . وأعـود وأقـول مرة أخـرى بحكـم أن نحن مواطنين نتجول فى المـدن والقـرى ونرى دائماً المشاريع الخيرة ما بين وقت وآخر تبر ز للمواطنين وهى برزت فى الواقع . . . ونرى العمل المستمر يمكن ما نشوف عظمة هذا العمـل لكن الـذى يأتى من خارج وطننـا أوحتى مواطن مشغـول بأعـمال تجارية خارج بلاده عندما يعود إلى وطنه يشوف ماذا حصل فى القرية وماذا حصل فى المدينة هذا كله بتوفيق من الله ثم بسواعد أبناء الوطن والسواعد التى ساهمت وسـاعـدتنا من البلاد العربية والإسلامية . . . أقدم لها الشكر الجزيل لأنها أحسنت وأجادت وساهمت وأرجو من الله أن ينصر دينه ويعلى كلمتـه وينصـر الإسـلام فى كل مكان . . . وشكراً للأخ تركى على شرحه وبـالنسبـة للمجمـوعة الكبيرة من المواطنين الذين أجادوا وأحسنوا وأبرزوا وطنهم فى أحسن طالع .

بعـد ذلـك تفضـل جلالـة الملك المفـدى بإزاحـة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ثم قدم معالى رئيس الجامعة الإسلامية درع الجامعة لجلالته .



ثم تقدم الحضور من منسوبى الجامعة من عمداء الكليات والأمين العام وأعضاء هيئة التدريس وكبار المسئولين للسلام على صاحب الجلالة الملك المفدى فصافحهم جلالته واحدا واحدا . . .

«ثم تفضل جلالته فوجه الخطاب إلى معالى رئيس الجامعة : إن كان فيه عوائق لديك أخبرنى لعلاجها وسنذللها لأنه يهمنى أن الجامعة الإسلامية وهى بالمدينة المنورة أن تأخذ حقها المتكامل وحقها فى الإسراع وأى أمر يسهل هذه المهمة ويثرى هذه الجامعة التى فى الواقع أنجبت من أبناء الوطن ومن أبناء البلدان الإسلامية والعربية وحتى من المسلمين الذين اعتنقوا العقيدة الإسلامية . مئات الأشخاص أويمكن آلاف الأشخاص لذلك فالجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة لها مكانة فى نفسى خاصة ، وهذا طبعا ما هو إقلال بالنسبة للجامعات الأخرى .

ومعالى وزير التعليم العالى موجود وأنت موجود ومعالى وزير التعليم العالى والحمد لله أدى واجبه على خير ما يرام . وأدى واجبه فى التعليم على أرقى المستويات ، وبذل النفس والنفيس فى سبيل رفعة التعليم ، وهو عضو فى مجلس الوزراء وأى شىء فيه تسهيل لأمر الجامعة وإنجازه فى أقل وقت ممكن فأنا بمنتهى السرور أتبناه وأدفع به إلى الأمام» .

وبعـد ذلـك غادر جلالته مقر المشروع مودعا بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم وقد حضر الحفل عدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحـاب الفضيلة العلماء وأصحـاب المعـالى الوزراء وعدد كبير من كبار المسئـولـين فى الجامعة من الأمين العام وعمداء الكليات ومديرى الإدارات وعـدد من أعضـاء هيئـة التدريس بالإضافة إلى عدد من كبار المسئولين فى المدينة المنورة .





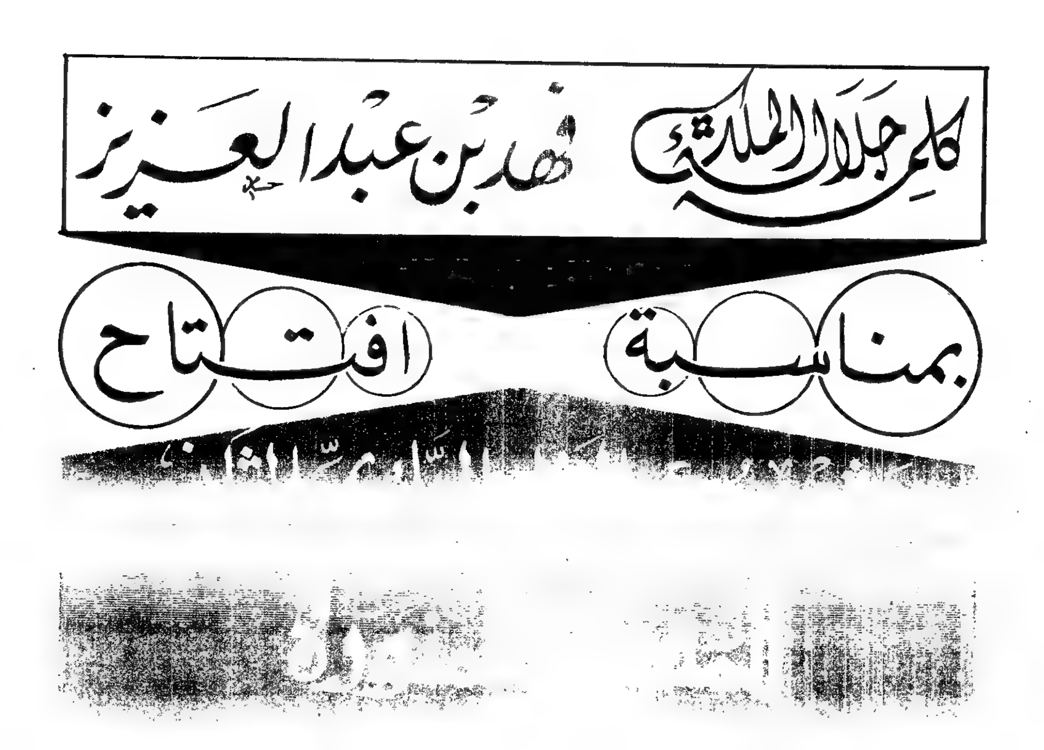
وتتوالى مشاريع الخير من يدى جلالته الكريمتين إلى طيبة الطيبة وأبنائها الطيبين الذى يَكنِ لهم جلالته أعظم دلائل الحب والتقدير .

وبعد أن انتهت حفلة افتتاح المشروع العام للجامعة الإسلامية توجه موكب جلالته ـ فى حفظ الله ورعايته ـ إلى افتتاح مشروع عظيم آخر، وهو وضع حجر الأساس لمشروع الطريق الدائرى الثانى للمدينة المنورة والذى يبلغ طوله سبعة وعشرين كيلو متر .

وقد وصل جلالته إلى مقر المشروع ـ فى منتصف طريق سلطانة ـ وكان فى معية جلالته صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وعدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء. وكان فى استقبال جلالته معالى وزير المواصلات حسين منصورى ومعالى وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة الشيخ سعد الناصر السديرى وعدد من كبار المسئولين .

وقـدم طفلين باقتـين من الزهور لجلالته. ثم تفضل جلالته فاستمع إلى شرح مفصـل عن المشـروع ومـراحله وأثـره الذى سيلمسه أهل المدينة المنـورة وهـو فك اختناقات المرور، وقد أصدر جلالته توجيهاته السامية إلى معـالى وزيـر المـواصـلات بإدخـالـه التعـديلات على المشروع المعد لهذا الطريق حتى يتوفر منه أكبر قدر من الفائدة للمواطنين .

وقد تفضل جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ثم تفضـل فوضـع بيـديـه الكـريمتـين حجر الأساس لهذا المشروع العمرانى الكبير، وألقى جلالته الكلمة التالية :



على بركـة الله نضـع الحجر الأساسى ونأمل فى القريب العاجل إن شاء الله أن نسـلك هذه الطـرق الـتـى سوف تقـام وسيكـون فيهـا من التسهيلات الأشياء الكثيرة للمدينة المنورة. وأضاف : **إن توجهى فى هذه المـدينـة العظيمـة التى تحتـوى على قبر رسـول الله وأصحابه ولها مكانة فى نفسيـة كل مسلم فى مشـارق الأرض ومغـاربهـا وبـالأخص فى نفسيـة كل مواطن سعـودى وأنـا أحـد المـواطنـين السعوديين وللمدينة المنورة مكانتها العظيمـة فى نفسى.** ولـذلـك أحـاول أن أتفقد كل ما يمكن أن يعود على المـدينـة بالخـير أمـا بالنسبـة لسكـان هذه المـدينة العظيمة هم بدون شك مثاليون فى أخلاقهم وعليهم أن يتحروا المثالية فى الأخلاق التى تبنى على العقيـدة الإسـلاميـة لأنهم مثاليون ويكفى أن الرسول ﷺ وحد فى هجرته إلى المدينة الأنصار والمهاجرين الذين هاجروا معه وكانت هى المأوى وهى

المنطلق ولـذلـك فإن سكـان المدينة المنورة هـم أجدر الناس بأن يكونوا دائما محافظـين على هذا الصـرح الإسـلامى العظيم وأنـا شخصيـا ليس عندى شك أبدا فى أنهم سيكونون مثاليين إن شاء الله .

ثم غادر جلالتـه مقـر الاحتفـال تصحبـه رعـاية الله وحفظه وتحوطه قلوب المـواطنـين بالحب والتقـدير وتلهج ألسنتهم بالدعاء إلى الله أن يزيده عزا وتمكينا وتوفيقا إلى ما فيه خير العباد والبلاد .



ثم تحرك الموكب الملكى الكريم إلى مشروع خير آخر وهو مشروع توسعة مسجد قباء أول مسجد بنى فى الإسلام .

ولما يمثله هذا المعلم الإسلامى العظيم من قيمة إسلامية وتاريخية أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره السامى بتوسعة المسجد حتى يتسع للزيادة المطردة فى عدد المصلين فيه من الحجاج وزوار المسجد النبوى الشريف والمواطنين لما يعرفون من فضل الصلاة فى مسجد قباء لما ورد فى ذلك عن النبى ﷺ فى كتب السنة الصحاح .

وقد وصل حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى مقر الحفل الذى أقيم بهذه المناسبة ، وتفضل جلالته بوضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء . وكان فى معية جلالته صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وكـان فى استقبـال جلالتـه معالى وزير الحج والأوقاف عبد الوهاب عبـد الـواسع ومعالى وكيل إمارة المدينة المنورة سعد الناصر السديرى وعدد من كبار المسئولين وأهالى المدينة المنورة .

وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى معالى الشيخ عبـد الـوهـاب عبـد الـواسع وزير الحج والأوقاف كلمة أمام خادم الحرمين الشريفين بهذه المناسبة تحدث فيها عن مكانة مسجد قباء فى الإسلام وعن عناية خلفاء المسلمين بتعميره وتوسعته وعن التوسعة الحالية التى قام جلالة الملك فهد بوضع حجر الأساس لها . . . وهذه كلمة معالى وزير الحج والأوقاف . . .



الحمد لله رب العالمين. . . القائل وهو أصدق القائلين : ﴿**إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله**﴾ .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. . . القائل : « من بنى مسجدا يذكر فيه الله بنى الله له بيتا فى الجنة ».

صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين وقائد مسيرة الخير. . . فى هذا اليوم المبارك وفى هذه الرحاب الطاهرة. . . نحن على موعد مع التاريخ، وقبل ألف وأربعمائة وخمسة أعوام قدم النبى ﷺ مهاجرا إلى المدينة المنورة ونزل هنا فى قباء، وكان أول عمل قام به ﷺ هو بناء مسجد قباء. . . هذا المسجد المبارك الذى نحتفل اليوم بتوسعته التى يتفضل جلالتكم بوضع حجر الأساس لها. . . وهو الذى أنزل الله فيه على أرجح الروايات : ﴿**لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه**﴾. . .

ومنذ ذلك التاريخ وهذا المسجد موضع عناية الخلفاء. . . يتعهدونه بالتعمير والتوسعة. . . ولكن التوسعة الكبرى التى ستتم فى عهد

جلالتكم والتى ستشرفون جلالتكم بوضع حجر الأساس لها تفوق كل التوسعات التى سبقتها فمساحة المسجد الحالية ١٣٠٠ مترا مربعا وستصبح المساحة بعد التوسعة ٤٥٠٠ مترا مربعا فيتسع المسجد بعد الانتهاء من تشييده إن شاء الله تعالى لثمانية آلاف مصل وهى أكبر توسعة فى تاريخ هذا المسجد .

إن مسجد قباء هو أفضل المساجد بعد المساجد الثلاثة : المسجد الحرام، والمسجد النبوى، والمسجد الأقصى . . . وكان النبى ﷺ يأتيه كل سبت ويصلى فيه . . . وثبت عن النبى ﷺ أنه قال : «الصلاة فى مسجد قباء كعمرة» .

ياصاحب الجلالــــة . . .

إن زيارتكم التاريخية لطيبة الطيبة دار الإيمان ومأرزه هى فتح وذكرى خالدة لهذا البلد الطاهر؛ الذى انتشر فيه الإسلام فأضاء الخافقين . . .

وها أنتم فى هذه اللحظة المباركة تضعون بيدكم الكريمة أول لبنة من لبنات البناء والتشييد لتوسعة هذا المسجد المبارك، تأسيا برسول الله ﷺ . . . فهنيئا لكم بما وهبكم الله، وهنيئا لهذه المدينة الطاهرة المقدسة بما ستحققه هذه الزيارة الكريمة من خير ونماء وازدهار . . .

وإننى ياصاحب الجلالة أقولها صادقا مخلصا إن لكم فى كل يوم جديدا تحققون به الخير والنماء لبلدكم وأمتكم . . . وإننى لا أعنى ببلدكم الحدود الإقليمية بل جميع ديار الإسلام وجميع مواقع المسلمين حيث وجدوا . . . فالمسلمون ينظرون إليكم إماما لهم جميعا ويعتبرونكم مسئولين عنهم وملاذا لهم بعد الله . . . هذا ما سجلوه فى مواسم عدة من الحج، وفى هذا الموسم خاصة . . . وإننى لا أذيع سرا إذا ما قلت والإحصاء يدعمنى أنه فى بحر السنوات العشر أقيم خمسة عشر ألف مسجد بالمملكة ليصبح عدد المساجد خمسة وعشرين ألف مسجد

بمختلف الأحجام . . . هذا عدا المساجد التى تعين الدولة أهل الخير على بنائها وغير المساجد التى بناها أهل الخير . . . وهناك من يكتب عن القاهرة ذات الألف مئذنة . . . وإن الرياض عاصمة بلادنا يوجد بها ألف وأربعمائة مئذنة . وإنى لأرجو الله أن يتمَ نعمته عليكم وأن يحقق إقامة معاهد الأئمة والخطباء حتى يتسق المضمون مع الشكل . . .

ولقد انتهزنا مناسبة تشريفكم بيننا ووضعنا نماذج مجسدة لمشروعات الأوقاف بالمدينة المنورة للعام المقبل والتى اعتمدها مجلس الأوقاف الأعلى وهى مجمعات الداودية والبوصة والنشير وقربان والعوالى .

متع الله الجميع بحياتكم الغالية ووفقكم وأعانكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

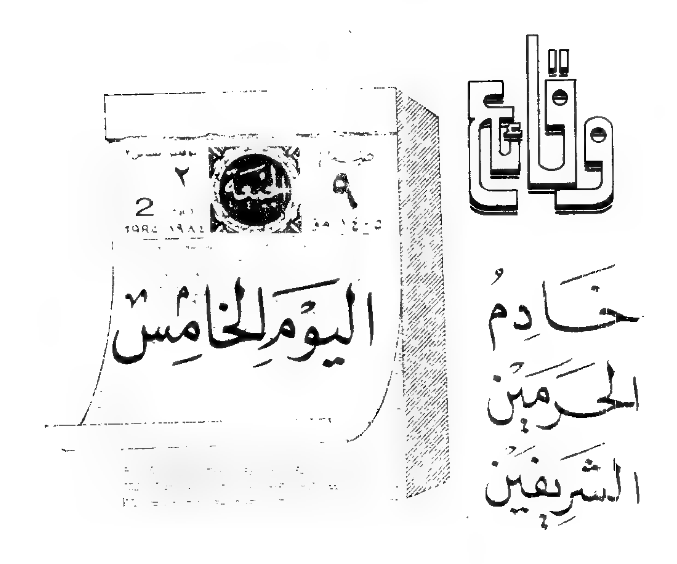
ثم أعلن معالى وزير الحج والأوقاف أن جلالة خادم الحرمين الشريفين قد أمر بتوسعة مسجد قباء ليتسع لعشرين ألف مصل .

وتفضل صاحب الجلالة بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع هذه التوسعة ووضع بيديه حجر الأساس إيذانا ببدء التنفيذ .

واطلع جلالته على المجسم الخاص بهذه التوسعة الجديدة واستمع إلى شرح مفصل عنها . قدمه معالى وزير الحج والأوقاف وكان جلالته يناقش تفاصيل هذا المشروع ويبدى ملاحظاته الدقيقة . ثم غادر جلالته مقر الإحتفال فى رعاية الله مودعا من الجميع بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم .

ومن الجدير بالذكر أنه قد روعى فى التصميم المعمارى لهذه التوسعة المحافظة على الطابع التاريخى للمسجد ، وأن يكون مكيف الهواء تكييفا مركزيا وأن يلحق به مسكن للإمام والمؤذن ودورات المياه للرجال وأخرى للنساء .

كذلـك فإن مسـاحة المسجد ستكون ـ بعد التوسعة ـ ثلاثة أضعاف المسـاحـة الحـاليـة. وأضيفت له فى التوسعة الجديدة منارة أخرى، وبلغت تكلفة الأراضى التى نزعت ملكيتها لغرض التوسعة تسعة عشر مليون ريال. . .

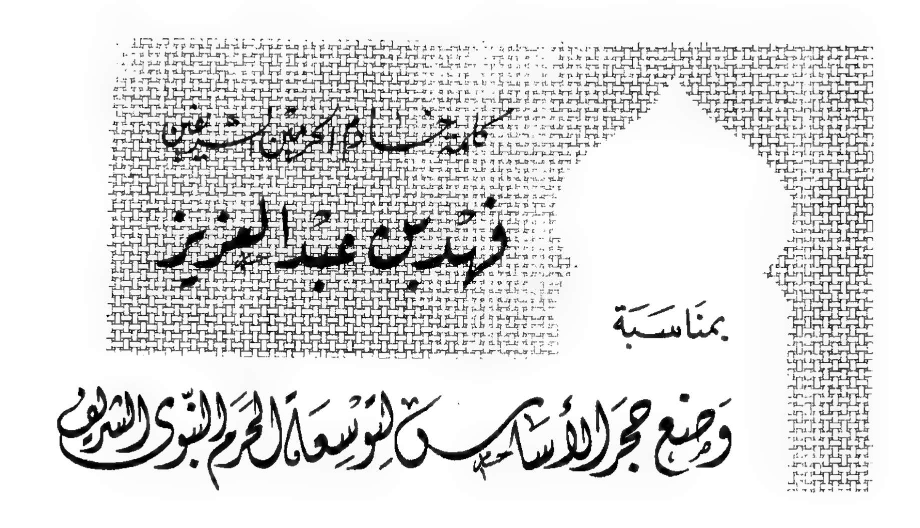


يقوم بوضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية للحرم النبوى الشريف

كان اليوم الخامس من أيام الزيارة الملكية الميمونة إلى المدينة المنورة يوم الجمعة وكان موعداً لافتتاح مشروع إسلامى كبير ـ يخدم أمة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها. وهو مشروع التوسعة السعودية الثانية للحرم النبوى الشريف، وبعد أن أدّى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد ابن عبد العزيز المفدى صلاة الجمعة فى الرحاب الطاهرة من المسجد النبوى الشريف قام جلالته بوضْعِ حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية لمسجد الرسول الكريم ﷺ وتفضل جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذه المناسبة إيذانا ببدء العمل فى هذا المشروع الإسلامى العظيم.

وكـان فى معيـة جلالته صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام :

وكان فى استقبال جلالته فى موقع الاحتفال فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن صالـح رئيس المحـاكم الشـرعيـة بمنطقـة المدينة المنورة وإمام وخطيب المسجـد النبـوى الشـريف، ورئيس شئون الحرمين الشريفين. وعدد كبير من أصحـاب السمـو الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب السعادة من كبار المسئولين فى المدينة المنورة من مدنيين وعسكريين .



قال جلالتـــــه :

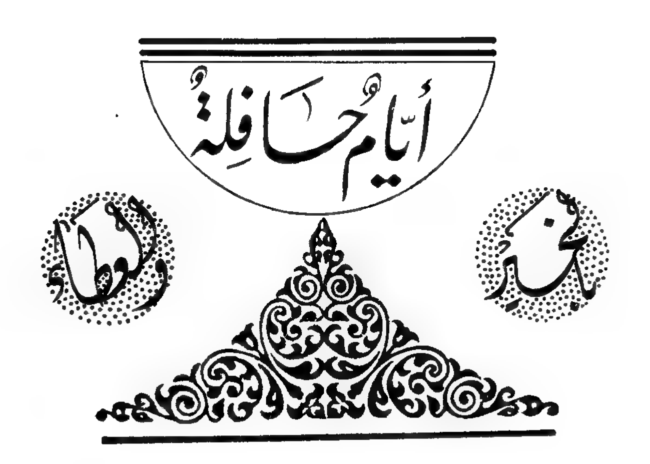
«فى الواقع أن ما الله أكرمنى به شخصيا أن يوفقنى ويجعلنى ويختارنى لكى أقوم بهذا الشرف العظيم سواء كان فى توسعة الحرم النبوى الشريف أو الحـرم المكى إن شاء الله . . . وإذا أريـد منى أن أقـول شيئـا بالنسبـة للمسلمـين عمـومـا فأنـا مسلم من ضمن مئات الملايين من المسلمين فى مشـارق الأرض ومغـاربـها . . . والكلمـة التى ممكن أوجههـا هى أن نلتزم كمسلمـين بعقيـدتنـا الإسـلامية مهما اعترضنا فى سبيلها والمسلم يجب أن يدرك أنـه دائـما مبتلى ولكن يمكن يكـون مبتلى وممتحنـا كذلـك . . . هل يصمد لجميع التيارات التى تتنافى مع العقيدة الإسلامية أم لا .

وأملنـا برب العـزة كبـير جداً وأقـول بالنسبة لسكان المملكة العربية السعودية ولله الحمد من أقاصيها إلى أدانيها من شمالها إلى غربها ومن غربها إلى شرقهـا ومن جنـوبهـا إلى شمالهـا كلهم ولله الحمـد فى إطـار واحـد ومتماسكون فى إطار العقيدة الإسلامية وهذا لا يعنى أن البلدان الإسلامية الأخرى غير كذلك ولكنها إن شاء الله كذلك إنما أنا أتكلم عن شىء أعرفه فى نفسى منذ عشرات السنين .

ولـذلـك الإطار الإسلامى إذا نظرنا لما مضى من السنوات مثلا قبل ثلاثـين سنـة وننظـر إلى الإطار الإسلامى الآن فى مشارق الأرض ومغاربها لوجدنا أن الإطار الإسلامى يندفع إلى الأمام يعنى اندفاعه إلى الأمام أنه وجـد الـرجـال فى جميع أنحاء المعمورة يدفعون عقيدتهم إلى الأمام وندرك ونعـرف كذلـك أن هذا الانـدفـاع يعـترضـه الشىء الكثير ولكن تصميم المسلم بأن يدافـع عن عقيـدتـه الإسـلاميـة بالطـرق السلمية فهذا أفضل طريق وهـذا ما أمـرنا به أن يدافع عن عقيدته الإسلامية قبل أن يدافع عن نفسـه لأن النفس أرخص من أن ينـال العقيدة الإسلامية أى شىء **وكل ما أرجوه من قادة المسلمين والمسؤولين عن أممهم أن يبذلوا الغالى والرخيص فى أن نلتف حول بعض فى إطار هذه العقيدة السمحاء التى لم تبق شيئا من الخير إلا وأبـانتـه لنـا ولا شيئـاً من الشر إلا ونهتنا عنه** فأنا لا أدعى لنفسى بأننى أستطيـع أن أعمـل المعجزات ولكن أقول إنى جزء من مئات الملايين من المسلمـين فى مشـارق الأرض ومغـاربهـا ومن حسن الحـظ أن الإطـار الإسلامى ابتدأ يأخذ طريقه الصحيح فى تجمعات إسلامية وهى المؤتمرات الإسلامية أوما يعقد من مؤتمرات إسلامية ما بين وقت وآخر ونرى الأعداد الآن تزداد بالنسبـة لمن يعتنق العقيـدة الإسـلاميـة لأنهم أدركـوا أنها عقيدة صلاح وخير وعدل وإنصاف وكل ما أرجوه أن الله ينصر دينه ويعلى كلمته ويعـز الإسـلام والمسلمـين. أمـا فيـما يتعلق بها وصفتمـوه بالحدث العظيم بالفعـل هوحدث عظيم لقيـام المملكـة العـربية السعودية ابتداء منى إلى أصغـر طفـل فى هذه البـلاد هوواجب من الـواجبـات وواجب نؤ ديه ومن المعـروف أنـه فيـما أتصـور أن المسجـد الحـالى الآن يتسع لحوالى أكثر من ثلاثـين ألفـا . . . المؤمـل للتـوسعـة الحـاليـة يمكن تتسع إلى حوالى مائة وسبعـين ألفـا هذه بالنسبـة للحـرم النبـوى أما بالنسبة للحرم المكى فهناك توسعة كذلك والمؤمل أنها تبلغ أكثر من مائة وخمسين ألفا أوزيادة . . . فأى شىء يبـذل فى سبيـل التـوسعـة للحـرمين هولاشك سوف يعود على هذه

البلاد بالخير والبركة ولن نألو جهدا فى خدمة مكة والمدينة بجميع الطرق والأساليب والأسباب حتى نراها إن شاء الله فى الإطار الذى نرغب أن تكون فيه وهذا الأمر سوف أبذل مجهودى فيه أنا شخصيا. بطبيعة الحال فيه من رجال الدولة من فيهم السداد والكفاءة الذين سوف يعاونونى فى هذا الأمر ولكنى سوف أوليه عناية خاصة فيما يتعلق بمكة والمدينة وأرجو من رب العزة والجلال أن يوفقنى لما يحب ويرضى وينصر دينه ويعلى كلمته وشكرا لكم . . .

ثم غادر جلالته مقر وضع حجر الأساس تصحبه رعاية الله ومودعا بالتصفيق الحار وبدعوات من ألوف المصلين الذين احتشدوا عند باب السلام وامتلأت بهم الساحات والميادين المحيطة بالمسجد النبوى الشريف، ودوت أصواتهم بالدعاء لجلالته أن يحفظه الله ذخرا للإسلام والمسلمين، وأن يجزل له المثوبة على ما يقدمه فى سبيل خدمة الإسلام .



وتوالت أيام الزيارة الملكية للمدينة المنورة بالخير والعطاء لأبناء طيبة الطيبة وللعالم الإسلامى كله .

• فقد أصدر جلالته يوم الأحد الحادى عشر من شهر صفر ١٤٠٥هـ أمره الكريم بإنشاء مجمع قضائى بالمدينة المنورة فى المنطقة الواقعة قبالة المسجد النبوى الشريف بالقرب من دار القضاء القديمة على نفقته الخاصة، وسوف يضم المحاكم الشرعية وكتابات العدل وبيت المال والشئون المالية والإدارية بجميع أجهزتها .

• وفى صباح يوم الإثنين الثانى عشر من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ صلى جلالته صلاة الاستسقاء مع جموع المصلين فى المسجد النبوى الشريف .

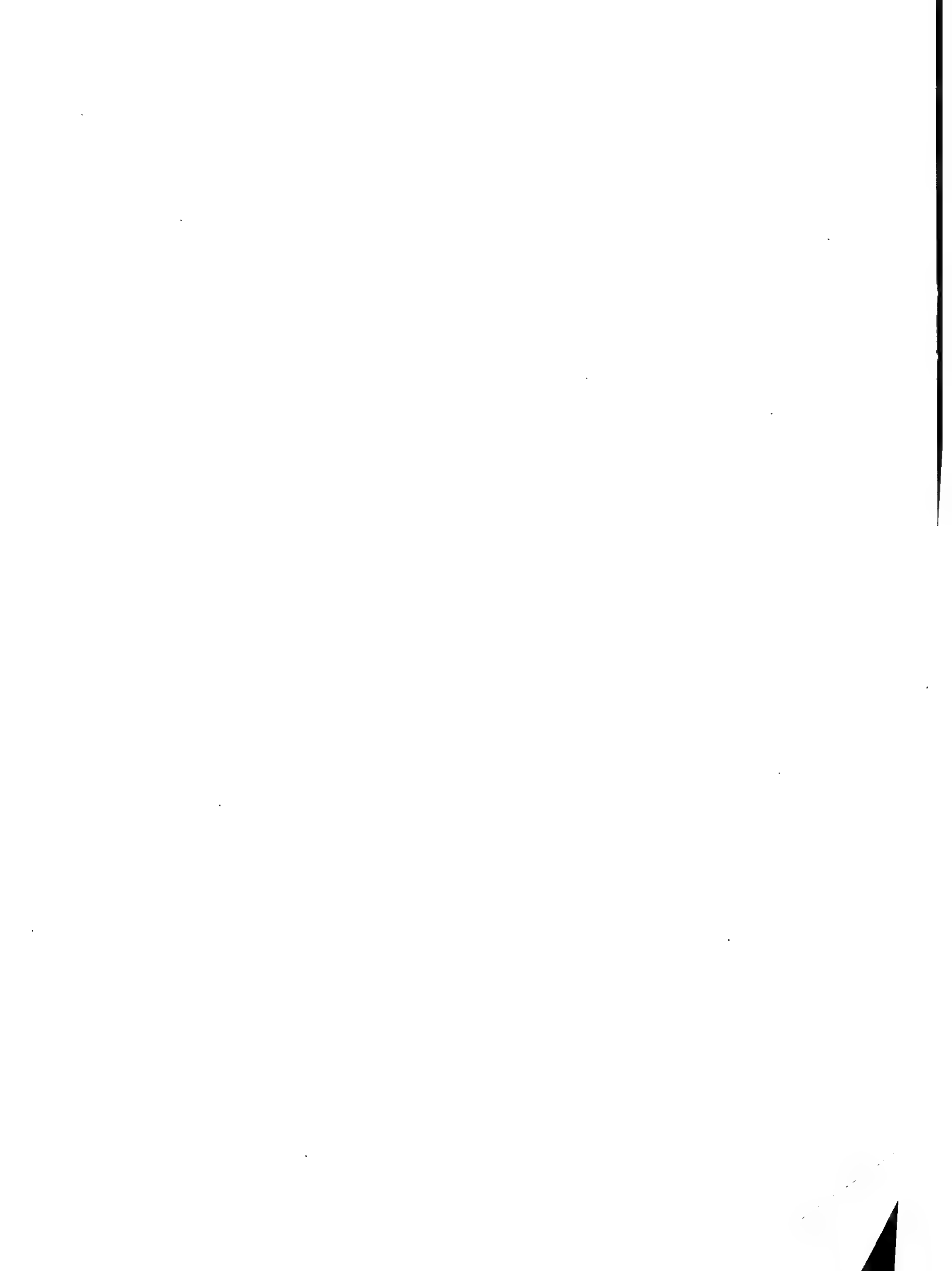
• وفى يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر صفر ١٤٠٥هـ أصدر جلالته أمره الكريم لمؤسسة بن لادن باختيار الموقع المناسب بجوار الحرم النبوى الشريف لإقامة مبنى لوكالة الرئاسة لشئون الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة وكذلك مبنى لنائب الرئيس العام .

• ليلة الجمعة السادس عشر من شهر صفر ١٤٠٥هـ عقد صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز اجتماعا هاما فى الديوان الملكى مع المهندسين

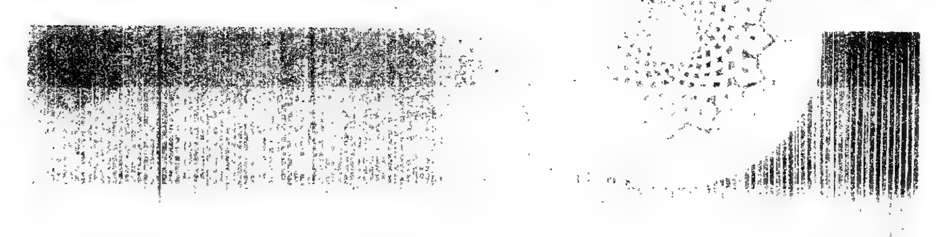
والمنفذين والمخططين والمشرفين على مشاريع المدينة وأدلى معالى وزير الإعلام على الشاعر بتصريح حول موضوع هذا الاجتماع ـ سجلناه فى اهتمام التلفاز بهذه الزيارة ـ (فى القسم الثانى من هذا الكتاب) .

- وأدى جلالته صلاة الجمعة السادس عشر من شهر صفر ١٤٠٥هـ مع جموع المسلمين فى المسجد النبوى الشريف .

وجاء يوم مغادرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى حفظه الله للمدينة متوجها فى رعاية الله إلى الرياض فخرج أبناء طيبة الطيبة يودعون جلالته وهم يلهجون له بالدعاء بطول العمر والمزيد من التوفيق والسداد وعمل الخير للإسلام والمسلمين .

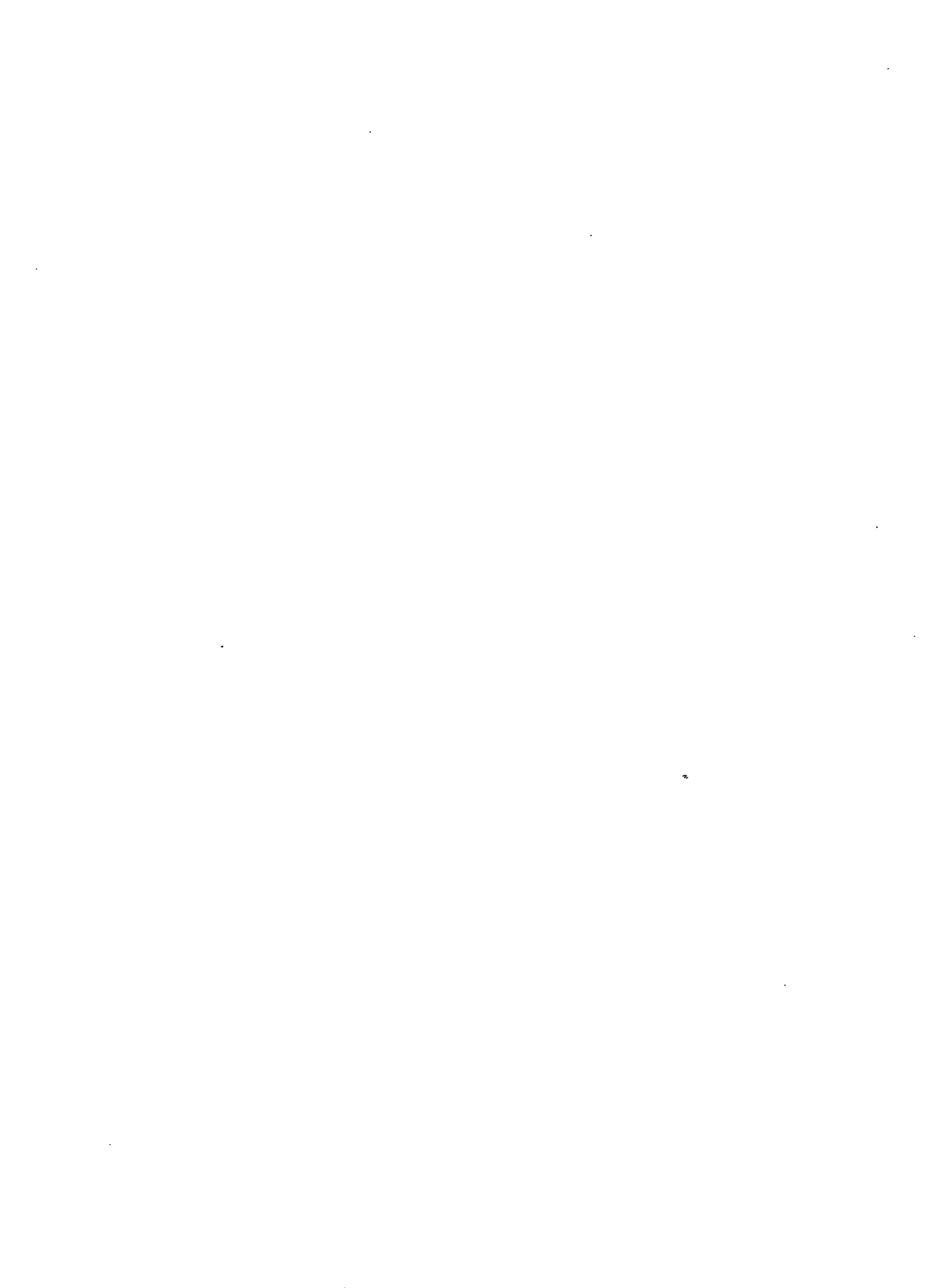


القسم الثاني

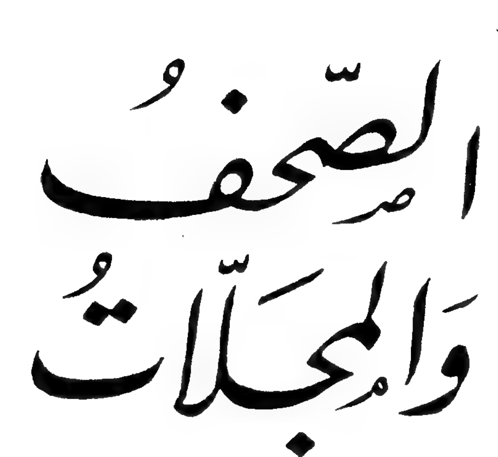


الزيارة الملكية

في وسائل الإعلام

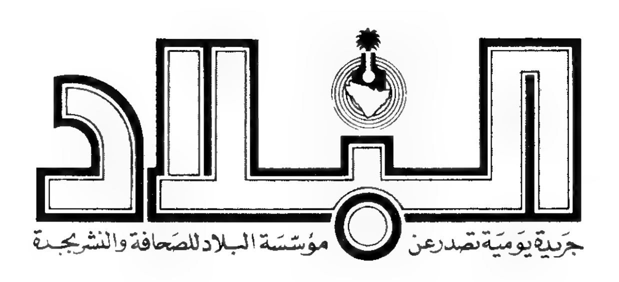






أقوال وتصريحات المسئولين وتحليلات المفكرين والمعلقين السياسيين

حول هذه الزيارة



كانت جريدة البلاد فى مقدمة الصحف السعودية التى غطت أخبار هذه الـزيارة الملكية الكريمة، وأفردت مساحات واسعة من صفحاتها لنشر وقائعها المتعددة، ولنشر العديد من التحقيقات والتعليقات حولها . . .

فقد بدأت فى عددها (٧٧٨٥) الصادر يوم الإثنين ٥ صفر ١٤٠٥هـ تنشر كل جديد ومفيد عنها . فنشرت فى هذا العدد أخبارا عنها تحت العناوين الآتية :

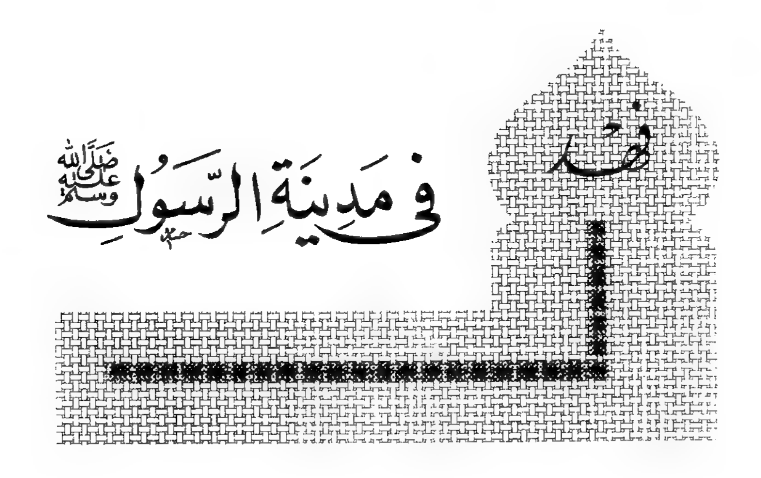
- ***مع تباشير زيارة خادم الحرمين الشريفين .***
- ***البدء فى مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف .***
- ***٥ بلايين ريال تكاليف المشروع و٧٠٠ مليون ريال للتعويضات .***

ونقلت تفاصيل عن هذه الـزيـارة ومشاعر السرور والترحيب التى أبداها أهالى المدينة المنورة وكبار المسئولين فيها ومنها تصريح معالى المهندس عمر قاضى أمين المدينة المنورة الذى أشاد بالاهتمام الكبير الذى يوليه جلالة الملك فهد المفدى للمدينة المنورة مشيرا إلى الهيئة الملكية لتطوير المدينة المنورة والتى أمر جلالته بتشكيلها لتنفيذ مشاريع الخير فى المدينة مثلها مثل باقى مدن المملكة .

* * * * *

ودارت كلمة البلاد فى افتتاحية هذا العدد حول هذه الزيارة تحت

عنوان :



جاء فيها :

اليوم تبدأ زيارة فهد بن عبد العزيز الأب والأخ والقائد والمسئول للمدينة المنورة جريا على السنة الحميدة التى استنها جلالته حفظه الله فى تفقد أحوال رعيته وفى الاطلاع عن كثب على المشاريع التى تنفذ فى المدينة المنورة وفى افتتاح مشاريع أخرى تنفذها حكومة جلالته . . .

ولا يستغرب من جلالته هذه الزيارة لأن المدينة المنورة وفيها ثانى الحرمين الشريفين تعيش فى تفكير جلالته ويوليها جل اهتمامه ومتابعته فخدمة الحرمين الشريفين أمانة تحمَّلها جلالته . . . ومسئولية لم يتوان فى الوفاء بها والسهر عليها والبذل من أجلها .

إن فهد بن عبد العزيز وهو يعيش فى قلوب شعبه . . . وهو يتحسس احتياجاتهم . . . وهو ينتقل إلى أماكنهم . . . إنما يؤصل عمق التلاحم بين الراعى والرعية . . . ويبرهن للعالم بأننا فى هذه البلاد نعيش الديمقراطية الإسلامية الحقيقية ونعيش التكاتف وروح الأسرة الواحدة التى يعكسها واقعنا البعيد جدا عن الزيف والشعارات والبعيد أكثر عن التشدق بكلمات رنانة فى وسائل الإعلام التى لا تنقل الواقع ولا تعكس الحقيقة . . .

المواطن فى المملكة العربية السعودية يرتبط بقيادته ارتباطا وثيقا قوامه العقيدة، والحب، والوفاء، والإخلاص . . . فهكذا نشأنا كمواطنين وهكذا عرفنا ارتباطنا بقيادتنا . . . ولهكذا نحن نعيش التقدم والأمن والازدهار. والاستقرار . . . ونعيش النماء والعطاء . . .

فلوجه الخير فى طيبة الطيبة ألف ترحيب . . . فمدينة الرسول تفتح ذراعيها لتستقبل ابنها وخادم حرمها فهد بن عبد العزيز . . . استقبالا يليق بما يقدمه لها ولكل مدن المملكة من العطاء الكثير . . . الكثير .

وأصدرت جريدة البلاد يوم الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ عددها (٧٧٨٦) حافلا بالأخبار والتحقيقات المصورة وتصريحات المسئولين عن هذه الزيارة وفى صدر صفحتها الأولى حملت العناوين التالية :

- *خادم الحرمين الشريفين فى طيبة الطيبة .*
- ***منجزات حضارية تشهدها المدينة تضاف إلى صرح النهضة الشاملة .***
- *وصول سمو ولى العهد إلى المدينة المنورة . . .*
- *الأمراء متعب ونايف وعدد من الوزراء والمسئولين يتحدثون عن زيارة الخير للمدينة المنورة .*
- *مكرمة ملكية بمنح منسوبى الجامعة الاسلامية قطع أراض سكنية .*

• ***برئاسة جلالة الملك . .***

• ***مجلس الوزراء يخصص جلسته لدراسة تطوير المدينة المنورة .***

وعلى الصفحة الثالثة نشرت تحقيقا عن المشروع العام للجامعة الإسلامية . . .

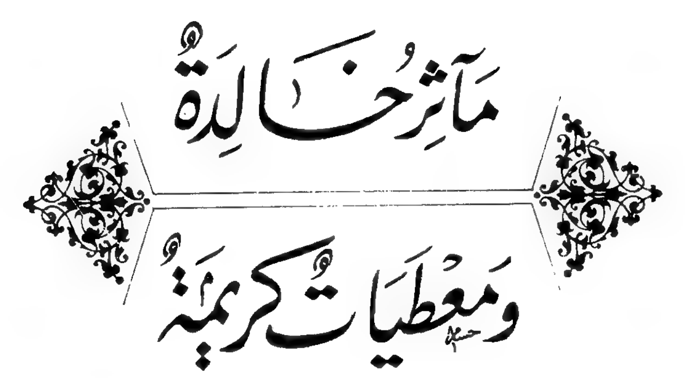
وجاء هذا التحقيق يحمل العناوين التالية :

• ***فى المدينة المنـــورة .***

• ***المشروع العام للجامعة الإسلامية مكرمة ملكية وهدية سخية من جلالة الملك لكل المسلمين .***

• ***الجامعة مدينة متكاملة على مساحة قدرها مليون و٧٠٠ ألف متر وتتسع لـ ٦ آلاف طالب .***

وجاءت الافتتاحية تحليلا لهذه الزيارة الكريمة ومعطياتها تحت عنوان :



جاء فيهـــا :

زيـارة جلالـة الملك فهـد للمـدينـة المنـورة ، تأتى امتدادا للزيارات المماثلة لها ، والتى اعتـاد جلالتـه أن يقوم بها بين فترة وأخرى لمختلف مدن المملكـة ، للاطـلاع على شؤون الـرعية ، وإضفاء المزيد من الرعاية على كل مرفق من مرافق الحياة فى هذا الكيان الشامخ . . . حتى يشعر كل فرد

فيه بنعمة الأمن والاستقرار، ويتمتع إنسان هذه الأرض المباركة بكل ما أفاء به الله عليها من خير وفير، وفضل عميم .

وإن من أهم المعطيات التى تقترن بالزيارة الملكية للمدينة، ويسجل التاريخ لها أروع الذكرى فى صفحاته الخالدة، هذه المشروعات الإسلامية ستظل معالم بارزة فى مدينة المصطفى ﷺ تتحدث عبر الأجيال الحاضرة والقادمة عن اهتمام المملكة، وفى عهد الفهد خادم الحرمين الشريفين، بالحرم النبوى والمساجد الأثرية المتناثرة حوله، إلى جانب اهتمامها بكتاب الله، وذلك بإقامة مجمع باسم جلالته لطباعة المصحف الشريف تبلغ طاقته الإنتاجية سبعة ملايين نسخة من القرآن الكريم سنويا مع إنتاج مليونى ترجمة لمعانى القرآن كل عام، وثلاثين ألف مجموعة من أشرطة (الكاسيت) المسجل عليها أصوات مشاهير القراء فى المملكة والبلاد العربية والإسلامية .

ومن الأهمية بمكان أن نذكر هنا مشروع الجامعة الإسلامية بالمدينة، فهو أحد المآثر الكريمة لجلالته، وتنفيذها على هذا النحو من الضخامة والسرعة، سيمكن الجامعة من أداء رسالتها الدينية على خير وجه، وأفضل صورة .

ولاشك فى أن المدينة المنورة ستشهد فى ظل هذه الرعاية الملكية السابغة، عهدا مليئا بالازدهار والتطور فى مختلف المجالات، وستصبح عما قريب بعون الله، وكما أراد لها الفهد خادم الحرمين الشريفين، من أرقى مدن العالم حضارة وتقدما، وستبقى كما كانت مصدر إشعاع للدعوة المحمدية، ومنطلق خير لتعزيز كلمة الإسلام والمسلمين .

وفى الصفحة الخامسة من هذا العدد نشرت تحقيقا صحفيا عن مطبعة المصحف الشريف التى يفتتحها جلالة الملك فهد المفدى ثانى أيام هذه الزيارة. وحملت عناوين هذا التحقيق كثيرا من الحقائق عن هذا الإنجاز الإسلامى الكبير ومنها :

- ***جلالة الملك يفتتح اليوم مجمع القرآن الكريم .***
- ***الطاقة الإنتاجية السنوية للمشروع أكثر من ٧ ملايين نسخة ومائة ألف مجموعة من الأشرطة المسجلة .***
- ***٤٤٢ شخصا يعملون بالمجمع فى أقصى مراحله .***
- ***لا يوجد أى مكان ينتج فيه المصحف الشريف بهذه الكمية الهائلة والجودة العالمية .***

وعلى اتساع الصفحة الرابعة نشرت تصريحات بعض أصحاب السمو الأمراء وعدد من الوزراء وكبار المسئولين فى المدينة المنورة عن هذه الزيارة ومن ذلك **تصريح صاحب السمو الملكى الأمير نايف وجاء فيه :**

إن شاء الله سيتحقق للمدينة كل ما تصبو إليه من مشاريع .

وتصريح سمو الأمير متعب وجاء فيه :

لقاء خادم الحرمين الشريفين بأبناء طيبة لقاء العطاء والخير .

ونشرت تصريحا لمعالى الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف وجاء فيه :

إن زيارة جلالة الملك تأتى فى نطاق حرصه الدائم على الوقوف على كافة احتياجات المواطنين .

وفى تصريح لمعالى وزير المالية جاء قوله :

المدينة المنورة أكثر الاستثمارات ربحا .

كما نشرت تصريحا لكل من رئيس شئون الحرمين الشريفين ومعالى أمين المدينة المنورة .

* * * * *

وفى عددها (٧٧٨٧) الصادر فى يوم الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٥هـ تغطية إعلامية موسعة عن وقائع هذه الزيارة إلى جانب العديد من

التحقيقات والتحليلات وافتتاحية العدد التى دارت حولها . . . فعلى صدر الصفحة الأولى من هذا العدد تطالعنا العناوين التالية :

- *خادم الحرمين فى افتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .*
- *تكاتف المسلمين يحقق أمجاد الماضى.*
- *عقيدتنا عقيدة الرحمة والرأفة والمجد . . .*
- *رائد العلم يضع اليوم حجر الأساس للمشروع العام للجامعة الإسلامية .*
- *الأمير سلطان يصل اليوم إلى المدينة المنورة .*

ونشرت تصريحا خاصا لمندوب البلاد من معالى وزير الحج والأوقاف جعلت عنوانه :

- *هذا اليوم حدث تاريخى هام فى العالم الإسلامى والعربى .*
- **الأمير عبد الرحمن يستقبل كبار ضباط القوات المسلحة فى المدينة المنورة .**

وعلى الصفحة الرابعة والخامسة نشرت تحقيقا صحفيا ضمنته وقائع الاحتفال بافتتاح مجمع المصحف الشريف . ونشرت نص كلمة جلالته التى تفضل بإلقائها بهذه المناسبة ومقتطفات من كلمة معالى وزير الحج والأوقاف. وجعلت عناوين هذا التحقيق مقتطفات من كلمة جلالته ومنها :

- *رب العزة والجلال حدد لنا الأمور وجعل التسامح نورا وقدوة .*
- *أرجو أن يوفقنى الله أن أقوم بخدمة دينى ثم وطنى وجميع المسلمين .*

واقتبست من كلمة معالى وزير الحج والأوقاف العناوين التالية :

- *المليك يسير فى خطاه على نهج مؤسس الجزيرة وموحد هذا الكيان جلالة المغفور له عبد العزيز.*

- ***قيام مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم مساهمة من المملكة وانطلاقا من دورها التاريخى.***
- ***صدور أول مصحف للمدينة النبوية هو الإسم الذى اختاره جلالة الملك المفدى لها.***

وجعلت افتتاحية هذا العدد تحت عنوان :



جاء فيها :

الكلمة التى ألقاها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز فى أعقاب إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الجامعة الإسلامية اشتملت على عدة مضامين هامة وقوية ورسخت فى الأذهان نهج فهد بن عبد العزيز فى إدارة دفة الحكم فى هذه البلاد التى أنعم الله سبحانه وتعالى عليها بالأمن والاستقرار وبالرخاء والازدهار .

والمواطنون فى هذا البلد الأمين يدركون مدى الحب الذى يكنه لهم فهد بن عبد العزيز الذى تربطه بشعبه علاقات المحبة والوفاء والإخلاص . . . **ففهد بن عبد العزيز يقول بأننا جميعا وفى هذه البلاد الطاهرة أسرة واحدة . . . يد واحدة . . . مجتمع واحد . . . وقال جلالته**

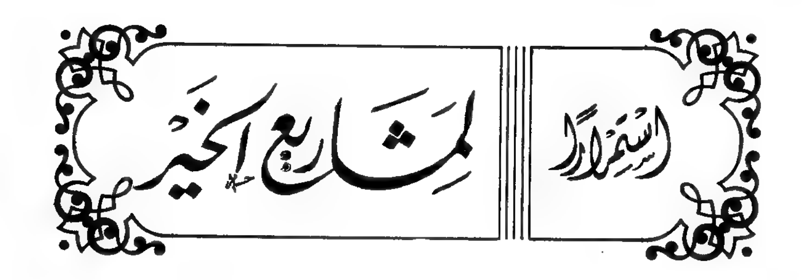
بأن الكبير من المواطنين يحترمه جلالته كأب . . . وأن الصغير منهم يعاملهم كأبناء . . . ويتعامل مع الباقين كإخوان له . . . وذلك منتهى التواضع . . . وتلك صورة وكلمات لا نجدها فى أكثر بلاد العالم تقدما . . .

وجلالته دائما ما يقول بأننا جميعا «مواطنون» نعمل من أجل هذا البلد ومن أجل رخائه وتقدمه . . . وذلك جانب من كلمة جلالته الضافية والتى تطرقت للسياسة والاقتصاد وللنواحى العمرانية والاجتماعية فى بلادنا . . . فما هو الرد المناسب لهذه الكلمة الأبوية الأخوية الهادفة البناءة . . . إن الرد الوحيد من جانبنا كمواطنين هو أن نقف مع قيادتنا . . . نلتف حولها . . . ونحمد الله سبحانه وتعالى على أن متعنا بها . . . وجعلنا نعيش فى كنفها آمنين مطمئنين . . . والرد عليها هو أن نعمل بإخلاص . . . وبوفاء لنرد جميل هذه البلاد علينا . . . ولا يكون رد الجميل إلا بالإخلاص والعمل الجاد لنكون فى مستوى ثقة قيادتنا بنا وأن نراعى الله سبحانه وتعالى فى السر والعلن ونشكره على نعمائه حيث يقول سبحانه وتعالى : **﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾** . . . فهنيئا لنا بعقيدتنا وقيادتنا ووطننا .

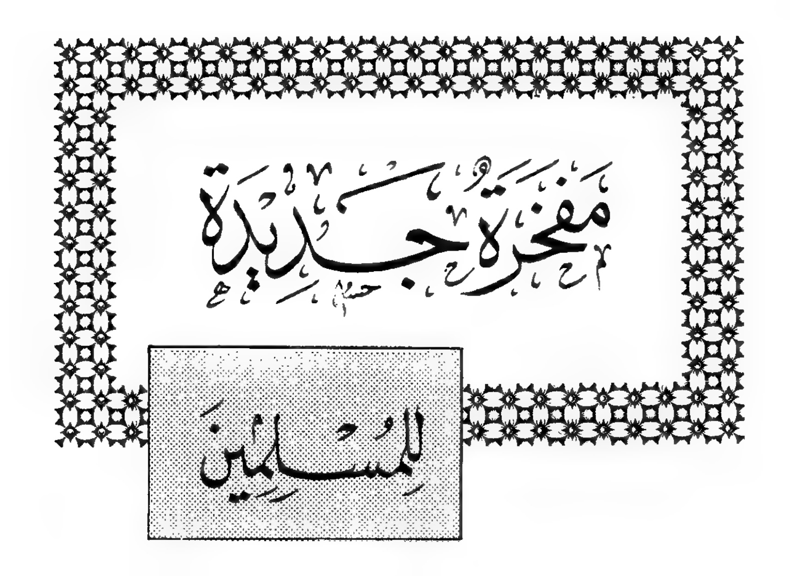
ونشرت فى عددها (٧٧٨٨) الصادر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ تغطية إخبارية عن بعض وقائع هذه الزيارة تحت العناوين التالية :

- ***خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء أول مسجد فى الإسلام.***

وعلى نفس الصفحة الثانية من نفس العدد تغطية إخبارية عن مشروع آخر من مشاريع الخير وهو مشروع الطريق الدائرى الثانى بالمدينة تحت عنوان :



وجاءت افتتاحية العدد حول مشروع مطبعة المصحف تحت عنوان :



وجاء فيهـا :

سبعة ملايين نسخة من المصحف الشريف ينتجها المجمع الذى بنته الدولة المسلمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين. . . لا يعتبر حدثا إسلاميا فحسب وإنما هو مفخرة لكل مسلم يرى أن كتاب الله هو الدستور وهو الهداية وهو النجاة وهو الحياة .

والمملكـة وهى تبنى هذا المجمـع العظيم . . . والمملكـة وهى تنفق الملايين لتوسعة الحرم النبوى الشريف . . . والمملكة وهى تخطط للمشاريع الكثيرة فى الأمـاكن المقـدسة . . . والمملكة وهى تقدم خدماتها بكل تفان وأمـانـة لملايـين الحجاج فى كل عام . . . والمملكة وهى تسهم فى بناء ودعم المـراكـز الإسـلاميـة فى أفريقيا وآسيا وكافة انحاء العالم . . . والمملكة وهى تقـوم بتـدريب الـدعـاة الإسـلاميـين ليضطلعـوا بهذا الـدور الكبـير فى بلادهم . . . وهى تساند المجاهدين فى مواجهة معامل الكفر والإلحاد .

نقـول إن المملكـة تقوم بكل هذا وفاء بالتزاماتها فى الداخل والخارج كدولـة رائدة للإسلام والمسلمين . . . وتحقيقا للرسالة الخالدة المنوطة بها فى إعلاء كلمة الله عز وجل . . . وصون شريعته الغراء .

وهى التـزامـات جسيمة ترقى لمستوى الأمانة وضرورة الحفاظ عليها وأدائها بكل جد ومسئولية .

ومن هنـا نجـد ونلمس هذا الجهـد الخارق لخادم الحرمين الشريفين كل صباح فى سائر المجالات الإسلامية التى تليق بجلال الإسلام وعظمته أولا ، وبمكـانـة المملكـة كمهبـط للوحى ، وقبلة لأنظـار المسلمـين ثانيـا ، ونمـوذج فريـد للعـالم الإسلامى الحق ، لدى سائر البشر بمختلف مللهم ، وعقائدهم ثالثا ، وليس أخيرا . . .

وقـد نشـرت جريـدة البـلاد الصـادرة يوم ١١/٢/١٤٠٥هـ العدد (٧٧٩٠) انطبـاعـات وآراء عدد من المسئولين حول الزيارة الملكية الكريمة إلى المدينة المنورة . . . وجاء العنوان الرئيسى فى الصفحة الأولى كمايلى :

عدد من المسئولين يؤكدون «للبــلاد» :

جلالة الملك لا يألو جُهْدا فى سبيل خدمة الإسلام .

وفى الصفحــة الـرابعـة من هذا العــدد نشـرت تصـريحـات بعض المسئـولـين ومن ذلـك تصـريح لمعالى الشيخ حسن آل الشيخ وزير التعليم العالى خاص للبلاد بمناسبة زيارة جلالة الملك للجامعة الإسلامية وإزاحة الستار عن مشروع المدينة الجامعية للجامعة جاء فيه :

إن هذا اليـوم يعتـبر يومـا تاريخيـا مشهـودا لتفضل صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين بإزاحة الستار عن مبانى الجامعة الإسلامية بالمدينة هذه المبانى التى ستكون إن شاء الله قاعدة لتخريج الأعداد الكبيرة المسلمة الـواثقـة من الله سبحـانه وتعالى ومن عقيدته لتعود إلى أوطانها لتبشر بهذا الـدين الحنيف وستعـارض التيـارات المعـاديـة لها ، وإن المملكـة العـربية السعودية باحتضانها هذه الجامعة وبإنشائها لها إنما تسهم بدورها فى الدعوة إلى الله وإننى أهنىء كل إخـوانى منسـوبى الجـامعـة وطـلابهـا بهذا اليـوم التاريخى وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعينهم على إتمام المدينة الجامعية وأن تظل هذه الجامعة منطلقا لمسيرتها الهادفة الخيرة لتحقيق أهدافها المنشودة .

كما نشـرت تصـريحـا لمعالى الشيخ حسن منصورى وزير المواصلات بمناسبة وضع حجر الأساس للخط الدائرى الثانى بالمدينة المنورة جاء فيه :

إن الفرحة لا توصف بافتتاح جلالة الملك لهذا المشروع الكبير الذى يخدم المـدينـة المنـورة وضيوفها ، وقد عودنا جلالته دائما ، فى مشاريع الخير والإنـماء الانطلاق والإنجاز السريع لتحقيق رفاهية المواطن ، وإننا لنشكر جلالتـه على اهتـمامـه الشخصى فى متـابعـة مشـاريـع الخير والإنماء . . . وأضـاف معـاليـه للبـلاد : إننى أشكـر جلالـة الملك على الثقة الغالية فى

الإشـراف والمتـابعـة لمشـاريـع المـدينة التطورية مع معالى الشيخ إبراهيم العنقرى وزير البلديات ، وإن الإهتمام الشخصى لخادم الحرمين الشريفين بالمـدينـة المنورة ومتابعته لمشاريعها يدل على مكانة المدينة الخاصة فى قلب جلالتـه ، وتـابـع معـاليـه حديثـه قائلا : إن شاء الله سترى المدينة الحديثة خلال عامـين حسب تصـورات خادم الحـرمين الشريفين ما يجعلها المدينة الإسلامية الحديثة .

ونقلت تصريحا لمعالى الدكتور عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى وجاء فيه :

إن زيـارة خادم الحـرمـين الشـريفـين فهد بن عبد العزيز حفظه الله للمـدينـة المنـورة إنـما هى جولـة جديدة من الجولات المباركة التى يقوم بها جلالته من أجل خدمة الإسلام والمسلمين . ولدعم مشروعات الخير التى تعـود بالنفـع الـوفـير ليس على أبنـاء الشعب السعودى فقط بل على أبناء الأمـة الإسـلاميـة فى كل مكـان . وأضـاف : بأن رعـايـة جلالته لافتتاح المشـاريـع الإسـلامية العظيمة فى مدينة الرسول الكريم ﷺ خلال زيارته الحالية لها إنما تعكس حرص جلالته المستمر على خدمة الأراضى المقدسة ورعـايتهـا وتـوفـير الخـدمـات فيها لأنها أحب بقاع الأرض إلى الله ، فهى مهـوى أفئـدة المسلمـين ، كما تعكس فى نفس الـوقت مدى اهتـمام جلالته بالأمـة الإسـلاميـة وتـوفـير كل سبـل الـراحة لأبنائها ودعم مقوماتها حتى تستعيـد مجدهـا وتسـير نحو التضامن والوحدة ونوه الأمين العام للرابطة بما أكـده جلالـة الملك فهـد بن عبـد العـزيز حفظه الله على ضرورة الالتزام كمسلمـين بعقيـدتنا الإسلامية مهما اعترضنا فى سبيلها وواجهتنا الصعاب والمشكـلات لأن فينـا مقومات الحفاظ على كيان هذه الأمة وعوامل بقائها كما أثنى الأمـين العـام على دعـوة خادم الحـرمين الشريفين لقادة المسلمين لبـذل الغـالى والـرخيص من أجل الإسلام وصالح المسلمين والعمل على

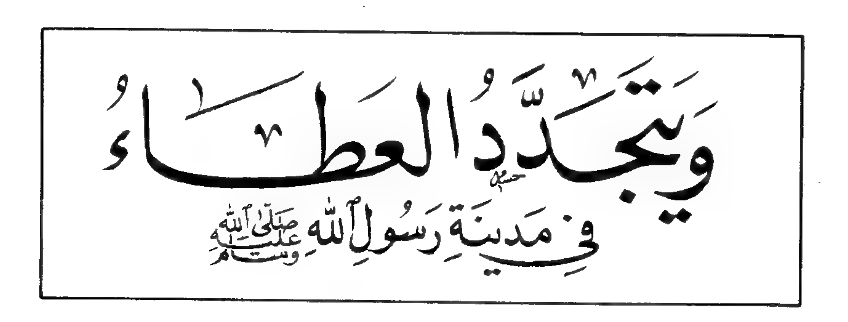
الوحدة والتضامن ونبذ الخلافات فى إطار العقيدة الإسلامية السمحاء .

واختتم تصريحه قائلا : إن هذه اللفتة الطيبة من خادم الحرمين الشريفين تؤكد هذه المكانة التى تحتلها الأماكن المقدسة لدى المسلمين فى نفس جلالته وحكومته الرشيدة بما يوفر للمسلمين الأمن والأمان والراحة حتى يؤدى كل مسلم زائر لهذه الديار المقدسة فريضته فى سهولة ويسر وأمن وأمان .

ونقلت حديث سعادة الأستاذ حسام خاشقجى الوكيل المساعد لوزارة الحج والأوقاف بمناسبة وضع حجر الأساس لمسجد قباء، وتشريف جلالة الملك لهذا الحفل وجاء فيه :

اليوم حدث تاريخى يسجله خادم الحرمين الشريفين لهذا المشروع الضخم الكبير، وإن تاريخ الفهد المجيد الحافل بإنجازات الخير فى هذا البلد الأمين، وعهده الميمون عهد الخير وعطاء لمشاريع الإنماء فى بلادنا الحبيبة وكل هذا فى سبيل خدمة الإسلام والمسلمين فى جميع بقاع الأرض .

ونشرت البلاد مقالا تحليليا عن هذه الزيارة فى نفس العدد تحت عنوان :



عاش أبناء هذا الوطن الكريم ومعهم كل أبناء العالم الإسلامى أياما مجيدة وهم يتابعون وجه الخير خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن

عبد العزيز المفدى وهويتابع مسيرة العطاء المتجدد فى مدينة رسول الله . . . طيبة الطيبة .

جاء الفهد القائد ومعه إخوانه وكبار المسئولين فى الدولة ليؤكدوا من جديد أن تلك البقاع والتى تعتبر من أشرف البقاع على وجه البسيطة تحظى بالاهتمام والرعاية من أعلى مسئول فى هذه البلاد .

وتحدث القائد حديث القلب لأبناء شعبه ليؤكد الحرص على الالتزام بالعقيدة الإسلامية أسلوبا ومنهجا وبرنامج حياة .

وتتجلى روعة القائد وحكمته فى إدارة هذا الحوار الديمقراطى البعيد عن كل الفلسفات المعاصرة «نحن نحترم رأى كل مواطن» . «وأبوابنا مفتوحة للجميع» ، والمواطن هو هدف تلك الإنجازات الكبيرة التى تحققت كما أن هدف الدولة هو تحقيق الأمن والطمأنينة والرفاه للجميع .

ومن على ثرى مثوى رسول الله ﷺ يوجه القائد نداءه لإخوانه قادة البلدان الإسلامية لكى يجمعوا الشمل ويتضامنوا من أجل مواجهة الأخطار التى تحدق بالأمة الإسلامية ، ويؤكد من جديد أن المملكة ستظل دوما داعية للتضامن الإسلامى ووحدة العرب والمسلمين .

ويحرص جلالته على أن يؤكد أن صداقتنا مفتوحة للجميع وفق مصالحنا دون التدخل فى شئون أحد ولا نقبل أيضا أن يتدخل أحد فى شئوننا .

تلك الملامح الرئيسية فى سياسة المملكة خارجيا وداخليا هى الركيزة

الأساسية التى يقوم عليها هذا الكيان الكبير منذ أن أسسه المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه .

ويتحقق بذلك صورة من أروع صور التلاحم بين القائد وشعبه الوفى الذى استقبل تلك الإنجازات العملاقة التى تحققت وبدىء فى تنفيذها بالمدينة المنورة والتى اشتملت على التوسعة الجديدة لمسجد رسول الله ﷺ وتوسعة مسجد قباء أول مسجد بنى على التقوى فى الإسلام . . . وافتتاح الخط السريع الدائرى بالمدينة المنورة ومن قبله افتتاح مجمع طباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وكلها تخدم مواطن هذا البلد والمسلمين عامة فى مشارق الأرض ومغاربها والذين يأتون من كل فج عميق لزيارة مسجد رسول الله . . . تلك الصورة الرائعة من التلاحم . . . التى تابعها الجميع فى الأيام المجيدة التى شهدتها المدينة المنورة تؤكد من جديد وضوح الهدف ومعالم الرؤية عربيا وإسلاميا قدمها الفهد لأبناء شعبه الذين أحاطوه بالحب والتقدير والدعاء . . .

فتحيه من أعماق كل مسلم لقائد الأمة الإسلامية الذى ضرب أروع الأمثلة فى العمل بإخلاص من أجل رفعة الإسلام والمسلمين والحفاظ على أقدس مقدساتنا وتذليل كل الصعاب أمام المشاريع الطموحة لمدينة رسول الله ﷺ . . .

ونشرت البلاد فى عددها (٧٧٩١) الصادر يوم ١٢/٢/١٤٠٥هـ على الصفحة السابعة تحقيقا صحفيا مطولا عن الجامعة الإسلامية بمناسبة زيارة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى لها لإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الجامعة الإسلامية ، وجعلت عنوانه :



وجاء فى هذا التحقيق مايلى :

قام صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الرئيس الأعلى للجامعة الإسلامية . فى الأسبوع الماضى بزيارة تفقدية للجامعة الإسلامية كما قام جلالته بزيارة إدارة المشروع العام للمدينة الجامعية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وقد تفضل جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذا المشروع للبدء فى تنفيذه كما اطلع جلالته على المخطط العام للمشروع واستمع إلى شرح عن مراحل التنفيذ فيه .

ثم نشـرت تحقيقا عن الجامعة الإسلامية : نشأتها تطورها وأهدافها وعـرفت بأقسـامهـا التعليمية من الكليات والمعاهد وقسم الدراسات العليا وأعقبت ذلك بإعطاء نبذه موجزة عن مشروع المدينة الجامعية الذى افتتحه صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى وجاء فيه مايلى :



مشـروع المـدينـة الجـامعيـة القائم الآن مقسم إلى ثلاث مراحل، المـرحلة الأولى تختص بالـدراسـة والإعـداد للمخطط العام وتستغرق ١٢ شهـرا، المـرحلة الثـانيـة وتشمـل إعـداد التصميـمات المعـمارية والهندسية وتستغـرق ثلاثـة أشهر وتحتوى على الكليات وسبعة مراكز ومكتبة وإسكان هيئة التدريس والطلبة ونادى للطلبة وقاعة محاضرات ومؤتمرات ودار للنشر ومستشفى وجهاز للخدمة الغذائية والرياضية والمدنية وأسواق وغيره بتكلفة حوالى ٥٥ مليون ريال. . . والمرحلة الثالثة هى الإشراف على التنفيذ من قبـل الاستشـارى ومـدتها هى مدة تنفيذ المشروع ومساحة المشروع ١,٧٥ مليـون متر مربـع ويشتمـل على سكن للطـلاب المتـزوجين يتسع لـ٩٠٠ سريـر، وسكن لأعضـاء هيئـة التدريس ويشتمل على ٧٢٠ سريرا وسكن للطلاب العزاب ويتسع لـ٦٨٠٠ طالب وملعب رياضى يتسع لـ١٠٠٠ متفرج .

وهنـــاك مراكـز اتصـالات وحـاسب آلى وقـاعـة محاضـرات تتسـع لـ ٥٠٠٠ طالب ومبـان لثـلاث كليـات، وستنشأ بالمشـروع سبعـة مساجد ومسجـد كبـير جامـع يتسـع لـ ١٠٠٠٠ مصـل ويعتبر هذا المشروع مدينة جامعية متكاملة .

وظلت تتـابـع البـلاد اهتمامها بهذه الزيارة عدة أيام متتالية فى الأيام التى طاب فيهـا المقـام لجلالتـه بالمـدينـة المنورة لإعطائها مزيدا من العناية والاهتمام بمشاريعها الإنمائية والعمرانية .

فنشرت فى عددها (٧٧٩٥) الصادر يوم السبت ١٧ صفر ١٤٠٥هـ تصريحا لمعالى وزير الإعلام تحت العناوين التالية :

وزير الإعـــــلام :

- خادم الحرمين يناقش لثلاث ساعات المشاريع التطويرية للمدينة المنورة .
- توجيهات سامية لتعديل بعض المشاريع بما يتفق وراحة المواطنين .

ونشرت مايلى :

- خادم الحرمين الشريفين يأمر بإبقاء المنبر والمحراب بمسجد قباء ليتعرف المسلمون جيلا بعد جيل على الآثار النبوية الشريفة .
- جلالته يصدر توجيهاته الكريمة للبدء فورا فى اختيار منطقة لإنشاء حى نموذجى، والحرص على تأمين وإسكان المواطنين الذين يتطلب المشروع نزع ملكياتهم ولهم الأولوية فى السكن .
- العـــاهـل المفـدى يؤكـد حرصـه على الحفـاظ على معـالم الـتراث الإسلامى وتخليده .



أبرزت جريدة الجزيرة أخبار الزيارة الملكية للمدينة المنورة كما نشرت العديد من المقالات والتحليلات والتحقيقات الصحفية عن أبعاد مشاريع الخير التى يفتتحها جلالة الملك فهد المفدى فى هذه الزيارة التاريخية وعلى امتداد الأعداد الصادرة منذ أول أيام تلك الزيارة وعلى مدى خمسة عشر يوما متوالية امتلأت بمتابعتها يوما بعد يوم .

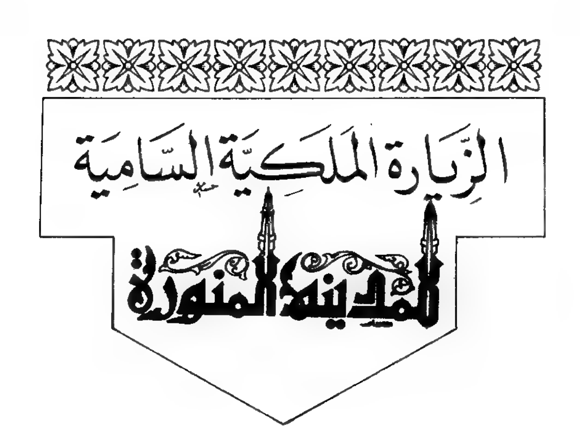
فنشرت فى عددها (٤٤١٤) الصادر يوم الاثنين ٥ صفر نبأ بدء هذه الزيارة الملكية فى صدر صفحتها الأولى تحت العناوين التالية :

- ***لمتابعة تنفيذ مشاريع الخير وتفقد أحوال أبنائه .***
- ***جلالة الملك فى المدينة المنورة . . . اليوم .***

ونشرت فى تفاصيل هذا الخبر تصريحات لعدد كبير من المسئولين فى المدينة منهم المهندس عمر قاضى أمين المدينة المنورة والأستاذ حسام خاشقجى وكيل وزارة الحج والأوقاف والأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومعالى الشيخ سعد الناصر السديرى وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة، واللواء حمد عبد الله العريفى مدير شرطة منطقة المدينة، والأستاذ على حمدان الغامدى مدير الشئون الصحية. والمهندس عبد الرحمن محمد الجهنى مدير الشئون الزراعية بالنيابة، والأستاذ محمد

هاشم رشيد رئيس النادى الأدبى بالمدينة ، والمقدم إبراهيم عبد العزيز الردادى مدير إدارة المرور وعدد كبير من أهالى المدينة المنورة .

وجاءت افتتاحية هذا العدد بعنوان :



جاء فيهـــا :

اليوم ، وبإذن الله تعالى سيسعد أهلنا الطيبون فى طيبة المباركة بلقاء جديد حميم مع الأب القائد ، خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز المفدى .

وتجيء هذه الزيارة السامية برا من جلالته بوعد كان قد قطعه على نفسه فى شهر محرم من العام الماضى عندما كان يزور المدينة المنورة حيث قال جلالته لأبنائه فيها ـ وهو يودعهم بعد انتهاء زيارته تلك ـ سوف نلتقى قريبا إن شاء الله .

كما تجيء هذه الزيارة السامية اليوم وصلا للعلاقة الإنسانية الخاصة التى ربطت وتربط بين جلالته وبين جميع مواطنيه فى كل منطقة وكل مدينة ، وكل قرية ، وكل هجرة فى أرض المملكة الحبيبة . . .

وتجيء الزيارة السامية - أيضا - تأكيدا لمنهج جلالته فى قيادة العمل الوطنى الميدانى . . . وهو منهج المتابعة الشخصية لسير العمل التنفيذى فى جميع مشاريع الدولة سواء فى قطاعات الإنتاج ، أو قطاعات التعمير والخدمات ، كما هو أيضا منهج الالتصاق بواقع الحياة اليومية العامة للمواطنين تفقد لأحوالهم ، واطمئنانا إلى راحتهم وسعادتهم ، ووقوفا على احتياجاتهم وطموحاتهم إلى المزيد من التطور ، والرفاهية .

والمدينة المنورة التى يزورها جلالته اليوم ، حظيت دائما ، ومازالت تحظى باهتمام مستمر من حكومتنا الرشيدة وفى طليعتها جلالته - حفظه الله - وسمو ولى عهده الأمين جريا على تلك السنة الحميدة التى استنها المغفور له الملك الوالد عبد العزيز آل سعود رحمه الله منذ أول يوم له فى الملك بعد توحيد أجزاء الوطن وإعلان قيام المملكة العربية السعودية ، حيث بدأ جلالته - رحمه الله - بالمدينة المنورة فأجرى فى المسجد النبوى الشريف بها أول توسعة فى التاريخ الحديث وهى التوسعة التى أضافت إلى مساحته **٩٨٧٩** مترا مسطحا ، فأصبحت مساحته الكلية **١٦٢٢٦** مترا مسطحا بعد أن كانت حتى بداية قيام الدولة السعودية فى عهد الملك الوالد المؤسس عبد العزيز آل سعود **٦٣٤٧** مترا مسطحا .

وستكون التوسعة الجديدة التى وجه خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى بإجرائها فى الحرم المدنى ستكون هى التوسعة الثانية فى عهد الدولة السعودية الحديثة والمعاصرة .

كما أن المشروعات الأخرى الخاصة بتطوير المناطق المحيطة بالمسجد النبوى الشريف ، والمشروعات الخاصة بتجميل وتحسين المدينة المنورة ككل ، ستكون هى الأولى من نوعها فى تاريخ المدينة المنورة الحديث ، وهى المشاريع التى أمر بها جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى ، والتى سوف يتفقد جلالته سير العمل التنفيذى بها إبان زيارة جلالته التى تتم اليوم للمدينة المنورة .

حفظ الله جلالته ورعاه فى حله وترحاله . . . آمين .

وفى عددها (٤٤١٥) الصادر يوم الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ نشرت نبأ وصول جلالة الملك فهد إلى المدينة المنورة وقالت فى عناوينها فى الصفحة الأولى :

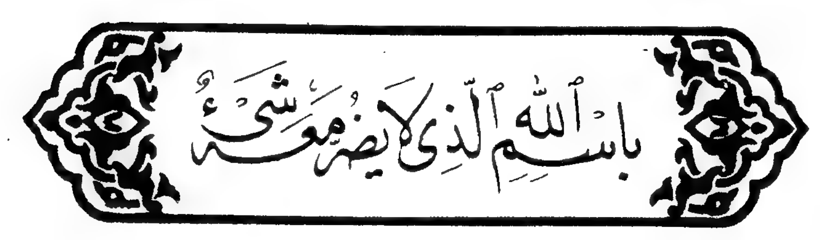
- ***وصول جلالة الملك إلى المدينة المنورة .***
- ***جلالته يرعى اليوم حفل افتتاح مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم .***
- ***مكرمة ملكية بمنح منسوبى الجامعة الإسلامية قطع أراض سكنية .***

ونشرت تصريحات كل من معالى الدكتور عبد الله الصالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية الذى أعرب فيه عن دعائه لجلالة الملك وسمو ولى العهد أن يحفظهما الله ذخرا لهذا البلد الأمين وللإسلام والمسلمين .

ونشرت تصريحات كل من معالى الدكتور عبد الله بن صالح العبيد توسعة المسجد النبوى الشريف وتفاصيل حول هذا المشروع .

ونشرت وقائع استقبال جلالته فى المدينة المنورة ومرافقيه ونقلت قول معالى وزير المالية الشيخ محمد أبا الخيل الذى أكد اهتمام جلالة الملك بتطوير المدينة المنورة وتوقعه تغييرا شاملا فى وجه المدينة خلال عامين .

ونشرت فى افتتاحيتها مقالا تحت عنوان :



جاء فيه :

استقبلت المدينة المنورة أمس جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز

بالحب والــولاء والـوفـاء، فلم يتأخـر ممن فيهـا من أهلهـا أو المقيمـين عن الاستقبـال الحـاشـد الـرائع لجلالته. . . وكأنما كانت تلك الجموع بحرارة عواطفها وصدق مشاعرها، تقول بلسان واحد. . . إنَّ من أعطانا كل هذه الإنجـازات الـرائدة، وحقق لنا ـ بعد توفيق الله وفضله ـ كل هذا المستوى المتقـدم من الحيـاة السعيـدة، إنما يستحق كل هذا الحب وهذا الولاء وهذا الوفاء من أبناء شعبه فى المدينة المنورة كما فى غيرها من المدن والقرى والهجر بالمملكـة. . . إنـه الملك فهد الأب الراعى، والقائد المؤيد بتوفيق الله، ثم بولاء شعبه. . .

كان استقبـال المـدينـة المنورة أمس لجلالة المليك القائد فهد بن عبد العـزيـز، أكثـر من حاشـد، وأكثـر من رائـع، كان تعبـيرا عن السعـادة، والـرضـاء، عن الثقة التى ترسخت فى العقول والقلوب والضمائر بأن الخير إنـما يسـير فى ركـاب جلالتـه أينـما ذهب وأينما حل، وأن كل يخطوة يخطوها جلالتـــه فى أى شبر من أرض الـوطن إنـما تعنى إنجـازا جديـدا، وعطـاء جديدا، لمزيد من الخير والراحة والرفاهية لكل المواطنين. . .

وفى زيـارتـه هذه للمـدينـة المنـورة، سيقـدم جلالتـه، حفظه الله ـ لمواطنيـه وهم أهلنـا بها ـ عددا من الإنجازات الرائعة والحديثة إذ لأول مرة يقـوم فى المـدينـة أول مجمع طباعى فنى راق لكتاب الله وهو القرآن الكريم وهذا المجمع هو مجمع الملك فهد لطبع القرآن، حفظا لهذا الكتاب العظيم من الأخطـاء المطبعيـة، ومن تحريفات بعض الجهات المعادية التى حاولت مرات ومــرات أن تحرف معـانى القـرآن الكـريم بتحـريف بعض حروف وألفـاظ آيـاته الشريفة، ويجىء هذا الحفظ تأكيدا لمعنى الآية الكريمة ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾. . .

وقد يسخر الله من عباده المؤمنين الصالحين لأداء مهمة حفظ القرآن الكـريم بين النـاس، مثـل جلالـة المليـك القائد فهد بن عبد العزيز الذى

يمثل ذروة القدرة والمسؤولية عن حفظ كتاب الله، وعن نشر تعاليمه بين الناس داخل وخارج المملكة . . .

ولو لم يكن لزيارة جلالته هذه للمدينة المنورة هدف غير هذا الهدف الشريف وهو افتتاح مجمع طبع القرآن الكريم لكفى هدفا نبيلا يثاب عليه جلالته من الخالق عز وجل . . .

ولكن قلما يكتفى جلالته بتحقيق هدف واحد من كل زيارة يقوم بها هنا أو هناك لأهلنا فى مدن المملكة، وقراها وهجرها، فهناك أهداف أخرى فى المدينة المنورة، فجلالته ـ حفظه الله، سوف يضع حجر الأساس لأول توسعة حديثة لمسجد قباء العريق كما سيقوم جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية الجديدة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بالإضافة إلى اطلاع جلالته على ما تم تنفيذه من خطوات ومن مراحل العمل فى توسعة المسجد النبوى الشريف، وفى مشروعات تطوير المناطق المحيطة به، ومشروعات تجميل وتحسين الخدمات فى المدينة المنورة . . . وذلك كله وفاء بالعهد الذى قطعه على نفسه إبان زيارته السابقة للمدينة المنورة قبل عام بأن يجعل مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فى المكان اللائق بها فى قلوب قادة وشعب المملكة وفى قلوب عامة المسلمين فى العالم . . .

ولا تكتسب زيارة جلالته السامية للمدينة المنورة أهميتها وقيمتها من مثل هذا العطاء الثر فقط بل ومن فيض القلوب بمشاعر الحب لشخصه الكريم والاعتزاز والفخر بقيادته الرشيدة . . . والاستماع إليه حفظه الله وهو يكرر القول المأثور عنه وهو أن كل ما حققناه وما نحققه وما وصلنا إليه وما سوف نصل إليه بإذن الله من تقدم وتطور هو بفضل تمسكنا بعقيدتنا الإسلامية، وبفضل التزامنا بشرع الله وبسنة رسوله الكريم . . .

فباسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء

يزور جلالتـه المـدينة المنورة ويفتتح ما انجز من مشروعاتها. . . وباسم الله يتابع جلالته ما هو تحت التنفيذ من مشروعات تنموية وعمرانية وتجميلية جديدة. . .

ويتجدد اللقاء ويتجدد معه متابعة جريدة الجزيرة لأخبار هذا اللقاء التاريخي الكبير، فنشرت في عددها (٤٤١٦) الصادر يوم الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٥هـ خبر افتتـاح مجمـع الملك فهـد لطبـاعة المصحف وجعلت عنوان الصفحة الأولى عبارة من كلمة جلالته التي ألقاها في هذه المناسبة فقالت في عناوينها الرئيسية :

- ***بعد أن افتتح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خادم الحرمين الشريفين :***
- ***قيادة المملكـة الإسـلامية تفرض علينا واجبات كبيرة، ويجب أن نكون مثالا لإخواننا المسلمين .***

ونقلت فقـرات كثـيرة من كلمـة معـالي وزيـر الحج والأوقاف التي ألقاها أمام جلالته وتضمنت تعريفا بأبعاد مطبعة المصحف والخدمات التي ستقدمها المملكة من خلالها لكافة المسلمين .

كما نشـرت خبر استقبـال جلالتـه لجمـوع المـواطنـين الـذين قدموا للسلام على جلالته .

وعلى الصفحة الحادية عشرة تفاصيل عن مشروع مطبعة المصحف تحت عناوين رئيسية جاء فيها :

- ***في اليوم الثاني من زيارة الخـــير .***
- ***خادم الحرمين الشريفين يفتتح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .***
- ***ثمانيـة ملايـين نسخـة من القـرآن الكـريم. . . الطاقة الإنتاجية لمجمع الملك فهد بن عبد العزيز في الوردية الواحدة .***

• **حديث جلالة الملك بعد افتتاح المجمع .**

• **جلالته : *واجباتنا كبيرة ويجب أن نكون دعاة صالحين .***

وأعلنت عن افتتاح جلالته للمشروع العام للجامعة الإسلامية تحت عنوان :

• ***جلالة الملك يطلع اليوم على المراحل الإعدادية لمشروع مدينة الجامعة الإسلامية .***

وجاءت افتتاحية هذا العدد تحت عنوان :



جاء فيــها :

تتـواصـل أفـراح المـواطنـين فى المـدينـة المنورة بوجود خادم الحرمين الشـريفين ، وقائد مسيرة النمو والتطور والرخاء والازدهار جلالة الملك فهد ابن عبـد العـزيـز بينهم ، يتفقـد أحـوالهم ، ويعـايشهم فى واقـع حياتهم ، ليطمئن بنفسه على أنهم يجدون من الدولة بقيادته الحكيمة كل ما يحتاجونه وأكثر مما يحتاجونه . . . بل ويجدون منها القدرة المتنامية ـ بفضل الله تعالى ، ثم بفضـل القيادة الرشيدة ـ على تحقيق أمانيهم وأحلامهم وطموحاتهم فى المستقبل لهم ولأجيالهم المقبلة بإذن الله . . .

فمنذ وصل جلالته مساء أول أمس إلى مدينة الرسول الكريم عليه

الصلاة والسلام واحتفالات أهلنا هناك لا تنقطع نهارا وليلا فرحا . . . وتفاؤلا بالمزيد من الخير الذى تعود مواطنونا فى كل مكان من أرض المملكة على تواليه مشروعات خيرة يقدمها جلالته لكل شبر من أرض مملكتنا المباركة . . .

ويشارك المواطنون فى مختلف مدن المملكة وقراها، وهجرها أهلنا فى المدينة المنورة أفراحهم وسعادتهم بزيارة خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد المفدى لهم عبر ما ينقله تلفزيون المدينة المنورة . . . ولأول مرة ـ من مظاهر الأحتفالات ومباهجها الرائعة ، ذلك أن ما تناله المدينة المنورة من إهتمام المليك القائد، ومن انجازاته ومن عطائه لأهلها إنما يسعد كل مواطن ويسعد كل مسلم داخل وخارج المملكة . . .

وإذا كان جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى قد أهدى المدينة المنورة وأهلها وعامة المواطنين والمسلمين أول مجمع طباعى من نوعه فى العالم لطبع القرآن الكريم وحفظه فى احتفالات الأمس ، فإن جلالته يهديها اليوم مشروعا آخر جديدا لا يقل أهمية أو قيمة عن مجمع طبع القرآن الكريم ألا وهو مباركة أول خطوة لتنفيذ المشروع الذى أمر جلالته بتنفيذه لتوسعة المسجد النبوى الشريف، وهى التوسعة التى تضيف إلى مساحة المسجد الحالية أكثر من ٨٠ ألف متر مسطح لتصبح المساحة الكلية للمسجد النبوى الشريف بعد إنجاز التوسعة الجديدة قريبة من ١٠٠ ألف متر مسطح وهى أكبر توسعة يشهدها المسجد النبوى الشريف منذ إنشائه وإلى الآن بحيث يتسع حرم المسجد الشريف لأكثر من ١٦٥ ألف مصل بعد أن كان لا يتسع لأكثر من ٢٨ ألف مصل فقط .

وغدا يتفضل جلالته بوضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء الذى وضع أساسه وساهم فى بنائه النبى المصطفى محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وستكون هذه التوسعة هى الأولى من نوعها وفى حجمها والتى يشهدها هذا المسجد العريق . . .

ولا يفوتنا هنا أن نشيد بالمكرمة الملكية السامية التى تفضل بها جلالة المليك القائد لمنسوبى الجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة من أعضاء هيئة التدريس . . . مدرسين ، ومحاضرين ، ومعيدين والذين يبلغ عددهم ٨٤٤ منسوبا ، والمتمثلة ـ المكرمة الملكية ـ فى منح هؤلاء جميعا قطع أراض سكنية ، كل منها بمساحة ٩٠٠ متر مربع فى مختلف مدن المملكة .

إن المدينة المنورة ، ستنال ـ بإذن الله ومشيئته ـ الكثير من الخير ، والعمران والتطور والازدهار الحضارى من هذه الزيارة الملكية السامية . . . وسيرد تفصيل جميع المشروعات التى نفذت وأنجزت أو التى ما تزال تحت التنفيذ ، أو التى ما تزال فى طور الدراسة والتخطيط سيرد تفصيلها ـ بإذن الله ـ فى بيان شامل يصدر فى ختام الزيارة الملكية وسيكون أول بيان من نوعه حتى يقف المواطنون خاصة والمسلمون عامة ، على مدى التطور الذى سوف تصبح عليه مدينة رسول الكريم عليه الصلاة والسلام فى المستقبل القريب على يدى خادم الحرمين الشريفين وقائد مسيرة النمو والتطور جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى وذلك إنجازا لما وعد به جلالته المواطنون وعامة المسلمين بأن يجعل المدينة المنورة تحتل المكان اللائق بها فى قلوب قادة وشعب المملكة ، وفى قلوب أبناء الأمة الإسلامية فى العالم أجمع . . . حفظ الله جلالته وسمو ولى عهده الأمين ورعاهما لخدمة الإسلام والمسلمين ، آمين . . .

وتابعت أخبار الزيارة فى عددها (٤٤١٧) الصادر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ تحت العناوين التالية :

- ***زيارة الخير الملكية للمدينة المنورة مستمرة .***
- ***جلالة الملك يضع حجر الأساس لثلاثة مشاريع هامة اليوم .***
- ***سمو النائب الثانى يصل المدينة المنورة قادما من جنيف .***

وتحدثت عن تفاصيل هذه المشاريع الثلاثة وهى المشروع العام

للجامعة الإسلامية والطريق الدائرى الثانى للمدينة المنورة ومشروع توسعة مسجد قباء . . . وقدمت تفاصيل وافية عن كل منها .

وفى افتتاحية العدد تحت عنوان :



قـــالت :

كعهـد المـواطنـين خاصة والمسلمين عامة بجلالته فى صدق القول، وصـدق الـوعـد، فإن خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى لم يتجاوز الحقيقة حين قال أول أمس ـ وهو يفتتح مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم ـ **(بأن المملكة بلد قيادى بالنسبة لخدمة الإسلام والمسلمين فى العالم)**. وإن هذه القيادة هى من طبيعة المملكة، بل هى قدرها فهى مهبط الوحى الربانى لخاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وهى منبع نور الإسلام . . . نور الهداية من الضلالة والوثنية إلى الرشد والتوحيد . . .

ومن موقعها القيادى فإن على المملكة ـ كما قال جلالته . . . **(واجبات كبيرة كقياديين وكمواطنين سعوديين تجاه إخواننا المسلمين، وعلى هذا الأساس علينا أن نكيف أنفسنا لنكون دعاة صالحين ومثالا يحتذى لإخواننا المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها . . . وواجب علينا كسعوديين أن نتحمل الكثير وواجب علينا أن نؤدى ما يمكن أن يؤدى من خدمات لإخواننا المسلمين . . .)** .

ولاشك أن العالم الإسلامى من أقصاه إلى أقصاه يشهد للمملكة ـ منذ أول يوم أعلن فيه توحيدها . . . الراحل العظيم الملك الوالد عبد العزيز آل سعود بتقديم أجل الخدمات للأمة الإسلامية، دولا، وشعوبا أو أقليات مسلمة تعيش فى بلدان ومجتمعات غير إسلامية . . .

فعلى الصعيد الداخلى عمدت المملكة ـ منذ عهد مؤسسها المغفور له الملك الوالد عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وإلى عهد خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز أطال الله عمره ورعاه ـ عمدت المملكة إلى تطوير خدماتها لعامة المسلمين الذين يقصدون الأماكن المقدسة من أرضها الطاهرة فى مكة المكرمة حيث البيت الحرام، وحيث المشاعر المقدسة، وفى المدينة المنورة حيث مثوى الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام . . .

وأنفقت المملكة على خدماتها للمسلمين معتمرين وحجاجا بلا حدود وبلا قيود من دخلها الوطنى . . . الذى باركه الله، فيزداد سنة بعد أخرى ولا ينقص، فقد تمت ـ مثلا ـ أول توسعة ضخمة للحرم المكى الشريف فى عهد المغفور له الملك الوالد عبد العزيز رحمه الله، وأكمل مشروعاتها من بعده أبناؤه الراحلون، سعود وفيصل، وخالد عليهم رضوان الله ورحمته . . .

وهاهو الحرم المكى الشريف يشهد منذ الآن ثانى توسعة ضخمة له فى عهد خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى، مع تطوير المناطق المحيطة بالحرم المكى الشريف، وذلك بعد أن شهدت المشاعر المقدسة ذروة العناية والاهتمام بتطويرها وتحسينها فى عهد جلالته الزاهر . . .

وهاهو الحرم المدنى الشريف يشهد ثانى توسعة فى تاريخه الحديث والمعاصر فى عهد جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز بعد التوسعة

الأولى التى أحدثها فيه والده العظيم المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود قبل نحو ٣٠ سنة مضت. . . على أن التوسعة الجديدة التى أمر بها جلالة المليك القائد فهد المفدى ستصل بمساحة المسجد النبوى الكلية إلى أكثر من ١٠٠ ألف متر مسطح تتسع لأكثر من ١٦٥ ألف مصل، إضافة إلى مشروعات التطوير والتجميل الأخرى فى مدينة الرسول الكريم بالقدر الذى يضعها فى المكان اللائق بها فى قلوبنا كسعوديين وفى قلوب عامة المسلمين كما وعد جلالته بذلك .

أما على الصعيد الخارجى فإن خدمات المملكة منذ توحيدها وحتى هذا العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد فهد ابن عبد العزيز المفدى قدمت من الخدمات والمساعدات لأبناء الأمة الإسلامية ما بلغت قيمته ١٩ ألف مليون دولار أمريكى .

وقد بلغت قيمة المساعدات الاقتصادية والانسانية الأخرى لعدد من الدول والشعوب الإسلامية التى قدمتها المملكة إبان رئاسة جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى لمؤتمر القمة الإسلامية الثالث فى الفترة من عام ١٩٨١م إلى عام ١٩٨٤م بلغت قيمتها ألفا وخمسمائة مليون دولار أمريكى .

كما أن جلالته حقق بفضل قيادته لمؤتمر القمة الإسلامية وخلال سنوات رئاسته الثلاث. إنجازات اقتصادية، وعلمية تتم لأول مرة فى التاريخ الإسلامى الحديث ومن ذلك ـ على سبيل المثال ـ وضع أول اتفاقية اقتصادية للتعاون الاقتصادى بين الدول الإسلامية موضع التنفيذ فى عهد رئاسة جلالته، وقيام أول مجمع علمى فقهى يضم نخبة من أعلم فقهاء الشريعة الإسلامية فى العالم الإسلامى للنظر فى مشكلات الحياة العصرية وتحدياتها التى تعترض مسيرة الأمة الإسلامية نحو التطور والتقدم. . .

فضلا عما قدمه جلالته من دعم مادى سخى للأقليات المسلمة التى تعيش فى بلدان ومجتمعات غير إسلامية كبناء المساجد والمعاهد الدينية، وما إلى ذلك مما يساعد هذه الأقليات على التمسك بدينها وممارسة شعائرها بحرية يساعدها على العيش الكريم بعيدا عن تأثيرات الضغوط المادية فى تلك المجتمعات . . .

وبمثل هذه الأعمال الخيرة الصالحة . . . أَهَّلَت المملكة نفسها لقيادة الأمة الإسلامية، وقيادة صحوة هذه الأمة المباركة بالعودة إلى شريعة الله تعالى فى التفكير، وفى العمل وفى التعامل لكى يعود لهذه الأمة العزيزة ما كان لها من مجد تليد، ولكى تعيد بناء حضارتها وتحتل مكان الصدارة من جديد بين الدول والأمم بإذن الله . . .

وتابعت أخبار هذا الحدث العظيم، فنشرت فى عددها (٤٤١٨) الصادر يوم الجمعة ٩ صفر ١٤٠٥هـ مزيدا من الوقائع فطالعتنا فى صدر صفحتها الأولى العناوين التالية :

- ***يوم حافل بإنجازات الخير تشهده المدينة المنورة أمس .***
- ***المليك يضع حجر الأساس لمشروع الجامعة الإسلامية، والخط الدائرى وتوسعة مسجد قباء .***
- ***جلالته : المملكة قدمت مساعدات كبيرة للدول الإسلامية والعربية دون منة .***

وفى صفحاتها الداخلية تفاصيل كاملة عن وقائع هذه الإنجازات التى تمت فى اليوم السابق، ومنها نص كلمات جلالته فى كل مناسبة منها، واختارت مقتطفات من كلمة جلالته بمناسبة إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الجامعة الإسلامية وجعلتها عناوين إحدى صفحاتها فقالت :

- ***فى كلمة . . . صريحة . . . وواقعية . . . جلالة القائد .***
- ***لا نخشى أحدا مادمنا متمسكين بعقيدتنا الإسلامية .***

• ***بلادنا غير مرتبطة بأية التزامات لأية دولة كانت .***

• ***نبنى صداقتنا على أساس المصالح المشتركة ، ونرفض الوجود الأجنبى .***

وجاءت افتتاحية هذا العدد تحت عنوان :



وجاء فيهـــا :

لليـوم الـرابـع على التوالى تتصل احتفالات مدينة الرسول الكريم عليـه الصـلاة والسلام بزيارة خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد فهـد بن عبـد العـزيز المفدى ، حيث يتفضل جلالته ـ حفظه الله ـ منذ يوم الإثنـين المـاضى بافتتـاح مشـروعـات أنجزت ، أوبوضع أحجار أساسات مشروعات جديدة فى طريقها للتنفيذ والإنجاز .

وبـالأمس قام جلالتـه بوضع حجر الأساس لمشروع أول توسعة من نوعهـا وفى حجمهـا لمسجد قباء العريق الذى يكتسب مكانته من أن النبى الكريم عليه الصلاة والسلام هو الذى حدد موقعه . وهو الذى وضع بيديه الشـريفتـين أول حجـر أسـاس لبنـائـه بينـما كان فى طريق هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة .

كما قام جلالتـه أمس ـ أيضـا ـ بوضـع حجـر الأسـاس لأول مدينة جامعيـة تبنى فى مدينـة الـرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لتكون مقرا

لأشهر جامعة إسلامية على المستوى العالمى ، وهى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، التى كان جلالته قد التقى بمنسوبيها من أساتذة وطلاب فى شهر محرم من العام الماضى ، ووعد يوم ذاك بمستقبل زاهر عظيم لهذه الجامعة التى قال جلالته إن من الممكن أن يكون لها فروع فى شتى أنحاء العالم الإسلامى وأن المملكة على استعداد لتحمل تكاليف بناء مثل هذه الفروع إذا ماوافقت حكومات الدول الإسلامية التى ترغب فى قيام فروع لهذه الجامعة .

وقام جلالته يوم أمس ـ أيضا ـ بوضع حجر الأساس للمرحلة الثانية من الطريق الدائرى حول المدينة المنورة والتى يبلغ طولها ٢٧ كيلومترا ، وبتكلفة كلية تبلغ ١٩٨ مليون ريال، وهذا الطريق جزء من شبكة الطرق الحديثة التى تربط بين أجزاء المدينة المنورة أوتربط بينها وبين المناطق الأخرى القريبة والبعيدة منها وتتصل فى النهاية بطريق الهجرة الجديد الذى يربط بين المدينة المنورة، ومكة المكرمة، وجدة حيث موانىء القدوم إلى الأراضى المقدسة فى مواسم العمرة والحج .

وكل هذه المشروعات الإنمائية والتطويرية والتجميلية الجديدة التى افتتحها أووضع أحجار أساساتها خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى طوال أيام الزيارة الميمونة لمدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، هى جزء من كل فى إطار خطة طويلة المدى لتطوير مدينة الرسول ﷺ بالقدر الذى يرتقى بها إلى مكانتها العالية بل السامية فى قلوبنا جميعا وفى قلوب عامة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها كما أعلن ذلك جلالته عند زيارته لها قبل عام مضى .

وكل هذه الجهود الإنمائية والإنشائية والتطويرية تندرج فى نطاق الخدمة الشريفة التى أكرم الله تعالى بها قادتنا الأبرار وفى مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى، وسمو

ولى عهده الأمين، وسمو النائب الثانى حفظهما الله جميعا ورعاهم ذخرا للوطن والمواطنين، ولأمتهم العربية والإسلامية .

وستصبح مدينة الرسول الكريم إن شاء الله بعد إنجاز جميع المشروعات التى يطمح جلالة المليك القائد لتحقيقها لها، ستصبح واحدة من أجمل وأرقى مدن المملكة فهى مدينة لا ككل المدن، إنها المدينة التى آوت الرسول الكريم حين صعدت قريش أذاها له ﷺ، وفيها مسجده وفيها قبره، كما شملت هذه الرعاية الملكية الكريمة مكة المكرمة التى نالت وما تزال تنال المزيد من مشروعات التنمية والتطور والتجميل فى هذا العهد الزاهر المبارك بقيادة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى .

ونشرت فى عددها (٤٤١٩) الصادر يوم السبت ١٠ صفر ١٤٠٥هـ وقائع جديدة عن هذه الزيارة الميمونة تحت العناوين التالية :

- ***خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لتوسعة الحرم النبوى .***

جلالته : الإطار الإسلامى يندفع للأمام، وكل ما أرجوه أن يلتف القادة المسلمون حول العقيدة الإسلامية .

- ***إقامة صلاة الاستسقاء بعد غد الإثنين .***

ونشرت تصريحا لصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد زيارته لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف جعلت عنوانه قول سموه :

- ***زيارة جلالة الملك للمدينة المنورة نقطة انطلاق لعدد من المشاريع الجبارة .***

وجاءت كلمة الجزيرة الافتتاحية تحت عنوان :



جاء فيهـــــا :

كالعهـد بجـلالته فى كل مناسبة يخاطب فيها مواطنيه ، ويسمعه فيها العالم كله ، جدد خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك القائد فهد بن عبد العـزيز المفدى التأكيد القاطع على تمسكنا بعقيدتنا الإسلامية التى جعلها الله تعـالى أسـاس كل عمـل صالـح ، ومصدر كل خير فى الدنيا والآخرة ، لأن هذه العقيدة السمحة ـ كما قال جلالته أول أمس فى المدينة المنورة ، وكما قال ذلـك من قبـل فى منـاسبـات عديـدة ـ هى عقيـدة العـدل والإنصاف والمسـاواة . . . عقيـدة الـرأفـة ، والـرحمـة ، والقوة ، عقيدة التنظيم الدقيق للدولـة ، وللمجتمـع ، للجماعة ، والفرد ولا يوجد فى الدنيا منذ الأزل وإلى الأبـد تنظيم يدانى تنظيم العقيـدة الإسـلاميـة لشؤون الحيـاة العـامـة والخاصة ، دقة وانضباطا واستقامة ، وهدى .

وقد كانت المرحلة الأولى من جهاد الملك الوالد المؤسس عبد العزيز آل سعـود قائمـة على دعـوة أبناء وطنه فى مختلف أجزائه الممزقة إلى الوحدة والتكـاتف وإلى التمسـك بأحكـام العقيـدة ، وجعلهـا السـلاح الأول فى مواجهة تحديات الواقع الأليم ، واقع التفرق والشتات . . . واقع الضعف ،

والهوان . . . واقع الضياع فى متاهات الحياة . . . حتى إذا ما أنس من أبناء وطنه القبول والتجاوب مع دعوته السامية أعلن أهدافه النبيلة فى استعادة مجد الأمة الإسلامية التليد ، وبناء مجد جديد يستمد قيمه ومثله وأسباب قوته ونموه وتطوره من أحكام العقيدة وتعاليمها كما هى فى مصدريها القرآن الكريم والسنة الشريفة .

وكان إيمان الملك الوالد المؤسس عبد العزيز آل سعود اليقينى هو أن الأخذ بقدر العقيدة ، والاحتكام إليها هدىً ومنهجا ، ونظاما كفيلا بأن يفتح ـ بإذن الله ـ كل أبواب الرحمة ، والخير .

وقد كان ذلك بفضل الله ، ثم بفضل جهاد الملك الوالد المؤسس عليه رحمة الله ورضوانه . وبفضل مشاركة أبناء وطنه فى العمل من أجل البناء ، والنماء ، والتطور ، والرخاء ، والرفاهية ، حتى أصبحت الدولة الوليدة ـ المملكة العربية السعودية ـ خلال نصف قرن فقط ، على ما هى عليه اليوم من عزة ، وقوة ، وشموخ ، ومكانة رفيعة بين دول الوطن العربى ، والعالم الإسلامى ، والمجتمع الدولى . . . دولة تعطى ولا تأخذ ، تبنى ولا تهدم ، تصلح ، ولا تخرب ، تجمع ولا تفرق ، تقود ولا تقاد ، تسود ولا تساد .

إن المملكة اليوم بفضل من الله ، ثم بفضل من حكمة مليكها القائد فهد بن عبد العزيز المفدى تحظى باحترام كل الأسرة البشرية ، وتلعب أدوارا متعاظمة الأهمية والفعالية فى خدمة العروبة والإسلام ، وفى خدمة الأمن والسلام الدوليين . . . تمد يديها بالأخوة إلى الأخوة ، وبالصداقة إلى الأصدقاء ، لا تمتن على أحد بعطاء ، ولا تعتمد فى حماية نفسها وصيانة سيادتها واستقلالها ، ومكتسبات أبنائها من جهودهم فى العمل على أحد غير الله ، وغير إيمانها بالله ، وغير تمسكها بعقيدتها ، ثم بسند وقوة ووحدة أبنائها وتلاحمهم فيما بينهم قيادة وقاعدة فى جميع ظروف الحياة وأحوالها .

وهذا هو ما يفسر قول جلالته ـ حفظه الله ـ أمس الأول **(لا نخشى أحدا مادمنا متمسكين بعقيدتنا الإسلامية، وبلادنا غير مرتبطة بأية التزامات لأية دولة كانت . . . ونبنى صداقتنا على أساس المصالح المشتركة، ونرفض الوجود الأجنبى بكل أشكاله)** .

وهذا المعنى بعينه قاله جلالته فى خطابه التاريخى الذى ألقاه فى لقائه بمنسوبى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فى الرياض يوم الأربعاء الأول من شعبان سنة ١٤٠٤هـ فقد قال جلالته يومذاك «ان المملكة لا تساوم على كرامتها، ولا تقايض عليها بشىء . . . ومساعداتنا للإخوة الأشقاء واجب علينا» .

وفى نفس العدد فى باب « أضواء » نشرت مقالا بقلم الأستاذ جاسر عبد العزيز الجاسر تحت عنوان :



جاء فيه :

النهج الذى يسير عليه جلالة الملك فهد بن عبد العزيز والذى سار عليه قبله قادة هذه البلاد المباركة هو سنة استنها جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه مؤسس المملكة، منذ أكثر من نصف قرن مضى . . . وهو النهج الذى تحاول الدول الحديثة الآن تطبيقه هو انتقال رأس السلطة التنفيذية إلى مواقع العمل والالتقاء بالمواطنين لتلمس احتياجاتهم والعمل على تفقد مواقع العمل لدفع عمليات الإنتاج ومعالجة الأخطاء وإصلاح أى قصور يرافق مراحل التنفيذ .

ومع تزايد معدلات مسيرة التنمية فى المملكة كثف جلالة الملك فهد من جولاتـه التفقـديـة والتى شملت مختلف مناطق ومدن المملكة لمواكبة ما يجرى على هذه الأرض الطيبـة من مشـاريـع وإنجازات هى لخير الإنسان السعودى والعربى والمسلم .

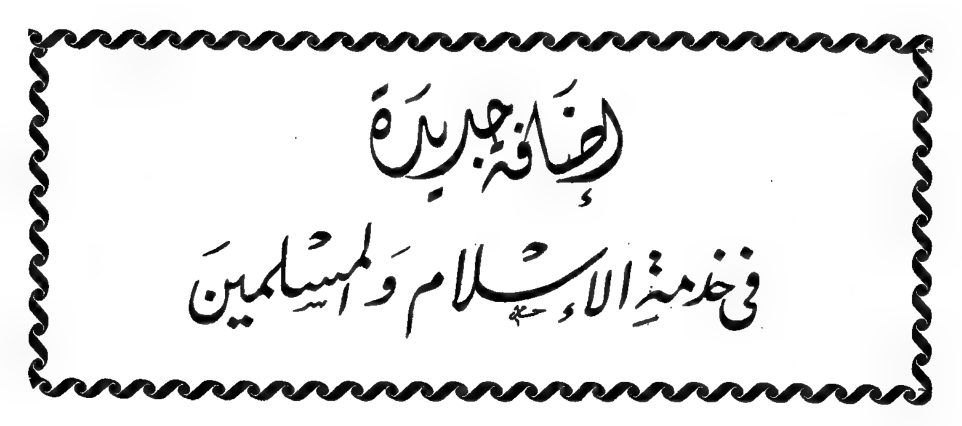
والمـدينـة المنـورة التى سعدت بزيارة جلالة الملك فهد تحظى باهتمام خاص ومتميـز من جلالتـه وذلك لقدسية هذه المدينة الطيبة التى استقبلت الرسول الكريم ﷺ ومنها انطلقت الدعوة الإسلامية ومنها توجهت جحافل المجاهدين المسلمين لنقل كلمة الله وهدايته إلى أنحاء العالم كله .

ولهذا فليس غريبا أن تحظى هذه المدينة المباركة باهتمام قادة المملكة ومن هذا المنطلق فقـد شكلت للمـدينـة المنـورة هيئـة ملكية برئاسة جلالة الملك المفدى، وهذه الهيئة التى لم يمر وقت طويل على إنشائها حتى بدأت ثمار جهـودهـا تتحقق على أرض الـواقـع فقد افتتح ووضع جلالة الملك فى زيـارتـه الحالية حجر الأساس للعديد من المشاريع والإنجازات الهامة التى تضاف إلى ما سبقها من إنجازات كبيرة لإيصال المدينة المنورة إلى المكانة التى يسعى قادة المملكـة إلى تحقيقهـا كواحـدة من أهم مدننـا الإسـلامية الهامة التى تضم بين جنباتها مسجد رسول الله ﷺ .

وفى عددهـا (٤٤٢٠) الصـادر يوم الأحد ١١ صفر١٤٠٥هـ نشرت أخبارا عن النشاط الخليجى والإسلامى المكثف الذى تشهده المدينة المنورة خلال فترة إقامة جلالة الملك فيها فقالت فى عنوانها الرئيسى فى الصفحة الأولى :

- ***نشاط خليجى وإسلامى مكثف فى المدينة المنورة .***
- ***جلالة الملك يتلقى رسالتين من جابر وقابوس .***
- ***د. نصيف يثمن زيارة جلالته السامية للمدينة المنورة .***

وفى افتتاحيتها لهذا العدد تحت عنوان :



قالت جريدة الجزيرة :

عندما وقع اختيار لجنة الملك فيصل العالمية لجائزة خدمة الإسلام لسنة ١٤٠٤هـ على خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى وكان ذلك فى عشية يوم السبت ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ جاء فى حيثيات اللجنة لاختيار جلالته فائزا وحيدا بجائزة خدمة الإسلام والمسلمين جاء مايلى :

« إنه لمن دواعى الفخر والاعتزاز لجائزة الملك فيصل العالمية أن يكون جلالتكم أحد روادها الكبار الذين رشحتهم أعمالهم الجليلة فى خدمة الإسلام والمسلمين، فلقد كانت الجهات العالمية المرشحة والمختارة تلحظ بعين الإكبار والإجلال أعمال جلالتكم الخيرة فى جمع الشمل ورأب الصدع للأمة الإسلامية، والعمل على تحقيق التضامن الإسلامى، وإسهامات جلالتكم الخاصة والرسمية فى كل ما يضمد جراح المسلمين من آثار المحن والكوارث ومد يد العون لجميع الأقليات الإسلامية فى بلاد العالم والوقوف بجانبها وتركيز الدعوة إلى الله ونشرها وحمايتها ومساندتها بما ترسلون من دعاة يتحملون أعباء هذه الأمانة فى مختلف البلاد الإسلامية،

هذا إلى جانب عملكم المستمـر فى سبيـل نهضـة هذه البـلاد المقـدسـة وعملكم المتميـز والمتـواصـل فى سبيل خدمة الحرمين الشريفين ورعاية وفود الرحمن وتيسير أداء مناسك الحج والعمرة لهم » .

وبالأمس أضاف خادم الحرمين الشريفين جلالة المليك المفدى إلى رصيـد خدمـاتـه العظيمة الجليلة للإسلام والمسلمين، خدمة جديدة غالية هى إزاحته بيديه الكريمتين للستار عن اللوحة التذكارية إيذانا ببدء مرحلة العمـل التنفيـذى فى التـوسعة الجديدة للمسجد النبوي الشريف وذلك فى إطـار خطـة وضعهـا جلالته ويشرف بنفسه على تنفيذها تهدف إلى توسعة المسجد النبوى الشريف، وتطوير المناطق المحيطة به وتجميل مدينة الرسول الكـريم عليـه الصـلاة والسـلام حتى تصبح فى المكان اللائق بها فى قلوب كافة المسلمين كما وعد جلالته بذلك .

وهـذه هى ثانى توسعـة سعودية للمسجد النبوى الشريف بعد أول توسعـة سعـوديـة أجراها والده العظيم الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه .

وهى خدمة ليس أعظم منها خدمة يقدمها جلالة الملك فهد بن عبد العـزيـز المفـدى للإسلام والمسلمين تقف شامخة إلى جانب رصيد خدماته الجليلة للإســلام والمسلمــين تلك التى أهلتــه ليكـون محل إجمـاع علماء الإسلام على اختياره فائزا وحيدا بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام .

وفى تلك المناسبة ـ مناسبة إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذانا ببـدء العمـل التنفيذى فى توسعة المسجد النبوى الشريف ـ لم يفت جلالته أن يجدد دعـوتـه لزعـماء وقـادة الـدول والشعـوب الإسـلاميـة بالعودة إلى الشريعة الإسلامية والتمسك بها والتضامن فيما بينهم بالالتفاف حولها . . . وهى دعوة يؤكدها جلالته دائما وأبدا فى كل مناسبة كريمة لأن الدعوة إلى الله والتمسك بشريعته هى شغله الشاغل ولإيمانه الراسخ بأنها المنقذ للعالم

الإسلامى لتحقيق تضامنه ووحدة أهدافه تجاه مجمل القضايا الدولية وما يحيطها ويكتنفها من مطامع وأهواء الدول الكبرى .

فالعودة إلى العقيدة الإسلامية تمثل البداية الصحيحة لوحدة الأمة الإسلامية العضوية والفكرية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والأمنية والدفاعية . . . كما أنها تمثل البداية الصحيحة للتضامن الإسلامى ، ولوحدة الرؤية والمواقف الإسلامية من جملة قضايا الأمة الإسلامية ، وجملة التحديات العصرية التى تواجه مسيرتها المباركة نحو النمو والتطور والازدهار .

حفظ الله جلالته وسمو ولى عهده وأبقاهما ذخرا لوطنهما ومواطنيهما ولأمتيهما العربية والإسلامية ، ولخدمة الإسلام فى كل مكان وكل زمان ، آمين .

كما نشرت فى نفس العدد مقالا للأستاذ محمد ناصر بن عباس تحت عنوان :



جاء فيه :

لابد للمتبصر المدرك أن يتصور «مجمل» ما نعيشه من نهضة «حضارية» متواصلة ، تبنى العقول كما تبنى التجهيزات ، وتعمر المدن ، وتعبد الطرق ، وعلى شكل متوال . . . مشروع توضع أسسه ومشروع يبدأ تشغيله ، ومشروع يخطط له ، وهكذا خطوات الخير تترى .

فمع ركب المليك البانى فهد بن عبد العزيز إلى مدينة الرسول الكريم ﷺ بزغت فى الأفق جوانب حيوية تفضل جلالته بوضع أسسها، وسترى النور كحقيقة واقعة قبل المدة المفترضة للتنفيذ، وهذا منهج عرفته مشاريعنا الكثيرة فى طول المملكة وعرضها، فإلى جانب الإتقان ودقة التنفيذ بفعل فرضيات التنفيذ الفنية ثم الرقابة العلمية من قبل مهندسينا السعوديين، وكذا القائمين على جميع مشاريع الخير فى بلادنا من قدراتنا الوطنية، عرفنا «الديناميكية» والإتقان معا، فلا غرو إذن أن نمسى على وضع أساس أكثر من مشروع لنصبح على استلام أكثر من مشروع، لا يصحب ذلك تفاخر أو ادعاء تفوق، بل شعارنا طموح وطموح إلى نقلات حضارية أصبحت بكل جزئياتها علامة فارقة فى مسيرتنا المباركة .

فقد تفضل جلالته حفظه الله بوضع :

١ ـ حجر الأساس لمشروع الطريق الدائرى الثانى للمدينة المنورة، والذى يبلغ مساره (١١ , ٢٧)كم بعرض ٨٤م وبتكلفة تبلغ (١٨٤) مليونا من الريالات، كما سيزود هذا الطريق بمعابر سفلية للمشاة .

٢ ـ حجر الأساس لمشروع توسعة (مسجد قباء)، والذى يتسع حاليا لأكثر من (٢٠٠٠) مصل وبعد التوسعة سيتسع لأكثر من (٨٠٠٠) مصل ومساحة قسم النساء للصلاة حوالى (٤٧٣)م٢ ومساحة الساحة المرصوفة خارج المسجد (٢٤٧٤)م٢ .

٣ ـ افتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والذى بلغت تكاليفه (ألف مليون ريال) .

٤ ـ حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى الشريف، بمساحة اثنين وثمانين ألف م٢ وتستوعب مائة وسبعة وثلاثين ألف مصل إضافة إلى المساحة الإجمالية للمسجد النبوى والتى تبلغ ستة عشر ألفا وخمسمائة م٢ وتستوعب ثمانية وعشرين ألف مصل بحيث تصبح المساحة الإجمالية

للمسجد النبوى الشريف بعد التوسعة الجديدة حوالى مائة ألف م٢ تتسع لمائة وخمسة وستين ألف مصل .

٥ ـ إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية الجديدة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بمساحة تقدر بـ(١,٧٠٠,٠٠٠)م٢ وستخدم أكثر من (٧٦٠٠) طالب وتوفير السكن لأكثر من (٧٢٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة .

هذا بالاضافة إلى تفضل جلالته بمنح (٨٤٤) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية أراضى سكنية .

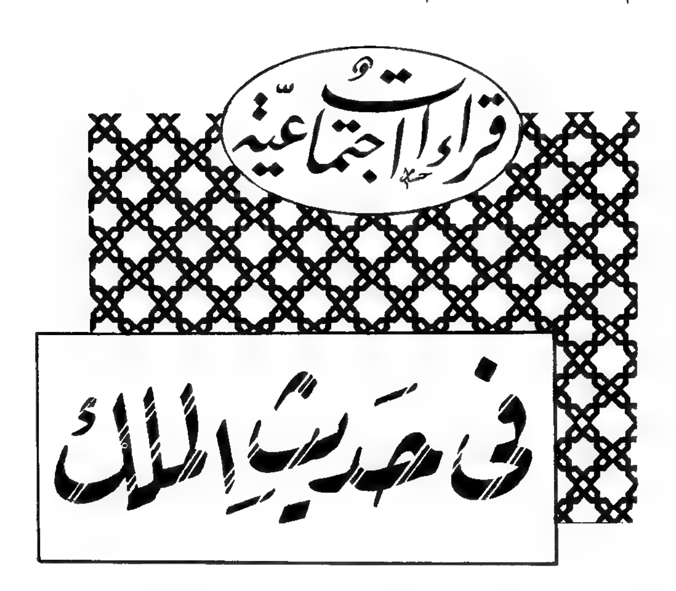
وكنا فى الأسبوع الماضى بمعية صاحب السمو الملكى الأمير سلمان ابن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وهو يفتتح مستشفى الأمير سلمان بمنطقة العريجاء بمدينة الرياض الذى يضم (٢١٦) سريرا إلى جانب تكامله من حيث جميع الجوانب الطبية والذى سيكون له أثر إيجابى على الخدمات الصحية بمدينة الرياض. وكانت تكلفته قد وصلت إلى (٢٠٥) ملايين ريال. وهذا المستشفى من ضمن ثلاثة مستشفيات سعة كل واحد منها (٢٠٠) سرير فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وفى صباح يوم أمس السبت كنا بمعية سمو الأمير سلمان وهو يضع حجر الأساس لمدينة الملك فهد الطبية بالرياض، والتى تقدر تكاليفها بـ(١٩٩٥) مليون ريال وستضم هذه المدينة : مستشفى عام، ومستشفى أطفال، ومستشفى ولادة ومركز تأهيل طبى، ومركز وطنى للكلى، ومستشفى للصحة النفسية. كما سيبلغ عدد أسرة جميع هذه المستشفيات والمراكز (١٤٢٥) سريرا .

هذه المشاريع وبكل ما رصد لها من مبالغ طائلة لم تكن ولن تكون الوحيدة، ولكنها إضافات ومتابعة لاستكمال الجوانب الحضارية التى نعيشها كل يوم بل وكل لحظة. فكم من مدرسة يتم إنشاؤها فى هجرة وفى

قريـة، وكم من مجمعـات تعليميـة تسلم فى مدينـة، وكم من مصنع ينتج، وكم من نفق يفتتـح ويبـدأ استخـدامـه، وكم من جسر يتم استلامه، وكم وكـم . . . إن مجتـمـعـا تربـى على الـفـضـيلة وحب الخـير والصـلاح والإخـلاص، يستلهمهـا من دينه الحنيف بقيادة راشدة مخلصة لحرى به أن ينطلق فى معـارج المجـد جادا ليـبرهن للعالم أن الإسلام دين تحضر، ودين علم، ودين معـرفـة، وهكـذا نحن فى المملكة نعمل بفضل قيادتنا كلحمة واحدة نعيشها لحظات كلها أفراح، وكلها أعراس نهضة شاملة ندعو الله أن يوفق قادتنا إلى مزيد من الخير والعمل الصالح إنه سميع مجيب .

ونشرت فى عددها رقم (٤٤٢٢) الصادر فى ١٤٠٥/٢/١٣هـ مقالا مطولا بقلم الدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير تحت عنوان :



تابعت كما تابـع غيرى من أبنـاء هذا الـوطن بغبطـة وحبـور الزيارة الملكيـة الكـريمة التى قام بها جلالة الملك المفدى إلى مدينة الرسول ﷺ، وافتتـاح جلالتـه لعـدد من مشروعات الخير والنماء والعطاء فى المدينة المنورة كما فعـل جلالتـه ويفعـل فى أجزاء المملكة الحبيبة كلها مدنا وهجرا وقرى،

هذه المشـــروعـــات التى تهدف أول ما تهدف إلى خيرة إنســـان هذا البلد وتنميته وتيسير السبل أمامه وقد استمعت إلى حديث القلب الذى تحدث به قائـد هذا البلد فى الاحتفـال بوضـع حجـر الأسـاس للمـدينة الجامعية للجامعة الإسلامية التى يرأسها معالى الدكتور عبد الله بن صالح العبيد.

وقـد شدتنى كثـيرا تلك القصـة التى أوردها جلالته عن جلالة الملك عبد العـزيـز طيب الله ثراه مع المـرأة العجـوز، حيث مهـد جلالته للقصة بذكر ما حققتـه المملكـة من إنجـازات بعـد أن كنا بلدا صحراويا لا يوجد فيه ما يشـد ويغـرى، وتحدث بأدب وتواضع لا يعرف الصلف ولا الادعاء ولكن بواقعيـة وادراك لطبيعـة تطـور الأمم والشعوب وتطور الحضارات ! والقصة أذكرها هنا كما رواها لنا ابن البطل عبد العزيز جلالة الملك فهد حفظه الله

«من الأشيـاء التى قالهـا الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في رمضان بالذات كان يقـوم بنفسـه وكـانت الأمـور محدودة والإمكـانات محدودة إنما فى أكثرها زكـوات أو ما يشبـه ذلـك، ويقوم فى الليل بزيارة بعض العوائل التى عليها نقص يمكن كان يجدون الغداء ولا يجدون العشاء أو لا يجدون الشيئين فى نفس الـوقت إلا بصعـوبـة، فيقـول إنه فى يوم من الأيام دخل بيت إحدى النسـاء الـلاتى كبر ن فى السن وهـو ما كان يود أن تعرفه ولكن المرأة عرفت الملك عبد العزيز وقدم لها ما فى ذلك الوقت إن كان نقود وإن كانت بسيطة أو مواد غذائيـة والمـواد الغـذائيـة فى ذلك الوقت معروفة هى الحبوب فالمرأة عرفت الملك عبـد العـزيـز واتجهت إلى القبلة وقـالت الله يفتح لك خزائن الأرض هو كلامه الذى أنا سمعته بأذنى يقول ما كان عندى شىء أكثر من أن يكـــون خزائن الأرض إن رب العـزة والجـلال ينـزل الغيث من السـماء وتنبت الأرض والمزارع يستفيد منها وتنمو الزراعة وما يتبعها من أمور أخرى مثـل النخيـل أو أشجـار أخـرى والبـاقى كذلـك تجد من المـراعى ما يسـد حاجتها بالنسبة للإبل والأغنام فيقول عند ما الله قدر وأراد طلع البتر ول فى المملكة العربية السعودية أدركت أن دعوة المرأة استجيب لها من السماء وفتح

الله خزائن الأرض فأدركت أن خزائن الأرض ما فيه شك أن المطر هو شيء رئيسى فى حياة الأمم وبالأخص المملكة العربية السعودية لكن يقول أدركت أن خزائن الأرض هو هذا البترول الذى جعلنا الله نصل إليه عندما وجد البترول فى المملكة العربية السعودية وفى اعتقادى أنه فى سنة ١٩٣٦ أو ١٩٣٥م ما كان كبيرا جدا إلا بعد ما استمر الوقت إلى سنة ١٩٣٨م ابتدأ البترول يعطى بشائر أنه ممكن أن يكون مفيد وممكن أن يكون فيه إمكانية للتصدير كلنا نعرف أتت الحرب الأخيرة وأوقفت كل مجهود حتى طريقة الإنتاج أو التنقيب لأنها حرب عالمية وبعدما انتهت الحرب على ما أعتقد سنة ١٩٤٤م ابتدأ التفكير كيف ممكن الاستفادة من البترول، فطريقة الاستفادة أو إيجاد الشركات وإيجاد الأماكن التى يمكن يضع فيها البترول ما كان بسهولة أن يجدون طريقة سريعة أنا فى تصورى واعتقادى أن الانطلاقة بدأت من سنة ١٩٥٠م فعندما ابتدأت الانطلاقة ووجدت المادة ما كان فيه الطاقات البشرية التى هى ممكن تستفيد من إيجاد المادة لكى ترفع مستواها الوطنى من الناحية العلمية والناحية الدينية مثل ما ذكرت والحمد لله البلاد من قديم فالتفت كيف ممكن يرفع مستوى هذه البلاد وجد أن السبيل الوحيد هو العلم فكرس المجهود بطريقة تدريجية . . . » الخ ما قاله جلالته حفظه الله وهو حديث ممتع ومفيد، وقد أعدته عليكم مرة أخرى . . . ولكن لدى قراءات بصفتى من المهتمين بدراسة االاجتماع لدىَّ قراءة اجتماعية لذلك الحديث أجملها فى النقاط التالية :

● إن حب الخير وإسداء المعروف جبلة وخلق كريم طبع عليهما الإنسان المسلم اقتداء برسول الله ﷺ وتلمس المحتاج والبحث عنه ومحاولة السعى فى الخير للناس خلق كريم سار عليه المصلحون والمسئولين منذ فجر تاريخنا الإسلامى حيث المسئول أو مالك المال أو المزكى هو الذى يتفقد الأحوال يبحث عن المحتاج ويعطى بلا مذلة ولا هوان، وهكذا فعل الملك

عبد العزيز رحمه الله فى القصة المذكورة حيث سعى إلى تلك العجوز المحتاجة ولم يحوجها هى إلى أن تسعى إليه أو إلى غيره فكان بارا رحيما رشيدا ولذا فإن العجوز قد اتجهت إلى خالقها بدعوة صادقة من قلب صادق .

● إن المؤرخ للتنمية فى هذا البلد يدهشه أن هذا التطور لم يحصل لأجيال متعددة فى بلدان مختلفة يروى تاريخ التنمية جيل إلى آخر ولكن أفراد الجيل نفسه هم الذين عاشوا الأحداث جميعها الأحداث المتابينة ، التغير الاجتماعى الهائل لم يحصل فى قرون ولكنه فى خلال ثلاثة عقود من الزمن فقط ! الفرد العادى الذى كان يستخدم القربة والزير بصفته الوسيلة الموجودة للتبريد أخذ هو نفسه يستعمل أحدث ما وصلت إليه التقنية الحديثة من ثلاجات كهربائية أو نووية ، الشخص الذى كان ينتقل من مكان إلى آخر ماشيا أو على الجمل أخذ ينتقل على سيارات كبيرة ينتقل من بلد إلى آخر وسط مشقة الطريق بين الرمال والجبال والأودية وكان يرى فى ذلك إنجازا هائلا وتقدما كبيرا ويسرا لا حدود له يرى أن رحلة الحج التى كانت تستغرق من المسافر من نجد إلى مكة شهرا أو أكثر اختصرها فى السيارات القديمة إلى أيام وكان سعيدا بذلك يحدث أبناءه عن مشقة السفر أيام الجمال هو نفسه الآن ينتقل من مدينة إلى أخرى بأحدث الطائرات الجوية واختصر زمن السفر إلى مكة من أيام إلى ساعات بل ساعة ونصف . . . إن الشخص الذى كان يبحث عن قارىء يقرأ له رسالة وصلت إليه من عزيز والذى حمل له الرسالة مسافر آخر قدم من عند ذلك العزيز من شهور . . . أصبح هو نفسه يقرأ أخبار العالم التى حدثت منذ ثوان إمّا عن صحيفة أو جهاز تلفزيون ويتصل بعزيزه بواسطة أحدث أجهزة الاتصال من غرفة منزله فى أى مكان فى بلده أو فى العالم .

الشخص الذى كان يبحث عن مدرسة لابنه فى مدينة الرياض مثلا

فيضطر لأن يهاجر إليها قادما من قريته أو منطقته حيث لا توجد هناك مدرسة بل قد لا يوجد معلم واحد أصبح يجد جامعة متكاملة قريبة منه يدرس فيها أبناؤه عددا من التخصصات وانخفضت نسبة الأمية بين الناس أبناء الجيل الواحد انخفاضا طيبا .

هذا الشخص الذى يدفع أبناءه أو أحدهم لكى يعمل عند تاجر فى دكان أو بيت ليزيد من دخل الأسرة أصبح يدفع بأبنائه إلى حيث العلم والتحصيل واختفت تقريبا ظاهرة تشغيل الأحداث من المجتمع السعودى وخاصة من أفراد المجتمع السعودى .

هذا الشخص الذى كان يعمل ليلا ونهارا مقابل أن يحصل على قوته وقوت أسرته أصبح يتباهى بكثرة ماله ودخلت الأجهزة الحديثة كل بيت وأصبحت كدارس للتغير الاجتماعى لا تستطيع أن تسأل هل لديك ثلاجة أو تلفزيون أو سيارة أو غير ذلك من الأجهزة التى يمكن أن تعتبر مقياسا للتمدن أو التغير الاجتماعى من الآلات والمعدات السابقة إلى الأجهزة الحديثة أصبحت كدارس لا تستطيع توجيه مثل هذه الأسئلة لأنك تقابل بالسخرية ، وهل يوجد بيت ليست فيه هذه الأشياء أنك تسأل عجبا ومن يقابلك بهذا إنسان كان إلى فترة قصيرة لا يعرف حتى مسميات هذه الأشياء .

إنها نقلة كبيرة تلك التى انتقل إليها مجتمعنا ليس فى خلال قرن أو أكثر ولكن فى سنوات محدودة . . . وإذا زرت أى متحف فى الغرب وحاولت أن تدرس ظاهرة التطور لوجدت أن ذلك التطور كان تدريجيا وفى خلال مئات السنين أما عندنا فإن ما حصل عبرت عنه رسالة وصلت إلى جلالة الملك ذكرها فى حديثه حيث قال جلالته « قبل شهر أو شهرين زار المملكة مجموعة من الأمريكان والأوربين ، قاموا بجولات وهؤلاء الأشخاص بعيدون عن المجاملة فوصلنى منهم كتاب بعد ما غادروا المملكة العربية

السعودية وقالوا بالحرف الواحد، والكتاب موجود الآن ـ التطور الذى شفناه فى المملكة العربية السعودية يمكن يحتاج له قرن حتى تصل إليه، كون البلد وصلت إلى هذا التطور خلال سنوات أعجوبة من أعاجيب الزمن» .

● ذكر جلالته أن المادة لما وجدت كان ينقصنا الإنسان المؤهل الذى يحمل تلك المادة ليقدمها تنمية وتقدما للبلد ولكن لم يكن توفر ذلك الإنسان بالقدر الكافى ولذى وجدنا أن لا سبيل إلى ذلك إلا بالعلم وهذه الحقيقة التى ساقها جلالته بتواضع ووضوح أمر مهم لأن العلم هو الأساس قال تعالى : ﴿**فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك**﴾ فبدأ بالعلم قبل القول والعمل كما يقول علماؤنا، وجعل أساس كل شيء هو العلم، العلم بالتوحيد بكلمة الحق، العلم بأنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله العلم، الذى يقود صاحبه إلى الالتزام، وديننا أمر بالعلم فى أول آية نزلت حيث قال : ﴿**اقرأ**﴾ والقراءة مفتاح العلم والعلم هو أساس التنمية لأن التنمية لابد أن يقوم بها إنسان هذا البلد والتنمية تهدف إلى تنمية إنسان هذا البلد وهل تنميته إلا تربيته وتعليمه وتوثيق واكتشاف مواهبه وصقل قدراته، تشجيع إمكاناته، الذى يلاحظ تطور الحركة التعليمية فى هذا البلد يجد أن هذا التطور تطور قياسى كبير فمنذ سنوات كان فى الرياض مدارس لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة واليوم لابد وأن ترجع إلى الإحصاءات الرسمية لدى وزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات لتستطيع معرفة عدد المدارس الابتدائية أو ما دون الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية أو عدد المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد. . . بالاضافة إلى وجود جامعتين كبيرتين وعدد من الكليات العسكرية والتقنية والفنية والكليات التابعة لتعليم البنات وهى قفزات علمية هائلة يمكن أن نرى فيها مستقبل إنسان التنمية فى هذا البلد، ويمكن أن نأخذه مؤشرا للمستقبل فى النهضة التى تمضى فيها البلاد قدما. . .

وهـذه التنميـة العلميـة تنميـة موجهـة تهدف إلى تكـوين الإنسـان المسلم الملتزم الذى يؤمن بأنه خليفة الله فى أرضه فيقوم بوجوب الخلافة فى الأرض فيتقى الله ومن اتقى الله بر بخلقه فهى تنمية موجهة لايجاد المجتمع المسلم المتكـامـل الـذى يتطلع إليه المجتمع السعودى لأن هذا المجتمع قد اتخـذ من مجتمـع الـرسـول ﷺ قدوة ومثالا كما قال جلالة الملك فى الحديث نفسـه «الحمـد لله نشـوف الآن ونحن فى مدينة رسول الله ﷺ كأن الإنسان يشعـر أن الفـترة هى بضعـة أشهر بين مجتمعنا الإسلامى والمجتمع العظيم الـذى رب العـزة والجـلال أنـزل على نبيـه كأنه قبل ما فات عليه كذا شهر وتمارس العقيدة الإسلامية فى إطارها الصحيح الخالى من الشوائب التى لا تمت للعقيدة بصلة .

● مسئـوليـة التنميـة الملقـاة على عاتق أبنـاء هذه المملكـة كبـيرة، ومشـاركتنـا فى هذه المسئـولية هى واجبنا لأننا أبناء هذا البلد وهذا البلد هو بلدنـا فلابـد أن نضحى فى سبيـل بنـائـه البناء الصحيح وعدم المبالاة التى يشعـر بها بعض الشبـاب أعتقـد أنهـا مرحلة مؤقتة ولابد أن يرجعوا يوما ما ليشـاركـوا بجهـودهم عنـدما يحسون أن أى إنسان آخر يمكن أن يشارك فى التنمية إنما يشارك بصفة مؤقتة أما هو فإن التنمية منه وإليه وأن نكون أكثر وعيا لما يجرى حولنا وتكون هذه المشاركة على نمطين النمط الأول والثانى ذكرهما جلالة الملك فهد فى حديثه الأول :

أن نغذ السير فى طريق البناء وألا نهتم بما نسمعه مما يثار حولنا لأننا إذا استجبنا لما يقال عطلنا التنمية ومسيرتنا يجب ألا تتعطل وندع الآخرين يلهـون فى الكـلام ونحن نمضى فى العمـل ومـع هذا فلابـد أن ندافع عن مبـادئنـا وأمتنـا ولكن لا نجعـل ذلك الدفاع يلهينا عن العمل الإيجابى بل ندع أعداء هذه الأمة يموتون بغيظهم إذ لم يجدوا صدى لما يكتبون بل رأوا أن ذلـك الصـدى انقلب عليهم فى صورة قوة وتنميـة واعتـزاز حيث قال

جلالتـه «والمهم أن ندرك تمامـا أن بلادا كهـذه ربما تكون محسودة. . . لماذا هذه البلاد التى كانت توصف بأنها بلد صحراوى. . . وأهلها جهلة تصل إلى ما وصلت إليـه الآن وتقـوم بمصاف الدول التى لها مئات السنين. . . إذن إذا كان فى حق يقال لهذه البلاد أنا لا أهتم أبدا ولكنا نعرف فى كثير من الأحيـان ما يكتب عن المملكـة العـربيـة السعـودية من افتراء سواء كان فى مجلات أوجرائد أيا كان مصدرها. . . لكن إذا أتت الحقيقة وإلى من يريد أن يعـرف الحقيقـة وجـد أن المسألـة لا تعود حتى بأى حال من الأحوال لا نهتم بذلـك لأنـه يهمنا كذلك ألا نفكر فى الأمور التى ما فيها فائدة، ولكن نفكـر كيف ممكن أن نطـور وطننـا وعلى هذا الأسـاس سوف تسير المملكة العربية السعودية إن شاء الله بخطى ثابتة وتجعل الرائد الأساسى فى أعمالها تمسكها بالعقيدة الإسلامية نصا وروحا».

النمط الثانى : أن يشعر كل مواطن. كل فرد أنه مسئول مباشر عن المشاركة فى التنمية وليست المشاركة مقصورة على فرد بعينه دون الآخر مهما كان ذلـك الفـرد بل كل فى مجال تخصصـه وفى حدود إمكاناته لكن عليه أن يبـذل جهـده فى ذلـك ولـو فعـل كل منـا ذلـك لما كانت هنـاك سلبيات فى المجتمع بل يكون مجتمعا متماسكا متراحما حيث قال جلالته : «أنا لا اعتبر نفسى إلا مواطنـا من المـواطـنين الـذى يأمـل أن يوفقه الله لما يحب ويرضاه ويكـون عنـد حسن ظن المـواطـنين فى أمورهم الخاصة والعامة، عائلة أى مواطن هى عائلتى أى مواطن الـذى أكـبر منى فى السن أعتـبره والـدى، والـذى مثلى فى السن أعتـبره أخ والـذى أصغـر منى أعتـبره ابنا إذا ما فيه فضل لأحد على الآخر إلا بتقوى الله. . . إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

إنهـا مشـاعـر فيـاضة ينعم بها ابن هذا البلد من قادته فيكون القائد قدوة ونمـوذجـا لأفـراد الشعب فلو أحب كل منا أبناء الوطن وتعامل بمثل هذه المعـاملة فكيف يكـون التـلاحم والـود بين أفـراد الأمة «إنما المؤمنون

إخـوة» هذا المعنى العميق الـذى أكـد عليـه جلالتـه من معـانى الإخـوة والالتفاف حول عقيدة هذا البلد وصدق الانتماء وتحقيق الهوية . . . هوية البلد الواحد الغاية الواحدة والطريق الواحد . . .

وإن من أبرز سمات الحركة التنموية فى بلدنا أنها كانت حركة شاملة وحـركـة وحدة وتضامن وحدة أبناء الأمة كلهم ، فبعد أن كانت الوحدة بين الناس على أساس أسرى أو قبلى أو عشائرى أصبح التفاف الناس كلهم حول قيـادتهم التى تدعـوهم إلى الهدى وتأمرهم بالخير وتنمى فيهم الروح والعمـل المثمـر والخير من أجـل التطـور الحضـارى المفعم بالإنتاج . وأى دارس لتطـور المفاهيم والقيم الاعتبارية فى المجتمع السعودى سيلاحظ كما لاحظت أن الانتـماء الأول فى هذا البلد هو الانتـماء للعقيـدة . . . لعقيـدة الإسـلام فأى مواطن يعتـبر أنـه مسلم أولا وقبـل كل شىء ثم أنه سعودى ثانيا . . . وهذا يعتبر تحولا مهما ونتيجة ايجابية من ايجابيات الالتفاف الذى أشـار إليـه جلالتـه واستجـابـة لدعـوة جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فى التفـافنـا حول العقيدة الصافية أولا ثم الانتماء لهذا البلد فكرا وتراثا وتاريخا واعتـزازا وعمـلا وتنميـة هذا التحـول من القبليـة إلى الـوطنيـة تحول مهم وإيجابى لأنه يلغى كثيرا من الفوارق الاجتماعية وهو ما أكد عليه جلالته فى أنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى وهو تحول إيجابى لأنه تحول موجه فليست هى وطنية ممجوجة كالشعارات الوطنية الزائفة ولكنها وطنية منتمية إلى عقيدة إسلامية وفكر إسلامى ومنهج إسلامى ودستور إسلامى .

وفى عددهما (٤٤٥٦) الصادر يوم الإثنين ١٨ ربيع الأول ١٤٠٥هـ نشـرت تحقيقـا موسعـا عن مطبعة المصحف الشريف عرفت فيه بأبعاد هذا الإنجاز الإسلامى الكبير وقد أبرزت هذا الإنجاز تحت العناوين التالية :

- ***يعـد من المنجـزات الإسـلاميـة الباهرة التى تمت فى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد المفدى .***

- جاء المجمع تحقيقا لحاجة المسلمين المعاصرين الملحة والمتزايدة إلى طبع وتوفير أكبر قدر ممكن من نسخ المصحف .
- تم تصميم المجمع على أعلى وأحدث المواصفات العالمية من حيث فن العمارة ومن حيث آلات الطباعة .
- الطاقة الإنتاجية لكل وردية منورديتى العمل تبلغ ٨ ملايين نسخة من مختلف الإصدارات بما فيها الترجمات والتسجيلات .



اهتمت جريدة الرياض اهتماما كبيرا بتغطية أخبار هذه الزيارة الميمونة إلى جانب نشر العديد من الافتتاحيات والمقالات والتصريحات حولها. وبدأ إهتمامها منذ اليوم الأول واستمر حتى نهاية وقائعها.

فطالعتنا جريدة الرياض فى عددها (٥٩٧٢) الصادر يوم الإثنين ٥ صفر ١٤٠٥هـ وعلى صدر صفحتها الأولى بالعناوين التالية :

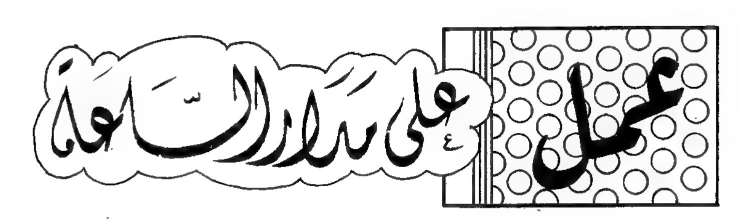
- ***المدينة المنورة تستقبل اليوم جلالة الملك .***
- ***جلالته يضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى .***
- ***ويفتتح مطبعة المصحف الشريف .***
- ***وزير المالية والتخطيط يتحدثان للرياض عن الزيارة الملكية .***

وعلى الصفحة الثانية من نفس العدد طالعتنا جريدة الرياض بالعناوين التالية :

- ***خادم الحرمين الشريفين. . . فى المدينة المنورة. . . اليوم .***
- ***جلالته يترأس الهيئة العليا لتطوير المدينة المنورة ويولى مشاريعها عناية خاصة .***
- ***العاهل المفدى يزور مطبعة المصحف الشريف. ويزيح الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الجامعة الإسلامية ويضع حجر الأساس لمشروع توسعة مسجد قباء، ويترأس الليلة مجلس الوزراء بالمدينة .***

وفى تفاصيل هذا الخبر نشرت تصريح معالى رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور عبد الله بن صالح العبيد بمناسبة افتتاح جلالته لمشروع

الجامعة وتصريحا آخر لمعالى المهندس عمر قاضى أمين المدينة المنورة وتصريحا لشيخ قبائل الأحامدة صادق بن سلطان إلى جانب تصريحات أخرى لكبار المسئولين حول الزيارة الميمونة . وجعلت افتتاحيتها حول هذه المناسبة وعنوانها :



وجاء فيها :

جلالة الملك المعظم الذى يعتبر كل حى ، وشارع ومزرعة ، ومستشفى . مجال حركته وعمله . . . ومن ثم الاعتبارات التى يؤمن بها بأن هذا الوطن موقع كبير لكل مواطن يؤمن بعطائه وأمنه ، وتقدمه . . .

وإذا كان جلالته قد خاطب المواطن ، والطالب ، والمدرسة ، وسعى إلى المصنع والمستشفى ، والقرية فإن هذا الامتداد على خارطة الوطن ليس حالة مصطنعة ، ونحن نعرف كيف كان مؤسس هذه الدولة يفتح مخازن الدولة للفقراء والمساكين ، ويقاوم الجهل بسن نظام التعليم للجميع ، ويتحقق بعهده أول اكتشاف بترولى للجزيرة العربية ، هذا عدا العمل الجبار فى توحيد هذه الأرض وبناء كيانها . . .

المملكة التى تعيش حالة خاصة فى بناء مقعد لها فى صفوف البلدان المتقدمة ، تؤمن أن العمل ، والإيمان وحدهما جسدا معنى النضال على كافة الجبهات العظيمة . . .

فالتنمية ، لم تكن ولادة سهلة ، وهى التى تحتاج إلى رأس المال ، والقوى البشرية ، والتعامل مع فلسفة الاقتصاد ، والاستفادة من حقول التعليم والتكنولوجيا ، واستثمار طاقات الإنسان الكبيرة . . .

هذه المجـالات الحيـويـة، لم تنبت من فراغ، أو تترك للمصـادفات الزمنية تتحكم بمسيرتها . . .

لقـد قلنـا فى افتتـاحية سابقة إنه كان من العسير على وجود من يقرأ رسـالـة وصلت من مسافر، حين كانت الأمية أعلى نسبة فى بلادنا، وكيف أننـا نملك الآن من المـؤسسـات الـتربوية والتعليمية ما تعدى من يفوقوننا بتعداد السكان والمساحة، والإمكانات التاريخية . . .

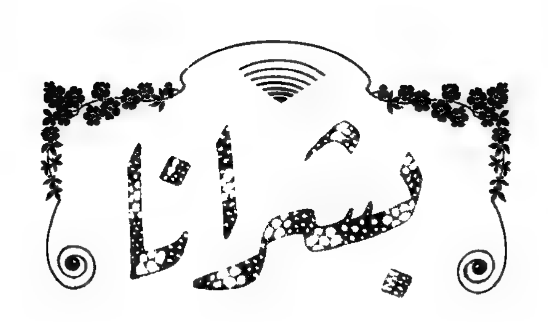
إن أسلوب التعامل مع الحاضر والمستقبل، هو النفس الطبيعى لخلق دورة جديـدة فى الجسـد الوطنى، وهو ما جعلنا نمتلك هذا الحس بالتغلب على كافة العوائق، حتى إن استغراب الذين ينظرون إلينا من زاوية المورد الـواحـد بهرهم كيف تكـون غلال القمـح فوق طاقـة الاستيعـاب للسوق المحلية بفوائضها الكبيرة . . .

الوطن الذى أصبح حقل عمل كبيرا لم يعد تعريفه بالمعنى الجغرافى الأبكم، ونحن نرى رأس الدولة يقوم بحركة دائبة على مدار الزمن فى كل مدينة وقرية . . .

جلالـة الملك الـذى يزور المـدينـة المنورة، لا يقوم بهذا العمل تلبية لحالة خاصة، أوذاتية، وإنما هو يستجيب لداعى الوطن والمواطن بالوقوف على المنجزات التى يؤمن أنها حصيلة سنوات الجهاد الرائع للجميع . . .

وجـلالتـه حين يكون بين إخوته وأبنائه فى طيبة الطيبة ينتهج أسلوب راعى الـوطن بكـل ما تحمله صفـات القـائد، وبكل ما تتطلبه رحلة الزمن الطويلة فى تنمية روافد هذا الكيان الكبير . . . وتلك هى صفة القائد مع مواطنيه . . . وكل لحظة زمن وأنتم بسعادة . . .

وفى باب « أوراق محـرر » نشـرت جريـدة الـريـاض فى نفس العدد مقالا ترحيبيا بقلم دخيل الله الحيدرى تحت عنوان :



جاء فيــــه :

سيدى صاحب الجلالة مليكنا فهد بن عبد العزيز أيده الله . . . لقد زفت البشائر بنبأ قدومك لطيبة الطيبة التى ما فتئت تزورها فى كل عام . . . تزورهـا لتتفقـد منشـآت الخير فى عهد الخير ، تزورها لترقب بعينك الثاقبة وبصيـرتـك السـابـرة كل ما تحتاجه بلد المصطفى ﷺ والتى أوليتها وتوليها جل عنـايتـك مع شقيقتها مكة المكرمة وإخواتها فى سائر بلادنا الغالية . . . إنى اكـاد أرى بأم عينى مواطنى طيبـة الطيبـة رجـالها ونساءها . . . شيبها وشبابها يخرجون ليدعوا لك بالتوفيق فى صلواتهم . . . فهم يلمسون حنانك الكبـير لمدينـة سيـد البشـر ويـترقبـون زيارتك الميمونة ليظهروا لك حبهم وإخـلاصهم كما أنهم يطـرحـون بين يديـك آمالهم التى آليت على نفسك تحقيقهـا منـذ أن تقلدت سدة الملك . . . وأول الآمـال هى توسعـة الفهـد للمسجـد النبـوى الشريـف والتى قلت فيها كلمتك الفصل لتحقق الراحة لحجاج بيت الله وزوار مسجد رسول الله وثانيها هو تأسيسك لمطبعة القرآن الكـريم فى بلد القـرآن ومهبط الوحى لتخرج منها المصاحف فتعم المعمورة بمنجزاتك الرائدة وحفاظك الشديد والأكيد على طباعة القرآن الكريم فى مدينة القرآن وثالثها مكتبة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وهى تضم تراث الآبـاء والأجـداد من المخطـوطـات والكتب القيمـة قديمهـا وحديثها لتنير لروادهـا من أبنـاء المـدينـة سبـل الثقـافة التى تدعوها فى كل مناسبة . . .

ورابعها مشاريع الخير فى مجالات الزراعة والصناعة والتعليم والبناء والتعمير وافتتاح وتوسعة الشوارع فى كل ناحية من نواحيها. . . وخامسها افتتاحك قبل أيام للطريق السريع بين المدينة ومكة وأطلقت عليه اسم طريق الهجرة وهو لعمرى لكذلك. . . وهذا المشروع الجبار قل ان يوجد مثيل له فى البلاد النامية بل فى بعض البلاد المتقدمة. . .

سيدى إن أياديك البيضاء فى مجالات العطاء والخير لا تعد ولا تحصى وطيبة الطيبة أخذت الكثير من رعايتك وذلك بتوجيهاتك المستمرة للمسئولين بها ومتابعتك الدائمة لكل ما يهمها ويدخل البهجة لسكانها. . .

سيدى كلمة حق نقولها «لقد كنت ومازلت رائد العلم فى بلادنا الغالية» والمدينة أخذت حظا وافرا فى هذا المجال فيها الجامعة الإسلامية وكلية التربية وهى فرع من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وبها شتى المدارس فى التعليم العام. . . وإذا ما لاحظنا نسبة السعوديين فى الجامعة الإسلامية فهى لا تتجاوز ١٠٪ أما من يدرسون فى كلية التربية فى المدينة فهم فقط يتأهلون للتدريس فى المرحلتين المتوسطة والثانوية وإذا أردنا النظر للتخصصات الأخرى فى المدينة كالطب والهندسة والعلوم والزراعة والإدارة والتجارة والاقتصاد والصيدلة. . . الخ من التخصصات العلمية فهى غير موجودة ولذلك يخرج أبناء وبنات المدينة للدراسة فى هذه المجالات إلى الجامعات الأخرى فى المملكة وكم شاهدت وسمعت معاناة الآباء والأمهات لبعد بناتهم عنهم من أجل الدراسة فى التخصصات العلمية إن الكثير منهم يذهب فى نهاية كل أسبوع أو أسبوعين أو فى نهاية كل شهر إلى الرياض أو جدة أو المنطقة الشرقية من أجل أن يأتى بابنته لتقضى معهم عطلة الأسبوع ومن ثم يعيدها وذلك حفاظا عليها كما أمر بذلك ديننا الحنيف وطبقته دولتنا الرشيدة لتمسكها بالحكم بكتاب الله. . . أما

الشباب فيأتون ولكنهم يذوقون مر البعد عن الأهل والبلد كما يذوقون مر الغربة ومعاناتها فى سكنهم الجامعى أو الخاص . . .

سيدى إن المدينة وأهلها يعلقون عليك الآمال فى حل هذه المشكلة فهم يريدون (جامعة الملك فهد) فى بلدهم لتحتضن أولادهم وبناتهم وتحقق لهم التخصصات التى لا توجد فى مدينتهم ولعل جامعة الملك فهد بطيبة الطيبة تكون جامعة المنطقة الشمالية وهذا ليس عزيزا على جلالتكم فأنتم معين الخير الذى لا ينضب وخاصة فى خدمة الحرمين الشريفين وبلادنا بفضل الله أولا ثم بفضل سياستكم الحكيمة استقطبت الأنظار وبهرت الألباب بمنجزاتها الرائدة على المستوى العالمى بحمد الله وهى بلاشك سوف تستقطب رجال الفكر والجامعات فى شتى التخصصات من البلاد العربية والإسلامية للتدريس فى جامعة الملك فهد بالمدينة المنورة كما فعلتم قبل ذلك فى الجامعات الأخرى إنها آمال سكان بلد المصطفى ﷺ بين يدى خادم الحرمين الشريفين الذى سيكتب له بسطور من ذهب ونور أعماله الجليلة التى جعلته من رواد رجال التاريخ الحديث وستجعله إن شاء الله من الذين أنعم الله عليهم بالجنة فى الآخرة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا جزاء ما قدم وسيقدم لمدينة طه عليه الصلاة والسلام . . .

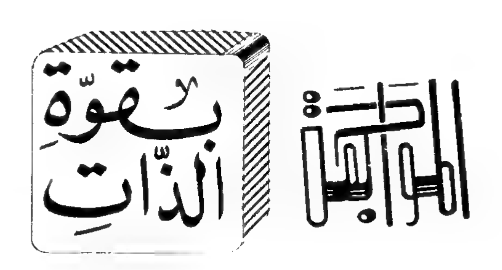
ونشرت الرياض فى عددها (٥٩٧٣) الصادر يوم الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ خبر استقبال طيبة الطيبة لجلالته تحت العناوين التالية :

- ***جلالة الملك يصل المدينة المنورة لافتتاح عدد من المشاريع .***
- ***جلالته يفتتح اليوم مجمع مطبعة المصحف الشريف .***
- ***أمر ملكى بمنح ٨٤٤ من منتسبى الجامعة الإسلامية قطع أراض سكنية .***

وفى صفحتها الرابعة نشرت أسماء ١١٥٠ مواطنا ومواطنة من أهالى

المدينة المنورة حصلوا على أراض سكنية مجانية بمناسبة زيارة جلالة الملك .

ونشرت فى افتتاحية العدد كلمة تحت عنوان :



جاء فيـــــها :

قبـل فترة وجيـزة من الـزمن كانت «أبهـا» جنـوب المملكة هى موقع الخبر والحدث حين اجتمع بها أهم مؤتمرين لدول مجلس التعاون الخليجى . . .

وشهـدت «مكـة» المكـرمـة قبل ذلك عددا من المؤتمرات الإسلامية نقلت الخبر والحدث للعالم من المدينة المقدسة . . . وفى شهر جمادى الآخرة قضى جلالـة الملك فهـد ورجـالات الـدولـة بضعة أسابيع فى «الدمام» ثم «الاحسـاء» حيث عاش السـاحـل الشـرقى فرحـة ميلاد عدد من مشاريع النمـو واستمـراريـة ما كان موجـودا من قبل . . . حدث ذلك و«ينبع» التى استقبلت جلالتـه قبـل أيـام كانت تستعـد كى يكـون السـاحلان الغربى والشرقى ساعدى قوة اقتصادية وجغرافية تحمى ما بالداخل من ثروات علم ومال وبرامج نمو حيث تواصل «الرياض» و«جدة» . . . نقل الخبر والحدث عن حياتنا العامة طوال العام وهى بناء متواصل واتصال دائم بين كل مسافاتنا . . .

ومن هذه الرؤ ية التى تعلمناها من الأحداث ومن معطيات الماضى

فإن فهـد بن عبـد العـزيـز فى مدينـة الـرسول وأرض «ثنيات الوداع» ليس ضيف تاريخها المجيد وهو الذى تحملت دولته منذ تأسيسها صيانة مجد ذلك التاريخ لئلا تعبث به البدع والخرافات . . .

كما أنه أيضا ليس ضيف أهلها الذين هم أهل الطيب والنبل والشكر «ما دعا لله داع» لأنه واحد منهم . . . يشكر الرب على وفرة النعمة ويعمل معهم على مد شمولها إعمارا وتطبيبا وزراعة ورقى حياة اجتماعية . . .

من كل المدن ـ وأحدثها مدينة الرسول ـ التى رحل إليها موكب فهد ابن عبد العزيز كى يرسى حقيقة تكامل التنمية . . . وحقيقة شد كل قوى الإنسان العربى المسلم وراء قضاياه الدولية بقوة ذاته القادرة . . . نستلهم تطلع حكمته إلى أنه لا سبيل إلى إيجاد قوة عربية إسلامية تفرض مواقف العـدل الـدوليـة حيـال قضـايـانـا العـديدة الراهنة إلا بوجود قوتنا الذاتية أولا . . . من المـدينـة ذاتهـا بعـد أن استقـامت لعمـر بن الخطـاب الأمـور واجتمع عرب الجزيرة على كلمة واحدة . . . هى كلمة التوحيد . . . وبعد أن ألقوا السلاح فى قتالهم القبلى ضد بعضهم . . .

انطلقت خيول فرسانه بالأمة القوية الموحدة تبدأ الفتوحات وتنصف العـرب المستضعفـين تحت سيطرة أعتى قوتين فى فارس والقسطنطينية . . . ولن يعيد التاريخ نفسه مع المتغيرات العلمية والحضارية الجديدة إلا بوجود بدايـة جديـدة فى قوتهـا متصلة وثيقـة الصلة بالمـاضى فى عقيـدتهـا تحمـل أسلحتها الإيمان والعلم ووحدة الهدف فى مواجهة شراسة مخاطر اليوم . . .

وفهد بن عبد العزيز فى جولاته . . . لا يزور مدنا ولكنه يبنى قوة أمة بانتشـار مواقـع نمـوهـا وبـالإيمان تتوحد غاياتها وبالعلم تملك قوة ذاتها كما ترسم ذلك برامجه وأهدافه .

وفى عددها (٥٩٧٤) الصادر يوم الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٥هـ نشرت تفاصيل وقائع اليوم الثانى للزيارة الملكية تحت العناوين التالية :

- ***اليوم الثانى للزيارة الملكية للمدينة المنورة .***
- ***خادم الحرمين الشريفين يفتتح مجمع مطبعة المصحف الشريف .***
- ***جلالته يضع حجر الأساس لتوسعة الحرم النبوى .***
- ***جلالة الملك يستقبل مواطنى المدينة .***
- ***سمو ولى العهد يزور المسجد النبوى .***

وعلى الصفحة السابعة تغطية مفصلة لوقائع الإنجازات جاءت تحت العناوين التالية :

- ***جلالة الملك يفتتح مجمع مطبعة المصحف الشريف .***
- ***جلالته يزيح الستار عن اللوحة التذكارية ويتجول فى أرجاء المطبعة .***
- ***جلالته فى كلمة ضافية بعد الجولة :***

المجمع حلم تحقق على أفضل مستوى وأرجو الله أن يوفقنى لخدمة دينى ثم وطنى وجميع المسلمين .

- ***المملكة بلد قيادى بالنسبة لخدمة الإسلام والمسلمين .***

وهذه طبيعتها وتكوينها فهى مهبط الوحى ومنطلق الرسالة ، والسعوديون عليهم واجبات كبيرة تجاه إخوانهم المسلمين وعلينا أن نكون دعاة صالحين ومثالا يقتدى به .

ونشرت كلمة معالى وزير الحج والأوقاف ، وتفاصيل عن مطبعة المصحف برز منها فى عنوان رئيسى مايلى :

- ***مخطوطة مختارة من كتاب الله غاية فى جمال الخط ودقة الإعداد .***
- ***إنتاج نسخة خاصة من القرآن باسم المدينة بتوجيه جلالته .***

• ***المجمع ينتج ٧ ملايين نسخة سنويا بعدة نماذج وأحجام مختلفة و٣٠ ألف من الأشرطة للقرآن ومعانيه بلغات مختلفة .***

وفى كلمتها الافتتاحية من هذا العدد تحت عنوان :



جاء مايلى :

عندما يجتمع مجلس الوزراء فى المدينة ويقدم عدد من أعضائه تقاريرهم إلى جلالة الملك عما تم إنجازه من مشاريع المنطقة وما هو فى طريق التنفيذ وحين تزدهر بالإقامة الوجيزة هناك مرافق وتتحرك نحو مزيد من النمو مواقع عمل وبناء فإن ذلك ليس سابقة أولى ولكنه استمرار فى نهج سار عليه الملك فهد وشهدت من قبل أكثر من مدينة موقعها وهى عاصمة الرأى والحدث . . .

ان الأمر هنا وخارطة البلاد بين يدى صناع النمو عملية نسج دقيق ماهر الإبداع من الإنتاج التنموى الجديد . . . والخلق القادر على تحريك الحياة فى المزيد من امتدادات الجبال والرمال حيث لا يتكاثر وجود البشر إلا بتكاثر وجود مجالات العمل . . . ومهمة الإنسان الأولى فى الحياة أن يتمكن من سيطرته على الأرض وما بها من ثروات وما عليها من وسائل إنتاج . . .

لقد ذهب العالم عبر كل تاريخه إلى ابتكار عدد كبير من الاجتهادات حول أفضل السبل أو النظم التى يستطيع الإنسان بها السيطرة على ما حوله من إمكانات وقهر ما يقف فى وجهه من تحديات . . . ولعل مظلتى

الرأسمالية والشيوعية هما أكبر غطاء تتحرك بداخله ملايين البشر من الناس . . .

ونحن مع مواكب فهد بن عبد العزيز سواء تواجدت فى الغرب أو الجنوب أو الشرق إنما نتابع مسيرتنا نحن معه ننظم البناء الشامل على خارطة الوطن الشامل . . . دون أن يكون هناك شعار يعزلنا .

* * *

ونشرت الرياض فى عددها (٥٩٧٥) الصادر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ تفاصيل عن بقية وقائع الزيارة الملكية وإنجازاتها تحت العناوين التالية :

- ***جلالة الملك يضع اليوم حجر الأساس للطريق الدائرى الثانى للمدينة .***
- ***جلالته يأمر بتشكيل لجنة للإشراف على إنجاز بعض المشاريع الهامة .***
- ***جلالة الملك يستقبل جموعا من المواطنين .***
- ***جلالته يؤدى الصلاة فى المسجد النبوى . . .***

وذكر فى تفاصيل لجنة الإشراف على إنجاز مشاريع المدينة أنها تتكون من معالى وزير الشئون البلدية والقروية إبراهيم العنقرى ومعالى وزير المواصلات حسين منصورى لتتولى الإشراف على المنجزات التالية :

١ ـ العمل على تحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة ودراسة إمكانية عمل ميادين لتسهيل حركة المرور .

٢ ـ تحسين شارع المطار وعمل مسارات للخدمة على جانبى الطريق .

٣ ـ دراسة إمكانية تنفيذ شوارع بالأماكن المزدحمة بالمدينة لإيجاد منافذ جديدة بها . . .

كما أعطت تفـاصيـل عن مشروع الطريق الدائرى الثانى من خلال تصريح للمهندس طالب مشهدى مدير إدارة الطرق عن تكلفته التى تبلغ ١٩٨ مليون ريال، وعن طوله الذى يبلغ ٢٧ كم وطرق ٨٤م .

وتـابعت اهتـمامهـا بالـزيـارة الملكية فى عددها (٥٩٧٦) الصادريوم الجمعة ٩ صفر ١٤٠٥هـ فطالعتنا فى صدر صفحتها الأولى بالعناوين التالية :

- ***جلالة الملك يرعى احتفالات ثلاثة مشاريع كبرى بالمدينة المنورة .***
- ***جلالتـه يزيح الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الجامعة الإسلامية ، ويضع حجر الأساس لمشروع الخط الدائرى وتوسعة مسجد قباء .***

وفصلت وقـائع حفل استقبال جلالته فى الجامعة الإسلامية ونشرت تحقيقـا صحفيـا عن طريق المـدينـة المنـورة الدائرى وضمنته تصريحا لمعالى وزير المواصلات الأستاذ حسين منصورى .

* * * * *

وفى عددها (٥٩٧٧) الصادريوم السبت ١٠ صفر ١٤٠٥هـ طالعتنا على صدر صفحتها الأولى بالعناوين التالية :

- ***خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى .***
- ***جلالـة الملك يؤكـد على التمسـك بعقيـدتنا الإسلامية السمحة ويدعو زعماء المسلمين إلى الالتفاف فى إطارها .***
- ***المسجد يتسع لـ١٩٠ ألف مصل بعد تنفيذ التوسعة الجديدة .***
- ***جلالة الملك يأمر بإقامة صلاة الاستسقاء الإثنين .***

وفى تفاصيل هذه الأخبار نشرت الكلمة التى تفضل جلالته بها بعد أن أزاح الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع توسعة المسجد النبوى الشريف .

كما نشرت شكر وزير الحج والأوقاف لوزير الإعلام على الجهود الإعلامية لتغطية وقائع حفل افتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وقالت فى افتتاحيتها تحت عنوان :



مايلــــى :

لم يكن البترول هو الثروة العربية الوحيدة التى ولدت فجأة وسط امتداد العالم العربى الفقير الجائع . . . حتى يحظى بهذا التهويل والمتابعة فيما فعل وفيما هو مطالب به من أدوار تجاه الآخرين . . . لقد خرج البترول فى موقع فقر وهذا صحيح لكن ليس فى كل مساحات العالم العربى وإنما فى الأرض التى استفادت منه وحولته إلى روافد غنى وقوة لمستقبل اقتصادها . . .

لقد عايش العرب العديد من الثروات الطبيعية التى كانت ذات أهمية اقتصادية كبرى كالقطن والقمح والأرز والموالح وبقيت ثروات أخرى لم تستغل حتى الآن فى مجالات التعدين والزراعة والرعى . . .

إذاً فليس ذنب البترول أن يكون ثروة قد استغلت ببرمجة نمو ليخطط لها كى تنشر التحضر والتحديث فى زمن وجيز داخل رقعة الأرض الفقيرة بالأمس القريب وأن توظف تلك البرمجة الاقتصادية كى تعطى روافد إنمائية لرصيد المستقبل فى مجال الصناعة والزراعة تحسبا لتراجع إيرادات النفط فى المستقبل البعيد . . .

لقد تناول جلالة الملك فهد فى الجامعة بالمدينة المنورة يوم أمس الأول وضع النمو الشامل فى المملكة دون أن يكون البترول موضوعا لذلك. . . كان جلالته يتحدث عن جانب موجز من جوانب النمو ولم يكن يستعرض كامل التفاصيل أو أن يتحدث عن الدولة بقدر ما كان يتناول الإنجاز القائم كحدث تم. . .

لكننا فى الحقيقة ونحن نلمس ما يحاط به البترول من نقمة الطامعين وترصد الحاسدين نجد أن اليد الأمينة القوية التى تلقفت هذه الثروة الهامة ولم تحولها إلى تبديد وضياع مثلما حدث بالنسبة لكثير من الثروات العربية التى سبقت ميلاد البترول. . . هذه اليد. . . حرصت على أن تسابق الزمن لكى تلحق الأرض الجرداء الممتدة رمالا وصخورا بحياة العصر اخضرارا وإعمارا وعلما وهو أمر ما كان ليتم بالسرعة المذهلة التى تحقق بها لولا أن تلك اليد اتجهت إلى مخاطبة المستقبل وهى واعية لكل مخاطر وتحديات الحاضر الإنمائية وسعت إلى الشمول والتعدد كى يكون التحديث من حق الجميع ويكون الدخول فى حياة العصرية من جميع أبوابها المتاحة للآخرين فى العالم المتقدم. . . وأهم من كل ذلك أنها اتجهت للإنسان فسعت إلى تطوير معلوماته وإمكاناته وسط المتاهات التى يعيشها الإنسان العربى فى كثير من مواقع وجوده. . .

* * * *

ونشرت الرياض فى عددها (٥٩٧٩) الصادر يوم الإثنين ١٢ صفر ١٤٠٥هـ فى صدر صفحتها الأولى تحت العناوين التالية مايلى :

- ***مكرمة ملكيـــــــة .***
- ***خادم الحرمين الشريفين يأمر بإنشاء مجمع قضائى فى المدينة المنورة على نفقة جلالته .***

وفى عددها (٥٩٨٠) الصادر يوم الثلاثاء ١٣ صفر ١٤٠٥هـ خبر أداء جلالته صلاة الاستسقاء فى المسجد النبوى ومقتطفات من خطبة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحاكم الشرعية وإمام وخطيب المسجد النبوى الشريف...

* * * * * *

وفى تعليق واعٍ نشرته الرياض فى عددها (٥٩٨٦) الصادر يوم الإثنين الموافق ١٩ صفر ١٤٠٥هـ قالت فى افتتاحيتها تحت عنوان :



مايلـى :

نحن نأخذ من الأحداث الكبيرة فى حياتنا عناوينها الموجزة... وهذا أمر طبيعى فكل حدث يتلاحق عبر عمره الزمنى لا يستطيع أن يقدر حجمَ أهميته وما حققه من إنجاز إلا من تابع رصد الحدث وقام بعملية جمع لتفاصيله الصغيرة ليصل فى النهاية إلى محصلة الإنجاز الكبير... فمثلا جلالة الملك فهد بن عبد العزيز فى المدينة المنورة لم يذهب هناك بعصا سحرية لكى تخلق بين يوم وآخر ميلاد كل النمو المطلوب فى المدينة المقدسة...

والذين قرأوا خبر المجمع الطبى لمدينة الملك فهد الطبية فى الرياض... اهتموا من الخبر على أنه «مجمع» وأن عطاءه لاحق بعد ثلاثة أعوام إذ من الصعب أن يكون حجر الأساس هو الزر السحرى الذى يرفع الستار عن مدينة قامت فى غضون لحظات... لكنهم أيضا لا يتخيلون مدى النقلة الكبيرة والهائلة التى ستشهدها الخدمات الطبية بهذه الكثافة

من الوجود العلمى لمهارات الطب . . .

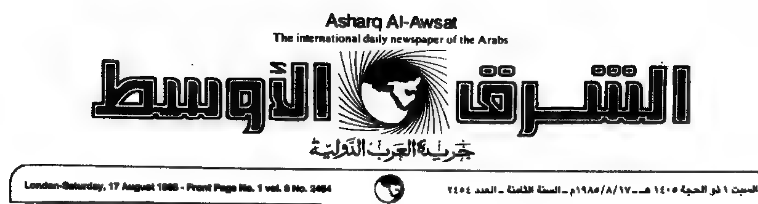
والـذين سمعـوا عن معـونـات الـزراعة بحجمها الإقليمى المحدود ليس يمـر بذهنهم كامـل المحصلة التـاريخيـة لكفـاح ثمانيـة أعوام لكن من استمع إلى معالى وزير الزراعة وهويتحدث عن معطيات التجارب يتصور جيدا كيف أن قفزات النمو فى نسبها تجاوزت المئات . . . وأصبحت مئات الآلاف من الهكتـارات تعـد بالمـلايـين ونتـاج العشرة فى المائة من الدواجن قارب مرحلة الاكتفاء .

أشياء كثيرة . . . لا تقاس بخبر زمنها الراهن ولكنها يجب أن تقاس بما يعطيـه ماضيهـا القـريب وما يصنعه مستقبلها القريب أيضا من انقلاب هام وخـلاق فى حياتنا الحضارية التى تجاوزت كل معدلات الآخرين . . . وأهـم من كل ذلـك . . . أن هذا الـتطـور الحضـارى لا يتـم فى مرفـق محدود . . . ولكن التنافس نحو التكامل تتسابق فيه جميع مرافق العمل . . . المـزرعـة فى رهـان مع المصنـع أيهـما أكثـر جدوى فى خدمة التحضير ومتانة الاقتصاد . . . مركز بحوث المستشفى فى سباق هو الآخر مع مراكز الاختبار فى الجامعات فى أيهما أكثر تسخيرا لمنجزات العلم لخدمة البيئة أرضا وبشرا . . .

كل شىء فى سباق مع بعضـــه . . .

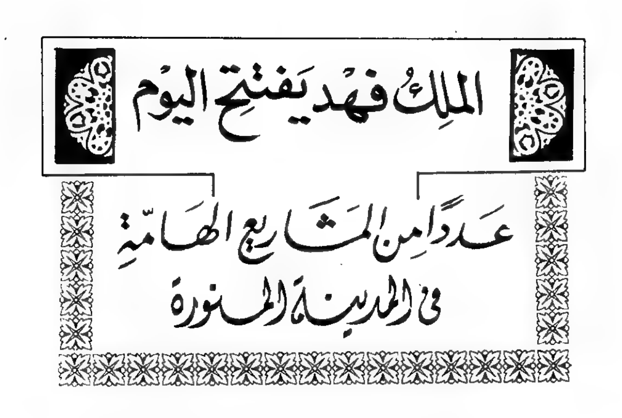
والخير يتتابع . . . يتلاحق . . .

وفهـد بن عبـد العـزيـز موجـود فى كل مدينـة ومـع كل جامعـة ومصنع . . . ليس يحمل عصا سحرية . . . وإنما فكرا تنمويا مبرمجا يتواءم وطمـوحـه فى صنـع جيل حضارى قادر على منافسة الآخرين ومقتدر على استغلال امكاناته فى سبيل فرض قوة ذاته . . . إننا مع فهد بن عبد العزيز فى كل خطـوات تنقله إلى مواقـع العمـل فى بلادنـا مثلما هو معنـا بكـل ما يتحقق لنا من منجزات .



واهتمت جريدة الشرق الأوسط أهتماما كبيرا بتغطية أخبار الزيارة الملكية الكريمة والتعليق والتحليل لأبعادها فى صدر صفحاتها الأولى .

فنشرت فى عددها (٢١٦٢) الصادر يوم الإثنين ٥ من صفر ١٤٠٥هـ خبرا فى صفحتها الأولى تحت عنوان :


الملك فهد يفتتح اليوم
عدداً من المشاريع الهامة
في المدينة المنورة

وكتب خالد محمد باطرفى تحت هذا الخبر مايلى :

يبدأ العاهل السعودى الملك فهد بن عبد العزيز اليوم (الإثنين) زيارته التفقدية للمدينة المنورة ضمن زيارته الدورية لمناطق المملكة المختلفة . . . ومن المقرر أن يقوم خلال هذه الزيارة بافتتاح عدد من المشاريع ، وأهمها وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى الشريف وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمجمع مطبعة المصحف الشريف .

وتأكيدا لأهمية الزيارة فإن مجلس الوزراء السعودى سيعقد جلسته

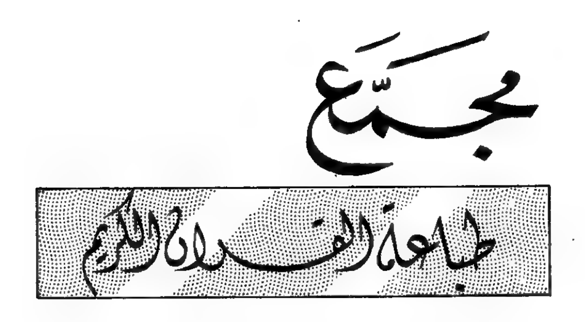
العادية اليوم (الإثنين) فى المدينة المنورة، ومن المتوقع أن تناقش فى هذه الجلسة المشاريع الجديدة المطلوبة لتطوير المنطقة والمشاريع التى يجرى تنفيذها بالفعل بعد أن أقرت فى الزيارة السابقة للعاهل السعودى قبل أكثر من عام للمدينة المنورة .

ورغم أن تفاصيل الزيارة لم تعلن بعد إلا أن معلومات «الشرق الأوسط» تشير إلى أن العاهل السعودى يتولى بنفسه مراجعة تفاصيل المشاريع واقتراح الكثير من التعديلات والإضافات واللمسات على هذه المشاريع، كما حدث مؤخرا عندما قام بزيارته التفقدية لمشاريع توسعة الساحات المحيطة بالحرم المكى الشريف، فأمر بعمل المزيد من التوسعات فى النواحى التى لم تشملها التوسعة وإزالة الأحياء والمبانى التى تعترض المشروع بعد تعويض المالكين تعويضات مرضية للغاية بحيث لا تقل المسافة بين المناطق المعمورة المحيطة وبين الحرم عن ١٠٠ متر تخصص كلها لزوار المسجد الحرام وتوفر فى المقابل للسيارات مواقف مجهزة وطرق سريعة بأنفاق وكبارى بعيدا عن الحرم لعدم مضايقة زواره .

وتشير المعلومات أيضا إلى أن الملك فهد سيقوم بمراجعة جميع المشاريع الكبيرة لتطوير المدينة المنورة بنفسه، وعلى الورق وعلى الطبيعة ويضع كالعادة لمساته عليها قبل أن تحدد مواعيد افتتاحها أو زيارته لكل منها .

ومشروع توسعة الحرم النبوى كان قد بدأت مرحلته الثانية التى أعقبت التوسعة الأولى له منذ أعوام، وقامت السلطات السعودية بإزالة عدد كبير من الأحياء المحيطة بالحرم ولا تزال هناك أحياء أخرى تنتظر دورها فى الإزالة، وأقيمت كحل مؤقت ساحات مظللة ومرصوفة ومفروشة ومجهزة بالتهوية والإضاءة والمياه الباردة حول الحرم إلى أن يبدأ العمل فى المشروع الكبير الذى اكتمل شكله النهائى ووضعت بالفعل كل تصاميمه

حيث ستقوم بتنفيذها مؤسسة بن لادن السعودية ، التى قامت من قبل بتنفيذ مشروعات التوسعة السعودية لكل من الحرم المكى والحرم النبوى الشريف .



أما مشروع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فقد تحدد عصر غد (الثلاثاء) كموعد يفتتحه فيه العاهل السعودى الذى تبنى فكرته منذ كانت مجرد اقتراح ودفع عجلته حتى تم إنجازه مؤخرا .

والمجمع فى الواقع عبارة عن مدينة طباعية متكاملة متخصصة لطباعة القرآن الكريم وتسجيله ومعانيه المترجمة . . . وقد تكلف حوالى ألف مليون ريال سعودى وتصل طاقته الإنتاجية سنويا إلى سبعة ملايين نسخة من القرآن الكريم بأحجام مختلفة ومليونى ترجمة لمعانى القرآن وثلاثين ألف مجموعة من أشرطة الكاسيت المسجل عليها القرآن بأصوات مشاهير القراء فى العالم الإسلامى وتشتمل على أشرطة لمعانى القرآن باللغة العربية واللغات الأخرى . . . وقد استغرق العمل فى المشروع عامين وسيبدأ بالإنتاج بعد افتتاحه مباشرة .



كما سيقوم العاهل السعودى بإزاحة الستار لمشروع الجامعة الإسلامية الذى بدأ العمل به فى العام الماضى ويقع على مساحة مليون و٧٠٠ ألف متر مربع ويضم عددا من الكليات ومساكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بحيث تزيد قدرة الجامعة على استيعاب الطلاب القادمين من جميع أنحاء العالم الإسلامى للدراسة على حساب الحكومة السعودية فى هذه الجامعة .

كما سيضع الملك فهد حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء وتجديد عمارته وهو أول مسجد أسس على التقوى وقام ببنائه الرسول عليه الصلاة والسلام عندما هاجر من مكة إلى المدينة المنورة. وستصل التوسعة كما تشير المعلومات إلى ضعفى المساحة الحالية .

من ناحية أخرى أعرب أمين المدينة المنورة المهندس عمر قاضى عن سروره وسرور وسعادة أهالى المدينة المنورة بزيارة الملك فهد بن عبد العزيز .

وأشار أمين المدينة المنورة إلى الإهتمام الكبير الذى يوليه العاهل السعودى للمدينة المنورة مشيرا إلى الهيئة الملكية لتطوير المدينة المنورة والتى أمر بتشكيلها لتنفيذ مشاريع الخير فى المدينة مثلها مثل بقية مدن المملكة .

وأكد رئيس شؤ ون الحرمين الشريفين سليمان بن عبيد أن زيارة الملك فهد للمدينة المنورة التى يتطلع إليها الجميع تحمل فى طياتها الكثير من معانى الخير والعطاء .

وذكر أن العاهل السعودى يتابع شخصيا المشاريع التى تعود بالنفع على المواطن ويولى عناية خاصة بشؤون الحرمين الشريفين من حيث التوسعة وإنشاء المرافق وتهيئة وسائل الراحة فيهما ليؤدى الحجاج والزوار عباداتهم بيسر وسهولة .

ونشرت الشرق الأوسط أيضا فى عددها (٢١٦٣) الصادر فى يوم الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ خبرا عن هذه الزيارة الملكية وانعقاد مجلس الوزراء السعودى فى المدينة المنورة، وأبرزت هذا الخبر على خمسة أعمدة يحمل العناوين الرئيسية التالية :

- ***مجلس الوزراء السعودى يعقد جلسته فى المدينة المنورة .***
- ***الملك فهد يطلع على إنجازات تطوير مرافق المدينة المنورة .***
- ***ويضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى الشريف .***

وتحت هذه العناوين أشارت إلى عقد جلسة مجلس الوزراء برئاسة جلالة الملك فهد وأوردت تصريح معالى وزير الإعلام على الشاعر والذى تضمن إذاعة أهم القرارات التى اتخذها مجلس الوزراء فى هذه الجلسة برئاسة جلالته .

وبعد هذا التصريح نشرت وقائع وصول جلالته إلى المدينة المنورة ومرافقيه ووقائع وداع جلالته لدى مغادرته مطار الملك عبد العزيز .

كما نشرت استقبال جلالته لجموع غفيرة من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول . . .

كما نشرت فى نفس العدد وفى الصفحة الأولى خبرا عن المنحة الملكية التى أمر بها جلالته لمنسوبى الجامعة الإسلامية وهى ٨٤٤ قطعة أرض سكنية مساحة كل قطعة ٩٠٠ تسعمائة متر . . . وبصرف خمسة ملايين دولار مساعدة عاجلة لموريتانيا .

ونشـرت فى عددها (٢١٦٤) الصادر يوم الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٥هـ فى صدر صفحتهـا الأولى خبر افتتـاح جلالـة الملك فهـد بن عبـد العـزيز لمجمع طباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وجعلت العنوان الرئيسى قول الملك فهد فى هذه المناسبة :

- ***أرجو الله أن يحقق آمال المسلمين، وأن تستمر السعودية فى طريقها السوى .***

ونشـرت تفـاصيـل وقـائـع هذا الاحتفال ونص كلمة جلالته ونص الكلمـة التى سجلهـا جلالتـه فى سجـل الـزيارات وفقرات من نص كلمة

معالى وزير الحج والأوقاف الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع والتى اشتملت على تعـريف بهذا الإنجـاز الإسلامى الكبير فى مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه وعن طاقة الإنتاج لهذا المجمع من المصاحف .

* * * * * *

ونشرت فى عددها (٢١٦٥) الصادر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ فى صدر صفحتهـا الأولى جانبـا من أخبـار الزيارة الملكية الكريمة للمدينة ومشاريع الخير التى افتتحها فقالت فى عنوانها الرئيسى :

- ***فى إطار افتتاحه المشاريع الجديدة .***
- ***الملك فهد يضع اليوم حجر الأساس لمشروع الطريق الدائرى بالمدينة المنورة .***

ونقلت فقـرات من خطـاب جلالته بمناسبة افتتاح مطبعة المصحف الشريف فى اليوم السابق وقالت :

« أكـد الملك فهـد أن المطلوب من جميع المسلمين وبالأخص الدعاة التعبير بوعى عن عقيدة الرحمة والرأفة والمحبة والصداقة بين الشعوب والتى تبتعد كل البعد عن العنف ».

واستطردت تقول مقتبسة من كلام جلالته : « وفضل الملك فهد أسلوب النصيحة الهادئة وقال إن تكوين الإنسان وطبيعته تجعله لا يقبل النصح أمام الناس وبشكل انتقادى حاد وأن الأفضل هو أن تأخذ من تريد نصحه جانبا وتنبهه بأسلوب مهذب حتى لا تجرح شعوره أمام الآخرين.

وأبرزت تأكيد جلالته على أهمية المؤتمرات الإسلامية لدعم الإسلام والمسلمين فى مواجهة الضغوط الأجنبية. ودعوة جلالته الدول الإسلامية إلى أن تنصاع للمنطق وتعطى للمسلم حق العبادة، كما أبرزت حديث جلالته عن دور المملكة العربية السعودية فى مجال الدعوة وتوحيد الطاقات الإسلامية لخدمة الإسلام والمسلمين ».

ونشرت فى تفاصيل هذا الخبر تصريح طالب شهدى مدير عام إدارة الطرق بالمدينة المنورة عن مشروع الطريق الدائرى بالمدينة المنورة أبعاده والخدمات التى يقدمها للمواطنين ولضيوف الرحمن .

وفى عددها (٢١٦٦) الصادر يوم الجمعة ٩ صفر ١٤٠٥هـ تفصيلا عن مشاريع الخير التى افتتحها جلالته فى هذه الزيارة وجعلت عنوان هذا الخبر مايلى :

- ***بدء تنفيذ ٣ مشروعات كبرى بالمدينة المنورة .***
- ***الملك فهد : هدفنا الحفاظ على هذا الصرح الإسلامى .***

وكان ذلك بمناسبة زيارة جلالته للجامعة الإسلامية وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية للجامعة إيذانا بالبدء فى تنفيذه وقالت فى الحديث عن هذه المشاريع الثلاثة مايلى :

فى احتفال ضخم أقيم بعد ظهر أمس بمقر مشروع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أزاح الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع للبدء فى تنفيذه، كما وضع أمس

أيضـا حجـر الأسـاس لتـوسعـة مسجد قباء ووضع حجر الأساس لمشروع الخـط الـدائـرى (المـرحلة الثـانيـة) بالمـدينة المنورة وأصدر توجيهاته لوزير المـواصـلات بإدخال التعديلات التى تؤدى إلى توفير أكبر قدر من الفائدة لخدمة هذه المدينة المقدسة .

وقد قال الملك فهد بعد أن ازاح الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الخط الدائرى ووضع حجر الأساس للمشروع :

« على بركة الله نضع الحجر الأساسى ونأمل فى القريب العاجل إن شاء الله أن نسلك هذه الطـرق الـتـى سوف تقـام وسيكـون فيهـا من التسهيلات الأشياء الكثيرة للمدينة المنورة » .

وأضـاف العـاهـل السعودى : « إن توجهى فى هذه المدينة العظيمة التى تحتوى على قبر رسول الله وأصحابه ولها مكانة فى نفسية كل مسلم فى مشـارق الأرض ومغـاربها وبالأخص فى نفسية كل مواطن سعودى وأنا أحد المـواطـنين السعـوديين وللمدينة المنورة مكانتها العظيمة فى نفسى ، ولذلك أحاول أن أتفقد كل ما يمكن أن يعود على المدينة بالخير » .

وقـال الملك فهـد : « أمـا بالنسبـة لسكان هذه المدينة العظيمة هم بدون شك مثاليون فى أخلاقهم وعليهم أن يتحروا المثالية فى الأخلاق التى تبنى على العقيدة الإسلامية لأنهم مثاليون ويكفى أن الرسول ﷺ وحد فى هجـرتـه إلى المـدينـة الأنصـار والمهـاجرين الذين هاجروا معه وكانت هى المأوى وهى المنطلق ولـذلـك فإن سكان المدينة المنورة هم أجدر الناس بأن يكونوا دائما محافظين على هذا الصرح الإسلامى العظيم وأنا شخصيا ليس عندى شك أبدا فى أنهم سيكونون مثاليين إن شاء الله .

وكـان الملك فهـد قد وصـل إلى مقـر مشروع الجامعة الإسلامية فى الساعة الثانية وعشر دقائق من بعد ظهر أمس (بتوقيت السعودية) ووصل فى معيتـه الأمـير سلطـان بن عبـد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء

ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وكـان فى استقبـال الملك فهـد لدى وصـولـه حسن آل الشيـخ وزير التعليم العـالى وسعـد النـاصـر الـسديرى وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة والدكتور عبد الله العبيد رئيس الجامعة الإسلامية .

وقـد صافـح العاهل السعودى المسؤ ولين بالجامعة الإسلامية واطلع على المخطـط العـام لمشـروع الجـامعـة الإسـلامية واستمع إلى شرح عن مراحل التنفيذ .

وبعـد ذلـك توجـه الملك فهد إلى مقر مشروع الخط الدائرى الذى وصـل إليـه فى السـاعة الثالثة من بعد الظهر ووصل فى معيته الأمير سلطان ابن عبـد العـزيـز وعـدد من الأمـراء والـوزراء وكـان فى استقبـال العـاهل السعـودى حسين منصورى وزير المواصلات وسعد الناصر السديرى وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة وعدد من المسؤ ولين .

ولدى وصوله قدم له طفلان باقتين من الزهور وقد استمع الملك إلى شرح مفصل عن المشروع ومراحله وفوائده فى فك الاختناقات بالمدينة المنورة .

توسعة مسجد قبـــاء

ثم توجـه الملك فهـد بعـد ذلـك إلى مسجد قباء الذى وصل إليه فى الثالثة والنصف وفى معيته الأمير سلطان بن عبد العزيز وكان فى استقبالهما عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف وسعد الناصر السديرى .

وقـد بدأ الحفـل بتـلاوة من القـرآن الكـريم ثم ألقى وزيـر الحـج والأوقـاف كلمـة تحدث فيهـا عن مكـانة مسجد قباء فى الإسلام ، وذكر أن أول عمـل قام به رسـول الله ﷺ بعـد مقدمه إلى المدينة المنورة هو بناء هذا

المسجد المبارك الذى يحتفل اليوم بتوسعته التى يتفضل جلالة الملك المفدى بوضع حجر الأساس لها .

وأضاف أن هذه التوسعة هى أكبر توسعة فى تاريخ هذا المسجد مشيرا إلى أن مساحة المسجد الحالية تبلغ ١٣٠٠ متر مربع وستصبح بعد التوسعة ٤٥٠٠ متر مربع .

وأكد وزير الحج والأوقاف أن زيارة الملك فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة هى ذكرى خالدة لهذا البلد الطاهر وسيكون لها مردود طيب فى مجالات النماء والازدهار .

وظلت جريدة الشرق الأوسط تتابع اهتمامها بزيارة جلالة الملك فهد للمدينة المنورة وبما يصدر عن جلالته من أوامر وتوجيهات سامية ، فنشرت فى عددها (٢١٦٩) الصادر يوم الإثنين الموافق ١٤٠٥/٢/١٢هـ خبرا فى صفحتها الأولى عن أمر جلالته بإنشاء مجمع قضائى فى المدينة المنورة على حسابه الخاص .

ونشرت تصريحا للشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة جاء فيه : «إن المجمع سيقام فى المنطقة الواقعة قبلى المسجد النبوى الشريف بالقرب من مقر دار القضاء القديمة ، وأنه سيضم المحاكم الشرعية وكتابات العدل وبيت المال والشئون المالية والإدارية لجميع أجهزتها ومصالحها اللازمة وأن جلالة الملك فهد أمر مؤسسة محمد بن لادن بتنفيذ ذلك فورا» ، ونقلت عن الشيخ عبد العزيز بن صالح قوله : «إن جميع الدوائر المذكورة بجميع منسوبيها وأهالى المدينة المنورة يرفعون شكرهم للعاهل السعودى ويبتهلون إلى الله العلى القدير أن يحفظه ويديم توفيقه ، وأن يكلأه بعنايته ورعايته وأن يجعله ذخرا للإسلام والمسلمين .

كما نشرت فى نفس الخبر تصريح معالى وزير الإعلام على الشاعر

حول تمديد جلالـة الملك فهـد زيـارتـه للمـدينـة المنورة بضعة أيام أخرى لمواصلة جولاتـه التفقـديـة الخـيرة ولإعطـاء مدينـة الـرسول عليه الصلاة والسلام المزيد من رعايته وعنايته .

ونشرت الشرق الأوسط فى عددها (٢١٧٤) الصادر يوم السبت ١٧ صفـر ١٤٠٥هـ عن سفـر جلالتـه إلى الرياض بعد أن أدى صلاة فجر يوم الجمعـة واطلع على المجسـمات والخـرائـط الخـاصـة بالمشـاريع التطويرية للمدينة المنورة، ونشرت الخبر تحت عنوان :

• ***الملك فهد يضع اللمسات الأخيرة على مشاريع المدينة المنورة .***

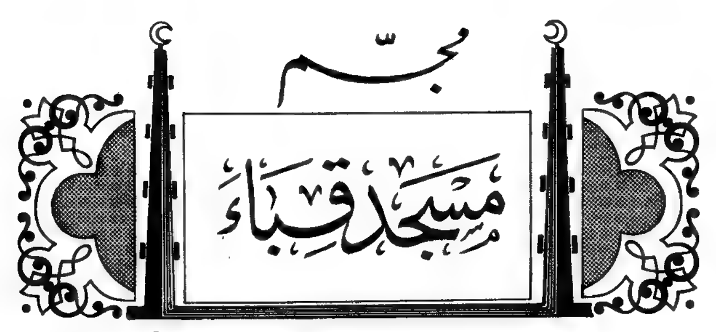
وفى تفـاصيـل هذا الخـبر نشـرت تصريحا لمعالى وزير الإعلام على الشاعر هذا نصه :

وقـد أدلى وزيـر الإعلام السيد على الشاعر بتصريح قال فيه انه فى نطاق الاستطلاعات التفقدية والاهتمامات المتواصلة التى يوليها الملك فهد لمسجد رسول الله ﷺ وللمدينة المنورة أمضى زهاء ثلاث ساعات استمرت حتى فجـر أمس الجمعـة فى الاطـلاع على مجسـمات ومخططـات عدد من المشاريع التى أذن بانطلاقتها المباركة عندما وضع حجر الأساس لكل منها خلال زيارته لمدينة الهدى ومشاع النور .

وأشـار الـوزيـر إلى أن الملك فهـد حرص أن يطيـل إقامته فى المدينة المنـورة مرة تلو المـرة عنـدمـا أدرك أنها فى حاجة إلى المزيد من رعايته وحدبه وعنـايتـه . فكـرس كل وقته لدراسة المشاريع والمخططات والمقترحات التى يعكف الآن على منـاقشتهـا مع المهندسين والمختصين والمنفذين والاستماع إلى شروحهم ومن أهمهـا ، مشـروع توسعـة الحـرم النبـوى الشـريف بعد التعديلات واللمسات الأخيرة التى وجهها للأخوين سالم وبكر أبناء محمد بن لادن حتى تكاملت الصورة الرائعة فى أجمل ما يكون البناء .

وأضـاف أن العـاهل السعودى كان يناقش كل الجوانب ويقف على

كل التفاصيل ويضيف الكثير من التحسينات إلى أجنحة المسجد فى الداخل والخارج ويختار أنواع الرخام ونماذج الأعمدة ومصابيح الإضاءة ونقوش الأسقف والأسطح وأمر المهندسين بالاشتراك مع المسؤولين بإعداد مخطط مقترح للمناطق المحيطة بالمسجد بعد التوسعة .



ثم انتقل الملك فهد بعد ذلك إلى دراسة مجسم مسجد قباء وبعد أن ألقى نظرة فاحصة على جميع اللوحات والمخططات التى أعدها المهندسون والمنفذون لاحظ أن معالم المسجد الحالى ستزول داخل التوسعة الجديدة فأمر بإلغاء المخطط الموضوع وإعداد مخطط جديد يبقى على المنبر والمحراب والمعالم القديمة بحيث تمتد التوسعة من جانبى المسجد ومن خلفه ليتعرف المسلمون جيلا بعد جيل على الأماكن الأصلية والأثر النبوية الشريفة .

كما وجه القائمين على تنفيذ المشروع بإنشاء نفق عند تقاطع الطرق بمداخل المسجد لتسهيل حركة دخول المصلين وتيسير حركة المرور فوق الطريق الرئيسى .

تطوير المدينة

وأضاف الوزير الشاعر أن الملك فهد توجه بعد ذلك إلى القاعة الخاصة بخرائط ومخططات مشاريع تطوير المدينة المنورة حيث تولى أمين

المـدينـة المهنـدس عمر قاضى اطلاعه على أحدث وأوضح الصور التى تم التقاطها من الجو لواقع المناطق السكنية فى قلب المدينة المنورة وما يحيط بها وشـرح الصعـوبـات التى واجهت عمليات تنفيذ بعض الإنجازات الأولية ضمن المخطـط العـام لتطـويـر وتحسـين المـدينـة المنورة والمنافذ المؤدية إلى المسجـد النبـوى الشـريف من مختلف الجهات. كما أوضح جميع التفاصيل المتعلقـة بإنشـاء المنـاطق النمـوذجيـة التى سبق أن أمـر بإعداد الدراسات الـلازمـة لتنفيـذهـا داخل الدائرة الأولى المحيطة بالمسجد النبوى كمرحلة أولى تليها مراحل الدائرة الثانية ثم الثالثة.

توسعة البقيع

واستمـع الملك فهـد إلى بعض التفـاصيـل الدقيقة الخاصة بتوسعة البقيع من خلال دراسة عملية للمناطق المحيطة به. وفى ضوء ذلك أصدر توجيهـاتـه إلى الأمـين ومن أبـرزهـا ضرورة البدء الفورى فى اختيار منطقة لإنشاء حى نموذجى تتوفر فيه جميع الإمكانيات السكنية والمرافق العامة من الحـدائق والمـلاعب والمجـارى والطـرقـات بعـد توفير الماء والكهرباء على أحـدث الطـرق المتبعـة مع مراعـاة الحـرص على تأمين وإسكان المواطنين الـذين سيتطلب المشـروع نزع ملكياتهم وعلى أن يعطوا الأولوية فى العودة إلى المنطقة النموذجية بعد استكمالها. وسيشعر المواطن بأن الدولة قد هيأت له العيش فى مستوى أرقى وأفضل مما كان عليه. وبدلا من أن تسكن عائلة واحدة على رقعة معينة من الأرض يقام عليها بناء تسكنه عشرات العوائل فى أحسن الظروف .

كما سيجد المواطن أن الله قد أبدله عن سكنه المتواضع بسكن يليق به وبأبنـائـه مع حصـولـه على فرق التعويض وهذا سيساعد إلى حد كبير على تقريب الفوارق الاجتماعية بين المواطنين ويساوى بين الفقير والميسور

بنسب معينة ويزيل العوامل النفسية فى المجتمع الإسلامى السعودى الذى يجب أن يكون مثالا للتحابب والتآخى والتعاون، وأما عن الطرقات والمنافذ والمرافق العامة فقد أولاها الملك فهد بالغ عنايته من خلال توجيهاته .

واختتم وزير الإعلام تصريحه بقوله : «هذه هى الصورة الرائعة التى يريدها خادم الحرمين الشريفين لمدينة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهذه هى تطلعاته وطموحاته وأمانيه لسكانها وأهلها» .

ونشرت فى عددها (٢١٧٥) الصادريوم الأحد ١٨ صفر ١٤٠٥هـ تحليلا إخباريا عن الزيارة الملكية الكريمة للمدينة المنورة وأبعادها الحضارية وآثارها فى مختلف أنحاء العالم الإسلامى، وهذا التحليل كتبه الأستاذ خالد باطرفى تحت عنوان :

- ***اهتمام الملك فهد بمشاريع المدينة المنورة .***
- ***حدث إسلامى بارز يترك أصداء واسعة .***

وهذا نص التحليل :

أحدث الأهتمام الشخصى والبالغ للملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بمشاريع تطوير المدينة المنورة وتوسعة المسجد النبوى الشريف أصداء واسعة فى صفوف أهالى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام وفى شتى أنحاء المملكة وامتدت إلى العالم الإسلامى نظرا لأهمية هذا الحدث الإسلامى البارز الذى لم تشهد مثله المدينة المنورة من قبل .

وكان الملك فهد قد بدأ زيارته التفقدية للمدينة المنورة فى منتصف الأسبوع قبل الماضى حيث وضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الحضارية الإسلامية وذلك فى إطار جولاته فى شتى أنحاء المملكة للإشراف شخصيا على مشاريع البناء والخير والالتقاء بمواطنيه باستمرار .

وقد كان اهتمام العاهل السعودى بالغا بكل تفاصيل تطوير المدينة

المنـورة وهـذا الحرص من قبله على مناقشة كل الجوانب والوقوف على كل التفاصيل وإضافة الكثير من التحسينات على مشروع توسعة الحرم النبوى الشـريف التى ستكـون أكبر توسعة فى تاريخ الإسلام وهذه العناية الفائقة فى دراسـة مخططـات ومجسـمات مشـاريع مدينة الهدى ومشاع النور تعكس توجيهـات خادم الحـرمـين الشـريفـين فى دعم كل ما من شأنـه رفـع رايـة الإسـلام وخدمة الأمة الإسلامية ومقدساتها وتوفير الراحة واليسر للحجاج والمـواطنـين. ومن هذا المنطلق حرص الملك فهـد، كما أكـد وزيـر الإعلام السيـد على الشـاعـر، على أن يطيـل إقـامتـه فى المدينة المنورة مرة تلو المرة عنـدمـا أدرك أنها فى حاجة إلى المزيد من رعايته وحدبه وعنايته، وكان آخر تأجيل لمغادرته إلى الرياض مساء الجمعة حيث مدد إقامته فى المدينة المنورة مرة أخـرى (خـلافـا لما نشـرنـاه أمس) وذلـك لاستكـمال دراسـة المشاريع والمخططـات لتكـون «هـذه هى الصورة الرائعة التى يريدها خادم الحرمين الشـريفـين لمدينـة الـرسـول الكـريم صلوات الله وسـلامه عليه وهذه هى تطلعـاتـه وطمـوحـاتـه وأمـانيـه لسكـانها وأهلها» كما قال الوزير الشاعر فى تصريحاته التى نشرت أمس .

ومسـاء كل يوم يستقبـل العـاهل السعودى مئات المواطنين من أبناء المـدينـة المنـورة والمنـاطق المجاورة الذين يعبر ون عن شكرهم وامتنانهم له على جهوده واهتماماته بكل ما يهم مواطنيه وأبناء أمته الإسلامية، ويتناول الجميع طعام العشاء على مائدته .

وكـان الملك فهـد قد بدأ يوم الإثنـين ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٤م زيـارتـه للمـدينـة المنـورة وعقـد فى مسـاء ذلـك اليوم جلسة مجلس الوزراء العادية وخصصهـا لدراسـة المشـاريـع التطـويرية للمدينة المنورة، وافتتح فى اليوم الثـانى للزيـارة مشروع مدينة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والذى كلف حوالى ألف مليـون ريـال وتصـل طاقتـه الإنتـاجية سنويا إلى سبعة ملايـين من القـرآن الكـريم بأحجـام مختلفـة ومليـونى ترجمة لمعانى القرآن

وثلاثين ألف مجموعة من أشرطة الكاسيت المسجل عليها بأصوات مشاهير القراء فى العالم الإسلامى وتشتمل على أشرطة لمعانى القرآن باللغة العربية واللغات الأخرى، وقد قدم الملك فهد لهذا المشروع منذ كان مجرد فكرة دعما متواصلا أثمر عن تنفيذه خلال مدة قياسية لم تتجاوز العامين فقط .

وفى يوم الخميس وضع العاهل السعودى حجر الأساس لثلاثة مشاريع لا تقل أهمية وحجما فزار مشروع الطريق الدائرى حول المدينة المنورة «الحلقة الثانية» وطوله ٢٧ كيلومترا ثم قام بعد ذلك بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية الجديدة الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتى أنشأت أساسا لتحتضن الطلاب المسلمين من أنحاء العالم وتقدم لهم الدراسة والسكن والمعيشة على حساب الحكومة السعودية .

وتبلغ مساحة التوسعة الجديدة التى بدأ العمل فيها العام الماضى مليونا و٧٠٠ ألف متر مربع وتضم عددا من الكليات والمساكن الخاصة بأعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة . . .

ثم قام الملك فهد مساء نفس اليوم بوضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء (أول مسجد أسس على التقوى) وهى أكبر توسعة للمسجد منذ أقامه رسول الهدى عليه الصلاة والسلام بعد هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة حيث ستصل التوسعة الجديدة بمساحة المسجد من ١٣٠٠ إلى ٤٥٠٠ متر مربع .

وفى يوم الجمعة ١٩٨٤/١١/٣م وضع العاهل السعودى حجر الأساس لأكبر توسعة فى التاريخ الإسلامى للمسجد النبوى .

ويقدر أن تكلفة هذه التوسعة ستصل إلى ستة بلايين ريال سعودى وسترتفع بالقدرة الاستيعابية للحرم المدنى إلى (١٧٠ ـ ١٩٠) ألف مصل كما روعى فيها إمكانية استخدام الأسطح والساحات للصلاة وإمكانية إقامة دور علوى فى المستقبل كما روعى فى تصميم المبنى تلطيف الهواء بدرجة تخفف من حرارة الشمس .

وقد أصدر الملك فهد بعد زيارته للمسجد النبوى توجيهاته بسرعة تجهيزه بسجاد جديد فاخر ووضع اللمسات الجمالية عليه .

وكان العاهل السعودى قد قام خلال هذه الزيارة بتفقد مشاريع المدينة المنورة قبل افتتاحها واطلع على مخططاتها وتصميماتها وزارها على الطبيعة وأصدر توجيهاته بعمل بعض الإضافات والتعديلات واقترح بعض المشاريع الجديدة أيضا وأمر بسرعة تنفيذها . . .

وقد كونت لجنة بناء على توجيهاته مكونة من وزيرى المواصلات والشؤون البلدية والقروية لوضع الحلول المناسبة لمشكلات المواصلات داخل المدينة المنورة، كما أمر بتنفيذ مشروع مجمع قضائى يضم المحاكم الشرعية وكتابات العدل وبيت المال ومرافقها المختلفة على حسابه الخاص وتابع بنفسه سير عمليات التنفيذ للمشاريع لحل كل المشكلات التى تواجه سرعة تنفيذها .

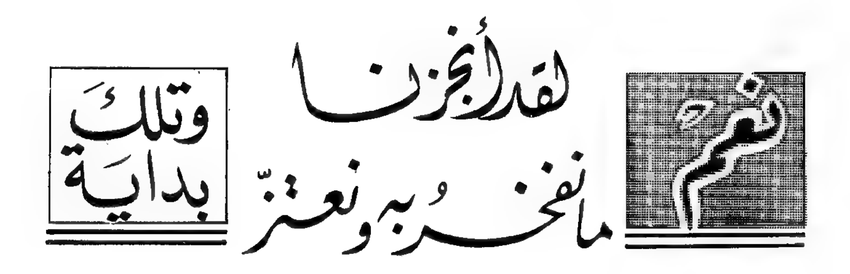
وفى يوم الجمعة أدى الملك فهد الصلاة فى المسجد النبوى الشريف كما واصل دراسة مجسمات ومخططات مشاريع التطوير وأصدر توجيهاته بشأنها كما أمر بإعداد مخطط مقترح للمناطق المحيطة بالمسجد النبوى الشريف بعد التوسعة الكبرى .

ونشرت فى عددها (٢١٧٦) الصادر يوم الإثنين ١٩ صفر ١٤٠٥هـ خبرا عن استقبال جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى للرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد فى المدينة المنورة ونشرت وقائع هذا الاستقبال .

كما نشرت خبر استقبال جلالته للشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية الذى وصل إلى المدينة المنورة صباح يوم الأحد . . . ونشرت تفاصيل المقابلة وتسلم القليبى رسالة من الملك فهد تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة والتنسيق والتشاور بين الأشقاء العرب . . .

كما نشرت خبرا فى نفس العدد ونفس الصفحة عن أمر جلالته بسرعة صرف التعويضات لمواطنى المدينة المنورة، والتى بلغت جملتها ـ كما ورد فى تصريح معالى وزير الشئون البلدية والقروية إبراهيم العنقرى ـ **٤٢٠,٤٧٢,٥٣٩** (عشرين وأربعمائة مليون ريال وأثنين وسبعين وأربعمائة ألف ريال وتسعة وثلاثين وخمسمائة ريال) .

ونشرت فى عددها (٢١٦٩) الصادر يوم ١٢ صفر ١٤٠٥هـ للأستاذ عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلى مقالا تحدث فيه عن الإنجازات التى حققتها المملكة فى مختلف المجالات ومنها ما تحقق فى تلك الزيارة الملكية الميمونة إلى المدينة المنورة، وكان عنوان المقال :



وهذا نصـــه :

ليس من عادتى التحـدث عن بلادى وإنجـازاتها الرائدة العظيمة، فتلك مهمـة التـاريـخ، وصـدى الـواقع المسموع والمشاهد، ولكننى تحت شعـور عميق ملىء بالأمـل فى كل أمتى، أرى فيـما تم إنجازه هذا الشهر، شواهد تدعم ذلك الأمل فأحببت أن يشاركنى القارىء العربى المسلم أينما كان وحيثما كان تلك الفرحة الكبيرة وذلك الفخر والاعتزاز والأمل .

ولن أتحدث عن منجزات ربما تخص وطنى فقط، وإنما سأتحدث عن منجـزات ينعكس أثـرهـا وصـداهـا وفـائـدتهـا على كل أمتى العـربيـة والإسلامية : وكان أبرزها الحدث التاريخى الفريد فى وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى الشريف بيد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذى شكر الله سبحانه وتعالى على هذا الشرف العظيم الذى كرمه به، وأما المشاريع الأخرى فهى كالتالى :

أولا : تم فى الأسبوع الآخير من شهر أكتوبر **١٩٨٤** والموافق لمطلع شهـر صفـر **١٤٠٥** افتتـاح أضخم مجمـع «طبـاعى» فى العـالم العـربى والإسلامى، متخصص لطباعة كتاب الله العظيم، وترجمة معانيه إلى جميع لغات العالم الرئيسية وخاصة الصينية والروسية واليابانية إضافة للإنكليزية والفـرنسيـة والـلاتينيـة والأورديـة وغيرها، وهو مجمع تم إنجازه فوق أرض «يثـرب» المـدينـة المنـورة مدينة الرسول الأعظم ﷺ حيث هاجر إليها ونزل عليه الوحى وحيث مات ودفن بها وحيث هى بقعة من أحب البقاع إلى الله

وحيث قال الله عن أهلها ﴿**يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**﴾. (سورة الحشر الآية٩)، لذلك فتلك المدينة هى الأجدر بهذا الإنجاز الإسلامى العظيم، الذى من أجله أفخر وأعتز بالحديث عن بلادى وقيادتها الرائدة.

المدينة الجامعية الإسلامية

ثانيا: بجانب هذا الإنجاز الإسلامى العظيم تم البدء بمشروع «المدينة الجامعية» التابعة للجامعة الإسلامية الكبرى القائمة منذ سنوات فوق تراب المدينة المنورة الطاهر، حيث يؤمها شباب ورجال من كل أنحاء العالم الإسلامى، وهى مدينة بكل ما تعنيه الكلمة، والهدف منها إسلامى محض لتيسير العلم والمعرفة لكل المسلمين حيث تستقطب كل الرجال الصادقين من أساتذة كبار وعلماء ومدرسين، يزرعون هدى الله ورحمته وشريعته فى كل القلوب التى يهزها الإيمان وتنهد إلى خدمة دين الله ونشر رسالة السماء المليئة بالرحمة والإنسانية، الهادفة إلى حرية الإنسان، عقلا وضميرا وجسدا وعيشا وحقا وحقيقة، وتطبيقا لقول الله العلى الكبير ﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**﴾ (سورة التوبة الآية١٢٢). وتلك هى مهمة وهدف الجامعة الإسلامية، تلك المؤسسة التى قامت على التقوى ونشر الدين والعلم والمعرفة لكل مسلم ولكل من يشرح الله صدره للإسلام، لهذا فنحن نعتز ونفتخر، ونحمد الله على ما حبانا من فضله وما يسره لنا من إنجاز نرجو أن يكون خالصا لوجه الله.

ولهذا نشيد بقيادتنا ورجالاتنا الذين أنجزوا كل هذه الإنجازات الإسلامية الكبرى، ولن نتحدث عن الإنجازات التى تمت بالفعل وشملت توسعة الحرمين الشريفين وما يحيط بهما ولن نتحدث عن الإنجازات الكبرى التى تمت فى المشاعر المقدسة وهى إنجازات تفوق التصور والتوقع، لن نتحدث عنها لأنها معروضة أمام كل مسلم يقصد بيت الله الحرام وحرم رسوله ومثواه، وهى إنجازات تستحق منا التضرع إلى الله بالشكر والحمد، الذى تفضل وأفضل وهدانا ووفقنا للقيام بها، ولسنا هنا فى مجال الثناء على بلادنا ولا على قيادتنا، وإنما نحن هنا فقط نتحدث بنعمة الله كما أمرنا ﴿**وأما بنعمة ربك فحدث**﴾ ومن باب التحدث عن النعمة أيضا نواصل القول .

كلمة الأمير سلمـــان

ثالثا : شاهدت كما شاهد غيرى عبر شاشات التلفزيون خلال الأيام القليلة الماضية، ما يدعو إلى الفخر والإعجاب والاعتزاز والأمل، فلقد تم فى قلب مدينة الرياض عاصمة الأمة العربية انعقاد «الاتحاد العالمى للمكفوفين» واستمعت كما استمع غيرى إلى كلمة الافتتاح التى ألقاها «سلمان بن عبد العزيز» نيابة عن زعيم المملكة العربية السعودية، تلك الكلمة المعبرة عن عمق الرؤية وسعة الأمل والأفق الذى يطبع قيادة هذه الأمة، قلب الأمة العربية، فهذه أول مرة فى هذا العصر الحديث، السريع التطور والتقدم، تتولى عاصمة عربية بقيادتها لتتبنى عن محبة وقناعة وإدراك أمانة حمل معضلة من المعاضل التى تعانى منها البشرية كلها، تتطوع هذه العاصمة وقيادتها عن وعى كامل وروح إسلامية عليا واعية لحمل شأن عظيم .

وعظمة هذا الأمر تكمن فى رجال تفجرت فى عقولهم روح الأجداد وقوة الأرض التى يقفون عليها ونقاء العقيدة التى تزخر بها أرواحهم وضمائرهم .

وعظمة هذا الأمر ومصدر الفخر فيه أن يكون رجل كفيف من هذه الأرض هو الدكتور «عبد الله المحمد الغانم» العربى السعودى قد استطاع بكفاح فردى فريد وضمن ظروف صعبة بأن يقنع آلافا من الرجال والنساء فى مختلف أنحاء العالم بأنه الأجدر والأقوى لحمل الرسالة من أجل أمثاله من المكفوفين، والمبصرين بالعقل والروح والعمل .

والدكتور عبد الله المحمد الغانم رأيته يتصدر قاعة ضخمة تضم أعلام دول مثل السويد وفنلندا وكندا وبريطانيا وفرنسا، دول متقدمة ورجال ونساء عاشوا فى مجتمعات متقدمة، يجدون فى هذا الكفيف مثلهم ابن الصحراء العربية رمزا لنضالهم وأملهم فى حياة أفضل، وامتلأت نفسى بالفخر والاعتزاز .

ودمعت عيناى المبصرتان وهما تريان كل تلك الوجوه التى فقدت نعمة البصر، وهى تتحدث وتناقش وتتحرك وتتفجر الأفكار من خلف تلك العيون الكفيفة لتشع كل ذلك النور العظيم فى عاصمة بلادى .

بلادى تلك التى تصدرت قيادة هذا الأمر الجليل العظيم بقيادة ملك كريم طموح وبكفاح رجل كفيف هو الدكتور عبد الله المحمد الغانم، ذلك الذى يجوب بلاد الدنيا الواسعة مناضلا من أجل أمثاله، لم ييأس ولم يعرف الفشل ويقف إلى جانبه أمير عملاق فى رؤ يته وطموحاته، فى فكره وآماله أيضا، هو سلمان بن عبد العزيز الذى واصل منذ أكثر من عشرين عاما يدعم ذلك الكفيف ويدفعه للنضال من أجل هدف قومى ودينى وإنسانى حتى تم عقد «الاتحاد العالمى للمكفوفين» حيث يجب أن ينعقد، وحتى تم اختيار ذلك العربى السعودى المسلم رئيسا «للاتحاد العالمى للمكفوفين» .

إن ذلك كله حدث فى بلادى تتويجا لهدف عمل من أجله الكثير، وتتويجا لجهد مواطن كفيف النظر حاد البصيرة : ومما يسرنى ويسعدنى

ويملؤنى اعتـزازا أيضـا ، أن هذا الـرجـل زميـلا آخر كفيف البصر، قوى البصـيرة والإيـمان هو الأستـاذ الدكتور عبد الله المحمد الخريجى فهو يتربع الآن على كرسى الأستـاذيـة بجـامعة الملك عبد العزيز بجدة أستاذا لعلم الاجتـماع ، ولقـد أسهم فكـره العظيم فى طرح اثنى عشـر كتـابا هى أقرب «للمجلدات» تتعلق بالنظم الاجتـماعيـة وتطبيقـاتهـا على مجتمعه العربى السعودى، كان آخرها كتاب (التغير الاجتماعى والثقافى) .

إن مصـدر اعتـزازى بهما هو أننـا فى وطننـا العـربى الكبير ، كنا نعتز بالـدكتـور طه حسـين بمفـرده ، أما اليوم ومن خلال تطور عظيم وكبير فقد أصبحنـا نعتـز بنخبـة جديدة لها إسهامها العالمى والقومى والوطنى : وليسا وحـدهما ففى بلادى مجمـوعـات شابة تشترك بالجهاد والنضال معهما لصنع الحياة لمن حرموا نعمة البصر ولمن حرموا نعمة أو أكثر من نعم الله كالمعوقين جسـديـا وذهنيـا ، فالكفـاح من أجـل تعويض الخسارة مستمر، ومتواصل ضمن مجتمع مؤمن مسلم يمتاز بقيادات لا تعرف التوقف وإنما لها كل يوم إنجاز جديد .

رغم كل المعـوقات ورغم كل «العاهات السياسية» فى وطننا العربى الكبير، تحية من القلب للقيادة المؤمنة الطموحة المثابرة والمرابطة فى صنع الحياة .

وتحيـة من القلب للدكتـور عبـد الله المحمـد الغانـم وتهنئة صادقة بما وصـل إليـه وأوصـل اسم وطنـه إليه ، وتحية مماثلة للأستاذ الدكتور عبد الله المحمـد الخـريجى على كفـاحـه وسعيه وعطائه ، وتحية من القلب لزملائهما وأمثـالهـما ممن صبر وا وصـابـروا وجـاهـدوا ، ومن أجل أمثالهم كانت تلك السورة الكريمة فى القرآن وهى سورة «عبس وتولى» ، والتى تضمنت ذلك التوجيه الإلهى الكريم لرسوله صاحب الخلق العظيم حينما قدم عليه «ابن أم مكتـوم» الأعمى فجـاء هذا العتـاب الشـديـد ليقرر حقيقة القيم والمثل العليا فى حياة الجماعة المسلمة .

وصدق الله العظيم حيث يقول ﴿**إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور**﴾ .

من هذه النقــاط الثـلاث الســالف ذكـرهـا وعلى الـرغم من كل الاختصــار والتـواضـع فى الحـديث عنها، فإننى أراها صورة مشرقة للأمل الـذى أراه، للأمـل الـذى أرجوه (للحلم المستحيل) الذى سيصبح حقيقة كبرى قائمــة وملمـوسـة من خلال نتـائجـه وتفـاعله ومـا يعنيه فى حياة أمة بكـاملهـا، بدأت مسيرتها، وسط أجواء عاصفة متربصة من حولها، وبعد مرور فترات من اليأس والإحبـاط طوقت عقـول النـاس وضمائرهم، وبعد فترات من التشـرذم (والخبـال) والنكـوص، والقيـادات الفاشلة المستهترة بتـاريـخ هذه الأمـة وتـراثهـا القومى والدينى، وبعد «هستريا» الشعارات والانقلابات التى أرهقت بها أقطار هذه الأمة، نعم تمتلىء نفوسنا وعقولنا بكـل الأمـل عنـدمـا نرى هذا النـوع من الإنجـازات يتحقق ونـراه معطيا منتجـا، ونعم نفخـر ونعتـز عنـدما نقف ونرى آلاف الشباب فى طول أمتى وعـرضهـا، تدفـع بهم الجامعات والمعاهد العلمية المختلفة إلى الحياة رغم طموحنا إلى تعديل الكثير من المناهج فى عالمنا العربى ورغم تطلعنا بصدق لتبديل وتعديل وسائل التعليم .

إن مثل هذه الإنجازات والمنجزات لتستحق بالفعل أن تكون مصدر الأمـل، ومنطلق الحلم الكبـير الـذى نرقب وننتظر ونسعى ليتحقق، ذلك الحلم الذى يجعلنا نثق بهذه الأمة، نثق بجوهرها، نثق بقدرتها على تخطى الصعاب والمعوقات، فهذه الأمة ذات رسالة سماوية خالدة باقية، لقد قلنا قبـل اليـوم وقـال غيرنا أيضا، إن الواقع يمكن أن ينقلب وأن الصورة مهما كانت مهتزة فبالإمكان أن تصبح رؤية مفرحة، وليس ذلك بالمستحيل ولا الغـريب، فهـذه الأمـة قبـل الـرسـالـة السماوية كانت متشرذمة إلى قبائل متنـاحـرة ومستضعفة بين نفوذ (الفرس والروم) ثم أنزل الله رسالته الأخيرة على رجـل من العـرب هو محمـد بن عبد الله ﷺ فتغير ذلك الواقع الحزين

وتلك الصورة المشوهة إلى واقع جديد وصورة زاهية مشرقة وفى غضون سنوات لم تتجاوز أصابع اليدين تفجرت تلك الطاقة الرهيبة فى هذه الأمة فالتحمت قبائلها بقيادة محمد بن عبد الله وصحبه، وارتفعت عن الأرض حتى لامست أسنة رماحها وسيوفها إيوان كسرى فارس، وتاج قيصر الروم، وخاضت خيولها مياه البحر شرقا وغربا، فأقامت أمة إسلامية عظيمة أطاحت ولأول مرة عبر التاريخ كله بفلسفات الوثنية والجاهلية وأرست بوعى وعلم ورحمة ما تتوارثه البشرية اليوم كلها من مبادىء إنسانية سامية وحقوق للفرد والجماعة وقيم أخلاقية سامقة شاهقة، نعم ذلك صحيح، والصحيح هو الذى بجانبه أيضا أن هذه الأمة عندما تخلت عن دورها القيادى وتماسكها، قد تقهقرت ونخر السوس فى بنيانها، وتلك سنة الله فى خلقه فاستحقت ما أصابها، ولكننا اليوم نرى رغم كل سحب الظلام، شعاعا من النور والإيمان يرتفع، ولله فى ذلك حكمة فى أن يكون ذلك النور والإيمان يقوم مرة ثانية من نفس الأمة ومن نفس المكان ومن على نفس الأرض، وبنفس الوسيلة والهدف الأساسى القائم على دين الله وسنة رسوله الكريم، فلا غرابة فى ذلك. «وتلك الأيام نداولها بين الناس» ومن اعتز بالله أعزه الله ومن اعتمد على الله فقد هدى إلى صراط مستقيم.

يابلادى : إننى أعتز اليوم بما أراه يتحقق على أرضك... يابلادى : إننى فخور بما ينجز بسواعد أبنائك... يامدينة رسول الله ومثوى جسده الطاهر، يامن خضب دم حمزة بن عبد المطلب ثراك دفاعا عن دين الله، لقد ارتفعت راية محمد بن عبد الله خفاقة عالية يردد جبل أحد صدى تكبيرات أهل بدر.

ياقيادتى التى أرست بكبريائها وعزمها أسس الأمل والانعتاق لهذه الأمة، ابشرى بالفلاح والنجاح، وحى على الفلاح والله أكبر ولله الحمد.



كانت جريدة عكاظ من أكبر الصحف المحلية إهتماما كبيرا بتغطية أخبار الزيارة الملكية الكريمة للمدينة المنورة ونشر العديد من المقالات والتحقيقات التى تتناول أبعاد هذه الزيارة ورصد آثارها ومشاعر المواطنين وكبار المسئولين والمفكرين نحوها . وقد حفلت أعدادها منذ اليوم الأول لهذه الزيارة حتى نهايتها وإلى ما بعدها بعدة أيام بالكثير من أخبارها .

فاحتوى العدد (٦٧١٣) من عكاظ الصادر يوم الإثنين ٥ صفر ١٤٠٥هـ على كثير من المواد الإعلامية المتصلة بهذه الزيارة .

فتطالعنا فى صدر صفحتها الأولى بالعناوين التالية :

- ***وسط ترحيب وحفاوة بالغة . . . اليوم***
- ***خادم الحرمين فى المدينة المنورة***
- ***جلالة الملك يضيف إنجازات جديدة للوطن***
- ***وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى***

ونشرت فى تفاصيل هذا الخبر تصريحات عدد من كبار المسئولين فى المدينة عن مشاعرهم نحو هذه الزيارة فى الصفحة الثانية تحت عنوان :

المسئولون بالمدينة المنورة يرحبون بزيارة جلالة الملك الميمونة اليوم ومنهم وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة الشيخ سعد الناصر السديرى ومعالى الدكتور عبد الله بن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية واللواء حمد العريفى مدير شرطة منطقة المدينة وفضيلة الشيخ عبد الله الزاحم إمام وخطيب المسجد النبوى ومدير مطار المدينة محمد إسماعيل زيان .

ونشرت تحقيقا مفصلا فى صفحاتها الداخلية تحت عنوان :

- ***جلالة الملك فى طيبة الطيبة اليوم***
- ***جلالته يضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى الشريف***

واستعرضت فى هذا التحقيق مشاريع الخير الآنية والمستقبلية للمدينة المنورة تحت رعاية جلالته وعرضت الأرقام التى تتحدث عن الإنجازات والمعطيات التى شهدتها وتشهدها المنطقة .

ونشرت تعليقا فى باب «وراء الخبر» جاء فيه :

فى طيبة الطيبة بلد رسول الله ﷺ يلتقى اليوم خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى بأبنائه مواطنى المدينة المنورة .

وإذا كان جلالته ـ حفظه الله ـ قد عود أبناء شعبه فى كل مكان أن يزورهم ليتفقد أحوالهم ويرعى شئونهم عن كثب، فهو إنما يقوم بذلك عملا بسنة حميدة استنها والده العظيم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وسار عليها من بعده أبناؤه المخلصون، وهى متابعة أحوال الرعية فى الحاضرة والبادية .

والمشروعات الكبيرة التى سيشملها جلالته برعايته خلال الزيارة، وأهمها توسعة المسجد النبوى الشريف وافتتاح مجمع مطبعة المصحف الشريف والبدء فى مشروع الجامعة الإسلامية، تدل دلالة واضحة على مدى اهتمام جلالته وحكومته الرشيدة بالمدينة المنورة ومواطنيها، وهى التى تحتل مكانة خاصة فى نفوس المسلمين جميعا، فهى التى آوت رسول الله وناصرته، ومنها كان تأسيس الدولة الإسلامية التى قدمت للإنسانية الحضارة والهداية والنور .

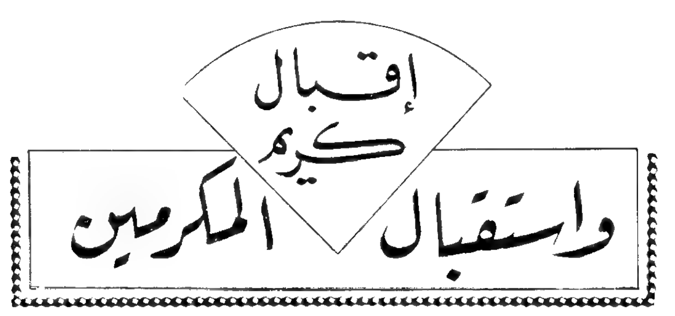
وزيارة جلالة الملك الميمونة للمدينة المنورة اليوم تمثل إضافة جديدة

لواحـد من عطـاءات الخـير التى يقدمها لأبناء هذا البلد وذلك بعد أن أمر جلالتـه خلال زيـارتـه لها فى العام الماضى بتشكيل هيئة عليا لتطوير المدينة المنورة برئاسة جلالته .

لقـاء الـوالـد بأبنـائه اليوم فى طيبة الطيبة ليس جديدا على أحد من أبنـاء المملكـة فقـد سبقتـه لقـاءات مماثلة فى المنطقة الشرقية والمدينة المنورة نفسهـا وغـيرهـا من المنـاطق ، وسـوف تتلوهـا لقـاءات أخـرى فى الغرب والجنوب وفى كل جزء من أجزاء المملكة .

إن المـواطنـين فى كل مدينـة وقـرية فى جميع المناطق يشاركون أهالى المـدينـة المنورة فرحتهم اليوم بقدوم والدهم الكبير ، فكل عطاء خير يحظى به جزء من هذا الوطن ، إنما هو خير يعم بقية الأجزاء .

وفى نفس العدد نشرت مقالا للأستاذ محمد حسين زيدان عنوانه :



جاء فيـــــه :

ياخادم الحرمين ويا أيها الملك فهد بن عبد العزيز. . .

أبيت إلا أن تكونوا حماة الحرمين بخدمة الحرمين فلقب الحماة يعطى الـذين لقبـوا به معنى الدفاع عن الحرمين الشريفين . فعلى من أخلص فى ذلك الرحمة . أما أنتم ـ أيها الملك ـ فقد أفصحتم عن الحماية بلقب «خادم الحرمين الشريفين» .

فالخـادم لهذين المسجـدين يعنى الحـماية والرعاية والبناء ونشر العلم

وافتتاح مطبعة المصحف الشريف فى المدينة المنورة مدينة المصحف .

فمصحف ذى النورين هو مصحف المدينة . كأنما طبع المصحف فى المدينة أردت به أن تكرم دار الهجرة البلد الطيب عاصمة الإسلام الأولى التى اعتصم بها العربى حين أسلم ، فإذا هو بقوة العروبة فيه وقوة الإيمان قد بنى العواصم ، شرقا وغربا .

فلقب «الخادم» إحاطة كاملة تعنى أن السلطان والحكم والدولة قد وظفتم للعمل النظيف والحماية الكريمة .

حين أقبلت على المدينة المنورة تشد رحالك إلى مسجدها ، ثم تشرف على ما اعتلى من البناء وما انتشر من العلم وما اتسع من العمران ، ثم تتشرف مُسلما تحمل فى يدك المصحف يُطبع فى المدينة . . . مدينة المصحف .

كنت بهذا الكريم ، يستقبلك المكرمون مرحبين وحامدين شاكرين .

أيها الملك . . .

أخذتنى هزة من المسرة ، ورغبت أنى أتمنى أن أكون الجذع ، أخِبُّ فيها واضع ، أستقبلك خطيبا على منبر كنت أخطب عليه ، مشاركا أهلى يوم يحتفلون بك .

ولئن فاتنى أن أرقى المنبر فى يوم حفل ، فلن أفوّت على نفسى أن أتخذ من القرطاس منبرا ، أكتب فيه خطابا أنشر التحية إكبارا واجلالا لقدرك ولعملك .

فلئن كان للمدينة على هذا الدَّيْن فمن حق الولاء أن يكون لك دَيْن . الوفاء للبيعة والصدق مع الولاية لا ينحرف عنها إلا من يتجاهل ما نحن فيه ليتساهل عن شكر العطاء الذى أنت صاحبه ، عطاء المسئولية عن

كل كيانك الكبير، بناه أبوك وصانه إخوتك. وأنت الآن تصون وتزين .

● **أيهـــا الملك . . .**

ظاهـرة مشكـورة أن تشـد الـرحال إلى مدينة النصر والإيمان، فهى مأرز الإيمان .

فالمصحف كتاب الإيمان، كأنما أنت بإيمانك أحببت أن تعلن إيمانك حين تضع يدك تقبّل المصحف قبلة تدعو بها قارىء القرآن أن يحافظ على القرآن .

● **أيهـــا الملك . . .**

أجـزنى أن أكتب فى هذه الفـرصـة تاريخـا لأبيـك لم يُذكر، هو كيف استقبلته مكة استقبال ترحيب، لأنه لم يكن الثقفى الذى أهدرها، ولم يكن الأمـير الـذى بنى لأمـه كنيسة فيها. فأميرها فيما مضى خالد القسرى بنى لأمه المسيحية كنيسة فى البيت .

أمـا المـدينـة فقد كان أبوك عبد العزيز بن عبد الرحمن يكربه أن تهدر المـدينـة. حاصـرتها جيوشه من الجنوب والشمال، فكانت لا تنقطع رسائله يدعو إلى احترام حرمة المدينة .

لم يرسـل الكتـاب فحسب، وإنـما ارسـل شيـخ نجد عمر بن سليم يرحمـه الله، يفتـل فيصـل الـدويش يرحمه الله فى الذروة والغارب، يثنيه ألا يمس المدينة بسوء. وزاد على ذلك، فلم يكتف بالرسالة والرسول، وإنما أحـاط المـدينـة بجيشـين. . . جيش فى الجنـوب يقـوده ابنهـا عبد المحسن العـزم، يطيـع عبـد العـزيز فحال دون الكثير حين كان الغرم القريب من المسجـد النبـوى. وكـان الـدويش بعيـدا عن المسجـد. وجيش فى الشمال بقيادة إبراهيم التسمى، يأمره عبد العزيز رحمة بالمدينة وأهلها أن لا يضيق الحصـار، يفسـح المجال للرجال يبلغ عددهم الأربعين أو أكثر يتسربون فى

الليـل يحملون المـؤ ن والأرزاق إلى المدينة، ليتسع صبرهم على الحصار، ولينفد صبر الدويش .

لقد كان عبد العزيز وجيوشه تحاصر المدينة هو الصوان لحرمتها .

إن عبد العزيز قد قبل التحدى وهو البعيد عن المدينة حين طلب منه شاه إيران أحمد رضا بهلوى أن يسمح لمندوب يرى مآذن المسجد والقبة هل أصابها الرصاص. فإذا عنفوان البطل وثقة البطل ومعرفته من رسائل الرجال الذين كانوا له، يمدونه بأن مآذن المسجد والقبة لم تصب برصاصة. فقبل التحدى، وسمح لسفير إيران «شمس الملك» يرافقه أحمد لارى، يصل إلى المدينة فى سيارة محروسا برجال عبد العزيز، يكتب للنمشى أن يكرمه وأن يسمح له بدخول المدينة. فدخل المدينة السفير، وشاهد المآذن والقبة فوجد كل ما قيل كذبا، وانتصر عبد العزيز .

إن عبد العزيز العزم لو رمى حجرا لوصل إلى المسجد لأنه كان فى العوالى، وكان بعض جنوده يصلون إلى البقيع، يكتشفون ـ وبأمر عبد العزيز ـ عمن يكون مرسلا لأذى. كان ذلك تدبيرا محكما من عبد العزيز. فالنمشى أطاع، فإذا المدينة ترتزق والعزم حافظ .

وما كان ذلك إلا لئلا تشوب شائبة عمل عبد العزيز وانفك الحصار. وجاءت الدعوة إلى عبد العزيز تطلب منه أن يرسل ابنا من أبنائه تستقبله المدينة لتكون تمام التكوين لهذا الكيان الكبير .

وفى اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٤هـ وكان يوم سبت استقبلت المدينة أخاك العظيم ابن العظيم محمد بن عبد العزيز، فلم تُرقْ قطرة دم، وإنما تسعّر فى الدم سلام واشتعل فى الدم تمام الكيان الكبير .

ولعلى لا أسرف فى المقارنة، فالفتح المبين لمكة تمت به وحدة العرب فى ظل توحيد الكلمة وكلمة التوحيد، وتم للمدينة كواقع فى مقارنة التاريخ

لا فى التفاضل والتماثل ، تم لها أن تكون أخت مكة فاتحة الوحدة للجزيرة العربية كيانا كبيرا . . . المملكة العربية السعودية . . .

مقارنة يحتمها واقع التاريخ ، والا فلله العزة ولرسوله ، كما يمن الله بالعزة على المؤمنين إذا ما نصروا واقتدوا واعتبروا .

● **أيها الملك . . .**

هذا واقع التاريخ لا أفتعله وإنما انفعل به .

أمد الله فى عمرك ووقانا الله شر الناقمين وشرور المعتدين .

وصدر العدد (٦٧١٤) يوم الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ حافلا بالعديد من الأخبار والمقالات والتعليقات المتصلة بالزيارة الميمونة ، ففى صدر صفحتها الأولى تطالعنا عكاظ بالعناوين التالية :

- ***بترحيب كبير وحفاوة بالغة .***
- ***المليك فى طيبة الطيبة .***
- ***خادم الحرمين الشريفين يفتتح مشروعات الخير .***
- ***سمو ولى العهد فى مقدمة مستقبلى جلالته . . .***
- ***أمر ملكى . . . منح ٨٤٤ من منسوبى الجامعة الإسلامية أراضى سكنية .***

وأعطت فى صفحاتها الداخلية معلومات وافية عن هذه المشاريع .

وفى باب «وراء الخبر» نشرت تعليقا عن أبعاد الإنجازات التى يفتتحها جلالته جاء فيه :

منذ أن قامت هذه الدولة على أسس الإيمان والتقوى والدعوة إلى الله وولاة الأمر فيها يضطلعون بدور تاريخى فى الحفاظ على الحرمين الشريفين وحماية المقدسات ورعاية كتاب الله الكريم والتمسك بالشريعة الغراء .

وكـل ذلـك استشعـارا منهم بالأمانة والمسئولية التى حملهم إياها رب العالمين بأن جعلهم خدما لبيته الحرام، ودعاة إلى الإسلام والسلام .

وحين يفتتح خادم الحرمين الشريفين اليوم مجمع المصحف الشريف بالمدينة المنورة فهو إنما يكرس دوره ودور المملكة فى المحافظة على كتاب الله ونشره مقروءا ومسموعا .

وإذا كان كتـاب الله الكـريم الـذى يطبع فى أماكن متفرقة من العالم يشوبه التحريف المتعمد حينا، والأخطاء المطبعية غير المقصودة حينا آخرمما يمثـل مسـاسـا بقـدسية هذا الكتاب وجلاله، فقد رأت حكومة جلالته أن يكـون لها دور ريـادى فى هذا المجـال، فسارعت إلى التخطيط لإقامة هذا المجمـع الضخم الـذى يهدف إلى طبـاعـة أدق مصحف فى العالم يخلو من الأخطاء المطبعية والتحريف بقدر الإمكان، حتى يصل كتاب الله إلى كل مسلم على وجه المعمورة ليتناوله وهو مطمئن لدقة وصحة ما فيه .

وهذا المشروع الإسلامى الطموح لمجمع المصحف الشريف معنى أيضا بإنتاج ترجمات معانى القرآن الكريم إلى عدد كبير من لغات العالم، بالإضافة إلى كتب التفاسير ومعانى المفردات وكل ما يتصل بعلوم القرآن الكريم .

وهــذا العمـل الكبيـر لاشـك أنـه سوف يسـاهم فى إثـراء المكتبـة الإسـلاميـة، ويسـد النقص فى الكتب الإسلامية وحاجة كثير من شعوب ودول العالم الإسلامى وغير الإسلامى إليها .

فبــوركت اليــد التى تعتنى بإنتــاج كتــاب الله الكــريم ونشــره وحفظه . . . وبوركت الجهود التى تقف وراء ذلك .

﴿وقـل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ . . . صدق الله العظيم .

ونشرت فى نفس العدد للأستاذ سباعى عثمان مقالا تحت عنوان :

يا مدينة الهجرة والتآخي والسلام

جاء فيـــه :

لحظـــة أذان المغـرب ـ مثـلاً ـ يجلجـل فى أرجـاء المـدينـة ـ مختلطاً بشقشقـة الطيـور، وأقـدام المصلين التى تتسحب على الأزقـة والطـرقات المؤدية إلى الحرم النبوى من كل اتجاه. . . لحظة لا تفارق خيالى . . .

تلك سنوات مضت والشوق إلى المدينة ما يزال ينازع النفس ، وكلما حانت فرصة شدتنى إليها ، كل ما فى الوجدان من ذكرى ، وما فى النفس من هوى يتأجـج . . . أتـذكـر الشـوارع ، والأزقـة ، والأسواق حول الحرم . . . لكل شىء هناك طعمه ، ونكهته ، وروحه . . .

وهـاهى الذكريات الندية ـ تلك ـ تصعد إلى النفس مع بداية زيارة سيـد البـلاد ، إلى المـدينـة المنـورة . . . ضمن أهميـة خاصـة يوليها المليك المفـدى إلى الحـرمين الشريفين ، أسوة بمن سبقوه من الأسرة الكريمة بدءاً بعبـد العـزيـز البـانى ، الذى وضع أسس توسعتهما إلى جلالته الذى يزور المـدينـة اليـوم وفى مقـدمـة مشـروعاته وضع حجر الأساس لتوسعة جديدة لمسجد الرسول الكريم .

المـدينـة التى صورتهـا فى صدر هذا الحـديث ، هى «مـدينة» ما قبل عشـرين عامـاً مضت. . . كانت «مـدينـة» محدودة حول الحـرم . . . بين المنـاخـة ، وشـارع العينيـة ، وباب البصرى ، والسنبلية ، وباب التمار. . . وهى مسـاحـة لم تكن تزيد عن أحد أحياء جدة الكبيرة ، تقريبا . . . وعاما بعـد عام ، كنت أزور المـدينـة ، فأضيـع فيهـا . . . فقـد كانت يد التطوير

السريعة، تمتد إليها، وتلامس كل بقعة فيها. . . ثم آتى إليها عاما أخر، فأجد يد الإصلاح طالت، واستطالت، وامتدت، وتمدد معها العمران، شمالا، وشرقا، وجنوبا، وغرباً، وأجد الشوارع تشابكت إلى كل الاتجاهات، تزينها المجسمات، والميادين، والجزر، والخضرة. . .

قبل عشرين سنة. . . ما كان هناك مكان يخرج إليه الناس يستنشقون الهواء، ويروحون فيه عن النفس إلا «العاقول» ذلك «المسيال» الموسمى الذى تهيئه الأمطار، وقت هطوله، وأحيانا تشح - وإلا منطقة آبار على، وغيرهما من مناطق البساتين والنخيل، ومناطق، كانت مجرد مساحات جرداء. . .

ولكن أين مدينة اليوم من مدينة الأمس. . . لقد أصبحت مدينة حديثة، عامرة بالمبانى الحديثة، والشوارع المضيئة، والميادين، والساحات الفسيحة المزينة بالخضرة فى كل مكان. . .

وما أكثر المخططات التى نشرت عنها الصحف، وتعمرت بواسطة - بنك التنمية العقارى، وما أكثر المشروعات التى تم تنفيذها خلال هذه الفترة الوجيزة التى لا يمكن أن تتم فى أى بلد بكل المقاييس العمرانية، والتقنية .

والمليك اليوم فى المدينة، ليضيف إلى كل تلك اللمسات البناءة الخيرة لمسات أخرى جديدة تليق ببلد الهجرة العظيم. . .

إن أهم مشروعين يهديهما جلالته للمدينة هما :

مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف. . .

ومشروع وضع حجر الأساس اليوم لمطابع المصحف الشريف الذى يتكلف ١١٧٤ مليون ريال بطاقة إنتاجية قدرها ٧ ملايين ونصف مليون نسخة من القرآن الكريم. . . إلى جانب مشروعات تنموية أخرى فى مجالات الصحة، والتعليم، وشبكات اتصال متكاملة، ومشاريع اسكان

ضخمة. . . كما يفتتح جلالته مكتبة الملك عبد العزيز، وهو مركز يعتبر من أكبر المراكز العلمية والإسلامية فى المدينة، وتضم آلاف المخطوطات، وبالأخص مخطوطات المصاحف التى يعود تاريخ بعضها إلى ١٠٠٠عام، بالإضافة إلى آلاف الوثائق العلمية، وعشرات الآلاف من الكتب ووحدة مايكروفيلم، وقد تكلف إنشاء هذه المكتبة ١٩ مليون ريال. . .

أما مشروعات التنمية الأخرى وفى مجالات مختلفة، فلا يمكن أن يمر بها المطلع دون أن يتأملها فى وقفة إعجاب، وتقدير. . . فمشروع مدينة الحجاج مثلا الذى سيقام قريبا على مساحة ١٧٠ كيلومتر مربع يتكلف ٢٥٠ مليون ريال للمرحلة الأولى فقط. . . ومشروعات أخرى كثيرة، وأرقام أخرى تتحدث عن نفسها. . . وهو وحده، تحتاج إلى وقفة طويلة للتأمل والاعجاب .

هذا إلى جانب أكبر صرح علمى إسلامى من نوعه ربما فى الشرق الأوسط، كله. . . هو «الجامعة الإسلامية» التى تضم اليوم مئات الآلاف من طلاب العالمين العربى والإسلامى وأبناء الأقليات الإسلامية من الشرق والغرب. . . تزودهم بعلوم الإسلام، وتصرف عليهم مصاريف هائلة، لا يمكن أن يتوفر مثلها فى أى بلد فى العالم .

والواقع أن هذا الصرح يعتبر مفخرة المدينة، بصفة خاصة، ومفخرة المملكة بصفة عامة، وتخرج أعداد كبيرة فيها حملوا معهم علما غزيرا إلى بلادهم ونفعوا به عدداً هائلاً من المسلمين. . . ولقد حقق فى فترة وجيزة، مالا يمكن أن يتحقق فى عشرات السنين. . .

والمدينة حين تستقبل، سيد البلاد، اليوم بكل هذه الحفاوة، فإنما، هى، أولا، وفاء من المليك لقطعة عزيزة وغالية من أرض الوطن ترتبط بعقيدتنا وتاريخنا وتراثنا، وهى وفاء من أهل المدينة بمليك تأبى نفسه إلا أن يتابع كل مشروع بنفسه، ويتلمس حاجات مواطنيه بنفسه ويرعى كل شىء بعنايته التى عهدناها دائما. . . ومبدؤه. . . نحن لا نتحدث عما

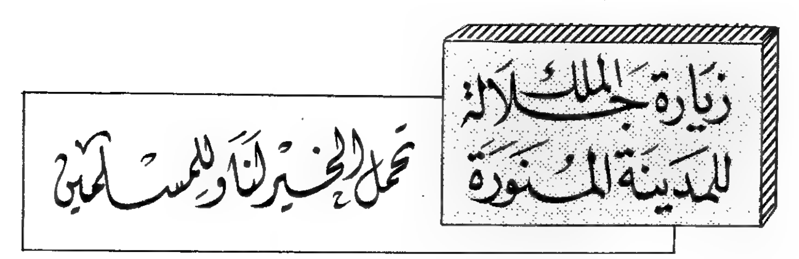
نفعل، ولكننا نترك المشروعات وحدها، هى التى تتحدث عن نفسها عندما تكون حقيقة ماثلة للعيان، هذه إحدى مقولات جلالته . . . وهى مقولات المتأسين به من مسئولينا جميعا . . . فمرحى لأهل المدينة بمليكها، ومرحى للمليك بشرف هذه الزيارة المخلصة . . .

ولا تزال صدى مآذن طيبة الطيبة ترن فى أذنى حبيبة، سخية الإيمان . . . تملأ نفسى عمارا، وتعيدها إلى براءتها الحقة، أو حقيقتها البريئة .

وبعد . . . يامدينة الرسول . . . تلك أيام مضت . . . تصعد إلى النفس، فأرى صورا، ووجوها، وملامح . . . لا أحلى ولا أجمل . . .

وهذه يد الخير تأتيك من جديد لتمدك بعطاء جديد يزيد من جلالك جلالا، ومن عظمتك عظمة، لتظلى تتألقين، وليظل أذانك الحبيب يجلجل عبر العمران من أقصى المدينة إلى أقصى المدينة . يامدينة الهجرة . . . يامدينة النور . . . يامدينة السلام .

وفى نفس العدد كتب المحرر السياسى فى باب «رأى عكاظ» مقالات تحت عنوان :



جاء فيه :

يشمل جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى برعايته وعطفه كل أبناء المملكة العربية السعودية أينما كانوا وفى كل الأوقات . . . ويتلمس خادم الحرمين الشريفين احتياجات مواطنيه ويحقق لهم كل ما يصبون إليه ويسعى دائما لتوفير الخير والرفاهية للجميع .

ويحرص جلالة الأب على التوجه بنفسه إلى كل مكان على أرض المملكة للالتقاء بأبنائه وإهدائهم إنجازات جديدة تعود عليهم بكل خير ونفع .

ورغم مسئوليات جلالته إلا أنه يحرص على مشاركة كل أبناء المملكة فرحتهم بالإنجازات الجديدة التى تحققت والتى تضيف لبنات جديدة لهذا الصرح الشامخ الكبير .

ويوجه جلالة الملك دائما إلى ضرورة تلمس احتياجات المواطنين وتلبية رغباتهم وتوفير الرخاء والرفاهية لهم حتى تظل المملكة أرض الخير والرخاء .

والتقدم والنهضة والخير فى المملكة ليس من أجل أبناء المملكة فحسب ولكن يستفيد به كل عربى وكل مسلم يفد إلى هذه الأرض الطيبة .

وتأتى زيارة جلالة الملك المفدى للمدينة ضمن إهتمامات وحرص جلالته على تنمية وإنعاش طيبة الطيبة والاطلاع عن كثب على سير العمل فى تلك المشاريع التى تعود بالخير على المواطنين .

ويباشر خادم الحرمين الشريفين بنفسه التخطيط المستقبلى للمدينة المنورة حتى تظهر بالصورة اللائقة بها خاصة وأن لها مكانة مرموقة فى قلوب المسلمين جميعا .

ويفتتح جلالة الملك مشروعات الخير ويضع حجر الأساس لمشروعات أخرى تعود بالنفع على المواطنين وتخدم المسلمين فى كل مكان .

ويعد وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى الشريف وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمجمع مطبعة المصحف الشريف إنجازا كبيرا يخدم الإسلام والمسلمين جميعا .

ويسدى خادم الحرمين الشريفين للمسلمين أعظم هدية بإقامة هذا المجمع الضخم لطباعة القرآن الكريم حفظا لكتاب الله وحرصا على نشره بين أكبر عدد من المسلمين فى العالمين العربى والإسلامى .

ولنعرف حجم المشروعات الضخمة فإنه يجب إلقاء الضوء عليها .

حيث أن المجمع الضخم لطباعة المصحف الشريف سيطبع سبعة ملايين نسخة مقروءة ومائة ألف نسخة مسموعة «مسجلة على كاسيت» من القرآن الكريم لتوزيعها على مختلف الأقطار الإسلامية فى المشرق والمغرب .

ويعد مجمع طباعة المصحف الشريف واحدا من أحدث المجمعات الطباعية الكبرى فى العالم وهو عبارة عن مدينة طباعية بالكامل متكاملة الخدمات والمرافق وتبلغ مساحة المجمع حوالى ١٥٠ ألف متر مربع وتبلغ مساحة المكان المخصص للطباعة ٣٥ ألف متر مربع .

وسيصدر المجمع ترجمات لمعانى القرآن الكريم بمختلف اللغات كما يقوم بتجويد بعض الآيات ثم تأتى ترجمة لمعانيها باللغة المطلوبة بجانب تسجيل القرآن الكريم على أشرطة صوتية وأشرطة فيديو كوسيلة تعليمية تثقيفية لنشر كتاب الله والتعرف به .

وسينتج المجمع ٣٠ ألف مجموعة من الأشرطة سنويا تحتوى كل مجموعة على ٢٥ ساعة سجل عليها القرآن الكريم بصوت مشاهير القراء فى المملكة وفى العالم العربى والإسلامى .

وسيكون المجمع فى المستقبل مركز بحث علمى خاص بكتاب الله الكريم وعلومه .

وهكذا فإن هذه الإنجازات الضخمة التى يهديها جلالة الملك المفدى للوطن تعد مفخرة لنا جميعا وللعرب وللمسلمين .

وستظل هذه سياسة المملكة : أن تعمل وتعمل ليس لخدمة أبنائها فحسب ولكن لخدمة العرب والمسلمين ولنصرة قضاياهم ولإعادة حقوقهم إليهم .

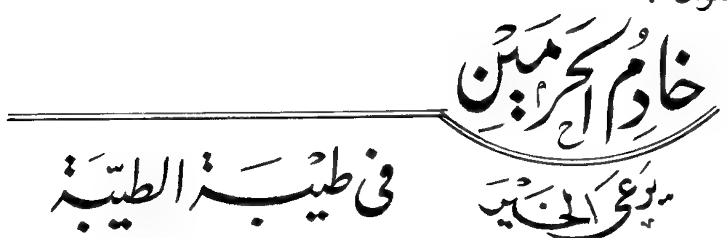
كما أن جلالة الملك المفدى سيظل وجه الخير وسيظل يهدى للوطن وللمواطنين الإنجازات تلو الإنجازات حتى تظل راية هذا الصرح عالية وراية الإسلام خفاقة .

وفى عددها (٦٧١٥) الصادر يوم الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٥هـ طالعتنا عكاظ على صدر صفحتها الأولى بالعناوين التالية :

- ***إنجازات الخير بالمدينة المنورة .***
- ***المليك يفتتح مجمع مطبعة المصحف الشريف .***
- ***طبع ٧ ملايين نسخة من القرآن الكريم سنويا .***
- ***خادم الحرمين يضع حجر الأساس لمشروع المدينة الجامعية اليوم .***
- ***سمو ولى العهد يزور المسجد النبوى الشريف .***

وأفاضت فى تفصيل وقائع افتتاح مجمع مطبعة المصحف .

وفى نفس العدد كتب المحرر السياسى فى باب «رأى عكاظ» مقالا تحت عنوان :



جاء فيه :

يرعى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى مسيرة التنمية والبناء

على أرض المملكـة حتى تظـل بلادنـا فى خير ونـماء وتتبـوأ مركزها القيادى على المستويات العربية والإسلامية والدولية .

وخادم الحرمين الشريفين يسهر دائما على دفع عجلة الإنتاج للأمام ويشمل برعايته كافة المشروعات التى تعود بالنفع ليس على بلادنا فحسب ولكن على العرب والمسلمين جميعا .

وبـلادنـا مهبـط الـوحى تؤدى رسـالتهـا على أكمل وجه فى خدمة الإسلام والمسلمين ويشعر بذلك كل مسلم فى كافة أنحاء المعمورة . . .

وإنجازاتنا فى كل المجالات واضحة تماما لكل إنسان وينعم بخيراتها كل مواطن وكل وافد إلينا .

وخـادم الحـرمـين الشـريفـين يوجـه كل عنـايته لتطوير كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة حتى تظل هذه البقاع المقدسة فى تقدم وازدهار وينعم كل من يقيم بها أو يزورها بالخير والرفاهية .

وبفضـل توجيهـات جلالـة الملك تم توفـير كل الخـدمـات فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ويشعر كل زائر اليوم أن مشاريع التطوير واضحة وأن كل الخدمات موظفة لخدمة كل مواطن وكل وافد . . .

وتعـد زيـارة خادم الحرمين الشريفين للمدينة المنورة امتدادا لجولات الخير التى تتم لكل مكان على أرض المملكة .

وأوصى جلالـة الملك بأن تكـون زيـارته للمدينة المنورة بمثابة جولة جديدة من الجولات المباركة التى ينشر فيها الخير ويغدق فيها العطاء .

وحـرص جلالـة الأب على تخصيص جلسـة مجلس الـوزراء مسـاء أمس الأول لدراسة المشروعات والإنجازات الخاصة لتطوير وتحسين مرافق وأوضاع هذا البلد الطيب أحب البقاع إلى الله ومنطلق الهدى والنور .

وسيقوم خادم الحرمين الشريفين خلال زيارته للمدينة المنورة بوضع

حجر الأساس لتوسعة الحرم النبوى الشريف حتى تتسع هذه التوسعة لآلاف المسلمين .

كما سيضع جلالة الملك حجر الأساس لتوسعة أول مسجد أسس على التقوى وهو مسجد قباء .

وقام جلالة الملك أمس بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمجمع مطبعة المصحف الشريف الذى يعد من الإنجازات الكبيرة فى المدينة المنورة لخدمة الإسلام والمسلمين .

وفى ختام الزيارة الميمونة لجلالة الملك للمدينة المنورة سيصدر بيان شامل بجميع الإيضاحات والإحصاءات المتعلقة بمشروعات المدينة المنورة .

وتأتى زيارة خادم الحرمين الشريفين للمدينة المنورة كجولة جديدة من الجولات المباركة التى ينشر فيها الخير ويغدق فيها العطاء ويعم فيها الخير والرخاء على أبناء هذا الشعب الوفى الكريم .

وسيظل جلالة الملك المفدى يرعى مشروعات الخير فى كل مكان حتى يستمر الخير وتستمر الرفاهية وتظل المملكة تؤدى رسالتها للإسلام والمسلمين .

* * * * *

ونشرت عكاظ فى عددها (٦٧١٦) الصادر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ مزيدا من وقائع هذه الزيارة والتحليلات لها. ففى صدر صفحتها الأولى طالعتنا العناوين التالية :

- ***خادم الحرمين يضع الأساس للمدينة الجامعية بالجامعة الإسلامية اليوم .***
- ***المليك يضع حجر الأساس للمرحلة الأولى من مشروع الطريق الدائرى بالمدينة المنورة اليوم .***

ونشرت تفاصيل عن كل من هذين المشروعين .

وفى باب «رأى المراقب» كتب الأستاذ عزيز ضياء مقالا تحت عنوان :



يضيء في المدينة ساحة التاريخ المعاصر

جاء فيـــه :

فى زيـارتـه للمـدينـة المنـورة، يعيش عاهل المملكة العظيم، خادم الحـرمين الشريفين، جلالة الملك فهد بن عبد العزيز، التفاعل والانطلاق الـروحى، والتسـامى الـوجـدانى فى آفـاق ذلـك الفجر البعيد، من تاريخ الإسلام والمسلمين، الذى شهدته وتضمخت بعطره السماوى هذه الرحاب الطاهرة، يكتب الله لهذا العاهل العظيم . . . لفهد بن عبد العزيز، شرف التواجد فيها، والوقوف فى مدارجها، والارتواء من منهل القداسة والطهر فى نفس الـتر بـة . . . ونفس الأرض، التى أصغت، فاستـوعبت، صوت الوحى يهبط به جبر يل عليه السلام، على سيد الخلق، محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه . . .

يعيش الفهد العظيم، فى كل لحظة من لحظات الزيارة التى يقوم بها إلى المدينة المنورة مسيرة التاريخ منذ تلك اللحظة التى استقبلت فيها هذه البلدة الطـاهـرة موكب رسـول الله ﷺ مهـاجـرا إليها، وإلى أن إنتقل إلى الـرفيق الأعلى، بعـد أن أدى الأمـانـة وأبلغ الـرسـالـة تسطع بكتاب الله الكـريم، هدى، يتألق فى حيـاة البشر نورا، يبدد الظلام . . . ظلام الكفر والطغيـان . ... ظلام العبـودية والبهتان، ظلام الضلال والضياع والتخبط فى مهاوى الرذيلة والشر والعدوان . . .

يعيش الفهـد العظيم هذه اللحظـات فى المدينة المنورة، وفى ضميره ووجدانه مشاعر الابن البار المسلم المؤمن، بحق هذا المسجد، وفيه مثوى الـرسـول صلوات الله عليه، وبيته ومصلاه، ومنبره، أن يتسع، فيستوعب الألوف المؤلفة التى تتوافد للصلاة فيه قادمة من مشارق الأرض ومغاربها، وفى قلب كل منهم، توهج الشوق، وتوفر المشاعر، وفورة الرغبة فى السلام على رسـول الله . . . وفى الارتـواء من منـاهـل القـداسـة والطهر، تتدفق تذكـيرا وذكـرى برايـات الجهـاد فى سبيـل الله، خرجت من هذا المسجد، تدعـو إلى الله . . . تدعـو إلى عبادة الواحد الأحد الفرد الصمد . . . تدعو إلى مثـل الحق والعـدالـة والإحسـان، فتنشـرهـا بيضاء تتلألأ، وتتوهج، تخطف الأبصـار، ليس بالـبريق الكـاذب، ولا بالشعـارات الجوفاء، وإنما بالـعمـــل والتطبيق بخلق الإسـلام، وسلوك الإســلام، ومنهـج حيــاة الإسـلام . . . فتتفتـح الأبـواب . . . أبواب الأرض . . . أبواب الأقطار فى الشـرق والغـرب، تستقبل دعوة الحق، وترحب بمثل العدل والمساواة . . . ويسجـل التـاريخ، أمجادا وراءها أمجاد . . . وانتصارات تليها انتصارات، وفتـوحـا وراءهـا فتـوح . . . ويعى الضمير المسلم المؤمن، حقيقة راسخة ساطعة لن تنسى . . . وهى أن هذا المسجد النبوى الشريـف . . . أن هذه الأرض المباركة الطاهرة . . . هى التى خرجت منها رايات الجهاد فى سبيل الله . . . هى التى شهـدت، أرفـع نـماذج الإيـمان المطلق بعقيدة التوحيد، ممثلة فى صحابة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . . . فى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم، هى التى شهدت، مالم يسبق له مثيل قط، من مثل العدل، والمساواة، والحرية، والاحسان .

يعيش الفهـــد العظيم هذه اللحظـات فى المـدينـة المنـورة . . . وفى رحـاب المسجـد النبـوى الشـريـف، ذكـرى الدولة الإسلامية الأولى . . . وحـين يعقـد جلالتـه جلســة مجلس الـوزراء فيها، يعيد إلى الأذهان هذه

الذكرى، فيضىء ساحة التاريخ المعاصر بما يؤكد أنه ـ حفظه الله ـ الملك الملهم الذى يضع نفسه فى خدمة الحرمين الشريفين. . . فى خدمة أمجاد الإسلام وتاريخه العظيم فيحرص على توسعة هذا المسجد الشريف، أضعاف مساحته، ويفتتح مجمعا للمصحف الشريف، يطبع فى المدينة المنورة، وتقر به عيون الملايين من المسلمين فى الأرض، ويفتتح مكتبة الملك عبد العزيز التى سبق أن وضع حجر أساسها جلالة المغفور له الملك فيصل ابن عبد العزيز رحمه الله. . . ويعيد بناء أول مسجد بناه الرسول ﷺ فى قباء. . . ويدرك العاهل العظيم أهمية رسالة العلم تنطلق من هذه الأرض المباركة، فيأمر ببناء المدينة الجامعية، لطلاب ومدرسى ومنسوبى الجامعة الإسلامية. . .

يعيش الفهد العظيم آفاق دار الهجرة، بكل ما امتلأت به من ذكريات الجهاد فى سبيل الله، فيقدم فى هذا القرن الخامس عشر الهجرى، المثال الرائع، العظيم، لما يضطلع به الملك العربى المسلم، من مسؤوليات، يحققها أعمالا، تسطع وتتوهج، وتقول للعالم كله هكذا. . . هكذا نحن، فى خدمة الإسلام والمسلمين. . . والحمد لله رب العالمين. . .

ونشرت عكاظ فى عددها (٦٧١٧) الصادر يوم الجمعة ٩ صفر ١٤٠٥هـ المزيد من التفاصيل عن مشاريع الخير التى افتتحها جلالة الملك فهد فى زيارته للمدينة المنورة، وطالعتنا فى صدر صفحتها الأولى بالعناوين التالية مقتبسة من كلام جلالته :

- جلالة *الملك* :

- *هذه البلاد جمعت بين الفضيلتين .*
- *أهل المدينة أجدر بالحفاظ على هذا الصرح العظيم .*

• ***جلالته يضع حجر الأساس للمدينة الجامعية .***
وتوسعة مسجد قباء والطريق الدائرى .

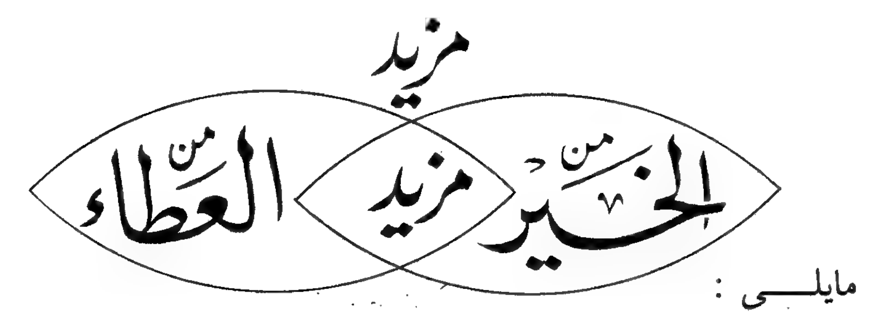
ونشرت تفاصيل الوقائع لكل منها :

ونشرت فى صفحتها الثانية من نفس العدد تقول :

• ***خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لمشروع توسعة الحرم النبوى الشريف .***

ابن عبيد لعكاظ : **تخطيط التوسعة الجديدة راعينا فيه ظروف الحاضر والمستقبل .**

وفى باب «رأى عكاظ» كتب المحرر السياسى تحت عنوان :



مايلـــى :

دائما الخير يأتى فى ركاب المخلصين . . .

وزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى للمدينة المنورة جاءت ككل جولات الخير التفقدية التى يقوم بها جلالته فى شتى أرجاء المملكة فاتحة لمزيد من الخير والعطاء للوطن ومزيد من التقدم والتطور لمسيرة النهضة الشاملة التى تشهدها المملكة فى كل مكان . . .

وعندما أصدر جلالة الملك فهد أمره الكريم (أمس الأول) بتشكيل لجنة وزارية للإشراف على تحسين وتجميل مدينة الرسول الطيبة فإن هذه البادرة الكريمة تأتى فى نطاق اهتمام جلالته وحرصه الدائم على متابعة واستمرار مشروعات التقدم والعمران والبناء التى تجرى على قدم وساق فى

شتى أنحاء المملكة وبما يكرس الطموح الكبير نحو استكمال كافة عناصر النمو والرفاهية والازدهار للمواطن كما أنها تؤكد مجددا وبوجه خاص اهتمام جلالته بمدينة الرسول الأمين ـ عليه الصلاة والسلام ـ وإظهارها بالمظهر اللائق بها بين مدن المملكة ومدن العالم قاطبة .

وتأتى البادرة الملكية الكريمة أثناء زيارة جلالته المفعمة بالخير والإنجازات التى تشهدها المدينة المنورة هذه الأيام حيث يضع جلالته فى الوقت نفسه حجر الأساس لمشروع البدء فى تنفيذ المدينة الجامعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والذى يعد واحدا من أهم المشروعات العملاقة لخدمة الإسلام والمسلمين كما يقدم جلالته هدية سخية جديدة للوطن وذلك بوضع حجر الأساس للمرحلة الأولى من مشروع الطريق الدائرى الثانى للمدينة المنورة والذى تبلغ تكاليف إنشائه حوالى ٥٠٠ مليون ريال بالإضافة لوضع حجر الأساس لمشروع توسعة مسجد قباء . . .

وكل هذه الإنجازات التى تواكب انطلاقة التنمية الطموحة والتى تشهدها المملكة فى شتى أرجائها والتى توجه فى أهم جانب فيها ـ لخير المسلمين فى كل مكان تؤكد الوجه الإسلامى والإنسانى والحضارى العظيم لمسيرتنا الخيرة التى تهدف لخير وإسعاد الإنسان أولا وأخيرا كما أنها تؤكد من جانب آخر أن هذه الأرض الطاهرة وأن المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها فى ضمير المليك القائد الذى لا يدخر وسعا لدعم المسلمين فى كل مكان وقيادة طموحهم العظيم نحو التضامن ووحدة الصف والقيام بكل ما من شأنه جمع شملهم تحت راية الإسلام انطلاقا من هذه البقاع الطيبة المقدسة . . .

ونشرت فى عددها (٦٧١٨) الصادر يوم السبت ١٠ صفر ١٤٠٥هـ أخبارا عن افتتاح جلالته لمشروع توسعة الحرم النبوى الشريف وأعطت تفاصيل موسعة عن أبعادها .

وفى باب «رأى عكـاظ» فى عددهـا (٦٧١٩) الصادر يوم الأحد ١١ صفر ١٤٠٥هـ كتب المحرر السياسى مقالا تحت عنوان :



جاء فيــه :

تتحمـل المملكـة العـربية السعودية بكل فخر مسئوليتها التاريخية فى الدفاع عن الإسلام ورفع رايته عاليا حتى يظل المسلمون فى كل مكان أقوياء . . .

ويسعى خادم الحـرمـين الشـريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى دائما إلى العمل لرفعة الإسلام والانتصار لقضاياه . . .

ويطالب جلالته دائما المسلمين بتوحيد جهودهم حتى يظل الإسلام قويا ويتم التصدى لأية تحديات . . .

ودعـا خادم الحـرمـين الشـريفين لدى وضعه حجر الأساس لأعظم إنجاز وهو توسعة المسجد النبوى الشريف قادة المسلمين «أن يبذلوا الغالى والـرخيص للالتفـاف حول بعضهم فى إطـار العقيدة السمحاء التى لم تبق شيئا من الخير إلا وأبانته . . .»

وأكـد جلالتـه أن المملكة العربية السعودية ابتداء من جلالته وحتى أصغر طفل تؤدى واجبها نحو الإسلام والمسلمين . . .

وقـال خادم الحـرمين الشريفين «لن نألو جهدا فى خدمة مكة المكرمة والمـدينـة المنـورة بجميع الطرق والأساليب والأسباب حتى نراهما فى الإطار الذى نرغب أن يكونا فيه وسأبذل مجهودى شخصيا فى هذا المجال .

وهكـذا يعطينـا خادم الحـرمـين القـدوة والمثـال على العمـل لخدمة

الإسـلام والمسلمـين ويـولى جلالتـه شخصيـا الاهتمام بتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وسيؤدى الإنجاز الكبير الذى قام به جلالة الملك المفدى إلى توسعة المسجـد النبـوى الشـريف ليتسـع لحوالى ١٧٠ ألف مصل وكذلك توسعة المسجـد الحـرام بمكـة المكرمة ليتسع لأكثر من ١٥٠ ألف مصل وكل ذلك لخدمة المسلمين الذين يتوافدون على المملكة لأداء مناسكهم . . .

ويحـرص خادم الحـرمين الشريفين على توفير كل الراحة والطمأنينة لكل مسلم يفد إلى أرض المملكة لأداء المناسك وأصبح هذا شيئا ملموسا من الجميع الذين يشيدون بالخدمات الممتازة التى تقدم لهم . . .

وأثنى ضيوف الرحمن هذا العام على الخدمات الكثيرة التى توفرت لهم مما أدى إلى أدائهم المناسك فى راحة وسهولة ويسر . . .

وستؤدى الإنجازات الجديدة إلى مزيد من الخير والراحة لكل المسلمين . . .

ومن فضـل الله على المملكـة أن جميـع أبنـائهـا متـماسكون فى إطار العقيدة الإسلامية وهم يؤدون واجبهم خلف جلالة الملك لخدمة الإسلام والمسلمين . . .

وكـانت المملكـة ومـازالت وستظـل حصنا منيعا يدافع عن الإسلام ويـرفـع رايتـه عاليـة ويخدم المسلمين فى كل مكان وهذه هى رسالة المملكة الخالدة على الدوام . . .

* * * * * *

ونشرت عكاظ فى عددها (٦٧٣٦) الصادر يوم الأربعاء ٢٨ صفر ١٤٠٥هـ مقالا للشيخ عبد الله عمر الخياط تحت عنوان :

ومرت الأيام.. أكتب يا تاريخ وأشهد يا زمان

من المتعارف عليه أنه مهما طال لقاء المحبين فإن أحدا منهم لا يريده أن ينتهى . . . وكذا الحديث بينهم فإنه لو امتد كثيرا . . . وكثيرا فإن من المؤكد أن لا أحد يرغب فى إنهائه . . . أو الشعور بقرب انتهائه . . .

قد يمتد الحديث لساعات . . . وساعات . . . وربما طال اللقاء لأيام . . . وشهور. . . . ومع ذلك تأتى ساعة الفراق . . . ولحظة الافتراق مرهقة تأباها النفس فترى الفؤاد يأبى أن يقول «وداعا» . . . وإنما يهتف ومن الأعماق «إلى اللقاء . . . إلى اللقاء» .

والحديث عن المدينة المنورة حيث الحب الكبير من كل مسلم لها باعتبارها منطلق الدعوة الإسلامية . . . ومركز الإشعاع والهداية من المدرسة الأولى فى الإسلام مسجد سيد ولد آدم عليه السلام . . . وما كان لزيارة ولى الأمر فينا جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله لهذه المدينة الحبيبة بمن فيها وما فيها . . . ومعطيات الخير التى أسفرت عنها هذه الزيارة الميمونة . . . حديث لا يمكن أن ينتهى . . . أو يقف به القلم عند حد .

فمكانة المدينة المنورة . . . يعرفها كل أبناء أمة محمد عليه الصلاة والسلام . . . وتحدث عنها كتاب التاريخ والسير . . . وعلى امتداد القرون فى الألوف من المجلدات والكتب بما هى أهل له . . . وما هو لها من مكانة . . . والقداسة . . . والأثر والتأثير فى مسيرة الإسلام أو على أهلها وزوارها مما أوردت بعضا منه فيما كتبته بمقالى «ومرت الأيام» تحت عنوان

«فى المدينة خير كثير» ونشر بالعدد ٦٧٠٨ من هذه الجريدة ثم ما تحدثت به عن تطلعات الأهالى والعطاء المنتظر للزيارة الملكية . . . يجعل الحديث عن المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم . . . حلوا كما الشهد . . . عطرا كما العنبر إن بالنسبة للمدينة المنورة التى قال عنها المصطفى عليه الصلاة والسلام . . . «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . . .» . أو بالنسبة لأهلها الذين امتدح الرسول عليه السلام مواقفهم فى الكثير من المواقف وقال فى حقهم «لو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا . . . لسلكت شعب الأنصار . . . اللهم ارحم الأنصار . . . وأبناء الأنصار . . . وأبناء أبناء الأنصار . . .» . أو بالنسبة للزيارة الملكية التى امتدت خمسة عشر يوما واسفرت عن معطيات من الخير الكثير الذى ملأ قلوب المسلمين عامة وأهل المدينة خاصة بالبشر حتى لكأنك وأنت تلقاهم ترى فى وجوههم نضرة النعيم . . .

بداية الخير :

وبداية الخير والعطاء فى هذا العام للمدينة المنورة . . . كانت مع حلول العام الهجرى الجديد الذى افتتح فى الشهر الأول منه شهر المحرم . . . حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز أمد الله فى عمره . . . طريق المدينة السريع . . . وأطلق عليه اسم «طريق الهجرة» فى الحفل الذى اقامته وزارة المواصلات بهذه المناسبة .

فطريق الهجرة الذى افتتحه جلالة الملك بعد أن قامت وزارة المواصلات بتشييده . . . إنما هو فى الواقع نعمة كبرى لخدمة الزوار الذين يسلكون هذا الطريق من وإلى المدينة . . . لمكة وجدة أو منها سواء كانوا حجاجا من ضيوف بيت الله الحرام . . . أو زوارا من المعتمرين . . . أو الأهالى الذين أصبح توجههم لزيارة المسجد النبوى والسلام على خير خلق الله لا ينقطع أبدا .

والحق أن طريق الهجرة . . . بالمواصفات التى تم تنفيذه بها يعتبر من أحدث الطرق السريعة وعلى المستوى العالمى بما قام فيه من كبارى وجسور وعبارات ومخارج إلى جانب كونه يقوم على اتجاهين بكل واحد منهما ثلاثة مسارات . . . وتفصل بين الاتجاه والآخر جزيرة عريضة لا تترك مجالا للقاء السيارات المختلفة الاتجاه .

للمدينة خاصة :

فى اليوم الأول لزيارة جلالة الملك المعظم للمدينة المنورة . . . الموافق يوم الإثنين الخامس من شهر صفر . . . وهو الموعد الأسبوعى لانعقاد مجلس الوزراء . . . قرر جلالته أن تكون هذه الجلسه التى تعقد فى المدينة المنورة وبحضور حضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى . . . خاصة ببحث ودراسة مشاريع المدينة المنورة . . . وما يتعلق بأوضاعها من أعمال .

وقد كان ذلك حيث عرض الوزراء ما لديهم على أنظار جلالته فى تلك الجلسة التاريخية والتى تم خلالها دراسة كل ما من شأنه العمل على زيادة تحسين أوضاع هذه المدينة المقدسة وتقديم أفضل الخدمات لها ولأهليها وزوارها .

ثم تلا ذلك الإجتماع التاريخى . . . لقاء جلالته وعلى امتداد الخمسة عشر يوما التى أمضاها فى المدينة المنورة . . . بأهالى المدينة المنورة . . . والاستماع إليهم . . . والوقوف على تطلعاتهم . . . لتحقيق ما فيه الخير لهم . . . ولمدينتهم العظيمة .

مصدر التشريع :

يقول الحق سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم : ﴿**أن هذا القرآن**

يهدى للتى هى أقوم﴾ . ويقول عز من قائل : ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ . كما يقول جلت قدرته : ﴿بالحق أنزلناه وبالحق نزل﴾ .

وفى حق القرآن وحفظه يقول رب العزة والجلال . . . ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ . . .

ولقد اهتمت حكومة جلالة الملك المفدى بالعناية بالمصحف الشريف والعمل على إنشاء أضخم مجمع لطباعة المصحف بالمدينة المنورة بتكلفة مقدارها بليون ريال وذلك لطباعة المصحف بعناية ودقة ومن ثم توزيعه بين المسلمين ليكون دليلهم إلى الهدى وسبل الرشاد .

وجاءت زيارة الملك المفدى للمدينة المنورة مناسبة كريمة لافتتاح هذا المجمع الكبير والذى سينتج سنويا أكثر من سبعة ملايين مصحف إلى جانب أعداد هائلة من الطبعات الفاخرة وكذا طباعة تراجم معانى القرآن إلى العديد من اللغات . . . وفوق كل هذا وذاك إصدار القرآن على أشرطة الكاسيت بأصوات مشاهير القراء . . .

ومجمع طباعة المصحف إلى جانب كونه الوسيلة الفضلى لصيانة ما يطبع منه فإنه يعتبر صرحا إسلاميا خالدا بشموخه . . . وإمكاناته ونتاجه الذى سيمد العالم الإسلامى بالمصدر الأساسى للتشريع الإسلامى الذى هو القرآن الحكيم .

فى الجامعة :

. . وفى الجامعة الإسلامية حيث يدرس أبناء كافة الدول الإسلامية أصول الدين والشريعة . . . تفضل جلالة الملك المفدى بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الجامعة الإسلامية للبدء فى تنفيذه . . . وبهذه المناسبة تحدث جلالته عن الانطلاقة التعليمية . . . وكيف كانت البداية . . . ثم المراحل التى مر بها تاريخ النهضة التعليمية التى تقطف

بلادنا ثمارها اليوم من بعد ما أكرمنا الله بخيرات الأرض وكنوزها التى روى بدايتها جلالة الملك خلال حديثه فى الجامعة بقوله : «وتحضرنى من الأشياء التى قالها الملك عبد العزيز رحمه الله . فى رمضان بالذات كان يقوم هو بنفسه فى الليل يوم كانت الإمكانات محدودة بزيارة بعض العوائل التى عليها نقص . . . يمكن كانوا يجدون الغداء ولا يجدون العشاء أو لا يجدون الشيئين فى نفس الوقت إلا بصعوبة . . . فيقول ـ ويعنى الملك عبد العزيز رحمه الله ـ أنه فى يوم من الأيام دخل بيت إحدى النساء اللاتى كبرن فى السن وهو ما كان يريد أن يعرف بضم الياء ولكن المرأة عرفت الملك عبد العزيز واتجهت إلى القبلة وقالت : الله يفتح لك خزائن الأرض . . . وهذا كلامه هو أنا سمعته بأذنى يقول : ما كان عندى أكثر من أن تكون خزائن الأرض أن رب العزة والجلال ينزل الغيث من السماء وتنبت ويستفيد الزراع . . . وتنمو الزراعة وما يتبعها من أمور أخرى مثل النخيل وأشجار أخرى وكذلك توجد المراعى فيقول ـ ويعنى الملك عبد العزيز رحمه الله ـ عندما أراد الله وطلع البترول فى المملكة العربية السعودية أدركت أن دعوة المرأة استجيب لها من السماء وفتح الله خزائن الأرض التى هى البترول والذى أوصلنا الله إليه» .

وبالطبع كما روى جلالته . . . فقد تلا اكتشاف البترول وتنظيم استثماره الانطلاقة بأولى الخطوات لتحقيق النهضة الكبرى التى نعيشها الآن .

الطريق الدائرى :

وفى مقر الاحتفال بمشروع الخط الدائرى المرحلة الثانية . . . والذى تفضل جلالته بوضع الحجر الأساسى له بعد أن استمع حفظه الله من معالى وزير المواصلات إلى شرح مفصل عن المشروع ومراحله وفوائده فى ظل الاختناقات المرورية بالمدينة المنورة . . . تحدث جلالته بهذه المناسبة :

«على بركة الله نضع الحجر الأساسى ونأمل فى القريب العاجل إن شاء الله أن نسلك هذه الطرق التى ستقام وسيكون فيها من التسهيلات الشىء الكثير للمدينة المنورة» .

ثم أضاف جلالته : «إن توجهى فى هذه المدينة التى تحتوى على قبر رسول الله ﷺ وأصحابه ولمكانتها العظيمة فى نفس كل مسلم فى مشارق الأرض ومغاربها وبالأخص فى نفسية كل مواطن سعودى وأنا أحد المواطنين السعوديين. . . وللمدينة المنورة مكانتها العظيمة فى نفسى ولذلك أحاول أن أتفقد كل ما يمكن أن يعود على المدينة بالخير. . . أما بالنسبة لسكان هذه المدينة العظيمة فهم بدون شك مثاليون فى أخلاقهم وعليهم أن يتحروا المثالية فى الأخلاق التى تبنى على العقيدة الإسلامية لأنهم مثاليون ويكفى أن الرسول ﷺ وحد فى هجرته إلى المدينة الأنصار والمهاجرين الذين هاجروا معه وكانت هى المأوى والمنطلق ولذلك فإن سكان المدينة المنورة هم أجدر الناس بأن يكونوا دائما محافظين على هذا الصرح الإسلامى العظيم وأنا شخصيا ليس عندى شك أبدا فى أنهم سيكونون مثاليين إن شاء الله» .

هذا وقد ناقش جلالته مع وزير المواصلات مسير طريق المطار. . . ومدخل المدينة من الخط السريع وأصدر توجيهاته بأن تراعى استقامتها لكى يشاهد القادم إلى المدينة المنورة المسجد النبوى الشريف من لحظة وصوله إليها .

مسجد قباء :

مسجد قباء. . . هو أول مسجد أسس بالمدينة المنورة. . . وقد شارك في بنائه النبى عليه الصلاة والسلام بيده الكريمة وقال فيه عز من قائل: **﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾** . . وقد شمله اهتمام جلالة الملك المفدى فأمر حفظه

الله بتوسعته وجرى إعداد التصاميم والدراسات الخاصة بالمشروع الذى قام جلالته بوضع حجر الأساس للبدء في تنفيذه خلال الاحتفال الذى أقامته وزارة الحج والأوقاف وتحدث فيه معالى الأستاذ عبد الوهاب عبد الواسع عن تاريخ المسجد والتوسعات العديدة التى تمت من قبل وكيف أن هذه التوسعة ستكون أكبرها على الاطلاق.

وقد ذكر معالى الوزير فى معرض حديثه عن النهضة الكبرى لبلادنا أنه فى بحر عشر سنوات أقيم بالمملكة خمسة عشر ألف مسجد لتصبح عدد المساجد خمسة وعشرين ألف مسجد بمختلف الأحجام .

ثم تفضل جلالة الملك المعظم بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية ووضع بيديه الحجر الأساسى إيذانا ببدء مشروع التوسعة والذى أمر جلالته بأن يزاد فى مساحته ليسع المسجد عشرين ألف مصل بدلا من ثمانية آلاف كما كان مقررا من قبل .

كما تفضل جلالته بإصدار توجيهاته لمعالى وزير الحج والأوقاف بإجراء بعض التعديلات على المواصفات التى شاهدها من خلال مجسم المبانى الذى أعدته «مؤسسة بن لادن» التى ستقوم بتنفيذ المشروع وقد تم استلام موقعه بالفعل لبدء مراحل التنفيذ .

المسجد النبـــــوي :

فى يوم الجمعة الذى خصه الله بالكثير من المزايا الخيرة. . . ويعيش الإنسان عمره على أن يوافق ساعة فيه. . .

. . . وبعد أن أدى خادم الحرمين الشريفين صلاة الجمعة بالمسجد النبوى الشريف. . . توجه جلالته حفظه الله إلى الموقع المعد لوضع حجر الأساس لمشروع توسعة المسجد النبوى الشريف. . . وقام بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذا العمل الإسلامى الخالد إيذانا بالانطلاقة المباركة .

وقد تحدث جلالته بهذه المناسبة فقال :

«فى الواقع أن ما أكرمنى الله به شخصيا أن وفقنى وجعلنى واختارنى لكى أقوم بهذا الشرف العظيم سواء كان فى توسعة الحرم المكى إن شاء الله . . . وبالنسبة لتوسعة المسجد النبوى . . . وإذا أريد منى أن أقول شيئا بالنسبة للمسلمين عموما فأنا مسلم من ضمن مئات الملايين من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها . . . والكلمة التى يمكن أن أوجهها هى أن نلتزم كمسلمين بعقيدتنا الإسلامية مهما اعترضنا فى سبيلها . . . والمسلم يجب أن يدرك دائما أنه مبتلى . . . وأملنا برب العزة والجلال كبير جدا . . . وأقول بالنسبة لسكان المملكة العربية السعودية ولله الحمد من أقاصيها إلى دانيها من شمالها إلى غربها ومن غربها إلى شرقها ومن جنوبها لشمالها كلهم ولله الحمد فى إطار واحد متماسكون فى إطار العقيدة الإسلامية . . . وهذا لا يعنى أن البلدان الإسلامية الأخرى غير ذلك فهى إن شاء الله كذلك وإنما أنا أتكلم عن شىء أعرفه فى نفسى منذ عشرات السنين .

وكذلك الإطار الإسلامى فإذا نظرنا لما مضى من السنوات مثلا قبل ثلاثين سنة وننظر الآن إلى الإطار الإسلامى فى مشارق الأرض ومغاربها لوجدنا أن الإطار الإسلامى يندفع إلى الأمام واندفاعه إلى الأمام يعنى أنه وجد الرجال فى جميع أنحاء المعمورة يدفعون عقيدتهم إلى الأمام وندرك ونعرف كذلك أن هذا الاندفاع يعترضه الشىء الكبير ولكن تصميم المسلم بأن يدافع عن عقيدته الإسلامية بالطرق السلمية هو الطريق الأفضل وهذا ما أمرنا به وهو يدافع المسلم عن عقيدته الإسلامية قبل أن يدافع عن نفسه لأن النفس أرخص من أن ينال العقيدة الإسلامية أى شىء وكل ما أرجوه من قادة المسلمين والمسئولين عن أممهم أن يبذلوا الغالى والرخيص وأن نلتف حول بعض فى إطار هذه العقيدة السمحة التى لم تبق شيئا من الخير إلا وأبانته أو شيئا من الأمور التى تخل بالإنسان فى أمر دينه

ودنياه إلا وأبانته لنا ونهتنا عنه . . . وأنا لا أدعى لنفسى بأننى أستطيع أن أعمل المعجزات ولكن أقول إننى جزء من مئات الملايين من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ومن حسن الحظ أن الإطار الإسلامى ابتدأ بأخذ طريقه الصحيح فى تجمعات إسلامية وهى المؤتمرات الإسلامية التى تعقد ما بين وقت وآخر ونرى الأعداد الآن تزداد بالنسبة لمن يعتنق العقيدة الإسلامية لأنهم أدركوا أنها عقيدة صلاح وخير وعدل وإنصاف وكل ما أرجوه أن الله ينصر دينه ويعلى كلمته ويعز الإسلام والمسلمين .

أما فيما يتعلق بما وصفتموه بالحدث العظيم وهو توسعة الحرم النبوى فهو بالفعل حدث عظيم لقيام المملكة العربية السعودية ابتداء منى إلى أصغر طفل فى هذه البلاد وهو واجب نؤديه . . . ومن المعروف أن المسجد الحالى الآن يتسع لحوالى ثلاثين ألف . . . والمؤمل للتوسعة الجديدة أن يتسع المسجد لحوالى مائة وسبعين ألف هذا بالنسبة للحرم النبوى الشريف أما بالنسبة للحرم المكى فهناك توسعة والمؤمل أن يتسع لأكثر من مائة وخمسين ألف وزيادة . . . فأى شىء يبذل فى سبيل التوسعة للحرمين هو بلاشك سيعود على هذه البلاد بالخير والبركة . . . ولن نألوجهدا فى خدمة مكة المكرمة والمدينة المنورة بجميع الطرق والأساليب والأسباب حتى نراها إن شاء الله فى الإطار الذى نرغب أن تكون فيه . . . ولهذا الأمر سوف أبذل مجهودى فيه أنا شخصيا . . . وبطبيعة الحال يوجد من رجال الدولة من فيهم السداد والكفاءة الأمر الذى سوف يعاوننى فى هذا الأمر . . . ولكنى سوف أوليه عناية خاصة فيما يتعلق بمكة والمدينة وأرجو من رب العزة والجلال أن يوفقنى لما يحب ويرضى وينصر دينه ويعلى كلمته .

عطايا متعددة :

وخلال زيارة جلالة الملك المعظم للمدينة المنورة . . . صدر أمره الكريم للجهات المختصة باعتماد صرف التعويضات المستحقة لأصحابها

عن الدور التى هدمت لصالح مشاريع المدينة وتزيد هذه التعويضات عن أربعمائة مليون ريال .

كما صرح فضيلة الشيخ سليمان بن عبيد الرئيس العام لإدارة الحرمين الشريفين بأن جلالة الملك المفدى قد أصدر أمره لمؤسسة بن لادن بإنشاء مبنى لإدارة الإشراف على شئون الحرم النبوى الشريف ومقر لنائب الرئيس يكون غير بعيد عن المسجد النبوى . . . كما أصدر جلالته أمره للمؤسسة بدراسة مشروع تكييف المسجد النبوى لتوفير الراحة للزوار وخاصة فى شهور الصيف .

والمعروف أن هناك أمرا ملكيا سابقا بتكييف المسجد الحرام بمكة والمسعى . . . وهو ما نرجو - بهذه المناسبة - سرعة تنفيذه ليستفاد منه فى شهور الصيف المقبلة . . . إن بالنسبة لمكة أو المدينة .

كما صرح فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس دائرة المحاكم الشرعية بالمدينة المنورة وخطيب وإمام المسجد النبوى . . . بأن جلالة الملك المفدى قد أصدر أمره لمؤسسة بن لادن بإقامة مجمع جديد لدار القضاء بالمدينة ليكون مقرا للمحاكم الشرعية وإدارات كتاب العدل . . . وذلك لما تقرر من هدم مبنى دار القضاء الشرعى الحالى لصالح مشروع توسعة المسجد النبوى الشريف .

المدينة بحاجة :

وفى الأيام الأخيرة لجلالته بالمدينة المنورة . . . حرص حفظه الله على مناقشة المسئولين شخصيا . . . والاطلاع على المخططات بنفسه ليأمر فيها بما يخدم مصلحة هذه المدينة وأهلها . . . وقد شهد الجميع وقائع ذلك الاجتماع الذى نقله التلفزيون على الشاشة . . . ورأوا مدى الدقة التى ناقش بها جلالته المشروعات . . . وتأكيده على المسئولين بالحرص على تنفيذ العمل الصالح . . . وسريعا .

وقـد أدلى معالى وزير الإعلام على الشاعر بتصريح إثر ذلك قال فيه :

«فى نطاق الاستطلاعات التفقدية والاهتمامات المتواصلة التى يوليها خادم الحـرمـين الشـريفـين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى لمسجد رســول الله ﷺ وللمـديـنـة المنـورة أمضى جلالتـه حفظـه الله زهـاء ثلاث ساعـات فى الاطـلاع على مجسـمات ومخططات عدد من المشاريع التى أذن بانطلاقتها المباركة عندما وضع بيديه الكريمتين الحجر الأساسى لكل منها خلال زيارته الخيرة المعطاءة لمدينة الهدى ومشاع النور .

فلقــد حرص جلالته أمد الله فى حياته. . . أن يطيل إقامته مرة تلو المـرة عنـدمـا أدرك بثـاقـب بصـره أن المـدينة المنورة فى حاجة إلى المزيد من رعـايتـه وحـدبـه وعنـايتـه فكـرس كل وقتـه لدراسة المشاريع والمخططات والمقـترحـات التى يعكف الآن على منـاقشتهـا مع المهنـدسين والمختصين والمنفـذين والاستـماع إلى شروحهم ومن أهمها مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف بعد التعديلات واللمسات الأخيرة التى وجه لها جلالته الأخوين «سالم» و«بكر» أبناء «محمد بن لادن» حتى تكاملت الصورة الرائعة فى أجمل ما يكـون البنـاء ضخـامة ومناعة وشموخا وفى أكرم ما يكون العطاء سماحة وغدقا وسخاء .

وقـال معـاليـه : رأيت جلالتـه يناقش كل الجوانب ويقف على كل التفـاصيل ويضيف الكثير من التحسينات إلى أجنحة المسجد فى الداخل والخـارج ويختـار أنـواع الـرخـام ونماذج الأعمدة ومصابيح الإضاءة ونقوش الأسقف والأسطـح وأمـر المهنـدسين بالاشتراك مع المسئولين بإعداد مخطط مقترح للمناطق المحيطة بالمسجد بعد التوسعة ولا غرو فى ذلك فهو الأمين على ما ائتمنه مولاه وهو الحريص على رضا الله» .

مسجد قبـــــــاء :

ويضـيـف وزير الإعلام عن وقائع هذا الاجتماع الهام قوله :

ثم انتقـل جلالتـه بعـد ذلك إلى دراسة مجسم مسجد قباء وبعد أن ألقى نظرة فاحصة على جميع اللوحات والمخططات التى أعدها المهندسون والمنفـذون لاحـظ جلالتـه أن معالم المسجد الحالى ستزول داخل التوسعة الجـديـدة فأمـر جلالتـه حفظـه الله بإلغاء المخطط الموضوع وإعداد مخطط جديـد يبقى على المنـبر والمحـراب والمعالم القديمة بحيث تمتد التوسعة من جانبى المسجـد ومن خلفـه ليتعرف المسلمون جيلا بعد جيل على الأماكن الأصلية والآثار النبوية الشريفة .

وقـال جلالتـه من الخـير أن نزيد فى مساجد الله ولا نزيل وكان لهذه اللفتة السامية الكريمة من جلالته أعمق الأثر فى النفوس بما فيها من دلالة الحفاظ على معالم التراث الإسلامى وتخليده .

كمـا وجه جلالته أيده الله للقائمين على إنفاذ المشروع بإنشاء نفق عند تقاطع الطريق بمداخل المسجد لتسهيل حركة دخول المصلين وتيسير حركة المرور فوق الطريق الرئيسى» .

مخططـات التطـوير :

وأضـاف معـالى وزيـر الإعـلام يقـول : «بعـد ذلك انتقل جلالته حفظـه الله إلى القـاعـة الخـاصـة بخرائط ومخططات مشاريع تطوير المدينة المنـورة حيث تولى معـالى أمين المدينة المهندس عمر قاضى إطلاع جلالته على أحـدث وأوضـح الصـور التى تم التقـاطهـا من الجـولواقـع المنـاطق السكنية فى قلب المدينة المنورة وما يحيط بها .

وشـرح لجلالتـه الصعـوبـات التى واجهته فى عمليات تنفيذ بعض الإنجـازات الأوليـة ضمن المخطـط العـام لتطـويـر وتحسـين المدينة المنورة

والمنافذ المؤدية إلى المسجد النبوى الشريف من مختلف الجهات . . . كما أوضح معالى الأمين لجلالة خادم الحرمين الشريفين جميع التفاصيل المتعلقة بإنشاء المناطق النموذجية التى سبق أن أمر جلالته بإعداد الدراسات اللازمة لتنفيذها داخل الدائرة الأولى المحيطة بالمسجد النبوى كمرحلة أولى تليها مراحل الدائرة الثانية ثم الثالثة .

إنشاء حى نموزجى :

واستمع جلالته إلى بعض التفاصيل الدقيقة الخاصة بتوسعة البقيع من خلال دراسة عملية للمناطق المحيطة به .

وفى ضوء ذلك أصدر جلالته توجيهاته الكريمة إلى معالى الأمين ومن أبرزها ضرورة البدء الفورى فى اختيار منطقة لإنشاء حى نموذجى تتوفر فيه جميع الإمكانات السكنية والمرافق العامة من الحدائق والملاعب والمجارى والطرقات بعد توفير الماء والكهرباء على أحدث الطرق المتبعة مع مراعاة الحرص على تأمين وإسكان المواطنين الذين سيتطلب المشروع نزع ملكياتهم وعلى أن يعطوا الأولوية فى العودة إلى المنطقة النموذجية بعد استكمالها وسيشعر المواطن حين ذاك بأن الدولة قد هيأت له العيش فى مستوى أرقى وأفضل مما كان عليه وبدلا من أن تسكن عائلة واحدة على رقعة معينة من الأراضى يقام عليها بناء تسكنه عشرات العوائل فى أحسن الظروف .

المجتمع الإسلامى :

وقال جلالته كما سيجد المواطن أن الله قد أبدله عن سكنه المتواضع بسكن يليق به وبأبنائه مع حصوله على فرق التعويض وهذا سيساعد إلى حد كبير على تقريب الفوارق الاجتماعية بين المواطنين ويساوى بين الفقير والميسور بنسب معينة ويزيل العوامل النفسية فى المجتمع الإسلامى السعودى الذى يجب أن يكون مثالا للتحابب والتآخى والتعاون . وأما عن الطرقات والمنافذ والمرافق العامة فقد أولاها جلالته بالغ عنايته من خلال

التوجيهات الكريمة التى أصدرها فى هذه السويعات المباركة لمعالى الأمين ولجميع القائمين على عمليات التنفيذ .

مسئوليـة اللجنــــــة :

ولقـد شاهـد جمهـور المـواطنـين وقائع هذه الجلسة التى تحدث عنها معـالى وزيـر الإعـلام . . . وذلـك من خلال شاشـة التليفـزيـون ـ كما أسلفت ـ وقـد أدرك الجميـع بكـل تأكيد الأهتمام الكبير الذى أولاه جلالة الملك المفدى لمشروعات المدينة المنورة . . . والصورة التى يريدها حفظه الله لمدينـة الـرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه . . . وتطلعاته وأمانيه لها ولسكانها وأهلها .

ومن هذا المنطلق . . . فقـد أصـدر جلالتـه خلال زيـارتـه للمـدينة المنـورة الأمـر بتشكيل لجنة وزارية من معالى الأستاذ إبراهيم العنقرى وزير الشئون القروية والبلدية ومعالى الأستاذ حسين منصورى وزير المواصلات ومعـالى الأستـاذ عبـد الـوهـاب عبـد الواسع وزير الحج والأوقاف لدراسة وبحث مشـروعـات تطـويـر أوضـاع المدينة وتحسين تنظيمها . . . وعقدت اللجنة فعلا أكثر من اجتماع ثم قررت تشكيل لجان فنية لمواصلة الدراسة .

وأخــــــيراً :

لقـد أعطى جلالـة الملك المفـدى للمدينة الكثير من الاهتمام الذى أدركه كل إنسان وملأ عليه نفسه بالفرح . . . والذى يهم الجميع وقد أولى جلالـة الملك ثقتـه للجنـة الـوزاريـة بالعمل والدراسة لما تحتاج إليه المدينة المنورة . . . أن تكثف اللجنة اجتماعاتها لتحقيق ما تحتاج إليه المدينة المنورة من أعـمال لاشـك فى أن اللجنـة على علم بكـل تفـاصيلهـا . . . وهذا ما يعفينى من الحديث بها إليهم . . . وأعنى أعضاء اللجنة .

إنهـا أمـانـة ومسئـولية قد قلدها ولى الأمر فينا جلالة الملك المفدى أعناق أعضاء اللجنة . . وهم إن شاء الله أهل لأداء واجبها . . وإنا لمنتظرون .



أبـرزت جريـدة المـدينـة أخبـار الزيارة الملكية السامية والمنجزات التى تمت فيهـا ، وأفـردت العـديـد من صفحـاتهـا للآراء والأقـوال والتحليـلات والتعليقات التى قيلت حولها . . .

وتابعت وقائعها بالتفصيل قبل بدء الزيارة الملكية .

فقد نشرت فى عددها (٦٤١٧) الصادر يوم الأحد ٤ صفر ١٤٠٥هـ خبرا عن بدء هذه الزيارة تحت عنوان :

- ***فى إطار زيارات جلالته إلى مناطق المملكة لتحسس حاجة أبنائه المواطنين .***
- ***جلالة الملك فهد يزور المدينة المنورة غدا . . .***
- ***استعدادات كبيرة فى المدينة المنورة .***

وقالت فى تفصيل هذا الخبر :

« تأتى هذه الـزيـارة الملكية الكريمة جريا على السنة الحميدة التى انتهجهـا جلالـة المغفـور له الملك عبـد العـزيز طيب الله ثراه لمتابعة أحوال المواطنين فى المدن والبادية والهجر، وسار عليها من بعده أبناؤه المخلصون » .

ونقلت مشاعر عدد من المسئولين وبعض أهالى منطقة المدينة المنورة الذين وصفوها «بأنها مناسبة تاريخية يتشرف بها كل مواطنى المملكة خاصة وأن لقاءات جلالته بالمواطنين تعكس الانسجام والتآلف الدائم بين القيادة

والمواطنين فى صورة من أروع صور التلاحم والحب والولاء. . . ونقلت مشاعر وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة معالى الشيخ سعد بن ناصر السديرى الذى أدلى بتصريح لوكالة الأنباء السعودية بهذه المناسبة جاء فيه : «إن زيارة جلالة الملك المفدى للمدينة المنورة تدل دلالة قاطعة على مدى إهتمام جلالته بهذه البلدة الطاهرة وما يرتبط بها من مدن وقرى» .

ونشرت فى كلمة افتتاحية لهذا العدد مقالا تحت عنوان :



جاء فيـــه :

تستقبل طيبة الطيبة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز بالحب والوفاء الذى يكنه شعبنا لراعى مسيرة التطوير والتنمية الشاملة، وخلال الزيارة السامية الكريمة التى يقوم بها المليك المفدى لطيبة الطيبة يتفقد جلالته أهم المشاريع التى يجرى تنفيذها على قدم وساق بالمدينة المنورة لتكون فى المستوى الحضارى الذى يليق بمكانتها الدينية فى قلوب حوالى ١٠٠٠ مليون مسلم فى بقاع الأرض. . .

وانطلاقا من الاهتمام البالغ الذى يوليه خادم الحرمين الشريفين لمشروع توسعة الحرم النبوى الشريف يطلع جلالته على آخر مراحل المشروع والدراسات والتصاميم والنماذج المجسمة إيذانا لبدء التنفيذ الفورى لهذا المشروع التاريخى العملاق .

ومشروع توسعة المسجد النبوى الشريف يعيدنا إلى عهد الإسلام الأول ومشاركة رسول الله ﷺ بنفسه فى بناء هذا المسجد مرتين. . . ويعيد إلى الأذهان أخطر القرارات التى خرجت من هذا المسجد وغيرت مجرى

تاريخ العالم فى ذلك الحين . . .

لقد شهد الحرم النبوى الشريف فى العهد السعودى أكثر من توسعة كان أولها تحت رعاية واهتمام جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود موحد هذه الجزيرة .

وتبلغ المساحة التى ستضاف إلى مسجد رسول الله ﷺ خلال مشروع التوسعة الحالى ٨٢ ألف متر مربع من الجهات الثلاث . . . الشرقية . . . والشمالية . . . والغربية ليتسع المسجد النبوى لحوالى ربع مليون مصل وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المشروع حوالى ٥ بلايين ريال ، كما تبلغ التقديرات الأولية لتكاليف نزع الملكية أكثر من ٧٠٠ مليون ريال .

الجدير ذكره أن مشروع التوسعة للمسجد النبوى سينفذ على عدة مراحل ، تبدأ المرحلة الأولى منه من الجهة الشرقية من منطقة حارة «الأغوات» ويشتمل المشروع على زيادة عدد مآذن المسجد النبوى الشريف لتصبح عشر مآذن بدلا من أربع وسيتم إدخال التكييف المركزى للمسجد بحيث توضع أجهزة التكييف تحت سطح الأرض بحيث لا تسبب أى ضوضاء .

إن اهتمام خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز بمشاريع التوسعة والتطوير المستمرة للمسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوى بالمدينة المنورة يأتى من منطلق حرص جلالته على تقديم كافة الخدمات لحجاجْ بيت الله والزائرين لمسجد الرسول ﷺ وإنجاز كل ما من شأنه راحة المسلمين ورفعة الإسلام .

وحفل عددها (٦٤١٨) الصادر يوم الإثنين الموافق ٥ صفر ١٤٠٥هـ بالعديد من الأخبار والمقالات والتحقيقات حول هذه الزيارة الميمونة . إذ نشرت فى صدر صفحتها الأولى خبرا عن استعدادات المدينة المنورة

والتعبير عن سعادتها لاستقبال جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى تحت عنوان :

- ***طيبة أكملت استعدادتها وعبرت عن سعادتها لاستقبال جلالته .***
- ***جلالة الملك فهد يبدأ اليوم زيارته للمدينة المنورة .***
- ***جلالته يضع حجر الأساس ويزيح الستار لافتتاح عدد من المشروعات الإنمائية .***

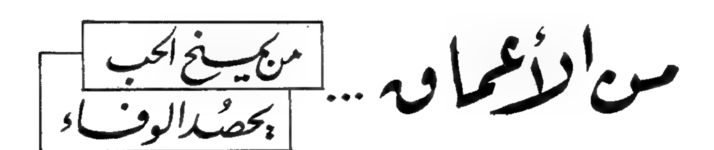
ونقلت عددا من تصريحات كبار المسئولين فى المدينة عن هذه الزيارة. ومن ذلك تصريح معالى الدكتور عبد الله بن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية جاء فيه :

« إن جلالة الملك سيتفضل بإزاحة الستار عن مشروع المدينة الجامعية بعد غد. . . وإن زيارة جلالته مبعث فخر واعتزاز لمنسوبى الجامعة خاصة وأن جلالة الملك هو الأب الراعى لهذه الجامعة حيث تولى رئاسة مجلسها الأعلى وما يزال ـ حفظه الله ـ يدعمها » .

وسجلت تصريحا لوكيل وزارة الحج والأوقاف لشئون الأوقاف والأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حسام خاشقجى جاء فيه :

«إن هذا المجمع يعتبر واحدا من أحدث المجمعات الطباعية الكبرى فى العالم بجانب كونه الفريد فى تخصصه فى العالم»، ونقلت تصريحا لمدير شرطة منطقة المدينة المنورة اللواء حمد العريفى عبر فيه باسمه واسم منسوبى شرطة المنطقة عن السعادة البالغة بزيارة القائد لأبنائه وأكد فيه أن هذه الزيارة سيكون لها انعكاساتها الخيرة على كل ما من شأنه تقديم العطاء لهذه المدينة المنورة، ونقلت مشاعر السعادة من رئيس مجلس الأوقاف بالمدينة حبيب أحمد ونقلت عن رئيس شئون الحرمين الشريفين سليمان بن العبيد قوله : «إن زيارة جلالة الملك المفدى للمدينة المنورة التى يتطلع إليها الجميع تحمل فى طياتها الكثير من معانى الخير والعطاء» .

ونشـرت فى صفحتهـا الأولى من نفس العـدد مقالا افتتاحيا لرئيس التحرير الأستاذ غالب حمزة أبو الفرج عنوانه :



هذا نصـــــه :

مرحبا بك يابن عبد العـــــزيز . . .

مرحبـا بك فى دار الهجـرة . . . فى طيبـة الطيبـة . . . فى مدينـة سيد الخلق محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام . . . مرحبا بك نقولها من القلوب ، لتردد أصـداءهـا القلوب فى كل مدينـة وقـريـة من جزيـرتك الكبـيرة . . . أرض الآبـاء والأجـداد . . . أرض الخير والشيم . . . أرض العطاء والنماء .

مرحبا بك فى قباء والعقيق . . . وعروة والعوالى ، مرحبا بك فى هذه الـرحـاب الطيبـة . . . ففى كل ركن من هذه الأرض أثـر لأولئك الأجداد الأفـذاذ الـذين خرجـوا يجوبـون الأرض . . . يملأون كل جزء فيهـا من أراضيها وبطاحها علما وإيمانا ونورا .

فى هذه الأرض التى مشى عليهـا محمـد بن عبـد الله ﷺ وصحبـه الأخيـار . . . تحل اليـوم أنت الـذى قطعت على نفسـك العهد بأن تصنع الخـير . . . فصـنعـتــه ، وأن تزرع الأمـــل . . . فزرعتـــه ، وأن تجســد الأمـانى . . . فجسـدتها حتى أصبحت بلادنا صورة مشرقة ، نعتز بها نحن أبنـاء هذه الجـزيـرة التى تدين لك بالطـاعة . . . وتحن إليك بقلوب أبنائها حبا ووفاء واخلاصا .

كنت ولم تزل وستظـل يابن عبـد العـزيز نعم القائد ، تمر على الديار وفى أعـماق أعـماق نفسـك الحب . . . تصنع منه قلائد نور ، وباقات محبة .

وهـا أنت اليـوم هنا فى دار الهجرة. تضع الحجر الأساسى لأول توسعة. . . لأول مسجـد أسس فى الإسـلام . . . هذا المسجد الذى استقبل أبناء طيبة الطيبـة فى أول صلاة أديت على أرضهـا . . . يوم جاء رسـول الله إلى هذه المدينة الطيب أهلها .

نعم الرائد أنت يابن عبد العزيز، وأنت تفتتح مشروع طباعة القرآن فى هذه الأرض الطيبـة ، ليصبـح فى إمكان المسلمين فى كل مكان أن يجدوا كتاب الله بين أيديهم هدية من حبيب هذه المدينة الطيبة .

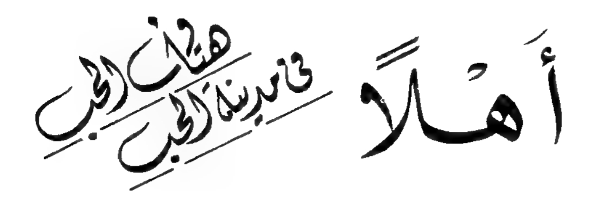
أشيـاء كثـيرة صنعتهـا لطيبـة الطيبـة ، ولكـل مدينة وقرية فى بلدك الكبـير . . . وأشيـاء كثـيرة تود أن تصنعها أيضا . . . فطموحاتك لا تقف عند حد ، أنت الذى تريد لطيبة الطيبة أن تصبح العروس البيضاء النامية ، نعم يابن عبد العزيز ها أنت اليوم تعود إلى المدينة المنورة لترى بعينيك ما أمرت بتنفيذه ، وقد تجسد . . . وتأمر بتنفيذ أشياء كثيرة جديدة كانت حلما لمواطنيك وأملا لأبنائك ومحبيك ولك أنت أيها الحبيب الطيب .

حتى طريق الهجـرة الـذى افتتحتـه بالأمس كان عمـلا رائعـا من أعمالـك التى نحسهـا ونراها ، وأنت تواصل العمل ليل نهار من أجل هذه المـلايـين المؤمنة التى تعيش على أرض جزيرتك ، وللملايين الوافدة التى تأتى من كل مكان .

نعم يابن عبـد العـزيـز . . . فالعطاء هو الذى تصنع . . . والنماء هو الـذى تزرع . . . ومـا أنت والله إلا الإنسـان الخـير الـذى يصنـع ويـزرع ويعطى ويمنـح . . . ظواهـر الخـير على أرض الخـير تبدو وكأنها تعلن عن نفسهـا . . . تؤكـد أن من يمنـح الحب يحصد الوفاء . . . ومن يزرع الخير يحصـد الخـير وهى حقيقـة . . . تعـرفهـا وتؤكـدها يعرفها الناس . . . كل الناس . . . فى هذه الأرض الطيبة والمعطاء ، جزيرة الحب الكبير ، والكيان الكبير . . .

وفقك الله لكل خير إنه على كل شىء قدير . . .

كما نشرت فى نفس العدد مقالا للأستاذ على محمد حسون تحت عنوان :



هذا نصـــــه :

هاهو الشوق يلفنى . . . يأخذنى إلى موطن الذكرى . . .

هاهـو التـاريخ يقف شامخا على هضاب مدينتى يتلفع أريج فاغيتها يتخلل أعواد نخيلها . . .

يمتطى صهوة الدهشة ليدخل ليلها المسكون بالفرحة والحلم . . .

تعيـد «الجـدات» قص حكايات البطولة على الصبايا تعيد لهن عبق الـذكـريـات . . . هاهم شبابها يستمعون إلى لحن خلودها كأنهم يطير ون إلى مستقبل يصنعه لها ولهم هذا الفارس العاشق لكل جنباتها لكل ذرة منها يعطيها من حدبه ومن حرصه لتكون مدينة العصر كما هى مدينة التاريخ . . .

تصحو «مدينتى» اليوم وهى تفتح ذراعيها وتطرد النعاس عن جفنيها وتنفض شعرها على عرائش عنبها لتستقبل «حبيبها» يخطو دروبها ويتلمس آمـالهـا يعطيهـا من ذوب نفسـه . . . يهدهـد أشجـانهـا يدخل فى أعطافها ليخرج من أعماقها عطرها الفواح فهو العاشق لها يضعها فى القلب ويرعاها بالحب . . .

إن الملك فهـد بن عبـد العـزيـز وهو يخطو من جديد على ثرى طيبة الطيبـة إنـما يسجـل علامـة نعـرفها عنه وهو حرصه الشديد على أن تكون «طيبة» واحدة من أحلى وأجمل المدن فى العالم . . .

هذه المـدينـة المسكـونـة بكـل الفخـر والعزة . . . . المعجونه بالطيبة والسماحة . . . هذه المدينة التى تضم جسد أطهر إنسان على وجه الأرض . . .

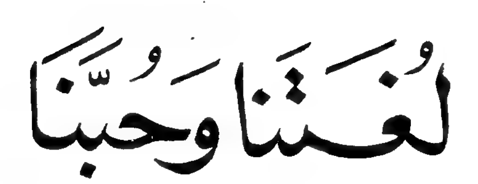
إن المـدينـة المنورة تفتح قلبها قبل ذراعيها لهذا «الملك الرائع» تطرح أمامه كل همومها وكل تعبها تنام ملء عينيها عن «شواردها» فهى تعى تماما أنها تعيش فى قلب محب واع وتترعرع بين أيد أمينة تبحث لها عن مستقبل عمرانى زاهر وحضارى رائع .

لتكون درة فى جبين الدهر وعلامة صدق فى مسيرة البناء اليوم تعيش مدينة المصطفى ﷺ أياما لا أحلى ولا أحلم بالمليك منها . . .

أياما خالدة تزغرد جنباتها وأزقتها وحواريها هاتفة أهلا فهد أهلا فهد فى العين والقلب دائما . . .

ونشرت أيضا مقالا آخر بقلم الأستاذ على خالد الغامدى تحت عنوان :





هذا نصـــــه :

هذا وجـه الفـارس يرتفـع . . . وهـامته تمتد مثل سنابل القمح . . . وجهـه ملىء بمـلامـح الحب . . . . ومعـانيـه الصادقة . . . وقلبه مسكون بمحبـة الـوطن وأهله وأرضه . يده لم تعرف غير البناء . . . وملامحه لم تتعود إلا على الإخلاص، وقلبه لا يتعامل بغير الحب . . . يسافر من مدينة إلى مدينـة . . . ومن قريـة إلى قرية . . . يترك فى كل زيارة أثرا لطموحاته . . . وطمـوحـات وطنـه . . . وينشىء معـالم حيـاة جديـدة يمتد نورها وصداها لخارج حدود الـوطن . . . وينتشـر هو بيننـا رمـزا متجـددا للعطاء ، وصورة

صادقة لكل معانى الزعامة الأصيلة فالقيادة الملتصقة بطموحات الوطن، وآمـالـه، وأحـلامـه، وتحدياتـه هى القيادة القادرة على تحقيق هذه الطموحات، والآمال، والأحلام والتحديات .

والملك فهـد بن عبـد العـزيـز هو صاحب هذه القيادة الملتصقة بالأرض، وترابها، وبالوطن وأبنائه . . . طموحاته لوطنه تقف شامخة . . . تشهـد على كل عمـل . . . وتؤكد الحقائق الكبيرة لمسيرتنا المتواصلة . . . القـويـة فوق كل جزء من أرضنـا الغـاليـة . . . هذه المسيرة المتجددة التى تسجل بالأرقام انطلاقتها، وطموحاتها، وتفوقها فهذه المدينة وحدها بلغت تكـاليف مشـاريعها التى نفذت من خلال الإحصائيات التى لدينا حوالى عشـرة بلايـين ريـال حتى عام ١٤٠٣هـ وهـذا الرقم الضخم يمثل صورة واحـدة لما يجرى فى مدننـا من أعـمال ومشـاريـع، ومـا يصـرف عليهـا من اعتـمادات، ومـا يوفر لها من إمكانيات حتى غدت مدننا على هذه الصورة الزاهية . . . المشرقة . . . الراقية فى سنوات إذا قيست بعمر المدن ونهضتها وتطـورهـا وحضـارتها تعتبر قليلة . . . وتسجل تفوقا واضحا . . . وملموسا لدى الجميع .

وعندما يزور الملك فهد بن عبد العزيز اليوم عاصمة الإسلام الأولى فإن هذه الزيارة لا ترتبط بزيارة روتينية أو تأتى بعد غياب طويل فلم يحدث أن غاب هذا القـائـد عن أى جزء من هذا الـوطن الـذى تسكن خريطتـه وتضـاريسـه وجبـاله وسهوله وأوديته كل مساحة الإخلاص والإيمان فى قلبه وعقله ومشوار سنوات المسؤولية التى يحمل أمانتها . . . ويعكس بحرصه، وزعامته، وحبه كل هذه الإنجازات على امتداد الوطن الكبير .

وزيـارة الملك فهـد للمـدينـة تمثل مستوى فريدا فهى تأتى للمدينة المنـورة عاصمـة الإسلام الأولى، وتشمل افتتاح أكثر من مشروع له علاقة

مباشرة بالعالم الإسلامى . مثل مشروع طباعة المصحف الشريف وتوسعة أول مسجد أسس على التقوى فى الإسلام .

وهذان المشروعان لهما فى قلوب المسلمين مكانة خاصة . . . وتقدير عظيم . . . ومن هنا تمثل هذه الزيارة بعدا إسلاميا يضاف للانطلاقة الكبرى لبلادنا فى إطار ما تشهده من مشاريع ، وما يقام فى أرضها من منجزات .

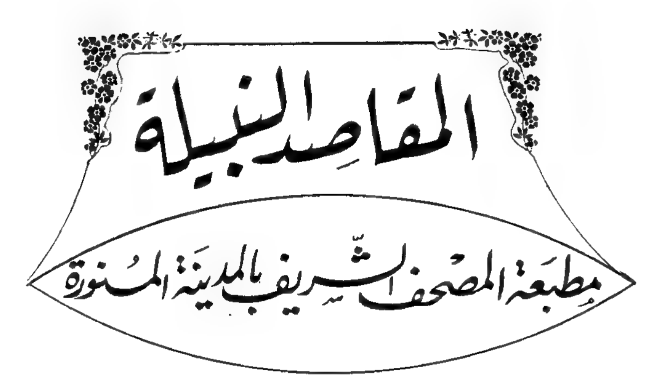
وكما تعكس الزيارة هذا الأثر الإسلامى خارج حدودنا فإنها تعكس أثرا عظيما داخل حدودنا . . . ومدننا . . . وقرانا فكل زيارة من هذه الزيارات لبنة جديدة تضاف لمسيرة البناء ، وصروح النهضة ، ومعالم الحضارة التى يبنيها الإنسان على أرضه فى ظل قيادة تلتصق بمطالبه ، وتحدياته ، وطموحاته ، وآماله . . . وتعمل معه ، ومن أجله ، وفى سبيل رفعته ومجده .

وهذا هو التاريخ . . . تاريخنا . . . تاريخ بلادنا ورجالنا . . . تاريخ أرضنا . . .

هذا هو التاريخ يتحدث فى مدينة التاريخ . . . فى مدينة الرسول ﷺ .

وكل يوم يمضى نغسل عيوننا بالفرحة . . . نملأها بالأمل . . . ونكون على موعد مع مرحلة جديدة للبناء والعطاء والرخاء . . . وأهلا بكل هذه الأيام .

كذلك وفى نفس العدد نشرت مقالا للأستاذ أحمد كامل الظاهرى تحت عنوان :



هذا نصـــــه :

لم تعـد تخفى اليـوم على أحـد من المسلمين عظمة القرآن الكريم، وعلو شأنه وسمو مكانته عند المسلمين قاطبة. . . ولا غرابة فى ذلك فهو كما يعـرفـه العلماء. . . «كتـاب الله الـذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» وهو الدستور الحق المبين المحفوظ فى كل وقت وحـين من كل معـارض عدو لله وعـدو للدين. . . أوحى به الله إلى أفضل خلقـه وأكمـل رسله ﷺ. . . وقـد أنـزلـه الله آخر كتبه المقدسة على خاتم أنبيـائـه لكـمالـه واستيعـابـه لكل شىء ولموافقته للإنسانية التى بلغت معه الذروة العالية فى العقل والأخلاق والحضارة وفى الشريعة والاستقامة والحقيقة. . .

والقـرآن الكـريم لعظمتـه، وعلو شأنـه وسمـو مكانته لا يمكن لأى مسلم فى كل زمـان ومكـان أن يستغنى عنـه لأنـه يمثـل بحق قوام الـدين الإسلامى ودعامته الرئيسية لما اشتمل عليه من العقائد والعبادات وأصول العلوم وقواعد الأخلاق وهو الصراط القويم والحق المبين. . .

وعظمـة القـرآن الكـريم هى من الشمـوليـة بمكان. . . بحيث لا يمكن حصـرهـا بزمـان معين أو مكان معين. . . أو إنسان معين أو بمجال دون آخـر. . . بل إن عظمـة القـرآن عظمة مطلقة «ولا يفوز المرء إلا باتباع هديـه فهـو المعـين الدائم الذى لا تغيض ينابيعه المتدفقة وهو المورد العذب

لكل ظمآن متلهف على الارتواء من عيونه الثرة لا يمل القارىء من تلاوته البتة ولا يبلى هديه ولا تخلق معانيه ولا تتبدل أغراضه مع طول الأمد».

وقد قصدت من هذا التمهيد التعريفى بالقرآن الكريم والتركيز على عظمة هذا الكتاب الذى يضم «كلام الله» عز وجل المنزل على رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم . . . قصدت الإشارة والتذكير بعظمة مشروع ضخم وهام وهو مشروع مطبعة المصحف الشريف فى المدينة المنورة. . . يرى النور فى طيبة الطيبة مهبط الوحى ومنطلق الرسالة المحمدية . . . ومركز إشعاع الحق وانبثاق النور منها إلى كافة أصقاع المعمورة . . . ولكننى قبل الحديث عن هذا «الإنجاز» الكبير والذى يستمد كبر حجمه وعظمة أهدافه من عظمة القرآن الكريم . . . محور عنايته . . . و«هدف» خدماته وكافة أعماله . . . أجد لزاما الإشارة أيضا إلى ما حظى به القرآن الكريم من العناية والحفظ والصون ، اقتباسا من بحث عن القرآن الكريم للعلامة يحيى محمد العتيقى فمن عناية الله عز وجل بالقرآن الكريم ، ومن رحمته بخلقه أن جعله محفوظا فى الصدور من عهد نزوله إلى العصر الحاضر وإلى ماشاء الله تعالى بالتواتر الصادق القاطع يرويه الخلف عن السلف بألفاظه وحروفه وكيفية أدائه المروية عن رسول الله ﷺ ، مصداقا لقوله تعالى : ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ كما قيض الله تعالى للقرآن الكريم على مر العصور أئمة ثقات وعلماء مخلصين اعتنوا بدراسة ما اشتمل عليه من علوم دينية وقراءات ورسم ولغة وتاريخ وقصص وأمثال وحكم وأحكام للوصول إلى أبعد أعماق معانيه وأغراضه السامية.

ويتبع حفظ الله لكتابه العزيز فى مرحلة أخرى تابعة بعد أن حفظ بالصدور. . . حفظه بالكتابة فى المصاحف. . .

والذى يأتى مشروع مطبعة المصحف الشريف فى المدينة المنورة. . . قاصدا ذلك الهدف الهام . . . ضمن العناية والإهتمام الكبيرين من الدولة

السعـوديـة بخدمة الإسلام والمسلمين . . . وكل ما يهم المسلم أينما كان من العـالم . . . ويتصـدر هذه الإهتـمامات الاهتمام بكتاب الله الكريم بطباعته طبـاعـة متقنـة ومحققـة وعلى أحدث آلات الطباعة فى العالم مما لا يكون فى كثـير من مطـابـع العـالم فقـد صممت خصيصـا لهذا الهـدف على نمـط معين . . . تعمل على الكمبيوتر . . . وبطريقة متميزة عن سواها من آلات الطباعة التى تعمل حاليا فى طباعة المصحف الشريف أو فى غيره من «المطبوعات» .

ومثـل هذه «الخـدمـة» . . . لكتـاب الله تؤدى فى المـدينـة المنـورة بالـذات . . . تنسجم مع حقـائق التاريخ . . . فقد جمع القرآن الكريم بها وكتب وصـدر منهـا منذ عهد الخلفاء الراشدين ابتداء من أبى بكر الصديق وحتى عهـد عثـمان بن عفـان رضى الله عنهم . . . فلا غرو . . . كما قال السيـد حبيب محمـود أحمـد فى إجابة سابقة له على سؤ ال المدينة الصحيفة والمشروع فى مراحله الأولى !

لا غرو أن تستعيد المدينة المنورة هذه المكانة التاريخية الكريمة لتربط حاضـرهـا الكـريم بماضيهـا التليد . . . فمن هذا المنطلق حرصت حكومة جلالـة الملك على أن تتبنى هذا المشـروع العمـلاق وأن تقوم بإنشائه لكى يمكن من خلالـه طبـع المـلايـين من المصـاحف الشـريفـة لتصديرها إلى الخـارج من البلد الأمـين الـذى صدر منـه القـرآن إلى مشـارق الأرض ومغاربها . . . بعد تغطية المملكة وما جاورها من البلاد العربية والإسلامية .

ولضخـامـة هذا المشـروع . . . لضخـامة أهدافه النبيلة ولكونه يعد إنجـازا فريـدا وعملا رائدا يذكر فيشكر القائمون عليه والمتبنون له منذ كان حلما للمسلمين حتى أصبح فكرة فمشروعا ظهر واعتمدت تكاليف منشآته منذ أكثر من سنتين والتى تجاوزت ألف مليون من الريالات . . . يجسد كل ذلـك الصـدى الطيب فى نفـوس المسلمـين عنـدما يقع فى الأيدى الطاهرة

المتطهـرة. . . مصحف. . . روعيت فى طبـاعتـه الدقة المتناهية. . . على أحدث وسائل الطباعة، بعيدا كل البعد عما يصادف من الأخطاء فى كتاب الله مما يؤلم المسلم أشد الألم فى ما تقوم بطباعته. . . المطابع الأخرى من هنا أو هنـاك سواء فى سوء التصـويـر. . . أو فى الأخطاء المطبعية أو تقدم بعض «الملازم» على الأخرى مما يخل فى كتاب الله بإخلال ترتيب آيات من سورة على آيات من سورة أخرى. . . وما إلى ذلك مما يمكن أن يحدث للمطابع «العـاديـة». . . المقيمـة للعائد المالى من تلك الطباعة وتسويقها. . . وزنا كبيرا فى حجم أرباحها ومكاسبها!!

إن الغـايـات السـاميـة التى دفعت وتدفع إلى القيام بمثل مشروع مصحف المـدينـة المنورة خدمة لكتاب الله بتوفيق منه سبحانه وتعالى. . . تتضـاءل أمـامهـا كل الأرقـام مهـما تضخمت فى الصرف على إخراج هذا المشروع إلى حيز التنفيذ. . . فالمقصد. . . نبيل ورائع وفريد. . . تهون معه كل الجهود مهما تواصلت. . .

واليوم وصاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز يزور المدينة المنورة فى إطـار زيـارات جلالتـه التفقـدية لمختلف مناطق المملكة وضمن العناية الخاصة التى تحتلها مكة المكرمة والمدينة المنورة أقدس مدينتين وأحبهما إلى نفـوس المسلمـين وقلوبهم دون تخصيص يرى جلالتـه هذه الثمـرة الخـيرة للمشـروع الجبـار فى بلد الخير. . . لمشروع رعاه منذ كان وليا للعهد وتابع خطـواتـه حتى استقـام وأثمـر ليصبـح معلما من معالم اتجاهات هذه الدولة ورعـايتهـا لشؤون «الإسلام» وعملها الدؤوب على أن يصل نوره إلى كل مكـان. . . ليعم الخـير ويسـود السـلام وينعم الإنسـان فى ظله وبتطبيق شريعتـه السمحــاء. . . بأنعم الله على أرضـه. . . مواصلة بذلـك أداء الرسالة العظمى. . .

نفـع الله المسلمـين بضيـاء قرآنـه وهـدى كتـابـه ومحكم تنزيله. . . وأجزل العطاء والثواب لكل «عطاء» فى هذا المجال العظيم. . .

ونشرت مقالا تحليلا آخر فى باب «قضايا وآراء» بقلم الأستاذ يوسف حسين دمنهورى هذا نصه :

تأتى زيارة جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة تعبيرا أمينا عن الاهتمامات القصوى التى يوليها القائد البانى لاستكمال البنيان الحضارى بالبقاع المقدسة التى هى مصدر عز المسلمين واعتزازهم كخير أمة أخرجت للناس . . . فبعد عدة شهور من صدور أمر جلالته بالبدء فى تنفيذ مشروع توسعة المسجد النبوى الذى يحتضن الجثمان الطاهر لسيد المرسلين وخاتم النبيين محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم يتبعه بزيارة شخصية للوقوف على المشاريع العملاقة التى وضعت أسس تنفيذها فى عهد جلالته وهو الذى سخر كل جهده وإمكانات بلده لخدمة الإسلام والمسلمين .

فطيبة الطيبة التى تستقبل ملايين المسلمين فى كل عام مثلها فى ذلك مثل مكة المكرمة ، إذ لم تعد زيارة هذه البقاع المقدسة ، وشد الرحال إليها مقتصرا على مواسم محددة ، إنما أصبحت الزيارة إليها تمتد على مدار السنة ، وإن كان موسم الحج هو موعد اللقاء الكبير الذى يفد المسلمون فيه إلى هذه البقاع الطاهرة من كل فج عميق لَقَمِينَهُ باهتمامات جلالته ، هذه الاهتمامات التى تعتبر مصدر فخر واعتزاز هذه الأمة فى هذا البلد الأمين الذى يعيش أبناؤه فى ظل الأمن والاستقرار والرخاء والتقدم الشامل فى كافة مرافق الحياة الحضارية ، وتمتد ظلال المودة والتراحم فيما بينهم والحب الكبير والولاء والطاعة لولى الأمر القائد البانى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز.

ففى رحاب الخير ، وعلى صعيد المحبة يلتقى اليوم القائد البانى بأبناء شعبه من أجل البناء والتشييد ، يلتقى اليوم القائد البانى بأبنائه وإخوته لتجسيد الصورة المشرقة لمستقبل أبناء هذا البلد الأمين التى كم هى متألقة وبراقة بحاضرها الزاهر، مزهوة بأمجادها وتاريخها التليد . . . لقد

كانت النهضة الشاملة التى عمت أرجاء البلاد من أقصاها إلى أقصاها ثمرة ناضجة من ثمار السياسة الثابتة فى مسارها، الواضحة فى مضامينها وأهدافها التى اتخذت من الأمن والاستقرار مرتكزاتها ودعائمها الأساسية حتى أضحت فريدة فى نوعها فى عالم تلاشى فيه الأمن، واختنق على أرضه الاستقرار مما شد أنظار العالم إلى واقع هذا البلد واستقطب اهتمامه مظاهر الأمن والاستقرار فيه، وبدأ الجميع يتساءلون عن الأمن ودواعيه . . . وما دروا أن فى الإسلام والالتزام بتعاليمه تكمن دواعى الأمن الذى يبحثون عنه، ويرفرف الاستقرار الذى يتطلعون إليه . . . وهذا هو ديدن هذا البلد ومنطلق النهضة الشاملة التى تحققت فى كافة أرجائه بفضل الأيدى الأمينة والقيادة الرائدة التى نسأل الله أن يديم توفيقه لها ويكلل مساعيها الخيرة بالنجاح والسؤدد .

وحول «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة» نشرت على امتداد الصفحة السادسة عشرة من نفس العدد تحقيقا صحفيا موسعا تحت عنوان :

- ***إنجاز . . . لصرح إسلامى كبير . .***
- ***جلالة الملك يفتتح مجمع مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .***

وقد اشتمل هذا التحقيق على معلومات وافية عن هذا الصرح الإسلامى الكبير الذى يخدم دستور الأمة الإسلامية وهو القرآن الكريم وسيتضمن الجزء الثالث من كتابنا هذا بعض المعلومات الأساسية عن هذا الإنجاز الكبير عند تعريفنا بالمشروعات التى افتتحها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز فى هذه الزيارة الميمونة .

وعلى الصفحة الحادية عشرة من نفس العدد نشرت تحقيقا صحفيا مفيدا جعلت عنوانه :

- ***قراءة لمشاريع المدينة بمناسبة الزيارة . . .***
- ***زيارة جلالة الملك فهد للمدينة اليوم دفعة جديدة لمزيد من الرخاء والأزدهار .***
- ***حوالى ٩ آلاف مليون ريال حجم المشاريع التى نفذت فى المدينة حتى عام ١٤٠٣هـ .***
- ***تأكيد من خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز***
- ***الأولوية القصوى لمشروع توسعة الحرم النبوى الشريف***

ولأهمية ما احتواه هذا التحقيق من معلومات وحقائق وأرقام عن أوجه التنمية والعمران التى عمت مدينة الرسول الكريم ﷺ نسجله فى هذا الكتاب إحقاقا للحق. وإقرارا بالفضل لأهله. جاء فى التحقيق مايلى :

تشهد المدينة المنورة صباح اليوم . . . تحرك أبنائها لاستقبال أبى الأمة وراعى الحرمين الشريفين وخادمهما جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز الذى يقوم بزيارة عمل للمرة الثانية خلال عام واحد من منطلق اهتمامه الشخصى بتطوير مدينة الرسول وثانى الحرمين، وقبلة المسلمين ووجهتهم الدائمة، ومبعث الانتصارات الإسلامية .

والزيارة الملكية الكريمة لهذه البقعة الطيبة تأتى هذه المرة عقب توجيهات كريمة أصدرها جلالته لمختلف جهات الاختصاص المنوطة بإصدار القرارات وتنفيذها باتخاذ خطوات فورية للقيام بها يبرز المدينة المنورة بالمظهر اللائق بها أمام الجموع المسلمة التى تتجه صوبها طوال العام، كما يأتى اهتمام جلالته كإضافة جديدة إلى ما سبق أن نفذت من مشاريع تطويرية بلغت تكاليفها حوالى ٩ آلاف مليون ريال .

وكان جلالته قد أمر بتشكيل لجنة وزارية تضم فى عضويتها وكلاء

وزارات الـداخليـة والمـاليـة والشؤون البلديـة والقروية والزراعة والصحة والصناعة والكهرباء وذلك للوقوف عن كثب على احتياجات مناطق المدينة المنورة. على أن تقوم بزيارة مناطق المدينة المنورة فى بداية الشهر الحالى .

وجـديـر بالـذكـر أن جلالـة الملك فهـد بن عبـد العزيز ومن منطلق اهتـمامـه الشخصى بمـدينـة الرسول ﷺ كان قد قام بزيارة للمدينة فى ١٤ محرم ١٤٠٣هـ كما عقـد مجلس الـوزراء جلسـة خاصة اثناء الزيارة بغرض تطـويـر المـدينة المنورة بما يتفق ومتطلبات العصر، وقد قال جلالته وقتها إن توسعة الحرم النبوى الشريف ستعطى الأولوية القصوى على كل ما عداها من مشـروعـات، ليس هذا فحسب وإنـما تم إنشـاء هيئة ملكية للإشراف على تطـويـر المنطقـة برئاسة جلالته شخصيا، وفى هذا الإطار فإن جلالته كان قد أعطى التوجيهات بضرورة سرعة تنفيذ مشروعات التنمية المعتمدة فى الخطة الخمسية خصوصا فى مجال التجهيزات الأساسية والخدمات العامة والمشـروعـات الإنتـاجيـة فى مجال الصنـاعة والزراعة مع التركيز على دعم التعليم بكافة مستوياته وبخاصة التعليم الجامعى بما يتناسب ومكانة المدينة المنورة فى العالم الإسلامى، كذلك تحدث معالى وزير الحج والأوقاف عبد الوهاب عبد الواسع عن انتهاء مشروعات بعينها هى مطبعة المصحف التى بلغت تكـاليفهـا ألف مليـون ريال ومبانى سكنية للأوقاف بلغت تكاليفها ٢٠٠ مليـون ريـال ومـدينة للحجاج بمبلغ ٢٥٠ مليون ريال ومبنى مكتبة الملك عبد العزيز بتكاليف قدرها ٢٠ مليون ريال.

مشروعات التجهيزات الأساسية

أما المشروعات التى تم تنفيذها حتى نهاية عام ١٤٠٣هـ فقد بلغت تكـاليفهـا الإجمالية ثمانية آلاف وتسعمائة مليون ريال، ويمكن تفصيل هذه المشروعات على النحو التالى :

ـ نزع ملكية استكمال الطريق الدائرى بتكاليف قدرها ٣٧٥ مليون ريال .

ــ نزع ملكيــة بقيــة منطقة الحريق بالشونة بمبلغ إجمالى قدره ١٢٨٠ مليون ريال .

ــ صرف ألف وسبعـمائـة وثـلاثة وستين مليون ريال للمواطنين الذين تظلموا من انخفاض تقديرات عقاراتهم .

ــ اعتماد مبلغ خمسة عشر مليون ريال لإنشاء طريق المدرسة الصناعية الذى تم تنفيذه .

ــ اعتـماد مبلغ مائتـين وستـين مليـون ريال لإقامة جسر لتنظيم حركة المرور عند تقاطع طريق المطار التحويلة .

ــ اعتماد مبلغ ستين مليون ريال لبرنامج الطرق الزراعية بالمدينة المنورة.

ــ اعتـماد مبلغ أربعـمائـة مليون ريال لغرض نزع ملكية امتداد شارع باب السـلام من مطلع «زقـاق» الطيـار حتى الطـريق الـدائرى الأول ثم امتداده للطريق الثانى .

ــ اعتـماد مبلغ مائـة وثـمانين مليون ريال لصالح نزع ملكية العقارات التى تقـع على امتـداد الشارع الذى كان مقترحا تنفيذه بالمدينة المنورة من الناحية الشرقية .

ــ اعتماد مبلغ أربعمائة وعشرين مليون ريال لصالح نزع ملكية امتداد شارع الملك عبد العزيز .

ــ اعتــماد مبلغ مائـة وخمسـين مليـون ريـال لصـالـح نزع ملكيـات العقارات التى تعترض امتداد شارع باب الشامى .

ــ اعتماد مبلغ اثنين وخمسين مليون ريال لصالح نزع ملكيات تهذيب التقاطعات ومن أجل مواقف السيارات .

ــ اعتـماد مبلغ مائـة مليـون ريـال كمـرحلة أولى لصالح هدم واعادة تخطيط منطقة الأغوات .

ــ اعتماد مبلغ خمسمائة وعشرين مليون ريال لبرنامج تحسين وتجميل الشوارع .

ـ اعتماد مبلغ مائتين واثنين وثلاثين مليون ريال لإنشاء قنوات لتصريف مياه الأمطار .

ـ اعتماد مبلغ مائة وعشرين مليون ريال لإنشاء نفقين للمشاة يتصلان بالمناطق المحيطة بالمسجد النبوى .

ـ اعتماد مبلغ مائة وخمسة وأربعين مليون ريال لإنشاء جسور وانفاق لتنظيم حركة المرور عند تقاطعات الطرق .

ـ اعتماد مبلغ ثلاثمائة مليون ريال لإنشاء منتزه عام .

ـ اعتماد مبلغ أربعين مليون ريال لوضع طبقة جديدة من الزفت على الشوارع القديمة .

ـ اعتماد مبلغ سبعمائة وخمسة مليون ريال لتوسعة شبكة مياه الشرب ومحطات التنقية بالمدينة المنورة .

ـ اعتماد مبلغ مائة وستة وستين مليون ريال لصيانة وتشغيل مرافق المجارى .

ـ مليون ريال لتنفيذ المرحلة الأولى من الطريق الدائرى حول المدينة المنورة .

ـ إنشاء المستشفى الجديد بسعة ٥٠٠ سرير وهو أحد المستشفيات الكبرى فى المملكة وهناك مستشفى آخر بسعة ٢٠٠ سرير إلى جانب مستشفى جمعية البر الخيرية .

ـ اعتماد ثلاثمائة وأربعين مليون ريال لإنشاء المرافق ومبانى الخدمات العامة للمستشفيات والمراكز الصحية .

ـ التعاقد على تنفيذ ٤٠٨٤ وحدة سكنية بتكلفة قدرها ألف ومائتان وثمانية وثمانون مليون ريال .

ـ انشاء مركز لرعاية الشباب بمبلغ مائتين وستين مليون ريال .

ـ إقامة مبنى لنادى الأنصار وصالة عامة للألعاب وحمام عام للسباحة بمبلغ مائة وستين مليون ريال .

ـ التعاقد لإنجاز مبانى حرم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لاستعياب ستة آلاف طالب، كما اعتمد للدراسات مائة مليون ريال .

مشروعات الزراعة والمياه

وفى مجال الزراعة والمياه تم تنفيذ الآتى :
ـ إقامة خمسة سدود على الأودية الرئيسية بمدينة المدينة المنورة .
ـ توزيع أراضى بور فى السهول والأودية المحيطة بالمدينة المنورة والمواقع الخصبة التى تتوافر فيها المياه .
ـ توفير المياه الجوفية وتوجيهها لاغراض الزراعة وايقاف فتحها إلى أى اغراض أخرى .
ـ قيام مصنع لتعبئة التمور وحفظها .
ـ افتتاح جلالة الملك خالد رحمه الله للمحطة الأولى للتحلية لتزويد المدينة المنورة بعشرين مليون جالون يوميا من المياه العذبة ومائتين وخمسين ميجا واط من الكهرباء حيث تضخ المياه المحلاة من البحر الأحمر بمنطقة ينبع .
إنشاء محطة ثانية للتحلية كان جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز قد أمر بإقامتها .
ـ طرح عملية تصميم ودراسة لمحطة تنقية متكاملة بالمدينة المنورة يتم نقل المياه المنتقاة منها إلى مزارع المدينة المنورة وما جاورها .

الاتصالات والخدمات البريدية

وفيما يتعلق بالاتصالات والخدمات البريدية حتى نهاية عام ١٤٠٢هـ فقد بلغ عدد خطوط الهاتف ٥٢ ألف خط وعدد المشتركين ٣٧ ألف مشترك وخطوط التلكس ٢٨٠ خط تلكس .
كما بلغ عدد خطوط الربط مع باقى المدن ١٢٠٠ خط .
الاتصال المباشر مع العالم الخارجى لـ١٢٧ بلدا .

بلغ حجم الخدمة البريدية الصادرة من المنطقة ١١ مليون مادة بريدية .

إنشاء مجمع للبريد المركزى يضم آليات ومعدات المكننة البريدية الكاملة على غرار المجمعات البريدية التى أنشئت فى كل من الرياض وجدة والدمام .

إنشاء ثلاثة مبانى بريدية كاملة لكل من المهد والعلا وتيماء .

إنشاء شعبتين للبريد فى كل من آبار على وتبوك .

إنشاء معهد ثانوى للبريد على نسق المعاهد الثلاثة القائمة حاليا فى كل من الرياض وجدة والدمام لتأهيل الكوادر الوطنية فى مجالات العمل البريدى المختلفة .

إنشاء مجمع للهاتف بتكلفة تزيد على ٦٠ مليون ريال والمبنى الآن فى حالة تشغيل كامل ويقوم بالعمل فيه نحو ٦٨٠ موظفا .

مستقبل باهر لمدينة الرسول

هذا هو ما تم تنفيذه من مشاريع لتطوير مدينة الرسول ﷺ ، وهناك مشاريع لازالت تحت التنفيذ ، كما أن هناك العديد من مشاريع أخرى التى يحملها المستقبل القريب للمدينة المنورة والتى سيكون لها مردودها الإيجابى الطيب فى حياة كل مواطن بإذن الله .

ونشرت فى نفس العدد أقوالا مأثورة من كلمات الملك فهد تحت عنوان :



قول جلالتـــه :

إن الدولة التى أعطت وتعطى من أجل تجميل مدننا وقرانا والتى

أعطت المـدينـة الشيء الكثـير ستفعل ما يزيد وأكثر من الطلب، لأنها وقد أخـذت على عاتقهـا بناء الدولة وتطويرها تعرف جيدا بأن كل عمل وكل جهد تبذله من أجل هذه المدينة فيه من الأجر والثواب الشيء الكثير، وهى تحرص على راحة الحجاج وتيسير زيارتهم للمسجد النبوى، وتساهم عن إيمان فى كل ما من شأنه نهضة بلادنا وتطورها وتقدمها .

ويتجـدد اللقـاء ويتجـدد معـه اهتـمام جريـدة المـدينـة بهذه الزيارة الميمـونـة، فتنشر فى عددها (٦٤١٩) الصادر يوم الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ وقـائـع استقبـال طيبـة الطيبة لجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى. . . فيطالعنا فى صدر صفحتها الأولى العناوين التالية :

- ***سمو ولى العهد فى مقدمة مستقبلى جلالته فى مطار المدينة المنورة .***
- ***جلالة الملك يفتتح اليوم مجمع طباعة المصحف الشريف .***
- ***الأمير نايف يقـــول :***

  بعد التوسعة التى يضع جلالته حجر الأساس لها .
- ***الحرم النبوى الشريف يتسع لـ١٦٥ ألف مصل .***
- ***مجلس الوزراء يجتمع برئاسة خادم الحرمين الشريفين .***
- ***استعراض مشروعات تطوير المدينة .***
- ***٨٤٤ قطعة أرض منحة ملكية لمنسوبى الجامعة الإسلامية .***

ونشـرت تصـريحـا نقلتـه عن وكـالة الأنباء السعودية لرئيس الحرمين الشريفين سليمان بن عبيد جاء فيه :

أكد رئيس شؤون الحرمين الشريفين سليمان بن عبيد حرص جلالة الملك المفـدى فهـد بن عبـد العـزيز على أن تكون التوسعة الجديدة للحرم النبـوى الشـريف كفيلة باستيعـاب أكـبر عدد من المصلين والـزوار لهذا المسجد الشريف من شتى أنحاء العالم .

وقال فى تصريح لوكالة الأنباء السعودية أمس بأن التوسعة التى سيضع جلالته حجر الأساس لها خلال زيارته للمدينة المنورة التى بدأت أمس ستكون بمساحة اثنين وثمانين ألف متر مربع وتستوعب مائة وسبعة وثلاثين ألف مصل إضافة إلى المساحة الحالية للمسجد النبوى والتى تبلغ ستة عشر ألفا وخمسمائة متر مربع وتستوعب ثمانية وعشرين ألف مصل بحيث تصبح المساحة الإجمالية للمسجد النبوى الشريف بعد التوسعة الجديدة حوالى مائة ألف متر مربع تتسع لمائة وخمسة وستين ألف مصل وأوضح رئيس شؤون الحرمين بأنه روعى فى التصميم الجديد إمكانية إقامة دور علوى فى المستقبل عند الحاجة وإمكانية الصلاة فى الأسطح فى الوقت الحاضر كما روعى فى المبنى إمكانية تلطيف الهواء بدرجة تخفف عن المصلين وهج الشمس فى الصيف وتشتمل التوسعة على جميع المرافق والخدمات اللازمة للمسجد النبوى من ميادين فسيحة مبلطة بالرخام البارد ومواقف للسيارات ودورات المياه وأعرب رئيس شؤوون الحرمين فى ختام تصريحه عن تمنياته بأن يوفق الله جلالة الملك المفدى وسمو ولى عهده الأمين لخدمة الإسلام والمسلمين .

كما نشرت تصريح معالى وزير الإعلام على الشاعر عقب ترأس جلالته جلسة مجلس الوزراء التى عقدت فى المدينة المنورة جاء فيه :

لقد حرص خادم الحرمين الشريفين أن تكون زيارة جلالته إلى المدينة المنورة بمثابة جولة جديدة من الجولات المباركة التى ينثر فيها الخير ويغرق فيها العطاء ويعم فيها الرخاء على أبناء هذا الشعب الوفى الكريم حيث رغب جلالته فى تخصيص جلسة هذا المساء لدراسة المشاريع والانجازات الخاصة لتطوير وتحسين مرافق وأوضاع هذا البلد الطيب أحب البقاع إلى الله ومنطلق الهدى والنور .

وبتوجيه من جلالته قدم أصحاب السمو والمعالى الوزراء المختصين

بالحقول الانمائية والتعليمية والزراعية والبلدية والقروية والصحية والمواصلات ببيانات وافية تشتمل على المشاريع التى تم تنفيذها والمشاريع التى لا تزال تحت الدراسة بالاضافة إلى المشاريع التى تمت برمجتها ويجرى إعداد الدراسة اللازمة لها تمهيدا لطرحها بالمنافسة العامة .

وفى ضوء المناقشة العامة لهذه المشاريع أصدر المجلس موافقته على بعض التوصيات والانجازات تمهيدا لاستكمال دراستها .

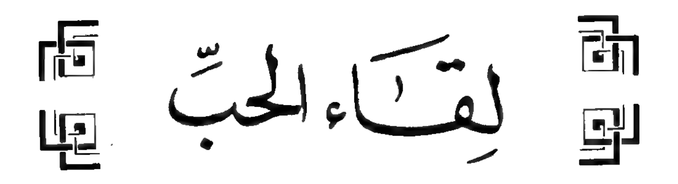
من جهة أخرى قال معاليه لقد أعلن خادم الحرمين الشريفين أنه سيشرف خلال زيارته هذه بوضع حجر الأساس لتوسعة الحرم النبوى الشريف على بركة الله وبعون وتوفيق منه وذلك انطلاقا مما قرره مجلس الوزراء خلال جلسته التى انعقدت فى المدينة المنورة منذ عامين برئاسة جلالته وبوصفه رئيسا للجنة تطوير المدينة المنورة .

كما سيقوم جلالته حفظه الله بوضع حجر الأساس لتوسعة أول مسجد أسس على التقوى وهو مسجد قباء .

وأضاف معالى وزير الإعلام يقول وتبعا لما سبقت الإشارة إليه فقد أمرنى جلالته حفظه الله بإعداد بيان شامل لجميع الإيضاحات والإحصائيات المتعلقة بمشاريع المدينة المنورة واعلانه فى ختام الزيارة الميمونة إن شاء الله .

ونشرت فى الصفحة الثالثة من نفس العدد خبرا عن توقع زيارة جلالة الملك فهد للجامعة الإسلامية غدا . . . وتصريحا للمشرف على مشروع المدينة الجامعية للأستاذ سالم الردادى ألقى فيه أضواء على هذا المشروع وقال : المشروع هدية ملكية لأبناء المسلمين كافة .

ونشرت فى نفس العدد كلمة افتتاحية للمدينة تحت عنوان :



لقاء الحب

فى كل مناسبة من مناسبات الخير والعطاء يحرص جلالة الملك فهد بن عبد العزيز أن يكون بين مواطنيه وأبناء شعبه، ويشاركهم الفرحة لافتتاح مصنع أو مستشفى أو مدرسة تضيف رصيدا جديدا على طريق التنمية والتطوير الشامل الذى تعيشه كل مدينة وقرية وهجرة على امتداد خريطة الوطن . . .

وتأتى زيارة جلالة الملك لمناطق المملكة فى إطار حرص جلالته الشخصى للالتقاء بأبنائه والوقوف بنفسه على احتياجاتهم . . . يتحدثون إليه . . . ويتحدث إليهم وتتضح أمام كل العالم دلالات التلاحم بين القائد وأبناء شعبه . . . مثالا حيا؛ حقيقيا لأسلوب العمل المباشر الذى يجب أن تدار به شؤون أى دولة نامية . . .

وتأتى زيارة جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز اليوم للمدينة المنورة انطلاقا من حرص جلالته على أن يتابع مشاريع التنمية فى طيبة الطيبة ومشاريع الخير التى تعود على الوطن والمواطن بالنفع الكبير . . .

فبجانب تفقد جلالته لبرامج المشاريع التنموية الضخمة التى يجرى تنفيذها والتى ستغير وجه المدينة المنورة بعد الانتهاء منها يقوم جلالته بافتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ووضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء، كما يقوم جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الجامعة الإسلامية التى يخدم الإسلام وأبناء العالم الإسلامى جميعا . . .

لقد وضع مؤسس كيان هذه الأمة المغفور له جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه النهج الواضح لتلاحم القيادة مع الرعية . . . وأصبحت حياة الرفاهية والحضارة سمة تقدم وواقع كحصيلة لسنوات جهاد رائعة . . .

وجلالته حينما يشارك اليوم أبناءه ورعيته فرحتهم بلقائه فى طيبة الطيبة إنما ينتهج أسلوب راعى هذه الجزيرة المعطاءة من أقصاها إلى أقصاها بكل ما يتحلى به القائد من صفات ومن حب ووفاء لوطنه وشعبه . . .

ونشرت فى نفس العدد على الصفحة التاسعة مقالا ممتعا بهذه المناسبة بقلم الأستاذ عثمان حافظ تحت عنوان :

الرائد القائد فى طيبة الطيبة

هذا نصـــــه :

استقبلت مدينة المصطفى ﷺ - اليوم - بين ذراعيها الحانيتين سيد الجزيرة العربية ، وعاهل الإسلام والعروبة فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .

استقبلت الرجل المؤمن الذى يحبها ، والذى أعطاها الكثير والكثير من البر والخيرات . . .

ولا غرو أن يحب جلالة الملك فهد مدينة الرسول ﷺ . . . فهى أحب البقاع إلى الله تعالى . . . وقد قال عليه السلام «اللهم أخرجتنى من أحب البقاع إلى فأسكنى فى أحب البقاع إليك» . . . وقد سماها صاحبها عليه الصلاة والسلام «المحبوبة» فحبها قد يكون غريزة فى نفوس المؤمنين . . . ولا غرو أن يعطف عليها الملك فهد ويوليها الكثير من عنايته

ورعايته فقد قال ﷺ «الجالب إليها كالمتصدق عليها» فكيف بمن يمدها دائما بالعون والرعاية والرفد .

وليس ببعيد عنا هدايا جلالته الكبرى للمدينة فقد أهداها بالأمس القريب ذلك الطريق العملاق الذى يربط بينها وبين بيت الله الحرام بخط مزدوج ذى ثلاث مسارات لكل جهة من جهتيه وبينهما جزيرة بعرض عشرين مترا . . . ويعتبر هذا الطريق من أعظم طرق المملكة السعودية ومن أعمها نفعا . . . لأنه يسهل على قاصدى زيارتها وزيارة المسجد النبوى الشريف الطريق والرفيق . . . والمسجد النبوى الشريف من المساجد التى تشد إليها الرحال .

وقد كان السفر إلى المدينة على الخطوط القديمة فيه أخطار كبيرة وكان كثير الحوادث والأحداث ولكنه الآن وبعد افتتاح هذا الخط الواسع أصبح السفر عليه متعة من المتع ولقد كلف هذا الخط مئات الملايين من الريالات ولكن الملك فهد كما يقول المثل العربى «إذا حلب فى قدح ملأه» .

والمدينة المنورة فى حاجة للمزيد من هذه العناية وهذه الرعاية التى عودها بها ابن عبد العزيز وأبا عبد العزيز .

وليس هذا الطريق العظيم هو الهدية الأولى أو الآخيرة فقد أهداها تلك الدار القرآنية الكبرى . . . مطابع المصحف الشريف التى سوف تقدم للعالم الإسلامى الملايين من المصاحف الشريفة وسوف تغطى معظم البلاد الإسلامية فى الشرق والغرب من المصاحف ذات الطباعة الممتازة والورق الممتاز والتجليد الممتاز بحيث تتلاشى كل الطبعات الأخرى غير المعتنى بطباعتها وتحل محلها مصاحف مطبعة الفهد الموفقة والتى تطبع فى منازل الوحى فى مدينة الرسول ﷺ .

وأهداها هذه الأراضى الواسعة حول المسجد النبوى التى سوف

تقام عليها توسعة المسجد النبوى الشريف التى يعتزم الملك فهد إقامتها درة وضاءة فى التاريخ الإسلامى إن شاء الله .

وإن هذه التوسعة الفهدية الكبرى لمسجد رسول الله هى أسوة برسول الله ﷺ . . . فقد زاد فيه عليه الصلاة والسلام بنفسه بعد فتح خيبر لما ضاق بالمصلين ثم أصلح فيه وزاد فيه الصديق أبوبكر رضى الله عنه ، ثم الخليفة عثمان بن عفان .

وهكذا كلما ما مرت فترة من زمن وضاق مسجد رسول الله بالمصلين زاد فيه الملوك والرؤساء . . . وآخر زيادة كانت للمغفور له الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود وهى الزيادة الحالية الذى زاد فيه أكثر من نصف مساحته الأصلية وقد ضاق المسجد الآن بالمصلين وإذا ما أقيمت الصلاة المكتوبة امتلأت الأزقة والشوارع المحيطة بالمسجد بالمصلين .

وإن أنس . . . فلا أنسى الجامعة الإسلامية الكبرى التى تبناها جلالة الملك فهد وتعهدها برعايته وعونه ومساعداته ولا أذكر أن جلالته زار المدينة دون أن يزورها ويتفقدها برعايته ويقيم المشاريع النافعة من أجلها حتى أصبحت مفخرة من مفاخر المؤسسات الإسلامية الكبرى التى تمد العالم الإسلامى فى مختلف الأنحاء الإسلامية بالدعاة الطيبين الصالحين من مختلف أجناس الأمة الإسلامية .

وحبذا لو ضمت هذه الجامعة الإسلامية العتيدة بعض الكليات العلمية كالطب والهندسة لأن العصر عصر وعى وتفتح وكلما كان الداعية الإسلامى مسلحا بالعلم والمعرفة كان أقوى حجة وأعظم نفعا .

هذا وإن المدينة المنورة لترحب بقائد مسيرتها وسيد عشيرتها ونرجوه تعالى أن يطيل فى عمره ويحفظه ويتولاه برعايته وعونه .

وجاء اليوم الثالث من أيام الزيارة الملكية الكريمة وجاء معه مزيد من الخير والعطاء المتجدد على يدى جلالته لأبناء المدينة المنورة خاصة

ولكـافـة أبنـاء المسلمين، وزاد مع ذلك أهتمام جريدة المدينة بمتابعة أخبار هذه الزيارة وتحليل أبعادها، والتعليق على وقائعها .

وصدر العدد (٦٤٢٠) من جريدة المدينة يوم الأربعاء الموافق ٧ صفر ١٤٠٥هـ حافلا بالأخبار والمقالات حول هذه الزيارة الكريمة. فطالعتنا فى صدر صفحتها الأولى بالعناوين التالية :

- ***جلالة الملك فى افتتاح مجمع طباعة المصحف الشريف .***
- ***مطلوب من دعاة المسلمين شرح مزايا العقيدة .***
- ***المجمع مشروع رائد لحفظ كتاب الله . . .***
- ***جلالة الملك يستقبل المواطنين .***

ونشـرت تصـريحـا لمعـالى الـدكتـور عبد الله بن صالح العبيد رئيس لطبـاعـة المصحف الشـريف، ونشرت نص الكلمة التى ألقاها جلالته فى هذه المنـاسبـة على اتسـاع الصفحة الثالثة وكذا نص الكلمة التى سجلها جلالته فى سجل الزيارات، ونص كلمة معالى وزير الحج والأوقاف الشيخ عبـد الـوهـاب عبد الواسع التى ألقاها فى حفل الاستقبال الذى أقيم بهذه المناسبة (وقد سجلنا نص هذه الكلمات فى الجزء الأول من هذا الكتاب) .

وعلى الصفحـة الخـامسـة من هذا العدد نشرت حقائق عن مسجد قباء ومشروع توسعته الذى سيقوم جلالته بافتتاحه لتصبح مساحة المسجد بعد التوسعة ٤٥٠٠م^2 .

ونشـرت تصـريحـا لمعـالى الـدكتـور عبد الله بن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية بمناسبة زيارة جلالته للجامعة وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية جاء فيه :

أن زيارة جلالة الملك المعظم للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هى مبعث فخر واعتزاز لمنسوبى الجامعة . . .

فهـو الأب الـراعى لهذه الجامعة حيث تولى جلالته المجلس الأعلى

فيهـا ولا يزال جلالتـه حفظـه الله يدعمها . . . كما أن هذه الزيارة تصادف ارتياحا فى القلب وهوى فى النفس لجلالته . . . والحمد لله فإن فى كل زيارة لجلالته ما يؤكد مضى هذه الجامعة فى تحقيق الخطى الكريمة والهادفة التى أنشئت من أجلهـا . . . وعن تفضـل جلالتـه حفظه الله بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمدينة الجامعية بالجامعة قال الدكتور العبيد :

فى الـواقـع إن جلالـة الملك سوف يقـوم بإزاحـة الستار عن اللوحة التـذكـارية للبدء فى مشروع المخطط العام للمدينة الجامعية وقد استكمل هذا المخطط فى الشهر الماضى ومن المتوقع إن شاء الله أن يفى هذا المخطط جميـع متطلبـات المـدينـة الجـامعيـة فى الجـامعـة الإسلامية بالمدينة المنورة والمشـروع أمـل الجـامعـة منـذ أنشئت عام ١٣٨١هـ على أجزاء من قصر الملك سعـود رحمـه الله ومن ذلـك الحين وهى تنشىء وتدعم وتطور فصولها الدراسية ومساكن الطلاب وهذا المشروع سوف يكون على نفس الأرض ويستخـدم الكثـير من المبـانى القـديمة بالاضافة إلى مساكن لأعضاء هيئة التدريس والإداريين وبعض الطلبة المتزوجين .

وعن المبانى القديمة قال معاليه : هذه المبانى ستكون ضمن بعض المنشآت الجامعية بمعنى أنها سوف تستخدم لأغراض ضمن المخطط العام للمدينة الجامعية .

وعن سكن الطلاب المنتسبين للجامعة قال العبيد :

تستـوعب الجـامعـة جميـع طلابها وبالمناسبة يسكن فى الجامعة الآن حوالى ٣٠٠٠ طالب جميعهم من خارج المملكة وإن هناك حوالى ١٥٠٠ طالب خارج السكن الجـامعى ونـرجـو بمشيئة الله أن نتمكن من إسكانهم داخل الجامعة فى القريب العاجل . . .

وعن أثـر طلبـة الجامعة الإسلامية فى بلادهم قال الدكتور العبيد : لاشـك فى ذلـك فكـل إنسان مهتم فى مجالات الدعوة إلى الله تعالى داخل

المملكة وخارجها يحس بأثر الجامعة الإسلامية، ذلك أن أبناءها منتشرون فى جميع أقطار العالم حيث أن هناك ١٠٢ جنسية استفادت من الجامعة الإسلامية وهذا العدد ليس متوفرا حتى فى الأزهر الشريف وهو أقدم من هذه الجامعة . . . ولكنه محصور على دول معينة . . . والجامعة الإسلامية وسعت حاجتها لجميع أبناء المسلمين فى كافة أنحاء العالم فعندما يتخرج الشخص ويذهب إلى بلده يكون خير داع للإسلام فى بلده . . . وختاما أسأل الله أن يوفق الجامعة الإسلامية لتحقيق أهدافها المنوطة بها وأن يجعلها عند حسن ظن المسلمين الذين أولوها كل عناية ورعاية وعلى رأسهم جلالة الوالد القائد المعظم . . .

وفى نفس العدد جاءت الكلمة الافتتاحية لجريدة المدينة تحت عنوان :



وهذا نصها :

ويتجدد لقاء الحب والوفاء بين القائد الرائد جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وأبنائه فى طيبة الطيبة . . . جولة مباركة ينثر فيها الخير وينهمر فيها العطاء فى جداول تفيض جوانبها بالحب . . . والنبت الأخضر . . . والإنجازات العملاقة فى كل الميادين . . . تزرع الرخاء لأبناء هذا الشعب الوفى الكريم . . .

فى طيبة الطيبة . . . أرض الهجرة . . . أحب البقاع إلى الله . . . ومنطلق الهدى والنور للبشرية جمعاء، يخرج الأهل . . . للقاء جلالته فى أروع صور التلاحم والحب والولاء وتمتزج المشاعر والأحاسيس فى بوتقة الحب الكبير للمليك المفدى والوطن الغالى الحبيب .

بالأمس شهـدت طيبـة الطيبـة جلسـة مجلس الـوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز والتى خصصت لدراسـة المشـاريع والإنجازات الخاصة لتطوير وتحسين مرافق وأوضاع هذا البلد الطيب . . . وقـد استمـع جلالته فى هذه الجلسة للبيانات الوافية عن المشـاريـع التى تشهـدها طيبة الطيبة والمشاريع التى لا تزال تحت الدراسة والمشـاريـع التى تمت برمجتهـا ويجـرى إعـداد الـدراسات اللازمة لها تمهيدا لطـرحهـا بالمنـافسـة العامة . . . بيانات وافية شاملة بالأرقام والإحصاءات قدمهـا أمـام جلالتـه أصحاب السموو المعالى الوزراء والمختصون بالحقول الإنـمائية والتعليمية والزراعية والبلدية والقروية والصحة والمواصلات . . . ويـوافق المجلس برئـاسـة جلالته فى ضوء مناقشة مشاريع طيبة الطيبة على بعض التوصيات والإنجازات انطلاقا مما قرره مجلس الوزراء خلال جلسته التى انعقـدت فى المـدينـة المنـورة منـذ عامين برئاسة جلالته أيضا وبوصفه رئيسا للجنة تطوير المدينة المنورة . . .

ويجـرى الخـير والعطـاء جداول فوق كل بقعة من أرض الهجرة ومع بدء زيارة جلالته الكريمة يحصل ١١٥٠ مواطنا من أبناء المدينة المنورة على قطـع أراض، وقبـل حوالى شهـر مضى حصل أكثر من ٤ آلاف على منح أراض ليشيـدوا عليهـا المسـاكن المنـاسبـة، كما حصـل ٨٤٤ من منسوبى الجامعة الإسلامية على منح أراض فى أنحاء مناطق المملكة تكريما لهم .

وخـلال الجـولـة المباركة التى يقوم بها حاليا جلالة الملك المفدى فهد ابن عبـد العـزيـز لطيبة الطيبة يقوم جلالته بافتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشـريـف لإنجـاز أكثـر من ٨ ملايين نسخة من كتاب الله سنويا خدمـة للإسـلام والمسلمين، كما يزيح جلالته الستار عن اللوحة التذكارية للمـدينـة الجـامعيـة بالجـامعـة الإسـلامية للبدء فى مشروع المخطط العام للمـدينـة الجامعية بالجامعة الإسلامية التى تخدم أكثر من ١٠٢ جنسية من

مختلف بلدان العالم الإسلامى، كما يطلع جلالته على مشروع توسعة مسجد قباء، أول مسجد أسس على التقوى .

ومع كل يوم يتجدد اللقاء بين القائد الرائد وبين أبنائه فى كل مناطق المملكة، يشاركهم الفرحة، يتحدث إليهم ويتحدثون معه، يقف بنفسه على حاجاتهم وينشرون فى كل خطوة له الحب والوفاء فى أروع صور التلاحم والانسجام والتآلف بين القيادة والمواطنين . . .

فأهلا بك أيها القائد الرائد بين أبنائك فى طيبة الطيبة اليوم . . . وأهلا بك ياقائد النهضة والتطوير والرخاء والخير والعطاء فى كل مدينة وقرية وهجرة بوطنك الحبيب اليوم وغدا . . .

وعلى الصفحة التاسعة من نفس العدد مقالان فى هذه المناسبة الكريمة أولهما للأستاذ أحمد شريف الرفاعى تحت عنوان :



هذا نصه :

ويزور المليك المفدى مدينة المصطفى .

حنين المليك إلى المدينة، يأوى فى قلبه، ويثوى فى روحه، لا تثنيه مشاغل الدولة عن الاستماع إلى صوت هذا الحنين، ينتزعه من همومه، وأهتماماته ويحمله على جناحين من شوق وتوق، إلى أرض الهجرة والوفاء، والقلب الذى هفا، إلى مثوى المصطفى، لهفا وشغفا .

وتستقبل المدينة المليك، تتلهف إليه كما يتلهف إليها، فاللهفة بينهما ألفة متبادلة وحنين وحنان، وطمأنينة ورحابة وأمان .

يايثرب الطاهرة . . . يايثرب الساهرة، فى انتظار المليك .

ما وطئت الأقدام ثراك الطاهرة، يامدينة الرسول الا وأحسست كأن ثراك أحضـان، تشتـاق إلى مواطن الحنـين فى كل ذرة رمل تحمل فى عفرتها شذى القرون الخوالى، يوم جاءك المصطفى فطلع البدر عليك، وأشرقت فيك أنوار ما انطفأت منذ أربعة عشر قرنا من الزمان ولا تزال تتلألأ إلى يوم يبعثـون ففيـك المسجـد والضـريـح، وفيك الرحاب الطاهرة التى ما فتئت مهوى الأفئدة والإيمان يأوى إليها كما تأوى الحية إلى جحرها .

ما أجمل المدينة المنورة وما أعذب أهلها وساكنيها الذين يتنسمون فى هوائها أريج الماضى، سجاياهم الكريمة فيها النخوة والمروءة، شيمة وقيمة .

العيون تقبل كل ركن وتصافح كل زاوية، وتحتوى كل من فى المدينة كأنهم إرث موصول بالقلوب، يتسلمه جيل وراء جيل، ورعيل وراء رعيل .

وعند جداول الرؤى المشرقة الصبوحة تمر كل أزمنة التاريخ .

نمر بالآثار وتمر الآثار بنا أشجارا وأحجارا ومواقع وجبالا ووهادا .

أهى الآثـار وحـدهـا ؟ كلا ولكنها السجايا نفسها، تتوارثها القلوب السمحـة فى مدينـة الـرسـول، خلالا وصفـات وأخـلاقا كريمة فيها ذلك التآخى الموروث منذ آخى المصطفى بين المهاجرين والأنصار واتخذها سكنا واتخذ منها مقرا وملاذا .

ونحتضن المـدينـة مع المليك بكل خفقة فى قلوبنا، بكل نبضة مليئة بالرحمة والمودة .

ريـح الجنـة فى روضتهـا، وعبير الخلد أريجها، فلا تطأ الأقدام أرضا ولكنها تطأ عسجدا وإشراقا وبريقا .

جعل الله تعالى فى المدينة المنورة سرا تستشفه الأرواح، لكأن هواءها لا يدخل الصدور فحسب، ولكنه يسكن الأعماق، والأشواق، والأحداق .

ما ذكر اسم مدينة الرسول ﷺ إلا واستيقظ فى القلب حب المصطفى لكأن حب المصطفى صيغ من المدينة، وكأن المدينة صيغت من حب المصطفى . . . منذ أكرمت مثواه، وجعلت قلبها مثواه، وجعلت حنينها وحنانها ملاذه ومأواه .

يابيت النبى، والحنان اليثربى، والصمود الأبى .

لبيك لبيك، نقولها بكل مجاميع القلوب، نشتاقها كما يشتاقها المليك، يهفو ونهفو إليك، ونشتاق إلى روابيك، ونقول لهذا الحب الكبير «حنانيك» .

وتشهد المدينة مواكب الخير فى افتتاح مطبعة «المصحف» الكريم وتوسعة مسجد «قباء» أول مسجد فى المدينة، ويطل علينا التاريخ، حداثة وقدما، ونحفظك فى القلب، ياحبة القلب .

وثانيهما مقال للأستاذ إبراهيم محمد سرسيق تحت عنوان :

رِحلةٌ مُبارَكةٌ فى أَحَبِّ البِقاعِ إِلَى اللهِ

هذا نصه :

تعيش «المدينة المنورة» أجمل أيامها مع جلالة الملك (فهد بن عبد العزيز) حفظه الله . . . وقد اكتست المدينة بهذه المناسبة أجمل حللها وحليها، وخرجت جماهيرها تفتح ذراعيها لرمز المحبة والوحدة والأمل فى مستقبل عريض سعيد يشمل المدينة وأهلها، كما يشمل جميع أبناء الوطن الواحد الموحد بحمد الله . . . وعناية المسؤولين جميعا فى حكومة صاحب

الجلالة حفظه الله ، بالمدينة وأهلها وتراثها وساكنيها ، تعتبر من علائم البركة والتوفيق بحول الله ، ذلك أن المدينة مضمخة بعطر التاريخ الطاهر منذ وطئتها أقدام أعظم نبى وأكرم رسول . . . منذ خرج أهلوها الطيبون البررة يستقبلون الحبيب المحبوب (محمد بن عبد الله) ﷺ . فى أعظم تظاهرة ترحيبية بالنبى الذى آمنوا به ولم يروه ؛ وصدقوا برسالته . . .

ولم تكتحل أعينهم بطلعته ، وكان ذلك «العناق الأخوى» بين المهاجرين والأنصار أكبر دليل على الحب المكين لهذا النبى الذى وحد الله به قلوب المهاجرين والأنصار ، وكان ثناء الله على الأنصار عظيما فى قرآن يتلى إلى يوم القيامة : ﴿**والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ، ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**﴾ سورة الحشر(٩) .

والعناية بالمدينة وأهلها وتراثها وساكنيها . . . إنما هى فى الواقع استجابة لوصايا الرسول الكريم ﷺ بأهل المدينة . . . حيث ثبت فى «صحاح السنن» دعاء الرسول ﷺ لمن عمل بالمدينة خيرا . . . أو دعا إلى خير ، أو سعى فى إصلاح . . . أو دعا إلى إصلاح ، أو رغب فى سكناها ، أو احتفى بساكنيها . . . فمن دعائه ﷺ للمدينة وأهلها : «اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة ، اللهم بارك لهم فى مكيالهم ، وبارك لهم فى صاعهم ، وبارك لهم فى مدهم . . . » .

ومن أجمل الأوصاف المحمدية لأهل المدينة المحمية : «إن الإيمان ليأرز ـ أى يتجمع ويلجأ ـ إلى المدينة ، كما تأرز الحية إلى جحرها . . . » .

وهذا وسام آخر يضعه المصطفى الكريم على صدر المدينة المنورة ، إذ ينفى عنها فتنة الدجال ، ويثبت لها حراسة الملائكة ، ويبشر بنقائها من الكفر والنفاق . . . فيقول : «ليس من بلد الا سيطؤه الدجال إلا مكة

والمـدينـة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة، صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات؛ فيخرج الله منها كل كافر ومنافق» .

إن العناية بالمدينة وأهلها وتراثها وساكنيها . . . إنما هى «بشارة خير» بتجـديـد منـابـع الـوحى، والاستضـاءة بمنـاهج النبوة، واستدرار الهدى والـرشـاد من تراث البشـير النذير الذى ختم الله به النبوة والرسالة، وجعله شفيعـا لأمتـه يوم الـزحـام، وجعـل مدينتـه معقـل الإسلام، ومنار العلم والحكمة، وأول عاصمة إسلامية فى التاريخ . . .

فطوبى للفهد العظيم الذى أولى المدينة المنورة كل عنايته ورعايته، وحبـاهـا بالكثير والكثير من المشروعات التى نالت تقدير كافة المسلمين فى شتى المشـارق والمغـارب؛ وليس هذا بكثـير على (طيبـة الطيبة) التى شع منها نور النبوة فى كافة الأمصار . . . على مدى الدهور والأعصار . . .

ويامدينة الحبيب المصطفى ﷺ . . .

هنيئـا لك بأمجادك العظيمـة فى التـاريـخ . . . هنيئـا لك بالتفـاف القلوب المسلمة حولك من كل مكان فى أنحاء الدنيا . . . هنيئا لك بمثوى رسـول الله ﷺ فى ثراك الطهـور . . . هنيئـا لك بالنهضة العمرانية الكبرى يقـودهـا (الفهد) فى ظلالك الرحيبة . . . التى أفاء إليها رسول الهدى ذات يوم وهـو يدعـو ربـه الكريم قائلا : «اللهم إنك أخرجتنى من أحب البلاد إلى . . . فاسكنى فى أحب البقاع إليك . . .»

هنيئـا للمـدينـة المنـورة وأهلها بالكثير والكثير من المشروعات التى تفتقت عنهـا أريحيـة «جـلالـة الفهـد» المعطـاء . . . الذى لم يكتف بإضافة الجديد من أعلام الحضارة والتشييد والبناء فى المدينة العامرة الشماء؛ ولكنه رمق ببصره البعيد ملايين المسلمين الذين يفدون إلى مدينة الحب، وقلعة الأمـل، للصـلاة والسـلام على خير الأنـام، من بعثـه الله بنـور الإسلام ليخـرج البشـريـة إلى النـور بعد الظلام . . . فهاهوذا . . . يفتتح التوسعة

السعودية الجديدة للحرم النبوى الشريف، ويهتم كذلك بالتوسعة المنتظرة والمرتجاة منذ زمن بعيد. . . لأول مسجد بنى فى الإسلام، (مسجد قباء الذى بناه الرسول ﷺ غداة قدومه إلى طيبة الطيبة من أول يوم بنص الكتاب العزيز ﴿**لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا، والله يحب المطهرين**﴾ (سورة التوبة١٠٨) .

وكان الرسول الكريم يزور هذا المسجد كل يوم سبت، ويمشى على قدميه إليه، ويتفقد هناك أخواله من بنى النجار، وزيارة هذا المسجد من الزيارات المسنونة بالمدينة، وقد أورد الترمذى فى فضله عن (أسيد بن حضير الأنصارى) أن رسول الله ﷺ قال: «الصلاة فى مسجد قباء كعمرة» .

هذا هو المسجد الذى وصف الله رجاله بأنهم يحبون أن يتطهروا من الأدران الحسية والمعنوية. . . ويرغبون أن يحلقوا بأرواحهم فى سماء الصفاء الروحى، حتى تزكو. . . وتسمو. . . وتكون خليقة بالتلقى لأوامر الله، والاقتداء فى تنفيذها بأفضل رسل الله .

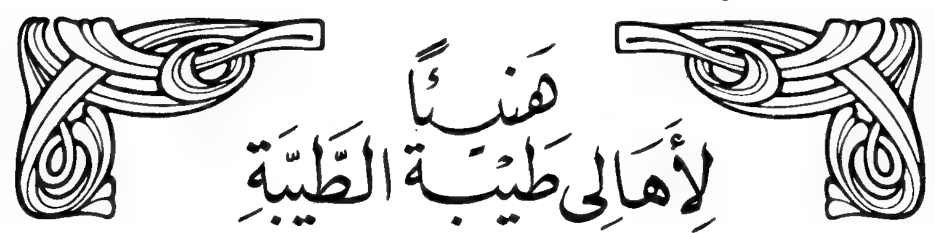
هذا هو المسجد الذى يقصده اليوم من كل أنحاء الدنيا رجال يحبون أن يتطهروا، لتكتمل إنسانيتهم، وتشف أرواحهم، وتشعر بالرضاء نفوسهم. . . كيف لا؛ وهم يستجيبون لنداء الله عز وجل بالتقرب إليه بنوافل العبادات، بعد أن أدوا ما عليهم من الأركان المهمات .

لقد قضى رسول الله ﷺ فى قباء «أربعة أيام» هى أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وفى هذه الأيام الأربعة المجيدة ابتنى مسجد قباء، وأدى فيه الصلاة. . . وهو أول مسجد أسس فى الإسلام على التقوى. . . بعد الهجرة الشريفة، وقد عمل فيه النبى الكريم بيده المباركة .

إنها لذكرى عطرة. . . أن تتجدد الأمجاد الإسلامية الكبرى، وأن

تدب الحياة وتتوالى النبضات على صحائف التاريخ مرة أخرى، وهو يسجل أن (الفهد) الهمام قد سعى بنفسه ليبذل المزيد من الجهد والعناية بأول مسجد بنى فى الإسلام، وبذلك ينال المزيد من الرضوان الإلهى، ويبعث البهجة والرضا فى نفوس أمة الإسلام فى شتى المشارق والمغارب، تلك الأمة التى تخفق قلوبها مع كل إنجاز يضاف إلى الحرمين الشريفين. . . فيتضاعف الشوق المجيد إلى أرض المكارم والمقدسات، ويعلم القاصى والدانى أن فى المملكة العربية السعودية رجالا أمناء على ما استحفظوا عليه من المعالم المقدسة. . . يرعونها بكل أمانة، ويخدمونها بكل إخلاص، ويتفانون فى تقديم كل ما يعيد إليها جلال التاريخ، وبهجة الذكرى، وعراقة المجد الذى لا يموت .

وفى نفس العدد فى باب «كلمة المحرر» كلمة بعنوان :



بقلم الأستاذ فلاح دخيل الله الجهنى هذا نصها :

زيارة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز. لأى موقع من مواقع العمل والبناء فى مملكتنا الحبيبة ذات المساحة الشاسعة تعطيه دفعة كبيرة بالاستمرار المصحوب بالإتقان وتدل دلالة واضحة على إهتمام جلالته الكبير بالاطلاع عن كثب على سير العمل وتنفيذ الخطط التنموية وفقا لما رسم لها، هذا بالنسبة لأى موقع من مواقع العمل بأى منطقة فى المملكة، فكيف بزيارة جلالته لطيبة الطيبة التى يوليها جلالته إهتماما كبيرا منذ فترة طويلة، ويحرص على تنفيذ مشاريعها أولا بأول لما لها من مكانة فى نفس جلالته كمسلم أولا وكقائد إسلامى يضطلع بمسؤوليات إسلامية كبيرة

تجاه العالم الإسلامى بصفة عامة ثانيا ويحرص جلالته على إظهار هذه المدينة المقدسة بما يليق بمكانتها فى نفوس العالم الإسلامى جميعا . . . .

فهنيئا لأهالى طيبة بمقدم جلالة الملك المعظم ، فوقوفه على متطلبات المنطقة نماء وتوجيهاته عطاء يحقق لأهالى طيبة الطيبة وللمناطق التابعة لها ما يتطلعون إليه من مشاريع مستقبلية علاوة على ما تزخر به المدينة المنورة من مشاريع قائمة على قدم وساق ، بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل توجيهات جلالة الملك وولى عهده الأمين .

والله من وراء القصد . . .

وجاء اليوم الرابع من أيام تلك الزيارة الكريمة وصدر العدد (٦٤٢١) يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ حافلا بالعديد والجديد من الأخبار والأفكار والتعليقات والتحقيقات الموسعة حول هذه المناسبة السعيدة لأهالى المدينة المنورة .

فنشرت فى صدر صفحتها الأولى العناوين التالية :

- **بدء العمل فى الطريق الدائرى الثانى وتوسعة مسجد قباء بالمدينة المنورة .**

- **جلالة الملك يضع حجر الأساس لمشروعين عملاقين .**
- **الطريق الدائرى يكلف ٨٣٣ مليون ريال ومسجد قباء يتسع لعشرة آلاف مصل .**
- **جلالته يأمر بتشكيل لجنة للإشراف على مشروعات المدينة المنورة .**

وعلى اتساع وامتداد الصفحة الثانية تفاصيل عن كلا المشروعين جاءت تحت عناوين :

- ***اليوم . . . فى المدينة المنورة .***

• ***جلالة الملك يضع حجر الأساس للطريق الدائرى الثانى وتوسعة مسجد قباء .***

وفى الصفحة الثالثة نشرت المدينة تصريحا للشيخ عبد الله الزاحم نائب رئيس المحاكم الشرعية بمنطقة المدينة المنورة وإمام وخطيب المسجد النبوى الشريف تحت عناوين كبيرة جاء فيها :

• ***بمناسبة افتتاح جلالة الملك فهد لمجمع طباعة المصحف الشريف .***

• ***عبد الله الزاحم للمدينة يقول :***

المشروع تأكيد لإهتمام جلالته بمصالح المسلمين .

وعلى نفس الصفحة نشرت كلمة افتتاحية دارت معانيها حول هذه الزيارة وأبعادها جاء فيها :

يولى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز كل عنايته وأهتمامه الشخصى فى تطوير كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة لتكون هذه البقاع المقدسة على المستوى الحضارى الذى يليق بالمكانة الدينية التى تتميزان بها فى قلوب ألف مليون مسلم فى مختلف بقاع الأرض . . . ومنذ أن أرسى جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود قواعد توحيد هذه الجزيرة وقادة هذه الأمة يؤدون رسالتهم على أكمل وجه فى خدمة الإسلام والمسلمين . . . وتقف الإنجازات شامخة عملاقة فى كل الميادين ينعم بخيرها كل مواطن يعيش فوق هذه الأرض الطيبة المعطاء . . .

وبفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز فقد تم الانتهاء من كافة المرتكزات الأساسية لتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة ويشعر كل مواطن وكل زائر بالخدمات التى تيسرها حكومة المملكة سواء فى مجال إنشاء الطرق الجديدة والأنفاق أو توفير

كافة وسائل الراحة والعيش الكريم فى ظل مناخ الأمن والاستقرار والأمان . . .

وإذا حاولنـا أن نتعـرض لملامح الإنـجازات التى تعيشها طيبة الطيبة اليـوم فيكفى أن ننظـر إلى هذا الـزخم الهائل من التطور السريع فى ميادين الصحة والتعليم والاتصالات والشؤون البلدية وغيرها . . . وغيرها .

على سبيل المثال تم هذا العام الانتهاء من مشروع كوبرى الصافية ومشـروع نفق المنـاخة وتجميل المنطقة بالقرب من المسجد النبوى الشريف بجـانب عمليـات التحسين الجارية فى مختلف أنحاء المدينة وإقامة الحدائق وتـوفـير مواقف السيارات وشق الطرق الجديدة لتسهيل حركة المرور خاصة وسط المدينة . . .

ونذكر فى هذا الصدد ما شهده جلالة الملك المفدى من جهود هائلة لتنفيذ الطريق الدائرى الذى يرتبط مع طريق الهجرة السريع الذى افتتحه جلالته منذ أقل من شهرين . . . وإذا تعرضنا لما شهدته مسيرة التعليم من تطور فإنه يكفى أن نذكر أن عدد المدارس بلغ أكثر ٢١٠ مدارس للمراحل التعليميـة الثـلاث بخـلاف مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومراكز التفصيل والخيـاطـة وريـاض الأطفـال ومـدارس محو الأميـة وأن عدد الطلاب حتى المـوسم الـدراسى الحـالى بلغ ٥٢,٥٠٠ طالـب وطـالبة فى حين كان عدد الطـلاب لنفس المـراحل فى عام ٨٤هـ ١٧,١٣١ طالبا وطالبة هذا بالطبع بخلاف معاهد إعداد المعلمين والتعليم الفنى والتعليم الخاص . . .

وبالنسبة للمجال الصحى نذكر أن عدد المستشفيات بالمدينة المنورة زادت خلال ٥ سنوات بنسبة ١٩٦٪ وعدد الأسرة زاد بمقدار ٢٦٠٪ وعدد المستوصفات بمقدار ٢٠٠٪ وعدد العاملين بصفة عامة زاد بمقدار ٦٠٠٪ بالقطاع الصحى بالمدينة المنورة .

وبـالنسبـة للاتصـالات بلغت أعـداد الخطوط الهاتفية العاملة حتى

نهايــة محرم ٥٣٥٢٠ خطــا و٣٨٠ خط تلكس و٣٣٨ هاتـف عملة و١٤٥ هاتف سيارة من جملة ٨٥٠ خط هاتفى سيار .

إنجـازات تتحـدث عنهـا الأرقـام . . . فى كل مكـان على خريطـة الوطن . . . كحصيلة سنوات جهاد رائع ينعم به المواطن ويرتفع به الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة . . .

* * * * *

ونشرت فى نفس العدد مقالا للأستاذ حسين محمد العسكرى بعنوان :



جلالة الملك فهد والوفاء لأرض هى مشرق شمس العطاء الإنسانى

جاء فيـــه :

تقـاس فى عالم اليـوم نجـاحـات القائد بقدراته على تقصى مشاكل أمتـه والعمـل على حلهـا ولكى ينجـح القـائـد فى مهمتـه لابـد وأن يقف شخصيـا على مصـادر العمـل ونحن فى المملكـة العربية السعودية لقيادتنا منهجها المتفرد وأسلوبها الخاص المتميز فى التعامل مع قضية التنمية والبناء . لهذا كانت وستظـل القـدرة المـاليـة متلازمة ومصاحبة للتنظيم ، الأمر الذى كان من نتيجتـه توظيف المـوارد بكفـاءة عاليـة انعكست آثـارها فيما نعيشه ونشـاهـده من تطـور ملمـوس شمـل جميع قطاعات الحياة فى المدينة المنورة والقرية . مما عمق نظرة المواطن السعودى المفعمة بالثقة إلى المستقبل .

ومن هذا المنطلق . . . منطلق النجـاحـات المتـلاحقـة التى حققهـا العمـل الجـاد والمخلص من جانب القيـادة والأمة تجيىء زيارة جلالة الملك

فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة لافتتاح عدد من المشاريع التنموية وللوقوف على ما تم إنجازه ودخل مرحلة التشغيل من مشروعات سبق أن وضع جلالته حجر الأساس لبنيانها. . . وفى طليعة هذه المشروعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وهو المجمع الأول فى نوعه فى العالم حيث سيقوم هذا المجمع الذى هو عبارة عن مدينة مستقلة بكل مرافقها بطباعة ما يتجاوز ثمانية عشر مليون نسخة من المصحف الشريف توزع فى أنحاء العالم الإسلامى أن مثل هذا الإنجاز الكبير لهو بحق مفخرة لهذا البلد قيادة وشعبا يسجلها التاريخ بأحرف من نور فى سجل خادم الحرمين الشريفين .

كما أن تشرف جلالة القائد البار بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى الشريف بإضافة ستة عشر ألفا وخمسمائة متر مربع إلى المساحة الحالية بحيث يستوعب المسجد الشريف مائة وخمسة وستين ألف مصل عقب التوسعة الجديدة. . . تلك ولاشك ذروة التوفيق من الله تعالى لخادم الحرمين الشريفين الذى أعطى المسجد الحرام وبلده ومسجد الرسول الأعظم وجيرته بكل سخاء فى محاولة صادقة ومخلصة منه بأن يكون العمل متلمسا الوصول إلى المستوى الرفيع الذى تحظى به المدينة المنورة فى قلوب أكثر من بليون مسلم فى أنحاء الدنيا. . . فهى المدينة التى أشرقت منها شمس الدعوة الإسلامية وهى عاصمة الإسلام الأولى التى انطلق من على أرضها قادة وجنود الفتح الذين نقلوا إلى الدنيا بأسرها الهداية وخلصوا الإنسان من العبودية لغير خالقه وهى مثوى رسول الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

مدينة علمت الدنيا كلها معنى حقوق الإنسان ووضعت قانون الحياة الأزلى الذى نظم شؤون الصلة والاتصال بين مطالب الروح وحاجات الجسد وفق معادلة دقيقة ظلت وستبقى إلى أن يرث الله الأرض

ومن عليها هى المعادلة الصحيحة لأن تركيبتها وضعت من قبل خالق البشر الأقدر على معرفة طبائع نفوسهم وما تضمره قلوبهم لأنه خالق تلك النفس ومقلب تلك القلوب إنها المدينة التى سيظل شعاع نورها يضيىء دياجى الأيام والعصور أمام الإنسانية جمعاء وإن أى عطاء لبناء الحياة على أرضها هو عطاء مكمل لرسالتها . . . ومن هنا كان خادم الحرمين الشريفين وسيظل حريصا على القول بأن ما يفعله وحكومته وشعبه من أجل رخاء وازدهار وتطور الحرمين الشريفين ماهو إلا تشريف من رب العزة والجلال وتوفيق منه سبحانه وتعالى بأن جعل أهل هذه الأرض وقيادتها خداما أوفياء لبيته العتيق ومثوى رسوله الكريم . . .

لقد التزمت ياخادم الحرمين فأوفيت وأعطيت فأجزلت. فحق لك أن يكون اسمك فى سجل التاريخ إلى جانب من أتاح لهم الزمان شرف خدمة الدعوة الإسلامية وصون مطلع شمسها .

* * * * *

وصدر العدد (٦٤٢٢) من جريدة المدينة يوم الجمعة ٩ صفر ١٤٠٥ يحمل تفاصيل ماتم افتتاحه من مشاريع المدينة فى اليوم السابق وجاءت الصفحة الأولى تحمل العناوين التالية :

- ***الملك فهد يضع حجر الأساس لمشروعى الطريق الدائرى وتوسعة قباء والجامعة الإسلامية .***
- ***جلالته يقول : الحفاظ على العقيدة هو هدفنا الأساسى . . .***
- ***خادم الحرمين الشريفين يأمر بتوسعة مسجد قباء ليتسع لعشرين ألف مصل .***
- ***صاحب السمو الملكى الأمير سلطان يقول للمدينة :***
- ***مستقبل أفضل للمدينة المنورة***

- ***وكيل إمارة المدينة المنورة يقول للمدينة :***
- ***ولى أمر المسلمين افتتح مجمع طباعة المصحف ليعتز به المسلمين .***

ونشرت على اتساع الصفحة الثانية تحقيقا علميا تاريخيا عن مسجد قباء تحت عنوان :

- *فى أزمنة التاريخ والبناء . . . مسجد قباء عبر التاريخ الإسلامى .*
- *وصف تفصيلى دقيق يسجله المؤرخون فى كتاباتهم عن قباء .*

وفى الصفحة الثامنة من نفس العدد جاء تفصيل لوقائع يوم الخميس تحت عنوان :

- ***جلالة الملك فهد يضع حجر الأساس لـــ***
- ***ثلاثة مشاريع هامة للمدينة المنورة .***
- ***ما تحقق من تطور هو أعجوبة من أعاجيب هذا الزمان وشهادة المنصفين .***
- ***جلالته يقـــــول :***
- ***للمدينة المنورة مكانتها العظيمة فى نفسى .***

ونشـرت نص الكلمـة التى تفضـل جلالتـه بإلقائها بمناسبة إزاحة الستـار عن اللوحـة التـذكارية لمشروع المدينة الجامعية للجامعة الإسلامية والتى سجلنـاهـا فى القسم الأول من هذا الكتـاب . كما نشـرت وقـائع الاحتفـال لهذه المشـاريـع ونص كلمـة جلالتـه فى كل مشروع ونص كلمة معالى وزير الحج والأوقاف بمناسبة مشروع توسعة مسجد قباء .

وصـدر العـدد (٦٤٢٣) من جريـدة المـدينـة يوم السبت ١٠ صفـر ١٤٠٥هـ يحمل فى صدر الصفحة الأولى العناوين التالية :

- ***جلالـة الملك فهـد يضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية للحرم النبوى الشريف .***

* ***دعوة قادة المسلمين للالتفاف حول العقيدة الإسلامية السمحاء . . .***
* ***التوسعة الحالية تتسع لحوالى مائة وسبعين ألف مصل .***

ونشرت نص الكلمة التى تفضل جلالته بإلقائها عقب إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع توسعة الحرم النبوى الشريف . . . وقد سجلناها فى القسم الأول من هذا الكتاب . . .

ودارت الكلمة الافتتاحية لجريدة المدينة حول معانى الكلمة التى تفضل جلالته بإلقائها بمناسبة مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف وهذا نصها :

دعا جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله قادة الأمة الإسلامية والمسؤولين فى الشعوب الإسلامية إلى الالتفاف حول العقيدة السمحاء لأن فى هذا التوجه خلاص المسلمين مما هم فيه من محنة وبلاء . كما أن فيه الوفاء بواجب كبير يتعين القيام به اليوم وليس غدا . فالتحديات ماثلة وأعداء الأمة من شيوعيين ملاحدة وصهاينة وعناصر انحرافية وتخريبية لازالوا يتأمرون ليل نهار لعرقلة الصحوة الإسلامية التى أشرق ضياؤ ها على العالم الإسلامى قاطبة .

والمملكة العربية السعودية التى أقامت دعائمها على ما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله ورفعت راية التوحيد عالية خفاقة كانت السباقة إلى الدعوة للتضامن الإسلامى حتى قام وترعرع وأصبح حقيقة واقعة . وكانت المملكة ولازالت رائدة فى مجال الدعوة إلى نشر العقيدة فى جميع أرجاء العالم .

إن العمل من أجل الإسلام والمسلمين منطلق أساسى من منطلقات السياسة السعودية فى الداخل والخارج ، وعلى مدار العام تشهد هذه الأراضى الطاهرة تنفيذ العديد من المشروعات الضخمة التى تستهدف

رعاية الأماكن المقدسة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة كما تستهدف استكمال بناء المجتمع المسلم .

وتعيش مدينة الرسول ﷺ أياما زاهية حلوة حيث قام خادم الحرمين الشريفين بوضع الأسس لمشروعات عملاقة ترتبط ارتباطا مباشرا بالعمل الإسلامى الواعد . . . وهذه المشروعات هى التوسعة السعودية الثانية للمسجد النبوى الشريف وتوسعة وتجديد بناء مسجد قباء والطريق الدائرى الثانى . وكان جلالة الملك المفدى قد افتتح مجمع طباعة المصحف الشريف .

وظلت جريدة المدينة توالى الاهتمام بتلك الزيارة الملكية الميمونة بما تنشره من تحقيقات ومقالات وآراء حولها .

فقد نشرت فى عددها (٦٤٢٥) الصادر يوم الإثنين ١٢ صفر ١٤٠٥هـ تحقيقا صحفيا هاما عن الإنجازات العمرانية والإنشائية التى تمت فى المدينة خلال خمس سنوات . وكان عنوان هذا التحقيق :

ملامح الإنجازات فى طيبة الطيبة

ولأهمية ما احتواه هذا التحقيق من حقائق ومعلومات نسجله بنصه وهو كما يلى :

التقدم الذى أحرزته بلادنا الحبيبة والازدهار الذى تحقق فى مختلف المجالات لشاهد عدل على صدق الجهود التى تبذل من أجل تطوير المدينة المنورة .

فالمدينة المنورة تحظى باهتمام بالغ من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولى عهده الأمين وحكومته الرشيدة . . .

والـذى ينظـر إلى هذا التطـور السـريـع فى جميع الميادين العلمية والصحية والاتصـالات والشؤون البلديـة وغـيرها نجد أن هناك اهتماماً خاصاً بطيبة الطيبة مثوى الرسول الكريم محمد بن عبد الله ﷺ .

وفى طيبـة الطيبـة كما فى جميـع مدن المملكـة التى تمتد وتنتشر فى هذا الكيـان الكبـير هناك العديد من الإنجازات والمشاريع الحيوية الهائلة . . . وهذا فى حد ذاته دليل لا يحتاج إلى تأكيد لمدى الاستقرار والرخاء والنهضة التى ينعم بها المواطن سواء فى المدينة المنورة أو غيرها من مدن المملكة .

وفى هذا اللقـاء مع بعض المسؤولـين بها دليل وأكبر دليل على ذلك وخـلال السطـور التـاليـة تحاول «المـدينـة» أن تقـترب أكثـر من مشـاهـد الإنجازات التى تشهدها طيبة الطيبة من خلال لقاءات مع المسؤولين عن قطـاعـات الخـدمـات ليتحدثوا عن ملامح هذه المشاريع والإنجازات التى تعيشها طيبة الطيبة .

مَشَارِيعُ حَيَوِيَّةٌ لِخِدْمَةِ المُوَاطِن

عن مشـاريـع أمـانـة المـدينة المنورة فقد قامت الأمانة بالانتهاء قبل موسم حج هذا العـام من مشـروع كوبـرى الصـافية ومشروع نفق المناخة وتوالى أمانة المدينة المنورة تجميل تلك المنطقة للظهور بالمظهر اللائق لقرب الموقع من المسجد النبوى الشريف وما تقوم به الأمانة من تزفيت العديد من الشوارع وخصوصا الشوارع المحيطة بالمنطقة المركزية وربط المنطقة المركزية بالحرة الشرقية بالإضافة إلى تحسين وتجميل المدينة المنورة عموما . كما قامت الأمانة وفى أماكن عديدة بافتتاح حدائق للأحياء لتكون متنفسا للمواطنين وزيـادة النـاحيـة الجـماليـة لطيبـة الطيبة وكان لهذه الحدائق الأثر الطيب فى نفـوس المـواطنين . وعن مواقف السيارات كان جهد الأمانة واضحا فى هذا

المجال حيث قامت الأمانة بإقامة العديد من المواقف تستوعب آلاف السيارات وهذه المواقف تم تزفيتها وإنارتها وتركيب البردورات لتحديد أماكن وقوف السيارات مع توفير المداخل والمخارج لانسياب حركة المرور من وإلى هذه المناطق .

كما قامت الأمانة بشق طرق جديدة لتسهيل حركة السير والحركة المرورية وخصوصا داخل وسط المدينة . . . وكان اهتمام الأمانة واضحا بالمنطقة المركزية وهى المنطقة المحيطة بالمسجد النبوى الشريف حيث أزيل العديد من الصنادق والزوائد غير النظامية فى المحلات لتحسين وتجميل تلك المنطقة أمام الزائرين القادمين للمدينة المنورة من جميع الدول الإسلامية .

وعن الأسواق بالمدينة المنورة قامت الأمانة بتجهيز سوق الجملة لباعة الفاكهة والخضر على الأرض العائدة لها بجوار الاستسايون بالعنبرية بديلا عن الموقع السابق بميدان البلاجة بعد أن تم حصر أعدادهم وجهز هذا الموقع الجديد بمداخل ومخارج لسيارات الشاحنات والثلاجات الكبيرة وقد ساهم ذلك فى عدم إرباك حركة المرور فى المنطقة المركزية ووسط المدينة من جراء دخول وخروج تلك الشاحنات .

كما قامت الأمانة بإعادة تنظيم الشارع الواصل من عروة إلى موقع سوق الغنم مع شق طريق جديد وتم تخصيص مواقع لباعة الأغنام على الجانبين وتوفير بعض الاشتراطات الفنية والصحية من قبلهم لقطع الأراضى التى سلمت لهم للمحافظة على الصحة العامة .

وقد شملت خطة الأمانة النهوض بمستوى النظافة العامة وصحة البيئة بأحياء المدينة المنورة المختلفة . . . وقامت فروع البلديات بجهد وافر فى هذا الخصوص كل فيما يخصه للعمل على رفع الأنقاض ومخلفات العمائر والسيارات الخربة التى كانت تسىء إلى المظهر العام للمدينة المنورة .

كما قامت فروع البلديات بحملة مكثفة على مرامى القمامة ورش هذه المرامى بالمبيدات الحشرية . . . وقامت بشفط المياه الراكدة منعا لتوالد البعوض والناموس .

دور بارز للأمانـــة

وللمدينة المنورة . . . خلال مواسم الحج والزيارة وتوافد ضيوف الرحمن إليها من كل فج وصوب . . . كان لمعالى أمين المدينة المنورة والعاملين بالأمانة دور بارز خلال موسم الحج الماضى . . . وكثفت الاجتماعات لمناقشة وإقرار خطة تجنيد كافة قطاعات الأمانة وحشد طاقاتها لخدمة ضيوف الرحمن ولإظهار المدينة المنورة بالمظهر اللائق بها وقداستها ومكانتها . . . وقد روعى فى خطة الأمانة الزيادة الكبيرة فى تعداد زوار المدينة المنورة عنها فى السنوات الماضية .

وكان للتعاون والتنسيق بين أمانة المدينة المنورة والجهات المعنية بخدمة الحجيج أثر كبير فى نجاح خطة موسم الحج الماضى . . . وهى إدارة الأوقاف وشؤون الحرم النبوى الشريف ومديرية الشؤون الصحية وفرع وزارة التجارة وإدارة المرور والشرطة والدفاع المدنى والهلال الأحمر .

وعن استعدادات البلديات الفرعية . . . ومشاركتها . فقد دعمت بالإمكانيات البشرية والآليات والمعدات اللازمة . كما أنشئت ثلاث بلديات جديدة خصصت أحداها وهى بلدية الميقات لتكون مسؤولة عن منطقة ميقات المدينة المنورة وتوفير الخدمات اللازمة لها خدمة الحجيج وزوار المدينة المنورة وهذه البلدية كانت مسؤولة أيضا عن مدينة الحجاج بسلطانة وهى المخصصة لحجاج البر . أما البلديتان الباقيتان وهما بلدية العاقول وبلدية العيون وهما لا تقل أهميتهما ومسؤولياتهما عن باقى البلديات الأخرى حيث عهد إليهما بمنطقتين انتشر فيهما العمران بسرعة فى السنوات الأخيرة مما دعا إلى إنشاء هاتين البلديتين .

كما كان للطب البيطرى والتفتيش على الحظائر للأغنام ومزارع الدواجن وتوعية المربين والكشف على المواشى قبل وبعد الذبح وكذلك التفتيش الصحى والتغطية الكاملة للفنادق ومحال بيع الأغذية والمشروبات وأماكن تصنيعها وكذلك مراقبة الأسعار ومنع المباسط ومطاردة الباعة الجائلين أكبر الأثر فى المحافظة على صحة المواطنين والوافدين فى طيبة الطيبة .

وأهم ما تهتم به أمانة المدينة المنورة تنفيذ الأمر السامى الكريم بتوفير قطع الأراضى لذوى الدخل المحدود من المواطنين ليتوفر لكل منهم المسكن الصحى . . . ويأتى ذلك انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز وسمو ولى عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز .

تعليم البنـــــات

فى مجال تعليم البنات التقت (المدينة) بالدكتور على المرشد محمد المرشد مدير تعليم البنات بمنطقة المدينة المنورة . . . حيث أشاد بها توليه حكومة جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز فى مجال تعليم وتثقيف الفتاة . وإن هذا الأهتمام نابع من تعاليم ديننا الإسلامى الحنيف وشريعتنا السمحاء وقد كان لبانى هذا الكيان الكبير جلالة الملك فهد الدور الكبير البارز فى انتشار مدارس تعليم البنات فى المدن وامتدت إلى القرى الصغيرة ليكون التعليم شاملا لكل الأسر فى أرجاء المملكة الواسعة .

وإذا بدأنا بإحصائية عامة عن مدارس المنطقة فى جميع المراحل الدراسية فنجد أن المدينة المنورة تحظى بقسط وافر منها داخل المدينة المنورة وخارجها فالمرحلة الثانوية ثمانى عشرة مدرسة والمتوسطة أربع وأربعون مدرسة والابتدائية مائة واحدى وأربعون مدرسة بالاضافة إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومراكز التفصيل والخياطة ورياض الأطفال

والحضانات الملحقة بالمدارس ومدارس محو الأمية التى وصل عددها أكثر من ست وأربعون مدرسة .

وعن تعداد الطالبات فى هذه المدارس أضاف الدكتور على المرشد أن العدد الاجمالى للطالبات بمنطقة المدينة المنورة بلغ ٧٥٥٤٢ طالبة فى مختلف المراحل الدراسية منهم ٣١٣٤٧ طالبة داخل المدينة المنورة، و٤٤١٩٥ طالبة خارج المدينة المنورة. . . وتضمن الكليات المتوسطة ومعاهد المعلمات والمدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ومراكز التفصيل والخياطة ورياض الأطفال والحضانات الملحقة بالمدارس ومدارس محو الأمية. . . هذا بالإضافة إلى المدارس الأهلية التى تشرف عليها الرئاسة وهى منارة المدينة المنورة والفردوس والأطفال النموذجية والمعارف الأهلية ويبلغ تعداد الطالبات بهذه المدارس مايزيد عن ٤٠٥٤ طالبة فى التمهيدى والروضة والحضانة والابتدائى والمتوسط .

وعن تعداد المعلمات فى هذه المدارس فيبلغ تعدادهن ٢٥١٧ معلمة منهن ١٥٦٢ معلمة داخل المدينة المنورة ٩٥٥ خارج المدينة المنورة وأن نسبة السعوديات تفوق نسبة المتعاقدات وبلغ تعداد الإداريات فى هذه المدارس أربعمائة وثلاثين إدارية .

وعن المبانى المدرسية بمنطقة المدينة المنورة فيوجد ما يزيد عن مائة وثلاث وسبعين مدرسة حكومية ومستأجرة بالإضافة إلى المشاريع الجارى تنفيذها بمنطقة المدينة المنورة حيث تسلمت الرئاسة بعضا منها وباقى المشاريع جارى الانتهاء منها وتسليمها ففى داخل المدينة المنورة جارى الانتهاء من مبنى إدارة تعليم البنات وملحقاتها بمنطقة العوالى وتبلغ تكلفتها الإجمالية ٢٩٥٨٨٩٨٠ ريالا ومبنى الكلية المتوسطة وملحقاتها بمنطقة «أبو الزوائد» وتبلغ تكلفتها الإجمالية ١٩٥٩٤٢٢٦ ريالا ومدرسة

تحفيظ القرآن الكريم فى نفس المنطقة بتكلفة إجمالية قدرها ٦١٥٦٤٧٨ ريالا بالاضافة إلى مشاريع أخرى داخل المدينة المنورة تبلغ تكلفتها الاجمالية ١٢٧١٣٢٦٥١ ريالا هى وحدة صحية ومدارس ابتدائية ومدارس متوسطة وثانوية وكلية التربية .

أما عن المشاريع المستقبلية خارج المدينة المنورة الجارى تنفيذها منها ما قارب على الانتهاء ومنها ما قد سلم فعلا للرئاسة وهى مدارس ابتدائية مبسطة من دورين فى مناطق اليتمة ـ العيص والفريش ـ واللحن ـ الصويدره ـ المهد ـ الثمد ـ الرايس ـ الجابرية ـ السويق ـ خيبر ـ العلا .

وتبلغ التكلفة الإجمالية لمشاريع خارج المدينة المنورة ٢٨١٩٦٨٢٢ ريالا وفى ختام تصريحه (للمدينة) قال : إن توجيهات خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز وسمو ولى عهده الأمين وحكومته الرشيدة تولى اهتمامها لكل المشاريع التعليمية سواء كانت للبنين والبنات فى المملكة عامة والمدينة المنورة بصفة خاصة بالإضافة إلى المشاريع التنموية الأخرى التى تظهر طيبة الطيبة بالمظهر اللائق بها لمكانتها فى نفوس المسلمين ومن منطلق هذه الرعاية الملكية السامية زيارة جلالته للمدينة المنورة . هذه الزيارة التى سيكون لها الأثر الطيب على هذه المنطقة من تطور فى جميع المجالات بمشيئة الله تعالى .

تطور شامل فى التعليم

وفى مجال التعليم كان (للمدينة) لقاء مع الأستاذ حسين مصطفى الجوادى مدير إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة حيث قال : إن حكومة جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز . . . توالى بكل الجهد تطورا شاملا وملحوظا فى مجال التعليم . . . وامتد الاهتمام بكل بقعة من بقاع مملكتنا الحبيبة . . . وفى كل المراحل الدراسية الابتدائى والمتوسط

والثانوى . . . بالإضافة إلى معاهد إعداد المعلمين والتعليم الفنى والخاص .

وبالنظر إلى إحصائية شاملة (بمنطقة المدينة المنورة) لعدد الطلاب وعدد الفصول وعدد المدرسين منذ عام ٨٤/٨٥هـ وحتى العام الدراسى الحالى ١٤٠٤/١٤٠٥هـ لوجدنا الدليل على اهتمام جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز بأبنائه طلاب المدارس فى جميع المراحل الدراسية .

الأرقام تتحـــــدث

وتوضح أرقام النهضة التعليمية الشاملة التى تشهدها المدينة المنورة أن عدد الطلاب فى عام ٨٤/٨٥هـ للمرحلة الابتدائية بلغ ١٥٣٨٣ طالبا وعدد المدارس بلغ ٨٢ مدرسة وخلال العام الدراسى الحالى ١٤٠٤/١٤٠٥هـ وصلت أعداد المدارس إلى ٢٠٤ مدرسة وعدد الطلاب إلى ٣٧ ألف طالب .

وأن عدد طلاب المرحلة المتوسطة حاليا يبلغ ١١٥٠٠ طالب يدرسون داخل ٥٤ مدرسة بينما كان عدد الطلاب فى عام ١٣٨٥/٨٤هـ ١٣٩٦ طالبا ولم يتعد عدد المدارس عن ٩ مدارس .

ووصل عدد طلاب المرحلة الثانوية إلى ٤ آلاف طالب يدرسون داخل ١٨ مدرسة بينما فى عام ١٣٨٥/٨٤هـ كان عدد الطلاب ٣٥٢ طالبا .

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك ٢١٠ طلاب يدرسون بمعاهد إعداد المعلمين وأكثر من ٦٠٠ طالب بالتعليم الفنى وحوالى ٢٠٠ طالب بالتعليم الخاص .

مشاريع مستقبليـــة

أما عن المشاريع المستقبلية للعام الدراسى القادم فهناك ٥٥ مشروعا

تعليميا قائم تحت التنفيذ بمنطقة المدينة المنورة منها مبنى الإدارة العامة ويقع فى منطقة الحرة الشرقية ومكتبة مركزية بطريق قربان ووحدتين صحيتين ومستودعات مركزية والباقى منشآت تعليمية خاصة بالمدارس فى جميع المراحل الدراسية .

وأضاف (الجوادى) إن هناك ثلاثة وعشرين مشروعا تعليميا فى دور التربية وسيتم بمشيئة الله البدء فى تنفيذها خلال الفترة القريبة القادمة هذا إلى جانب المدارس الحديثة التى قامت الإدارة باستلامها فى الفترة الأخيرة وبعد الانتهاء من تنفيذها .

خدمات صحية وطبية راقية

وعن الرعاية الصحية وما تقوم به مديرية الشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة فبالاضافة إلى مستشفى الملك فهد ومستشفى الملك عبد العزيز ومستشفى الولادة الجديد والمستشفى القديم الذى استبدل ليكون عيادات خارجية ومستشفيات العيون والأمراض الصدرية ودار الصحة النفسية ودار النقاهة النفسية ومركز ضربات الشمس ومستشفى النقاهة الصحية وبنك الدم المركزى ومركز التقارير الطبية وكذلك خمسة مراكز متخصصة لتكون مستوصفات مرجعية تقدم الخدمات الصحية النموذجية والرعاية الصحية النموذجية هذا داخل المدينة المنورة بالإضافة إلى ستة عشر مركزا صحيا منتشرة فى جميع أحياء المدينة المنورة. . . منها خمسة مستوصفات جديدة فى مناطق الدعيثة ـ وعيره ـ عروه ـ حارة المغاربة ـ باب المجيدى .

وفى تصريح (للمدينة) للأستاذ على حمدان الغامدى مدير الشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة قال : إن أهتمام حكومة جلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز توالى الاهتمام بصحة المواطن وإذا حللنا الإحصائيات نجد أن المستشفيات زادت بمقدار ١٤٦٪ من عام ١٣٩٩هـ إلى ١٤٠٤هـ .

وزاد عدد الاسـرة بمـقـدار ٢٦٠٪ من عام ١٣٩٩هـ إلـى عام ١٤٠٤هـ .

زاد عدد المستـوصفـات بمقـدار ٢٠٠٪ من عام ١٣٩٩هـ إلى عام ١٤٠٤هـ .

زاد عدد الأطـبـاء بمـقـدار ٦٣٢٪ من عام ١٣٩٩هـ إلـى عام ١٤٠٤هـ .

زاد عدد هيئـات الـتـمـريض والفنيـين بمقـدار ٥٩٢٪ من عام ١٣٩٩هـ إلى عام ١٤٠٤هـ .

زاد العـدد الكلى للأفـراد (أطباء + هيئة التمريض) بمقدار ٦٠٠٪ من ١٣٩٩هـ إلى ١٤٠٤هـ .

وإذا نظرنا إلى تطور الخدمات الصحية (المرافق والقوى العاملة) من عام ١٣٩٩هـ - ١٤٠٤هـ .

نجـد أن عام ١٣٩٩هـ كان عدد المستشفيـات ١١ مستشفى وعـدد الأسرة ٨٩٧ سريرا وعدد المستوصفات ٦٥ وعدد الأطباء ٢٠٩ والممرضين والفنيين ٧٣٤ .

وأمـا التطـور الـذى حدث حتى نهاية عام ١٤٠٤هـ . نجد أن عدد المستشفيـات ١٦ وعـدد الأسـرة ٢٣٢٨ وعدد المستوصفات ١٣٠ والأطباء ١٣٢٠ وهيئة التمريض والفنيون ٤٣٣٢ .

وأضاف الغامدى : إن ما تقوم به مديرية الشؤون الصحية بالمدينة المنورة لضيوف الرحمن والقادمين لزيارة المدينة المنورة للتشرف بالسلام على رسول الله ﷺ وما تقدمه لهم من رعاية صحية تفوق الوصف . . . والدليل على ذلـك تردد عدد ١٩٩٤٢٣ مراجعـا خلال فترة شهـر واحـد على مستشفيات ومستوصفات داخل المدينة المنورة .

وعن منطقـة المـدينـة المنـورة للاتصـالات (وزارة الـبر ق والـبر يـد والهـاتف) صرح للمـدينـة الأستـاذ يس رضـا جعفـر أن الإنجـازات التى تحققت فى مجال الاتصالات . . . إنجازات ممتازة وهذا بفضل عناية ورعاية المسؤولـين فى حكـومتنا الرشيدة وعلى رأسها بانى نهضة هذا الكيان الوالد القائد جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولى عهده الأمين .

وعن هذه الإنجـازات فقـد وصلت الخطـوط بمنطقـة المدينة المنورة حتى نهاية شهر محرم ١٤٠٥هـ ٥٣٥٢٠ خطا عاملا وعدد خطوط التلكس ٣٨٠ خطـا تلكسيـا وقـد افتتـح مكتب عمومى للخدمة فى كابينة العنبر ية لاستقبـال طلبـات المـواطنين والحجاج والزوار القادمين لزيارة المدينة المنورة والـراغبين فى استعمال التلكس . . . وقد تم تجنيد كافة المستلزمات الخاصة بذلك حيث تم العمل خلال هذه الفترة على مدار الأربع والعشرين ساعة خلال موسم الحج الماضى .

كما بلغ عدد هواتف العملة المركبة ٣٣٨ هاتفا منها ٩٤ هاتف عملة تم تجهيـزه بخـاصيـة الاتصـال الـدولى . كما تم الاستفـادة من مقطورتين لهواتف العملة للاستفادة منها فى موسم الحج وتوفير عدد كاف من الموظفين لإرشاد الحجاج على طريقة الاستعمال السليم وصرف العملات المعدنية لهم .

وعن الكبـائن الـدوليـة بمنطقة المدينة بها تسع كبائن مكالمات دولية منها خمس كبائن داخل المدينة المنورة .

وبلغ إجمـالى المكـالمـات التى تم تنفيـذهـا عن طريق هذه الكبائن ١٥٦٠٨٨ مكالمة دولية وداخلية منفذة خلال الستة شهور السابقة من شهر رجب حتى نهايـة شهـر ذوالحجـة ١٤٠٤هـ وبلغت إيـرادات هذه الكبائن للفـترة نفسهـا ٣٤٦٩٥٥١٨٠ ريالا كما بلغ إجمالى إيرادات المنطقة خلال

الشهور الستة السابقة من شهر رجب إلى نهاية شهر ذى الحجة ٥٥٢٩٠٠٦٥ ريالا فقط خمسة وخمسين مليونا ومائتين وتسعين ألفا وخمسة وستين ريالا . وتم افتتاح مكتب الصافية لخدمات المشتركين فى نهاية شهر محرم ١٤٠٥هـ وذلك لتسهيل تأمين الخدمات وتحسينها للمواطنين بالمدينة المنورة .

وبلغ عدد هواتف السيارات المركبة ١٤٥ هاتف سيارة وبلغ سعة مقسم الهاتف السيار ٨٥٠ خط هاتف سيار .

وعن عدد الموظفين بمنطقة المدينة المنورة للاتصالات ذكر الأستاذ عبد الرحمن تركستانى مدير العلاقات العامة أن عددهم ٦٨٧ موظفا الجامعيون منهم ٢٦ جامعيا منهم ١١ مهندسا وهذه الكفاءات الوطنية تحقق الأهداف المرسومة من أجل الاعتماد مستقبلا على الكفاءات السعودية من أجل تقديم أفضل الخدمات للمواطنين والرقى بجهاز الاتصالات بالمدينة المنورة . . . هذا فإن إدارة المنطقة أعدت برامج لتحقيق أهداف السعودة ورفع نسبة الموظفين السعوديين حيث وصلت نسبة السعوديين إلى ٧٩٪ .

مشاريع جديدة للاتصالات

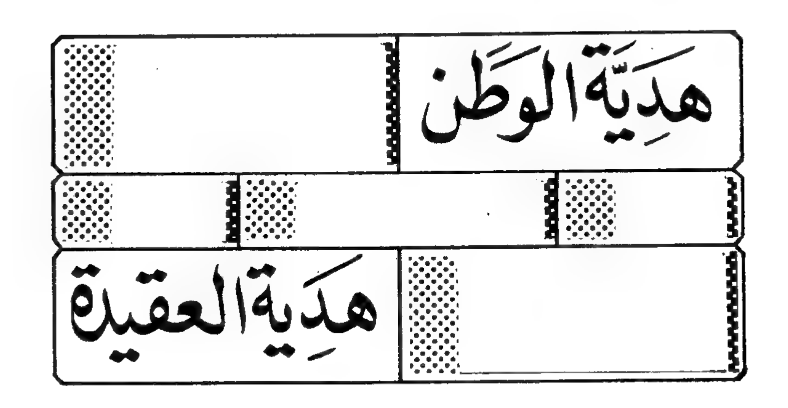
وأضاف مدير الاتصالات بمنطقة المدينة المنورة الأستاذ يس رضا جعفر أن هناك مشاريع عديدة تهم المواطنين ومنها تغذية بعض القرى التابعة للمنطقة بالخطوط الهاتفية والتى يمر بها الكيبل المحورى وهى الفريش والمسيجيد والواسطه كما يتم تغذية بعض القرى بالخطوط الهاتفية والتى يمر بها مشروع المكرويف وهى المليليح والصويدره والصلصله .

وهناك بشرى لسكان (مهد الذهب) فسوف يتم تأثيث مقسم (سنترال) جديد بالمنطقة وسوف تكون فى الخدمة إن شاء الله خلال النصف الأول من هذا العام . . . كما يتم إيصال الخدمات الهاتفية لعدد

من الأحياء والمخططات الجديدة (داخل المدينة المنورة) وبلغ عدد الكبائن للشبكة الخارجية ٣٤١ كابينة هاتفية .

وفى ختـام تصـريحـه (للمـدينـة) أضاف الأستاذ يس رضا جعفر أن منطقـة المـدينـة المنـورة للاتصـالات ستوالى حسب توجيهات معالى وزير الـبرق والهاتف الدكتور على درويش كيال إيصال الخدمات الهاتفية لكافة المواطنين فى منطقة المدينة المنورة والمراكز التابعة لها .

ونشرت فى نفس العدد مقالا للأستاذ على خالد الغامدى تحت عنوان :



جاء فيـــه :

لا يستطيع أى متابع لزيارة الملك فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة أن يقـول بأن هذه الـزيـارة محلية شمـلت جزءا غالـيـا من الأرض السعودية . . . واحتفل بها سكان طيبة الطيبة وما جاورها من أماكن وقرى فقد لفت الملك المفدى فهد بهذه الزيارة أنظار العالم الإسلامى بما قام به من أعـمال إسـلاميـة شملت عددا من المشـاريـع الجـديدة مثل افتتاح مشروع طبـاعـة المصحف الشريف الذى يعتبر مدينة طباعية متكاملة تقوم كل عام بإنتاج ثمانية ملايين نسخة من القرآن الكريم يتم توزيعها على أنحاء العالم

الإسلامى . . . وكذلك وضع حجر الأساس للتوسعة الجديدة للحرم النبوى الشريف والتى سيكون لها دور رائد فى استيعاب الحرم النبوى الشريف لحوالى «١٦٥» ألف مصل بزيادة عن العدد الكلى بحوالى «١٣٧» ألف مصل حيث كان الحرم النبوى الشريف حتى اليوم يستوعب «٢٨» ألف مصل . . . ووضع حجر الأساس للمدينة الجامعية للجامعة الإسلامية التى تحتضن بين كلياتها وأقسامها أبناء الوطن الإسلامى . . . وكذلك وضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء أول مسجد أسس على التقوى .

ولو أردنا أن نقف عند هذه المشاريع والأعمال الإسلامية لكفى أن تعكس زيارة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة مدى اهتمام الوطن الإسلامى من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه . . . وكفى أن يتطلع المسلمون فى أنحاء العالم إلى موقع الزيارة وأثرها ، وانعكاساتها على المسلمين كافة . . . وهذا ما جعل للزيارة بعدا إسلاميا عظيما يضاف لبعدها الوطنى المحلى على سكان طيبة الطيبة ، وأبناء المملكة بصورة عامة حيث صدرت التعليمات بإجراء عمليات توسعة لأحياء المدينة المنورة، وتنفيذ مشاريع تطويرية وتجميلية لشوارعها ، وميادينها ، ومداخلها ، وتأمين متطلباتها من جميع الخدمات . . . مع تحسين أوضاع ذوى الدخل المحدود، وصرف قطع أراض لهم . وبحث احتياجاتهم المختلفة من قبل المسؤولين الذين رافقوا الملك المفدى فهد فى هذه الزيارة ، ولا ننسى مشروع الطريق الدائرى الثانى الذى يعتبر الحل الأمثل للتوسع العمرانى . . . ومشاكل الزحام والاختناقات المرورية داخل المدينة المنورة بحيث يعطى مرونة فى حركة السير ، ونظاما مريحا لمرور السيارات .

وهذا المشروع وغيره من المشاريع يمثل مواكبة للنهضة الشاملة التى تعلن عن نفسها بشكل مستمر، ومتجدد، ومتلاحق . . . وتغطى أجزاء المملكة المترامية الأطراف فتحيل الصحراء فيها إلى واحة والوادى إلى جنة

خضراء، وليس ما ذكرناه يدخل فى باب الإحصاء أو الأرقام أو الحصر أو التحديد. . . ومن هنا كان الحدث أو الأحداث بشكلها العام مجال تركيزنا، ومكان اهتمامنا محليا وخارجيا .

ولا بد لزيارة مثل هذه أن تترك صداها الطيب وطنيا وإسلاميا بما شهدته من أعمال ومنجزات ومشاريع تهم الوطن. . . وتهتم بالعقيدة. . . وتحقق طموحات متواصلة. . . وتنجز آمالا كبيرة .

ولا بد لزعيم وقائد مثل الملك فهد بن عبد العزيز أن يجد فيه أبناء وطنه أملهم وتطلعهم، ويجد فيه أبناء الوطن الإسلامى رمزا عظيما للاهتمام والعناية والرعاية بمقدسات الإسلام والمسلمين التى شرف الله بلادنا باحتضانها وهى مهبط الوحى، ومنبع النور، وأرض الرسالة الخالدة، ومحط أنظار المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها .

لقد كانت أياما لا تنسى من حياة الوطن والمواطنين. . . ومن حياة أبناء العالم الإسلامى سواء الذين يعيشون بيننا أو يقيمون فى أوطانهم .

ونحن فى هذا البلد الأمين. . . قبلة المسلمين. . . ومهبط آمالهم وقد شهدنا هذه الأيام فى طيبة الطيبة. . . وعشنا لحظاتها التاريخية. . . ومناسباتها النبيلة رأينا الفرحة تطل من وجوه أبناء المسلمين المقيمين بيننا وهذا مصدر اعتزاز لنا جميعا .

مصدر اعتزاز لكل مواطن فى هذا الوطن. . . ومصدر اعتزاز لكل مواطن فى هذا الوطن الإسلامى الكبير .

ونشرت فى عددها (٦٤٢٩) الصادر يوم ١٦ من شهر صفر ١٤٠٥هـ فى باب «الشىء بالشىء يذكر» الذى يكتبه الأستاذ عبد المؤمن محمد النعمان مقالا تحت عنوان :

وعد يتحقق

تطور المدينة

جاء فيـــــه :

عنـدمـا تفضل جلالة الملك فهد بزيارة المدينة المنورة فى المرة السابقة وعـد جلالتـه أبنـاء طيبـة الطيبـة بأنه سوف يكرر الزيارات وأنه سوف يهتم بالمـدينـة اهتماما خاصا . . . وسعد أبناء المدينة بذلك أيما سعادة واستبشروا أيما استبشار بل لقد عم البشر كل مسلم يحب المدينة ويحن إليها بفطرته وعاطفته .

وأعقب فهـد وعـده الكـريم بإجـراءات ميـدانية عملية ذات فعالية ملمـوسـة . ولم يمض وقت طويـل على ذلك وإذا بجلالته حفظه الله يحضر بنفسـه مرة ثانيـة للوقـوف على كل شىء يهم المـدينـة . . . وجـاء جلالتـه متجشـما متـاعب السفـر لكى يتـابع المسيرة بنفسه ويضع الحجر الأساسى لمشـروع توسعـة الحـرم النبوى الشريـف وهو لاشك مشروع عملاق سوف يكـون مفخـرة من مفـاخـر آل سعـود تتم على يد فهـد أعزه الله فيسجلها التاريخ بأحرف من نور. . .

لقـد كنت فى المـاضى أكتب عن المـدينـة وأطالب بتطويرها أما اليوم وقـد لمسنـا جميعا هذا الاهتمام الكبير من جلالة الملك فهد فإنه ليس أمامى إلا أن أدعو الله أن يحفظ جلالته ويجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأن يمن عليـه بالتـوفيق والسـداد لكى تنـال المـدينـة حقهـا كبلد من أهم البلدان إذ هى ثانى المسـاجـد الثـلاثة وإذ هى محبوبة رسول الله ومهاجره . أظلته وآوته يوم أن آذاه قومه وأخرجوه .

ولئن كانت المدينة المنورة تهمنا كأبناء لها فإن الاهتمام الملكى الكريم كفانا المؤونة حيث ستصبح المدينة المنورة فى القريب العاجل إن شاء الله لؤلؤة تشع وقد لبست حلتها وتزينت بالزينة الحسية إضافة إلى زينتها المعنوية وهذا منتهى الحسن .

إن الشىء الذى نأمله فى المدينة المنورة وقد فتح لها باب مواكبة بقية مدننا أن يكون مباشرو عملية التطوير ملازمى العناية والمتابعة وأن يهتموا بالأمر الصغير قبل الكبير . . . فإذا كان فتح شارع ما أمرا ضروريا فإن صيانة هذا الشارع ومتابعة الحفريات التى تحدث فيه أولا بأول أمر ضرورى أيضا وإذا كان توسيع الرقعة الخضراء بالحدائق والمنتزهات أمرا مهما فإن متابعة الحدائق وتعهدها والمحافظة عليها يأتى فى درجة أهم . . . وإذا كان تزفيت مساحات واسعة وإيجاد الميادين العامة أمرا مهما فإن توسيع الدائرة وشمول كل المناطق أمر مهم وإذا كان الاهتمام بالنظافة مهما للغاية فإن تعميم النظافة فى جميع المناطق الداخلية والخارجية هو المهم .

هذه الأمور من الأسباب الرئيسية لاكتمال الصورة الجمالية فى مدينة صغيرة تلاقى دعما متواصلا من ولاة الأمر .

فالجمال لا يكتمل إلا بالشمول وبالتنبه للأمور الصغيرة مع الأمور الكبيرة وتلك حقيقة يدركها الجميع وإنما أوردتها هنا من باب التذكير .

حيا الله فهدنا الغالى ووفق المسؤولين القائمين على تطوير المدينة المنورة للوصول بها إلى المستوى الذى يأمله الجميع بقيادة الملك فهد وسمو ولى عهده الأمين . . . وبالله التوفيق .

ونشرت فى عددها (٦٤٣٣) الصادر يوم ٢٠ من شهر صفر ١٤٠٥هـ مقالا بقلم عبد الله عباس عبد الرازق عنوانه :

**** الحدث الإسلامى الكبير ****

جاء فيـــه :

الـزيـارة الملكية الكريمة التى قام بها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز إلى المدينة المنورة ليست ككل الزيارات التى يقوم بها جلالتـه لمدن المملكـة الأخرى، وذلك لكون المدينة المنورة ليست كسائر المدن إذ يكفى أنها المدينة التى هاجر إليها رسول الله ﷺ حين ضيق الخناق عليه وأصحابه من قبل المشركين فى مكة المكرمة . . .

وهى المدينة التى انطلقت منها جحافل الإسلام تدك حصون الشرك المنيعة فى بلاد الفرس والروم، وتنشر الأمن والسلام فى كل أرض تحل بها .

والمـدينـة المنـورة ـ شأنهـا شأن مكة المكرمة ـ مدينة إسلامية هامة فى المقام الأول والأخير . . . ومن هنا نستطيع أن نصف هذه الزيارة الكريمة بأنهـا حدث إسـلامى هام قبـل أن تكون مجرد حدث وطنى، وهذه الحقيقة تؤ كـدهـا المشـاريـع الإسلامية العملاقة التى افتتحها جلالته فى أيام هذه الـزيـارة المبـاركة وكذلك تصريحات المسؤ ولين حول هذه المشروعات حيث وصفوها بأنها مشاريع تعود بالخير إن شاء الله على المسلمين كافة .

وكـان من الطبيعى أن يتخطى الاهتـمام بهذه الـزيارة الميمونة حدود المملكـة الإقليميـة حيث أفـردت الصحـافـة المحليـة فى كثـير من الـدول الإسـلاميـة مسـاحـات من صفحـاتهـا لتتبـع أخبار هذه الزيارة والمشاريع الإسلامية العملاقة التى قدمها جلالة الملك فهد للوطن الإسلامى الكبير . . .

وفى قراءة سريعـة للمشـاريع التى تفضل جلالته بافتتاحها أو وضع حجـر الأسـاس لها خلال هذه الـزيارة نجد أنها تعود على المسلمين بصورة مباشرة بالخير وتعمل على خدمتهم وراحتهم .

وأول هذه المشاريع مجمع طباعة المصحف الشريف، والذى قدمه جلالة الملك فهد هدية لأبناء المسلمين ليس فى المملكة فحسب، بل فى كافة الدول التى يوجد بها مسلمون حتى ولو كانوا أقلية حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية للمشروع حوالى ثمانية ملايين نسخة سنويا من كتاب الله الكريم توزع مجانا على الجمعيات والمراكز الإسلامية فى مختلف دول العالم وذلك إحياء لكتاب الله ومساهمة من جلالته فى نشر الدعوة الإسلامية التى تسخر لها حكومتنا الرشيدة من الإمكانيات ما يعجز الإنسان عن حصرها .

والمشروع الثانى هو وضع حجر الأساس للمدينة الجامعية الخاصة بالجامعة الإسلامية ويأتى الاهتمام بهذا المشروع من كون الجامعة تعمل على احتضان العديد من أبناء الدول الإسلامية الأخرى حيث تؤهلهم ليكونوا قادرين على نشر كتاب الله والدعوة إليه فى بلادهم . . . وقد وصف بعض المسؤولين هذا المشروع بأنه هدية ملكية سخية من بانى صروح العلم والمعرفة جلالة الملك فهد إلى أبناء المسلمين كافة فى شتى أنحاء المعمورة .

والمشروع الثالث هو وضع حجر الأساس لمشروع الطريق الدائرى الثانى بالمدينة المنورة والذى قدرت تكاليفه بحوالى **٨٣٣** مليون ريال وتأتى أهمية هذا الطريق من أنه سيعمل بمشيئة الله على تسهيل حركة المرور والقضاء على المشاكل الناتجة عن الزحام والاختناقات المرورية وامتداد المبانى والعمران داخل المدينة المنورة . . . وخاصة فى موسم الحج حيث تتوافد إلى المدينة مئات الألوف من البشر والسيارات . . .

والمشروع الرابع هو مشروع توسعة مسجد قباء بحيث يتسع لعشرين ألف مصل . . . ويجىء اهتمام جلالته بهذا المسجد لكونه أول مسجد فى الإسلام وهو أول عمل قام به الرسول ﷺ بمجرد قدومه إلى

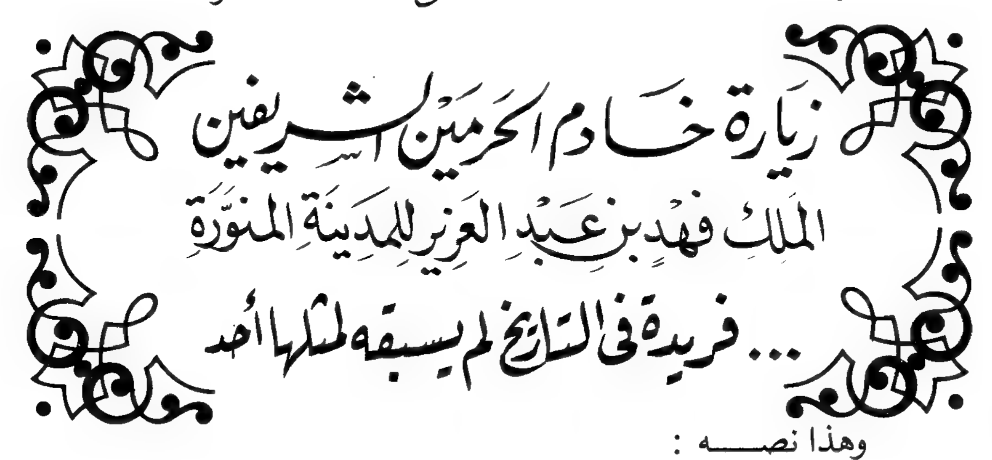
المدينة وقد كان هذا المسجد يشهد ازدحاما كثيفا من قبل المسلمين والزوار للصلاة فيه فى مواسم الحج والعمرة . . .

أما المشروع الأخير فيتمثل فى وضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية للحرم النبوى الشريف بحيث يتسع لحوالى مائة وسبعين ألف مصل تحقيقا لراحة المواطنين والقادمين من الدول الإسلامية الأخرى لغرض الحج أو الزيارة والتسهيل عليهم .

ومما لاشك فيه أن حكومة جلالة الملك فهد وولى عهده الأمين تبذل وتقيم من المشاريع ما يؤكد حرصها على مصالح المسلمين ورعاية شؤونهم فى كل زمان ومكان ولو حاولنا أن نتطرق لهذه الجهود والمشاريع لاحتجنا إلى مجلدات عدة ولكن حسبنا أننا نعرض فى هذا المقام للإنجازات الجديدة التى تحققت على يدى جلالته فى هذه الزيارة الميمونة .



وفى باب «أفكار وتعليقات» نشرت فى عددها (٦٤٣٨) الصادر يوم ٢٥ صفر ١٤٠٥هـ مقالا ممتعا للأستاذ على حافظ تحت عنوان :



وهذا نصـــه :

كم أنا سعيد ومسرور ومبتهج وفخور بتسجيل زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المحبوب للمدينة المنورة فى كتابى (فصول من تاريخ المدينة المنورة وملحقه) .

كان كتابى مقدما للطبع (الطبعة الثانية مع ملحق له) ولما بدأت زيارة جلالته للمدينة المنورة أجلت طبعه لأسجل فيه هذه الزيارة الميمونة .

لقد كانت زيارته للمدينة المنورة فريدة فى التاريخ الإسلامى لم يسبقه إليها ملك مسلم قبله .

لقد بدأت زيارته المباركة الموفقة من يوم الإثنين ٥ صفر سنة ١٤٠٥هـ إلى يوم الإثنين ١٩ صفر سنة ١٤٠٥هـ فكانت (١٥) يوما أمضاها فى افتتاح مشاريع المدينة المنورة الإسلامية وتفقد ما تحتاجه المدينة المنورة مستقبلا ودراسة ذلك مع المسؤولين ومناقشتهم لعمل الأفضل والأنفع ، وكان المسؤولون يعون توجيهاته لتنفيذها .

وذلك عطف عظيم من جلالته على المدينة المنورة نابع عن حبه لها ، وحب أهل المدينة والشعب كله والمسلمين له .

لقـد طاب المقـام لجلالتـــــه :

ولقد طاب المقام لجلالته فى المدينة المنورة وكان يؤجل سفره المرة بعد الأخرى، وكيف لا يطيب له المقام فى طيبة وقد قال شاعرنا العربى :

إذا لم نطـب فى طيـبـة عنـد طيِّـب — به طابـت الـدنـيـا فأيـن نطيـب؟

يخاطب هذا الشاعر نفسه وكل مسلم محب لطيبة ويقول له : إذا لم نطب قلبـا ونفسـا وروحـا وعملا فى طيبة بلد رسول الله ﷺ وبجوار طيب (سيـدنـا محمـد بن عبـد الله نبى الله ﷺ) الـذى طابت به الـدنيا كلها. . . فأين - فى أى مكـــان - نطيب؟ لقـــد دمعت عينى وبكيت عنـد تلاوة هذا البيت لأول مرة .

لقـد طاب المقـام لخادم الحرمين فى طيبة عند طيب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فى (المدينة المنورة) ليجعل منها بلدا عالميا مثاليا يليق بالبلد الطيب الـذى شع منـه نور الإسـلام فغطى الـدنيا كلها، وتخرج منه علماء الإســلام الــذين نشــروا دين الله فى الأرض، ووضعـوا أسس الحضـارة الإسـلاميـة التى انبثقت عنهـا كل حضـارة نافعة فى الغرب والشرق نراها اليوم. وتخرج منها القادة الذين نشروا العدل والإسلام فى الدنيا كلها .

لقـد طاب المقـام لجلالـة الملك فهد المحبوب المدينة والمسلمين. . . طاب له المقـام فى طيبـة وقـدم لها كل ما يستطيع من عون، ووصف أهلها بأنهم مثـاليـون وإنـا نرجـو أن يكونوا عند حسن ظنه بهم، وفتح باب داره العـامـرة العـاليـة المبنية على شعاف قلوبهم وحبهم. . . فتحها لهم، وقد خف أهـل المـدينـة ومن حولهـا من كل الطبقات للترحيب بجلالته وشكره والسلام عليه ووفد إلى المدينة الكثيرون ممن غاب لضروريات الحياة وأنا وأخى السيد عثمان حافظ وأولادنا هشام ومحمد على وسعود حافظ كنا ممن وفـد للشكـر والـترحيب والسـلام، وكان يسمع من الجميع ويتحدث لهم مبتسما متواضعا موطأ الكنف .

ولقد استحوذ الملك فهد على قلوب أهل المدينة كبارا وصغارا نساء ورجالا حاضرين وغائبين وامتلكها وقد رفع الجميع أكف الضراعة إلى الله بأن يحفظه للإسلام والمسلمين وللمدينة المنورة ولبلاده جمعاء وأن يمد فى عمره بالصحة والعافية والنصر والتأييد والتوفيق . . .

من جريدة الشرق الأوسط :

وإننى أقتطف فقرات مما نشرته جريدة الشرق الأوسط يوم ١٧ صفر ١٤٠٥هـ لاحتوائه على المشاريع الإسلامية التى افتتحها جلالته وما صدرت به أوامره الملكية لمساعدة طيبة الطيبة فأقول :

«أحدث الاهتمام الشخصى والبالغ للملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بمشاريع تطوير المدينة المنورة وتوسعة المسجد النبوى الشريف أصداء واسعة فى صفوف أهل مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام وفى شتى أنحاء المملكة وامتدت إلى العالم الإسلامى نظرا لأهمية هذا الحدث الإسلامى البارز الذى لم تشهد مثله المدينة من قبل .

وقد كان اهتمام العاهل السعودى بالغا بكل تفاصيل تطوير المدينة المنورة وهذا الحرص من قبله على مناقشة كل الجوانب والوقوف على كل التفاصيل وإضافة الكثير من التحسينات على مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف التى ستكون أكبر توسعة فى تاريخ الإسلام وهذه العناية الفائقة فى دراسة مخططات ومجسمات مدينة الهدى ومشاريع النور تعكس توجيهات خادم الحرمين الشريفين فى دعم كل ما من شأنه رفع راية الإسلام ويخدم الأمة الإسلامية ومقدساتها ويوفر الراحة واليسر للحجاج والمواطنين وقد حرص الملك فهد، كما أكد وزير الإعلام على الشاعر، على أن يطيل إقامته فى المدينة المنورة مرة تلو المرة عندما أدرك أنها فى حاجة إلى المزيد من رعايته وحدبه وعنايته . وذلك لاستكمال دراسة المشاريع والمخططات لتكون هذه هى الصورة الرائعة التى يريدها خادم الحرمين الشريفين لمدينة

الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهذه هى تطلعاته وطموحاته وأمانيه لسكانها وأهلها كما قال الوزير الشاعر فى تصريحاته التى نشرت أمس .

وفيمايلى المشاريع الإسلامية التى افتتحها والأوامر الكريمة التى أصدرها لخدمة المدينة المنورة وزائريها وأهلها والمسلمين :

١ ـ افتتح جلالته فى اليوم الثانى للزيارة مشروعه الإسلامى الكبير (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) والذى كلف حوالى ألف مليون ريال .

٢ ـ ووضع الحجر الأساسى لمشروع الطريق الدائرى حول المدينة (الحلقة الثانية) وطوله ٢٧ كيلومترا .

٣ ـ وأزاح ـ بارك الله فيه ـ الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة المنورة الجديدة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التى انشئت لتحتضن الطلاب المسلمين من كل أنحاء العالم وتقدم لهم الدراسة والسكن والمعيشة على حساب الحكومة السعودية .

٤ ـ ووضع ـ وفقه الله ـ حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء (أول مسجد أسس على التقوى) وهى أكبر توسعة منذ أن بناه رسول الهدى ﷺ فى قباء عند هجرته للمدينة المنورة من مكة المكرمة ووصوله لها .

٥ ـ ووضع ـ أثابه الله ـ الحجر الأساسى وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية لأكبر توسعة فى التاريخ الإسلامى للمسجد النبوى الشريف وتقدر تكلفة هذه التوسعة بـ(٦) بلايين ريال سعودى وسيستوعب المسجد بعد التوسعة من ١٧٠ ألف مصل إلى ١٩٠ ألف مصل وروعى فيها إمكانية استخدام الأسطح للصلاة وإمكانية إقامة دور ثان علوى فى

المستقبل وروعى فى تصميم المبنى تكييف الهواء بدرجة تخفف من الحرارة .

وأصدر حفظه الله وأبقاه الأوامر الملكية التالية :

٦ ـ أصدر أمرا ـ إثر زيارته للمسجد النبوى ـ بفرشه بسجاجيد جديدة فاخرة ووضع بعض اللمسات الجمالية عليه .

٧ ـ وأصدر أمرا كريما بتشكيل لجنة من وزيرى الشؤون البلدية والقروية والمواصلات لوضع الحلول المناسبة لمشكلات المواصلات داخل المدينة المنورة .

٨ ـ وأصدر أمرا ملكيا أيضا بإنشاء مجمع قضائى يضم المحاكم الشرعية كلها بما فيها المحكمة المستعجلة وكتاب العدل وبيت المال على حساب جلالته الخاص .

٩ ـ وأصدر أمرا بإعداد مخطط مقترح للمناطق المحيطة بالمسجد النبوى الشريف بعد التوسعة الكبرى .

١٠ ـ وأصدر أمرا بصرف جميع التعويضات المستحقة للمواطنين بالمدينة المنورة التى اكتملت إجراءاتها من قبل أمانة المدينة المنورة وتبلغ ٤٢٠ مليون ريال و٤٧٢ ألفا و٥٣٩ ريالا يستفيد منها ٧٢٦ مواطنا .

١١ ـ وأصدر أمرا بعقد جلسة مجلس الوزراء العادية فى المدينة المنورة وخصصها لدراسة المشاريع التطويرية للمدينة المنورة .

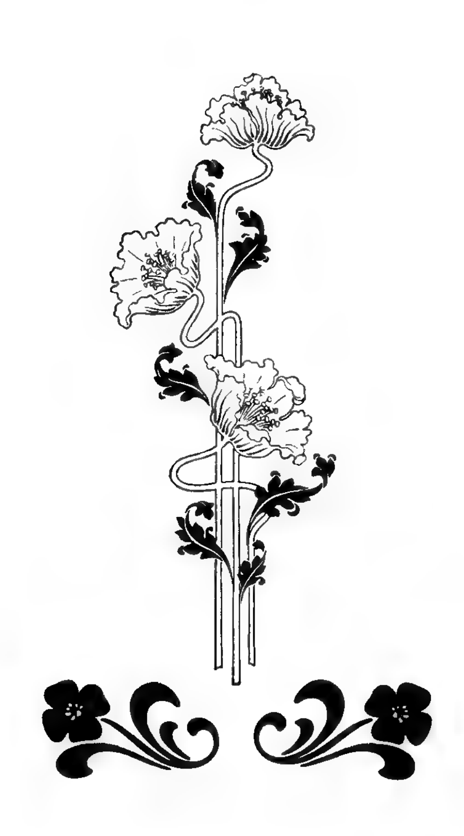
بعد أن اطمأن على كل شىء فى المدينة المنورة غادرها مساء يوم الإثنين ١٩ صفر ١٤٠٥هـ مودعا بقلوب وحب وولاء ووفاء المدينة المنورة وأهلها وبدعائهم ودعاء المسلمين له .

ذكريات الزيارة :

وستظل ذكرى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المحبوب عالقة بنفوس أبناء طيبة الطيبة مسكن أطيب خلق الله على

مدى الأزمـان ـ ذلـك لأن هذه الـزيارة واهتمام الفهد المفدى بمدينة رسو الله ﷺ قد ساهم فى إعطـاء المـدينـة المنـورة المكـانـة الـلائقة بها بين المدد والعواصم فهى عاصمة الإسلام الأولى وهذه أول مرة فى التاريخ تحظى فيه المدينة المنورة بمثل هذا الإهتمام وهذه الرعاية .

وبعد فنسأل الله أن يوفق فهدنا المحبوب لزيارة المدينة كل عام وذلك ما وعد به أمد الله فى عمره بالصحة والعافية والنصر والتوفيق . . .





بدأ اهتمام جريدة الندوة بالزيارة الملكية الكريمة إلى المدينة المنورة قبل بدئها وتابعتها بعد نهايتها ولعدة أيام أخرى .

فقد نشرت خبر الزيارة فى عددها (٧٧٩٤) الصادر يوم السبت ٣ صفر ١٤٠٥هـ تحت العناوين التالية :

- ***جلالة الملك يتفقد مشاريع المدينة المنورة بعد غد .***
- ***٥ بلايين ريال لمشروع توسعة الحرم النبوى .***
- ***المسجد يستوعب ربع مليون مصل بعد أكتمال التوسعة الجديدة .***

وأعلنت فى أخبارها عن الزيارة مايلى :

- ***بناء على الأوامر السامية :***

سجاد جديد للحرمين الشريفين بـ ٢٤ مليون ريال .

وفى عددها (٧٧٩٥) الصادر يوم الأحد ٤ صفر ١٤٠٥هـ نشرت ما يتوقع إنجازه فى هذه الزيارة تحت العناوين التالية :

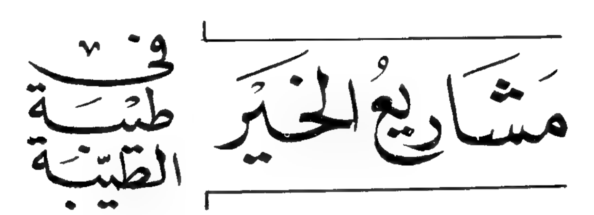
- ***خادم الحرمين الشريفين يفتتح المجمع بعد غد .***
- ***بليون ريال تكاليف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .***
- ***جلالة الملك يضع حجر الأساس لتجديد عمارة وتوسعة مسجد قباء .***
- ***جلالة الملك يزور الجامعة الإسلامية .***

وأعلنت عن وصول جلالة الملك إلى المدينة المنورة فى عددها (٧٧٩٦) الصادر يوم الاثنين ٥ صفر ١٤٠٥ تحت العناوين التالية :

• ***خادم الحرمين الشريفين يصل اليوم إلى المدينة المنورة .***

• ***جلالته يفتتح غدا مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .***

ونقلت مشاعر أمين المدينة المنورة المهندس عمر قاضى نحو هذه الزيارة وفرحة أهالى منطقة المدينة، وجاءت افتتاحية العدد تحت عنوان :



وجاء فيها مايلـــــى :

اليوم تستقبل مدينة الرسول المصطفى ﷺ جلالة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى الذى سيزورها ليحمل إليها بشائر الخير والتطور والنمو التى سبق أن حملها جلالته فى رحلاته التفقدية إلى أنحاء ومدن وقرى أخرى من هذا الوطن العزيز .

إن المليك الغالى يزور اليوم المدينة المنورة ليضع حجر الأساس لأكبر عملية توسعة للمسجد النبوى الشريف ليستوعب أكثر من ربع مليون مصل، وهو مشروع عظيم سوف يسجله التاريخ لهذه الدولة ولعاهلها «الفهد» لأنه يصور السخاء فى الإنفاق الطيب والعمل الجليل على هذا المكان المقدس الذى يضم فى ترابه الطاهر الرسول الأعظم وبعض أصحابه الأجلاء عليه وعلى آله وعليهم أفضل الصلوات وأتم التسليم .

إن هذا المشروع الذى قالت الأنباء إنه سيكلف الدولة أكثر من خمسة بلايين ريال وينفذ على عدة مراحل سيكون أعظم هدية تقدم لأهالى المدينة المنورة ولزوارها من المسلمين خلال هذه الحقبة من التاريخ الزاهر .

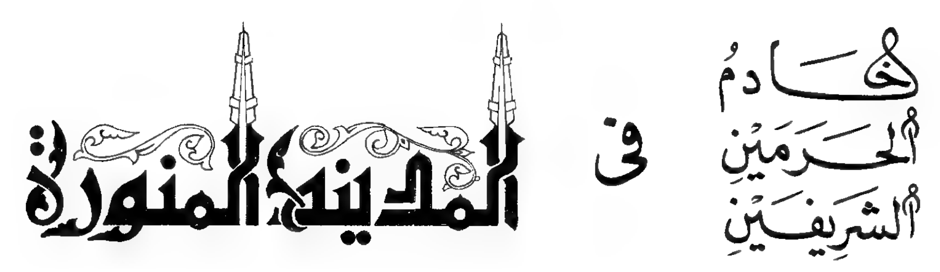
أما مسجد قباء أول مسجد أسس على التقوى فإنه هو الآخر سينال نصيبه من التعمير والتوسعة والتطوير حيث سيقوم جلالة خادم الحرمين الشريفين بوضع الحجر الأساسى للتوسعة التى سيحظى بها هذا المسجد المبارك .

وفى مجال خدمة القرآن الكريم ونشره عملا بقول الله عز وجل ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ نجد العاهل المفدى وهو يرعى حفل افتتاح أكبر مجمع طباعى لطباعة القرآن الكريم فى العالم وذلك عصر يوم غد فى الحفل الذى ستقيمه وزارة الحج والأوقاف وهى الجهة المنفذة للمشروع الذى بلغت تكاليفه ألف مليون ريال وتبلغ طاقته الإنتاجية السنوية سبعة ملايين مصحف ومليون نسخة من ترجمة معانى القرآن الكريم باللغات المختلفة وتسعمائة ألف شريط كاسيت للقرآن الكريم مسجلة بأصوات أشهر القراء فى العالم الإسلامى .

إن هذه الخطوات المباركة على دروب العمل الوطنى والإسلامى لتعزز وتؤكد الدور العظيم الذى تقوم به هذه البلاد على كافة المستويات المحلية والعربية والإسلامية والدولية ، وهو دور يتصل اتصالا وثيقا بكون هذه البلاد قد شرفت بخدمة الحرمين الشريفين والنهوض بأعباء هذه المسؤولية وإنها إن شاء الله لقادرة على أداء واجبها بكل كفاءة واخلاص .



وفى عددها (٧٧٩٧) الصادر يوم الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ نشرت خبر الزيارة الملكية فى صدر صفحتها الأولى تحت عنوان :



ودارت افتتاحيتها تحت عنوان :

خادم الحرمين الشريفين
ومشاريع طيبة الطيبة

وجاء فيها مايلى :

ينبع اهتمام خادم الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، والرعاية الكاملة من جلالته لمشاريع المدينتين المقدستين، من الالتزام الكامل للعاهل المفدى والمملكة، بخدمات المقدسات وصيانتها، وتنفيذ كل ما تحتاجه من توسعة ومرافق . . . شعوراً من المليك والدولة بأن خدمة هذه المقدسات إنما هى واجب دينى نقوم به جميعا، من أجل تسهيل أداء المناسك والحجاج المعتمرين ـ لأداء مناسكهم وشعائرهم فى ظل الهدوء والسكينة والطمأنينة . . .

ولاشك أن حرص جلالة الملك فهد بن عبد العزيز على الوقوف بنفسه على ما ينفذ من مشاريع فى مكة المكرمة والمدينة المنورة، إنما هو تعبير عن ذلك الاهتمام الكبير، حتى شهدت مشاريع الحرمين الشريفين تطوراً وتعميرا وتوسعة، نتيجة للإنفاق السخى والرعاية الكريمة .

وبعد أن وقف العاهل المفدى على مشاريع المسجد الحرام . . . وأمر بتنفيذ العديد من المنشآت والمرافق فى أم القرى ـ بدأ جلالته يوم أمس زيارته لطيبة الطيبة ، لافتتاح عدد من المشاريع وفى مقدمتها «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» ، وليشهد بنفسه أيضا بدء مرحلة جديدة من توسعة المسجد النبوى الشريف ، وتوسعة (مسجد قباء) وغيرها من المشاريع التى تنفذ فى مدينة الرسول ﷺ لصالح المسلمين ونشر الدعوة الإسلامية .

ومن المؤكد أن الرعاية السامية اليوم لهذه المشاريع إنما تعبر عن المكانة التى تحتلها (طيبة) فى وجدان وقلب جلالته ، وحرصه على أن تظل منارا للإشعاع والإيمان ، كما تعبر عن قيام هذه البلاد الطاهرة ، بواجبها كاملاً خدمة للإسلام والمسلمين ، وهو أمر يظل مجالا لفخرها واعتزازها الدائمين .

وتابعت اهتمامها بهذا الحدث العظيم فنشرت فى عددها (٧٧٩٨) الصادر يوم الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٥هـ المزيد من الأخبار تحت العناوين التالية :

- ***خادم الحرمين الشريفين يفتتح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فى المدينة المنورة .***

ونشرت تفاصيل عن وقائع افتتاح مطبعة المصحف . ونص كلمة جلالته التى تفضل بإلقائها والكلمة التى سجلها فى سجل الزيارة للمجمع ، وأعلنت أن :

جلالته يزيح الستار عن اللوحة التذكارية لمدينة الجامعة الإسلامية . كما أعلنت أن جلالة الملك يستقبل جموع المواطنين . وأن ولى العهد يؤدى الصلاة فى المسجد النبوى .

وفى صفحاتها الداخلية نشرت تحقيقا صحفيا موسعا عن الإنجازات التى تتم فى هذه المناسبة، وأعطت تفاصيل عن مطبعة المصحف تضمنت فى عنوان رئيسى مايلى :

- ***٤٨٦ مليون ريال المصاريف السنوية لمجمع طباعة المصحف الشريف .***

وأعطت تفصيلا كاملا عن إنتاج هذا المجمع والطرائق الفنية لإعداد بنائه . . .

ودارت افتتاحيتها حول مطبعة المصحف الشريف تعليقا على دلالة هذا الإنجاز تحت العنوان التالى :



افتتح خادم الحرمين الشريفين يوم أمس (مجمع الملك فهد) لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وهو المشروع الذى بلغت تكاليفه حوالى بليون ريال وتصل طاقته الإنتاجية إلى سبعة ملايين نسخة من القرآن الكريم سنويا بالإضافة إلى مليونى نسخة من ترجمات معانى القرآن كل عام و٣٠ ألف مجموعة كاسيت مسجل عليها تلاوات من المصحف الشريف . . .

ولقد جاء حرص العاهل المفدى على إقامة هذا المجمع الطباعى الكبير، خدمة لكتاب الله الكريم، ولتوفير أكبر قدر ممكن من نسخ

المصحف الشريف لتوزع على المسلمين فى كافة أقطارهم، بعد أن تزايدت الحاجة مع انتشار الإسلام فى ربوع الأرض وطلب الجاليات الإسلامية فى كافة الدول الحصول على القرآن الكريم . . . ويأتى إنشاء هذا المجمع متجاوبا مع تلك الحاجات المتزايدة. . . إلى جانب أن هذه الطبعة من المصحف الشريف لاشك أنها ستضع حداً لكثير من الطبعات غير السليمة التى يعمد أعداء الدين إلى دسها بين صفوف المسلمين، بعد أن يحذفوا بعض الآيات أو يحرفوا البعض الآخر. ومن هنا فإن المصحف الشريف المطبوع فى المدينة المنورة سيساهم فى تلبية حاجات المسلمين ويبطل تلك الطبعات المدسوسة .

كما أن ترجمات معانى القرآن الكريم المعتمدة بكافة اللغات العالمية، والمراجعة بدقة، ستضع حدا للترجمات غير الدقيقة، وستساعد المسلمين غير الناطقين بالعربية على تفهم أصول دينهم بالاعتماد على هذه الترجمات .

إن هذا المشروع الكبير الذى رعاه خادم الحرمين الشريفين، وقامت وزارة الحج والأوقاف بتنفيذه، بناء على توجيهات العاهل المفدى، سيظل شاهدا حيا على الخدمة الكبيرة التى يقدمها جلالته وحكومته الرشيدة فى سبيل كتاب الله، ونشر الرسالة الخالدة فى كافة أرجاء المعمورة، والبذل فى سبيل ذلك بسخاء، وهو ليس سوى جزء من الجهود الكبيرة المبذولة فى هذا السبيل . . . وفى جميع مجالات خدمة الدين ونشر الدعوة والشريعة السمحاء .

وفى عددها (٧٧٩٩) الصادر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ وعلى صدر صفحتها الأولى طالعتنا الندوة بالعناوين التالية :

- ***خادم الحرمين يضع غدا حجر أساس توسعة المسجد النبوى .***

- ***جلالة الملك يضع اليوم حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء .***
  والمشروع الدائرى والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وحفل العدد (٧٨٠٠) الصادر يوم السبت ١٠ صفر ١٤٠٥هـ بتغطية إخبارية لوقائع هذه الزيارة وبمزيد من التحليلات الإخبارية .

فعلى صدر صفحتها الأولى اقتبست من كلام جلالته ما جعلته عنوان الخير فقالت :

- ***العاهل المفدى : لن نألو جهدا فى خدمة مكة المكرمة والمدينة المنورة .***
- ***خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوى .***
- ***ويدعو إلى التفاف المسلمين فى إطار العقيدة الإسلامية .***

وقدمت تفاصيل الوقائع على الصفحة الثانية تحت عنوان :

مشاريع إسلامية وحضارية للمدينة المنورة

وعلى الصفحة السادسة قدمت تحقيقا واسعا عن مشروع التوسعة الجديدة للمسجد النبوى الشريف .

وجاءت افتتاحية العدد تحت عنوان :



وجاء فيها مايلى :

هذه الأيام التاريخية التى تعيشها طيبة الطيبة اليوم وقائدنا المفدى يرسى مع مطلع كل صباح . . . ومغرب كل شمس قواعد الخير والبناء والإعمار وخدمة العقيدة الإسلامية السمحاء ! !

ويوم أمس سجل تاريخ الإسلام بحروف وضاءة فى أنصع صفحاته أن خادم الحرمين الشريفين قد أزاح بيده الكريمة الستار عن اللوحة التذكارية ووضع على اسم الله وبركته حجر الأساس لانطلاق التوسعة الثانية للمسجد النبوى الشريف فى العهد السعودى الزاهر. . . وهى التوسعة التى تعادل ستة أضعاف التوسعة الأولى وبما يتيح لـ ١٧٠ ألف مصل أن يؤدوا شعائر الصلاة فى رحاب مسجد الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه. . .

وسيكتب هذا الإنجاز الإسلامى فى سجل جلالته حفظه الله. . . وهى يستن تقليدا سنوياً بأن يزور المدينة المنورة كل عام ويشرف بنفسه ويتابع عن كثب مشاريعها. . .

ولسوف يظل هذا التلاحم والالتفاف بين القائد البانى وشعبه الوفى ضمانة مستمرة للرخاء والنماء والازدهار الذى يعيشه كل مواطن فى بلادنا فى ظل الشريعة الإسلامية السمحاء. . . التى كفلت الخير كل الخير للإنسانية جمعاء. . .

وإن مكة المكرمة والمدينة المنورة. . . هاتين المدينتين المقدستين تعرفان تماما مكانتهما فى دائرة حب وحدب واهتمام جلالته حفظه الله. . . والذى جعل من بنائهما وعمارتهما هدفا جوهريا فى صلب اهتمامه وتوجهاته الخيرة. . .

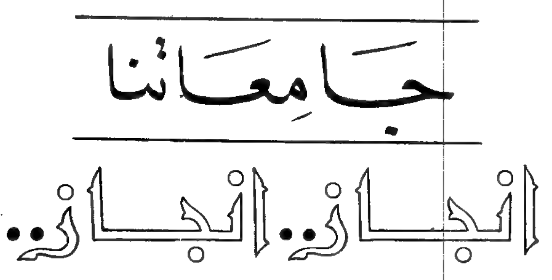
وهو حب واهتمام ينطلق من مسئولية جلالته كخادم للإسلام وإمام للمسلمين. . .

حفظ الله والدنا الغالى فى حله وترحالــــــه. . .

وأعلنت فى عددها (٧٨٠٢) الصادر يوم الإثنين ١٢ صفر ١٤٠٥هـ أن خادم الحرمين الشريفين يأمر بإنشاء مجمع قضائى فى المدينة المنورة على نفقة جلالته الخاصة .

وفى العدد التالى (٧٨٠٣) يوم الثلاثاء ١٣ صفر ١٤٠٥هـ أعلنت أن خادم الحرمين الشريفين يؤدى صلاة الاستسقاء بالمسجد النبوى وأن خطباء المساجد يدعون المسلمين للتمسك بالدين الحنيف . . .

وفى باب «في رأيى» نشرت مقالا للأستاذ عبد العزيز انديجانى تحت عنوان :



جاء فيـــه :

تولى الـدولـة بتوجيهات من جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى جل اهتـمامها بالتعليم الجامعى ودعم المشـاريـع التعليميـة وإقـامة المدن الجـامعيـة فبـالأمس وضع جلالته بيديه الكريمتين حجر الأساس للبدء فى مشروع المدينة الجامعية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وتظـل هذه الـدولـة الـرشيدة . . . تسير وفق أسس وخطط مرسومة للنهـوض بالتعليم والارتقـاء به فى مدن المملكـة وقد حقق التعليم الجامعى خلال فترة وجيـزة جدا الإنجـازات تلو الإنجـازات حتى أصبحت كليـاتنا اليوم من أفضل الكليات ذات السمعة العلمية الحسنة لتضاهى بذلك أكبر الكليـات فى جامعـات العـالم المختلفـة . وقـريبـا جدا ستقـوم العـديد من الكليـات والأقسـام المختلفـة بافتتاح دراسات عليا فى تخصصات عدة لمنح درجات الماجستير والدكتوراه وخاصة فى التخصصات العلمية .

وحين نحقق هذا الإنجاز الجديد فحتما ستكون جامعاتنا نموذجا رائعا ومجالا رحبا لأبنائها دون الحاجة للخروج إلى الخارج والابتعاث وسنخرج بإذن الله من جامعاتنا حين تكتمل مدنها الجامعية من يحمل درجة البكالوريوس وكذلك الماجستير والدكتوراه ولن نحتاج لكى يخرج الطالب إلى بلاد مختلفة عاداتها وتقاليدها عن عادات هذه البلاد ولن تصرف الدولة تلك المبالغ الكبيرة جدا ولكنها ستدعم كل ما تحتاجه هذه الجامعات التى أصبحت معلما بارزا من المعالم الحضارية والتنموية لهذا الوطن والوطن أحق بتلك المبالغ الطائلة وحيث تتوفر الإمكانيات فى جامعاتنا وافتتاح أقسام عليا لتخريج الطلاب فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه فحتما سنصل إلى درجة الارتقاء المثلى . . . ولن تكون جامعاتنا أقل شأنا من جامعات أمريكا وأوروبا .

وبفضل الله وبدعم من حكومتنا الرشيدة وقادتها وبتوجيهات من جلالة الملك فهد رائد المسيرة التعليمية سنحقق هذا الاتجاه ولن نظل إلى الأبد . . . نبتعث إلى الخارج ولكن سيأتى اليوم الذى تصبح فيها جامعاتنا مكتملة . . . وتستقبل الطالب ابتداء من مرحلة البكالوريوس وانتهاء بالدكتوراه .

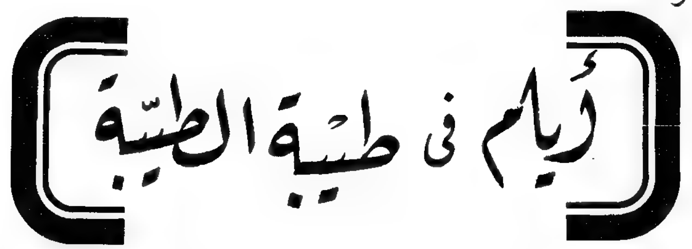
وقد بدأت بعض الأقسام فى الجامعات المختلفة فى هذا الطريق وستكتمل قريبا هذه الخطة لنكون بذلك قد حققنا الحلم إلى واقع . . . والمستحيل إلى حقيقة . . .

وفق الله ولاة هذه البلاد . . . لما فيه خير ورفاهية المواطن . . .

ونشرت فى عددها (٧٨٠٥) الصادر يوم الخميس ١٥ صفر ١٤٠٥هـ ما أعلنه الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين الشيخ سليمان بن عبيد عن الأمر الملكى الكريم إلى مؤسسة لادن باختيار الموقع المناسب بجوار الحرم النبوى الشريف لإقامة مبنى لوكالة الرئاسة لشئون الحرمين

الشريفين بالمدينة عليه وكذلك مبنى لنائب الرئيس العام وكذا أمره الملكى للمؤسسة بدراسة تكييف وإنارة الحرم النبوى الشريف .

وفى عددهـا (٧٨١٠) الصـادر يوم الأربعـاء ٢١ صفـر ١٤٠٥هـ نشـرت مقـالا فى باب «من الـداخـل» بقلم الأستاذ عبد الله مبارك بامفلح تحت عنوان :



وفيه إشارة إلى ما يتم فى المدينة المنورة من إنجازات وجاء فيه مايلـى :

ما من مرة أذهب فيهـا إلى مدينـة الـرسول ﷺ إلا وأجد الكثير من الشـوارع قد تغـيرت بفضـل المشـاريـع التى تنفذ بهذه المدينة الطيبة على ساكنهـا أفضـل الصـلاة وأزكى التسليم وفى المـدة الأخـيرة التى وفقت بالتـواجـد فيهـا رأيت الكثـير من تلك المشـاريـع التى نفـذت بهذه المدينة الطاهرة . والمشاريع التى ستنفذ قريبا وذلك بفضل توجيهات جلالة الملك فهـد بن عبـد العـزيـز حفظـه الله وحرصه الدائم لإظهار مدينة الرسول فى أروع صورة .

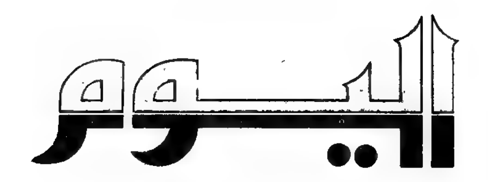
تلك المشـاريـع التى كان لها أصـداء واسعـة بين أهالى تلك المدينة الـوادعـة وفى شتى أنحـاء المملكـة بل والعـالم الإسـلامى نظرا لأهمية هذه المشاريع وبخاصة التوسعة المقترحة للمسجد النبوى الشريف حيث وضع حفظـه الله . حجـر الأسـاس للعـديد من المشاريع الحضارية الإسلامية فى إطار جولته الشخصية للإشراف على مشاريع البناء والخير بمدينة الرسول .

شاهـدت المـدينـة المنورة وادعة حالمة وهى ترنو إلى المستقبل الكريم الـذى توفـره لها اليد الكريمة لجلالة البانى إمام المسلمين جلالة الملك فهد وفى أثنـاء تجوالى ببعض شوارعهـا وجـدت أن هناك تغييرا حضاريا ارتسم على محلاتها وشوارعها . كما وجدت أن هناك عملا مرسوما وخطة مدروسة نحـو زيـادة الـرقعـة الزراعية بهذه الشوارع . فقد قامت أمانة المدينة المنورة بوضـع الكثـير من الفروشات الزراعية فى معظم الشوارع المحيطة بالمسجد النبـوى الشـريف مما سيكـون مردوده ذا فائـدة كبيرة فى تلطيف المناخ . كما وجـدت بين تلك الأشجار. الشجرة الأولى بالمملكة . النخلة . فقد غرس منهـا الكثـير والكثير جدا فى معظم شوارع طيبة الطيبة . الشىء الذى كان محل إعجـاب وتقـديـر الأهـالى والـزوار على السـواء . إلى جانب المتابعة المستمـرة من قبـل المسؤولين على حياة تلك الأشجار وغيرها من الأشجار التى غرست فى معظم الحدائق التى جرى افتتاحها فى السنوات الماضية .

وهـذا مما أعطى شوارع طيبـة الطيبـة مظهـرا خلابا وهذا يذكرنى بما كتبتـه فى الأسبـوعـين الماضيين فى هذه الزاوية عن النشاط المحدود من قبل المسؤولين بالأقسام الزراعية بأمانة العاصمة المقدسة والبلديات التابعة لها . حيث لا نرى أى نشـاط لهم . بل نشـاهـد الفوضى وعدم العناية بالأشجار التى زرعت بمعظم الحدائق الموزعة بالعاصمة المقدسة .

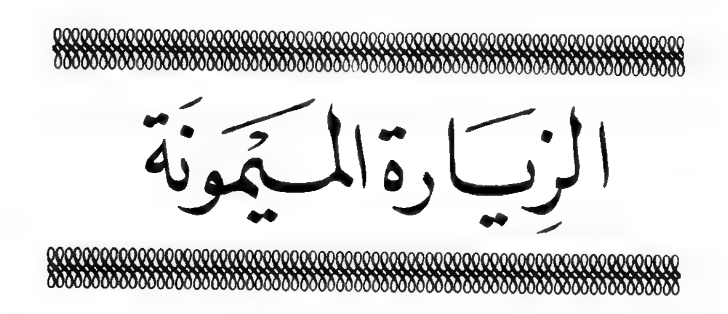
فشكرا للمسؤولين عن ذلك بأمانة المدينة المنورة وتمنياتنا لهم بالتوفيق . . .





أسهمت جريدة اليوم كغيرها من الصحف المحلية فى تغطية إعلامية واسعة لوقائع الزيارة الملكية فى أعدادها الصادرة من يوم ٥ صفر إلى آخر أيام الزيارة .

فنشرت فى عددها (٤٢٢٥) الصادر يوم الإثنين ٥ صفر ١٤٠٥هـ أخبار هذه الزيارة ودارت افتتاحيتها حول هذه المناسبة فقالت تحت عنوان :



مايلـــــى :

فى أية بقعة فى العالم إذا ذكرت كلمة «الإسلام» فإن الذهن ينصرف أول ما ينصرف إلى المملكة العربية السعودية . . . وما إن تذكر المملكة حتى يقفز إلى الذهن ويسيطر على العقل والوجدان أسرة آل سعود . . . هذه الأسرة التى أخذت على عاتقها المحافظة على الإسلام فى أنقى وأطهر صورة منذ القدم وحتى يومنا الحاضر .

فمن المعروف أن المملكة العربية السعودية هى البلد العربى

والإسلامى الوحيد الذى يطبق قوانين الشريعة الإسلامية ولم يستعن أبدا بقوانين وضعية ومن هنا فلا عجب أن يشعر الإنسان - أى إنسان - بمجرد أن تطأ قدماه أرض المملكة أنه فى بلد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه .

وقد أخذت أسرة آل سعود على عاتقها تنفيذ الشريعة الإسلامية وعملت على مساندة الدين الإسلامى والمسلمين فى كل مكان وبقعة فى العالم . . . وقد بدأت أسرة آل سعود منذ عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بتنفيذ المشاريع الإسلامية لخدمة الإسلام والمسلمين حيث أعلن جلالة المغفور له الملك عبد العزيز تنفيذ مشروع توسعة الحرمين الشريفين بدءاً بالحرم النبوى الشريف فى المدينة المنورة . . . ومنذ ذلك الحين لم تتوقف المشاريع التى تنفذها المملكة فى خدمة الإسلام والمسلمين سواء داخل المملكة أو خارجها .

واليوم تأتى زيارة جلالة القائد المفدى فهد بن عبد العزيز امتدادا طبيعيا لما بدأه والده الملك عبد العزيز طيب الله ثراه لافتتاح مشاريع إسلامية جديدة حيث قال جلالة الملك فهد «سوف نعمل جاهدين حتى تأخذ المدينة المنورة الوضع اللائق بها كمدينة إسلامية مقدسة» ومنذ أن قال جلالته ذلك لم يفتأ لحظة واحدة أن يقف بنفسه على ما تم إنجازه من مشروعات التنمية والتطور .

وهاهو جلالة القائد المفدى يعود بعد عام كامل من زيارته السابقة وتوجيهاته السامية ليرى بنفسه وعلى الطبيعة ما تحقق من هذه المشروعات التى أمر بها وليتعرف عن كثب على المشروعات المطلوبة ليعطى توجيهاته السامية لتنفيذها .

واليوم تقف لنا شامخة واحدة من أعظم المشروعات التى أمر بها جلالة الملك لخدمة الإسلام والمسلمين . . . تقف مطبعة المصحف

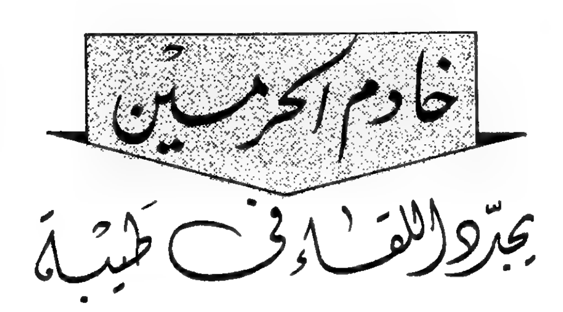
الشـريف والتى كان جلالتـه قد وضـع حجـر أساسها منذ عام وقد أنجزت وأصبحت حقيقة واقعة . . .

إن التـاريـخ الإسلامى سيحفظ لأسرة آل سعود أنها الأسرة الوحيدة التى عملت على قيـام دولـة إسلامية حديثة تتمسك بعقيدتها وتدافع عنها وتنشـرهـا فى كل مكـان . . . وحـديثـة بما تملكـه من الـوسائل التكنولوجية الحديثة والتى تجعل منها دولة يعتز كل إنسان أن ينتسب إليها .

إن الأعمال تتحدث عن أصحابها وسوف تقف الأعمال والمشروعات الإسـلاميـة التى أقـامتهـا المملكـة بقيـادة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفـدى فى كل مكـان فى العـالم وفى داخـل المملكـة لخدمة الحجاج ولخدمة الـدين الإسـلامى ـ سوف تقف هذه الأعمال شامخة لتتكلم ولتحكى للعالم أجمع من هم آل سعود .

* * * * *

وقالت فى افتتاحية العدد (٤٢٢٦) الصادر يوم الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ تحت عنوان :



مايلـــــى :

فى سباق مع الزمن تسير مشاريع الدولة بل ويصل الأمر إلى أن تسبق الزمن بفضل جهد ومتابعة جلالة الملك شخصيا لكل ما يهم المواطن وينمى هذا البلد المعطاء. واهتمام جلالته لا يأتى من خلال تقارير على الورق وإنما من خلال معاينة ومتابعة ميدانية لموقع المشروع نفسه وهوما يعد تجربة فريدة فى إدارة دفة الدولة وهو ما أوصلها إلى مراكز متقدمة فى جميع المجالات ولعل الأرقام تتحدث عن نفسها على خارطة الوطن .

وأمس حينما استقبلت طيبة الطيبة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى فإنما استقبلت راعياً وموجهاً وبانياً لصرح هذه الدولة مكملاً بذلك مسيرة والده وإخوانه «رحمهم الله» فهذه عادة ملكية منذ جلالة الموحد عبد العزيز حتى الوقت الراهن وهوفى حد ذاته نهج السلف الصالح الذى يتابع الرعية ويسهر على راحتهم... مدينة الرسول ﷺ كانت فرحة منتظرة...

أمس لقاء القائد وخادم الحرمين الشريفين الذى قدم الكثير لمدينة الرسول ﷺ وما قدمه واضح للعيان فهناك توسعة مسجد الرسول ﷺ والمساجد الأخرى إضافة إلى مطبعة المصحف الشريف والتى تعد من أكبر

المشـاريـع فى المـدينـة المنـورة بل وفى العـالم أجمـع وهى تعنى بحفظ القرآن الكريم من بعض الضعاف الذين يحاولون تشويهه . . .

هذه هى الـدولـة وهذا هو العطاء يتجدد دائماً فى سعى حثيث للرقى بهذه البـلاد الطـاهـرة التى كرمها الله سبحانه وتعالى بأطهر بقعة على وجه الأرض، وإذا كان خادم الحرمين الشريفين فى المدينة المنورة اليوم فسيكون غداً فى المنطقـة الشـرقية والجنوبية والشمالية وهكذا زيارات متوالية من أجل المواطن وراحته . . . وهذا ليس بغريب على رجل دولة يتلمس احتياجات وطنـه ومـواطنيـه ويجسـد صورة حيـة لتعـامل القيادة مع الشعب فى أوضح صورها وأروعها . . . حب يتواصل بين القمة والقاعدة وتكاتف بينهما جميعا للوطن والمـواطن وهـو ترجمة حقيقية لما يكون عليه أسلوب الحكم بعيداً عن الـرسميـات فهذا المواطن من قرى المدينة وهجرها يقف فى الصف للسلام على جلالته والشكوى له لتجد ذلك رحابة صدر من جلالته وتفهم لما يعنيه المواطن وإيجاد حل سريع لهمومه ومشاكله . . .

ويبقى هنـا دور المـواطن ليـدرك جيـدا ما تبذله الدولة من أجله وأن الأرقـام التى تحمـل الأمـوال هى لبنـاء وطنـه ومستقبله وأجياله وليست من أجل التباهى . . . إنها لنا جميعا ولأجيالنا ولأرضنا وعلينا أن نحافظ عليها .

* * * * *

وفى عددها (٤٢٢٧) الصادر يوم الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٥هـ قدمت تغطية إعلامية كاملة عن افتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف . . .

وجاءت افتتاحية العدد تحت عنـــوان :



وفيها مايلـــــى :

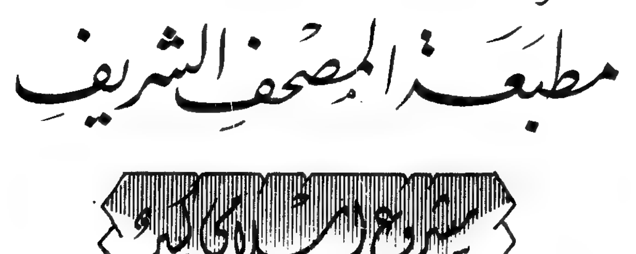
بافتتـاح جلالـة الملك فهـد بن عبد العزيز المفدى لمجمع الملك فهد للمصحف الشريف يضيف جلالتـه عمـلا جبـارا إلى الأعمال الإسلامية التى قدمتهـا المملكـة من خلال دعمها الكبير للإسلام والمسلمين . وتحملا لمسئوليـاتـه التـاريخيـة كخادم للحرمين الشريفين عملا بدستور هذه البلاد ونهجهـا فى أن تكـون أرض عطـاء إسـلامى منذ أن بعث محمد ﷺ برسالة الإسلام وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها . . . لذا نحن كمواطنين وقادة وأرض نكـرس أنفسنـا وجهـودنا لخدمة الإسلام والمسلمين وحماية الأراضى المقـدسـة ورعـايتهـا . . . ومطبعـة الملك فهـد للمصحف الشريف سوف تسـاهم إسهـامـا رائعـا وبـارزا فى المحـافظة على كتاب الله ونشره وهو قدر المسلمـين ودستـورهم ونهجهم فى التعامل والسلوك والمسئولية الحياتية . . . فبه عزوا حرمة الإنسان وكرامته وبه ملكوا زمام التقدم والحضارة وبه غزوا أطراف الدنيا ونشروا العدل وأعادوا الحق إلى أهله وقدموا بأحكامه ونظامه أروع حضـارة عرفهـا الإنسـان . . . وهى حضـارة الإسلام . . . الحضارة التى تمنـح دون ثمن وتعطى دون مقـابـل . . . بعكس الحضارات الأخرى

التى لا تعطى الإنسان حتى تخضعه وتركعه وتجبره على دفع الثمن غالياً وبعد أن تهين حرمته وكرامته . . . ولكن الإسلام الذى يستقبل فى كل يوم أفواجا جديدة من المؤمنين أثبت أنه رسالة الإنسان وأن غيره فقاعات مؤقتة تطفو ثم تختفى لأنها لا تصمد أمام متغيرات الحياة وتجديداتها .

وفهد بن عبد العزيز يقدم اليوم إنجازا كبيرا يسهم فى نشر الإسلام ويكمل دور المملكة التاريخى فى المحافظة على الإسلام ونشر مبادئه وأحكامه . . . وهو الدور الذى بنى أسسه المغفور له جلالة الملك عبد العزيز عندما أقام قواعد المملكة على أسس متينة من مبادىء الإسلام ولم يفكر باستيراد المبادىء البراقة والغريبة لأن الإسلام نهج واضح وشريف لكل من أراد خدمة الأمة الإنسانية . . . وهذه الأيام تشهد بأن الإنسانية هى أحوج ما تكون إلى نقاء الإسلام وطهر مبادئه . . .

وخطوة موفقة أن تختار مدينة الرسول ﷺ مكانا لطبع المصحف الشريف وهى المدينة التى آزرت الرسول وصحبه ونصرته على أعدائه ودعمت أهلها الأنصار بأنفسهم وبما يملكون فكانوا سباقين إلى الشهادة والتضحية . . . فإنجاز الخير فى مدينة الخير .

ونشرت فى نفس العدد تحقيقا صحفيا موسعا عن مطبعة المصحف الشريف تحت عنوان :



وقدمت لهذا التحقيق بالكلمة التالية :

ضمن الزيارة الكريمة الميمونة التى يقوم بها جلالة الملك فهد بن

عبد العزيز المفدى لطيبة الطيبة افتتح جلالته أمس مجمع القرآن الكريم (مطبعة المصحف الشريف) وسط دعوات الحاضرين وتهليلهم بإنجاز هذا المشروع الإسلامى الضخم الذى بدأ بأمر من جلالته .

ولنا وقفة أمام هذا الإنجاز الضخم الذى يقف شامخا عاليا فى مدينة الرسول عليه السلام دليلا على نقاء القيادة الرشيدة وهاديا لعمل إسلامى نبيل سينتشر فضله فى ربوع العالم كله ويعم المسلمين فى كل مكان .

وهذا المشروع الذى افتتحه جلالة الملك فريد من نوعه فهو يعتبر المشروع الإسلامى المتكامل والذى يخدم المسلمين فى مجال عملى وهو توفير كتاب الله فى يد كل مسلم ودعمه بالشرائط الكاسيت . . . وهو عمل يفتخر ويعتز به كل مسلم فوق هذه البسيطة . . .

والمشروع فى تفاصيله وبرامجه النامية بإذن الله يدعونا بأن نبارك لهذه القيادة توجهها الإسلامى المتميز وتحاكمها إلى كتاب الله الكريم والعمل على نشر الدين الإسلامى والدعوة إليه جهرا فى كافة أرجاء المعمورة والتوسع فى بناء بيوت الله والمراكز الإسلامية ودعم الجمعيات الإسلامية التى تعمل من أجل الدعوة إلى الإسلام ومؤازرتها بكل دعم وعون . . .

لقد كان الأصل فى كل هذه الإنجازات هو التمسك بشريعة الله والتعمق فى دينه الذى ارتضاه للناس جميعا والتوجه حسب سنة الرسول الكريم . . .

وأمامنا اليوم مشروع يعجز اللسان والقلم عن التحدث عنه بالصورة التى أريد لها أو بالهدف الذى يحققه بإذن الله . . . ولكن كلنا أمل فى أن هذا الإنجاز الرائع سيأتى أكله .

* * * * *

وفى افتتاحية العدد (٤٢٢٨) الصادر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٥هـ بعنوان :



قالت مايلـــى :

فى حديث جلالة الملك يوم أمس الأول تأكيد وتجديد لالتزام المملكة بخدمة حجاج المسلمين إلى بيت الله المقدس ورعايتهم والسهر على راحتهم وكان جلالته يحدد نهجا للإيثار والتعامل من قبل المواطنين السعوديين لضيوف الرحمن متمنيا أن يعطى الإخوة المسلمون الحجاج الفرصة للمواطنين السعوديين والأجهزة الإدارية لخدمتهم ودعوة جلالته لتكثيف المؤتمرات الإسلامية تعبير عن الفائدة التى يجنيها المسلمون . . . والبلدان الإسلامية من هذه اللقاءات والاجتماعات حيث تعمل على تقريب وجهات النظر وتضييق الفجوات بين المواقف والآراء الإسلامية مما يعمل على اختصار الطريق والوصول إلى الوحدة الإسلامية الكبرى ليكون المسلمون ومن جديد قادة لهذا العالم الذى يعانى من ويلات الحروب والمجاعات والظلم والاضطهاد والتفرقة العنصرية والطبقية . . . ليقدموا أنفسهم من جديد كحملة لرسالة الحق ودعاة للعدل والحب والسلام فى العالم . . . وضرب جلالته مثلا فى الكيفية التى يجب أن يتبعها الناصحون والمصلحون بإسداء النصيحة بالانفراد حتى تكون نصيحتهم أبلغ وارشادهم أقوى لتعم الفائدة الكبرى حتى يكون للمصلحين والمرشدين أسلوبهم الإنسانى الراقى واحترامهم لدى الأوساط الاجتماعية وحتى تكون الدعوة للإسلام والخلق الحسن دعوة صادقة لا تشوبها الثغرات إيمانا بأن الإسلام منهج وخلق وحضارة . . . وربما بعض المصلحين رغم

صدق نيتهم وإخلاصهم قد يغيب عنهم الأسلوب الأمثل للتعامل والدعوة فتضيــع جهــودهم دونــما فائــدة إن لم يؤثـر أسلوبهم فيجنـون عكس ما يريدون. . . خاصة وأن العالم الآن يتأثر بالمعاملة والكلمة الطيبة باعتبارها مفتاح كل طريق. . . والنصح والإرشاد والدعوة إلى الإسلام لن تأتى إلا باتباع الأساليب الإنسانية المهذبة التى هى من صميم تعاليم الإسلام وقد قال الرسول ﷺ «الدين المعاملة» تأكيدا على أن هناك انفصالا بين المعاملة والنهج. . . وإن المعاملة يجب أن تكون شكلا لقاءاً بالجوهر وهو النهج والمبادىء .

إنهـا غيرة من جلالتـه على جهـود العلماء والـدعاة المخلصين حتى نجنى الثمرات ونقدم للإسلام خدمة خالية من الشوائب والمؤثرات .

وفى عددها (٤٢٢٩) الصادر يوم السبت ١٠ صفر ١٤٠٥هـ قدمت تغطية إخبارية كاملة عن المشاريع التى افتتحها جلالة الملك فهد وجعلت عنوانها قول جلالته :

- ***العقيدة الإسلامية أساس ما وصلت إليه المملكة .***
- ***المملكـة غير مرتبطـة بالتـزامـات لأية دولة كانت بشكل أو بأخر، ونبنى صداقاتنا على مصالحنا المشتركة .***
- ***كان هدف الملك عبـد العـزيـز الرئيسى أن يبصر المواطنين بأن الالتفاف حول العقيدة هو القاعدة .***

واقتبست ذلك من كلمة جلالته التى تفضل بإلقائها بمناسبة إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية عن مشروع المدينة الجامعية للجامعة الإسلامية .

وفى عددها (٤٢٣٠) الصادر يوم الأحد ١١ صفر ١٤٠٥هـ نشرت قول معـالى الأمـين العـام لرابطـة العـالم الإسلامى الذى أكد أهمية زيارة جلالة الملك للمدينة المنورة .



الأسبوعيّة والشهريّة

وكما اهتمت الصحف اليومية بأخبار هذه الزيارة وتحليل أبعادها. عنيت الصحف والمجلات الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية بها.

١ ــ ومن هذه الصحف: مجلة: **أخبار العالم الإسلامى**: التي تصدر أسبوعية عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي.

فقد صدر العدد رقم **٨٩٨** الصادر يوم الإثنين **١٢** صفر **١٤٠٥**هـ حافلا بأخبار هذه الزيارة والتعليق عليها ونشرت على صدر صفحتها الأولى تصريح الدكتور عمر نصيف تحت عنوان:

• جولة خادم الحرمين الشريفين وافتتاحه لهذه المشاريع العظيمة دليل على ما تبذله الدولة السعودية من خدمات لعامة المسلمين.

وفى افتتاحية هذا العدد تحت عنوان في المدينة المنورة مشاريع ضخمة جاء قول المحرر:

ــ إن ما كان في المدينة المنورة وما سيكون خلال الأشهر القادمة ليستحق أن يسجله التاريخ بماء الذهب ولسوف يفعل.

وفي بطون صفحاتها الداخلية تحقيقات عن المشاريع والإنجازات التي تمت في هذه الزيارة.

٢ ــ ومنها مجلة «**التضامن الإسلامي**» الشهرية التي تصدر عن وزارة الحج والأوقاف فقد أصدرت ملحق شهر صفر عن هذه الزيارة وجعلت الغلاف تحت عنوان:

أيام خالدة لخادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز في مدينة الرسول ﷺ وتضمن هذا الملحق تعليقات وتحليلات قيمة وتحقيقات موسعة عن هذه الإنجازات كما تضمن العدد وصفا لوقائع الزيارة والكلمات التي قيلت في هذه المناسبة.

٣ ــ ومجلة «الدعوة» السعودية الأسبوعية أصدرت عددا خاصا عن هذه الزيارة ضمنته كثيرا من التحليلات والتحقيقات عن أبعاد هذه الزيارة وذلك في عددها (٩٦٤) الصادر يوم ١٢ صفر ١٤٠٥هـ .

٤ ــ ومجلة «المدينة» للتجارة والصناعة التي تصدرها الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة أصدرت العدد ٥٦ في شهر صفر ١٤٠٥هـ عدداً ممتازاً خاصا بهذه الزيارة متضمنا وصفا دقيقا لوقائع هذه الزيارة مشتملا على كلمة قيمة للأستاذ عبد العزيز أحمد ساب جاء فيها :

إن زيارة جلالة الملك التفقدية للمدينة المنورة والمشروعات الجبارة التي أخذت طريقها إلى حيز التنفيذ وتلك التى سوف تتحقق بإذن الله في القريب العاجل تعطى دلالة على المكانة الكبيرة التي تحتلها مدينة الرسول الكريم ﷺ . في نفس جلالته باني نهضة الأمة وراعيها والمسئول عن شئونها ورجال حكومته المخلصين الذين لا يدخرون وسعا في سبيل النهوض بهذه المدينة الغالية والوصول بها إلى الدرجة التي يتمناها كل مسلم على ظهر البسيطة .

كما اشتمل العدد على مقال قيم للمهندس عمر عبد الله قاضى معالى أمين المدينة المنورة تحت عنوان «زيارة الخير» ومقال للأستاذ سعيد أحمد بافيل العامودى نائب رئيس الغرفة تحت عنوان «رحلة من رحلات الخير» .

٥ ــ والمجلة الثقافية التى تصدر عن الملحقية التعليمية في القاهرة أصدرت في العدد (١٣) الصادر في ربيع الأول ١٤٠٥هـ ديسمبر تحليلات لأبعاد هذه الزيارة وما تم فيها من إنجازات .

٦ ــ وكذلك مجلة اليمامة (في عددها ٨٢٦) الصادر في ٧ صفر ١٤٠٥هـ مقالا تحت عنوان : جلالة الملك في المدينة : مشاريع خير جديدة . .

وصفت فيه استقبالات المدينة المنورة لجلالة الملك المفدى كما

رصدت مشاعر وآراء عدد من كبار المسئولين في طيبة الطيبة عن هذه الزيارة.

٧ ـ وكذلك مجلة «اقرأ» **الأسبوعية** اهتمت اهتماما كبيرا بتجلية أخبار هذه الزيارة وتحليل أبعادها.

* * * * *

ثانيًا :
الإذاعة المسموعة

نقلت الإذاعة المسموعة أخبار الزيارة الملكية الكريمة إلى المدينة المنورة منذ اللحظات الأولى حتى ساعة المغادرة الكريمة إلى الرياض. وتمثل اهتمامها في نقل وقائعها بالتفصيل وفي المقدمات والتعقيبات التي كان يرتجلها المذيعون في كل واقعة من وقائع هذه الزيارة الكريمة.

(١)

قال المذيع : وهو ينقل على الهواء مباشرة، وقائع وصول حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى مطار المدينة المنورة مساء يوم الإثنين الخامس من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ مايلي :

• أيها الإخوة المواطنون في كل مكان ؛ المدينة المنورة تعيش في هذه اللحظات أوقات عظيمة وتاريخية عندما يستقبل أبناؤ ها قائد هذه المسيرة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ والذي يحرص دائما على أن يقوم بهذه الزيارة لكل مدينة وقرية في هذا الكيان الكبير : المملكة العربية السعودية، ويتحسس بنفسه كل المشاكل، وكل الأوضاع، ويتابع عن كثب كل المشروعات البنّاءة التي يحرص من خلالها أن تؤتى ثمارها يانعة طيبة في كل بقعة من هذه المملكة. وعطاء كبيرا آخر للأمة الإسلامية في كل مكان. فجلالته ـ حفظه الله ـ حريص كل الحرص على أن يشمل العطاء كل مكان.. كيف لا إذا كانت زيارته للمدينة المنورة، ثانى الحرمين الشريفين ومهاجر الرسول ﷺ. إلى هذه المدينة المباركة التي اصطفاها الله. والتي تعتبر عظيمة. وعظيمة.

• ويتابع المذيع حديثه يصف ما يراه فيقول :

• جلالته - حفظه الله - يسلم على المستقبلين من مدنيين وعسكريين. ويأخذ جلالته طريقه إلى الصالة الملكية حيث يسلم عليه المواطنون من أبناء المدينة المنورة، ومن المدن والقرى المجاورة لهذه البلدة المباركة العظيمة .

أيها الإخوة المواطنون : والصورة عظيمة، وهى أبلغ من الوصف ويعطى «الميكروفون» لزميل له آخر هو المذيع الأستاذ محمد بن عبد الرحمن الشعلان الذى يقول:

• أيها السادة - كما أوضح زميلى فإن الصورة رائعة تدلل على عميق التعاون والمحبة والألفة والشعور المتبادل من الحب والوفاء بين القائد وشعبه الوفى . . .

ويتابع وصف ما يراه فيقول :

جلالته صافح جميع مستقبليه، وأخذ طريقه إلى صالة الاستراحة الملكية فى مطار المدينة المنورة حيث سيتوجه جلالته إلى القصر الملكى العامر فى المدينة المنورة، ليعلن بذلك بدء برنامجه العظيم من العطاء والخير والبذل والحب لمدينة الرسول المصطفى ﷺ ومواطنيها . كما هو لكل مكان وكل مدينة وكل قرية فى هذه البلاد المعمورة : المملكة العربية السعودية . فسيكون من أول برامج جلالة الملك فى زيارته للمدينة المنورة بلاشك الصلاة فى المسجد النبوى والتشرف بالسلام على رسول الله ﷺ . ومن ثم تبدأ تلكم المشاريع العظيمة التى تخدم الدعوة الإسلامية وتكرس مكانة المدينة المنورة فى نفوس المسلمين إلى جانب المعانى السامية التى ترمز إليها . . . أيها السادة . . . لنا لقاء معكم فى رسالة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . مع تحيات بعثة الإذاعة فى المدينة المنورة .

(٢)

ونقلت الإذاعة المسموعة وقائع المشاريع الثلاثة التى تم وضع حجر الأساس لكل منها طيلة يوم الأربعاء السابع من شهر صفر ١٤٠٥هـ .

فنقلت على الهواء مباشرة وصول موكب حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز إلى مقر مشروع المدينة الجامعية للجامعة الإسلامية. كما نقلت وصفا لما جرى فى هذا الصرح الإسلامى العظيم. ونص الكلمة التى تفضل جلالته بتوجيهها فى هذه المناسبة (وسجلناها فى القسم الأول من هذا الكتاب) .

وفى الساعة الثالثة والنصف نقلت الإذاعة وقائع إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية عن مشروع الخط الدائرى الثانى للمدينة المنورة، وتصريح معالى وزير المواصلات الأستاذ حسين منصورى الذى عرف فيه بأبعاد هذا المشروع وما سيوفره من خدمات للمواطنين والزوار. وقدمت وصفا لوقائع اللقاء والوداع والاحتفال الذى أقيم بهذه المناسبة ثم انتقلت الإذاعة إلى مقر الاحتفال الذى أقيم بمناسبة وضع حجر الأساس لمشروع توسعة مسجد قباء. . . ونقلت وصفا لوقائع الحفل وكلمة معالى وزير الحج والأوقاف الأستاذ عبد الوهاب عبد الواسع في هذه المناسبة (وسجلناها فى القسم الأول من هذا الكتاب).

(٣)

وظهر يوم الجمعة التاسع من شهر صفر ١٤٠٥هـ نقلت الإذاعة شعائر صلاة الجمعة التى أداها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز مع جموع المصلين فى المسجد النبوى الشريف والتى قام بعدها بوضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية، وارتفع صوت مذيع الإذاعة بالتعليق التالى :

لئن كانت المناسبات التاريخية العظيمة التى تعايشها الأمم وتبنى بها مجدا أثيلا تؤرخ فيه الأمم مسارها الصحيح، فإن ما قام وسيقوم فى المملكة

العربية السعودية منذ أن أرسى دعائم وحدتها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فإننا عندما نتحدث عن هذا اليوم فإنما هو إضاءة مشرقة لهذا التاريخ الأصيل الذى عزز كيان الأمة ووحد كلمتها وسلك بها منهج الشريعة السمحاء وحقق للدين أعظم انتصارته ، وحقق للعقيدة قوتها فى سائر أرجاء العالم .

لئن كنا نتحدث عن كل ذلك فإن حديثنا لا يتعدى شيئا من الرمز إلى ذلكم المجد الكبير والعمل الصالح فى سبيل الله والنهوض بدعوته .

ولئن كان مشروع التوسعة الثانية الذى يضع أسسه اليوم حضرة صاحب الجلالة فى مسجد رسول الله ﷺ فى المدينة المنورة فإن ذلك يعنى شيئا كبيرا حيث ستساهم هذه المرة وبفعالية - أكثر جموع الفعاليات السعودية من صناعة ومن أيدٍ ومن خبرات . وذلك ما حقق كثيرا من الآمال والطموحات التى كانت أمانى فى الماضى ، وتتحقق اليوم بإرادة الله ثم بإرادة العمل الصالح والقيادة الرشيدة والتى على رأسها جلالة الملك فهد ابن عبد العزيز المفدى ومن سبقه من أصحاب الجلالة .

وبعد أن وصف وقائع إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذه التوسعة وقدم بعض المعلومات عنها قال :

نسأل الله سبحانه وتعالى : أن يجعل هذا العمل مكللا بعنايته وموفقا وسدادا للأعمال الصالحة الأخرى التى تقام فى هذه البلاد المقدسة وغيرها من أنحاء المملكة العربية السعودية .

ولا ننسى المشروع العظيم ، مشروع التوسعة الكبير للمسجد الحرام ، ولا ننسى العناية الفائقة التى توليها حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى للمساجد وإقامتها وتطهيرها وجعلها فى كل لحظة وكل آن مطهرة للعاكفين والركع السجود .

كما أن رسالة المسجد أخذت دورها العظيم ـ أيها السادة ـ فى هذه المرحلة حيث أخذت فعاليات المسجد تؤدى دورها فى التوجيه الدينى والاجتماعى .

ثم أشار المذيع إلى ماتم إنجازه من وضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء وتابع وصف وصول حضرة صاحب الجلالة إلى مقر اللوحة التذكارية لمشروع توسعة المسجد النبوى. . . ونقل على الهواء كلمة صاحب الجلالة فى هذه المناسبة كما وصف مظاهر الحفاوة فى الاستقبال والتوديع .

(٤)

وخلال الأيام التى قضاها صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى فى رحاب المدينة المنورة كانت نشرات الأخبار الإذاعية تحفل بأخبار هذه الزيارة ووقائعها وبعض التحليلات الإخبارية عنها .

****

ثالثًا:

الإذاعة المرئية

التلفاز

كان التلفاز أقوى وسائل الإعلام وأنشطها في متابعة الزيارة الملكية الكريمة إلى المدينة المنورة. سواء بنقل أخبارها بالصوت والصورة أم بالتعليقات والتحليلات والتقارير الإخبارية التي عرضت فيها صورة كاملة واضحة عن أوجه التنمية التي شملت المدينة المنورة في مختلف مجالات الحياة.

وقائع الزيارة الملكية وتعليقات المذيعين

(١) وقائع الاستقبال في مطار المدينة المنورة

ما إن اقتربت لحظة وصول حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى مطار المدينة المنورة حتى انطلق صوت المذيع من التلفاز يقول :

- **أيها المشاهدون الكرام :**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . أيها السادة .

فى نطاق جولات الخير التفقدية التى يقوم بها بين حين وآخر حضرة

صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى للالتقاء بأبناء شعبه الوفى لتلمس احتياجاتهم، والوقوف عن كثب على ما تحقق من إنجازات فى مشاريع التطوير والبناء. وفى إطار اهتمام خادم الحرمين الشريفين ـ يحفظه الله ـ بأقدس بقعتين على وجه الأرض «مكة والمدينة المنورة» جاءت زيارات جلالته المتتالية لهما مؤكدا أن مسئولية المملكة تجاه هاتين المدينتين، وتجاه حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسول الله ﷺ هى مسئولية أساسية تأتى فى سلم الأولويات من اهتمام جلالته يحفظه الله .

وتابع حديثه قائلا :

● فى الساعة الخامسة والنصف من عصر يوم الإثنين الخامس من شهر صفر عام خمسة وأربعمائة وألف من الهجرة شهد مطار المدينة المنورة أجمل صور الوفاء والمحبة الصادقة والولاء حيث توافدت الألوف من أبناء طيبة الطيبة للتعبير عن صادق محبتهم وإخلاصهم لجلالته، وأعقبه زميل آخر يقول :

تحية لكم من مطار المدينة المنورة. . . من جوار مسجد رسول الله ﷺ من جوار طيبة الطيبة، ومن على ثراها الطاهر المقدس حيث يصل اليوم حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى خادم الحرمين الشريفين فى زيارة تفقدية لمدينة رسول الله ﷺ. ثم تابع حديثه واصفا بالكلام ما يراه بالعين قائلا :

ويهبط جلالته الآن سلم الطائرة الملكية، ويُهرَع إلى الترحيب به حضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى، وأصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء وكبار رجالات المدينة المنورة ولفيف من كبار المسئولين بينما تمتلىء الساحة الخارجية لمطار المدينة المنورة بأبناء طيبة الطيبة الذين جاءوا منذ ساعات مبكرة ليكونوا فى شرف استقبال

حضـرة صاحب الجـلالـة الملك المفـدى، وليسعدوا بطلعة جلالته، لأنهم يعرفون دائما أن زيارات جلالته تحمل الخير كل الخير حيث يعمل جاهدا ـ أطال الله فى عمره ـ لما فيه خير هذه الأمة ولما فيه عزها ونهضتها ورقيها وأمنها وخيرها .

وأردف يقـــــول :

اليوم ـ أيها الإخوة ـ والمدينة المنورة تستقبل خادم الحرمين الشريفين حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى . . . إنما تستقبل ـ فى شخصه الكريم، وفى شخص ولى عهده الأمين ـ الخير كله، والحرص كله والمسئولية التى تسعى إلى المواطنين، بعد أن تعود المواطنون فى أنحاء أخرى من هذا العالم أن يسعوا إلى المسئولية والمسئولين ولكن الصورة هنا ـ انطلاقا من مبدأ الخير وانطلاقا من الحب الذى تكنه قيادتنا الرشيدة لأبناء شعبهـا اعتـاد حضـرة صاحب الجـلالـة ـ وسمـو ولى عهده الأمين . وكبار المسئولين فى هذه المملكة الحبيبة أن يسارعوا إلى مواطنيهم أينما وجدوا، وأن يذهبـوا إليهم فى كل أمـاكنهم، يتفقـدون شئـونهم . ويتلمسون أحوالهم . ويحققـون أمـانيهم وآمـالهم . ليعيشوا اليوم وغدا وبعد غد الحياة الكريمة . الحيـاة الهـانئـة . الحيـاة السعيـدة التى أرادها الله لأبناء هذا البلد الطيب . البلد الذى شع منه نور الإسلام . وخرج منه محمد بن عبد الله ﷺ وصحبه الكـرام عليهم رضـوان الله يحملون رايات الجهاد في سبيل الله يعلون كلمة الله في الأرض . وينشرون دين الله الحق .

● أيهـا الإخـوة : إنهـا الأرض التى هدت الدنيا . وهى المشعل الذي بدد دياجير الظلام، وهى الفنار الذى هدى كل الحائرين في الدنيا إلى نور الحق، إلى نور الإيـمان، إلى نور اليقـين، تجسـدت بشـائـر الخير . ونمت دوحـة الأمن ظليلة وارفـة يستظلها كل قُصَّاد الخير، وَينْشُدها كل الهاربين من الهجـير إلى حيث النـور والأمن والخـير والسـلام . إنها الإسلام ـــ أيها

الإخـوة ــ الـذي يرفـع دائـما من شأن أهله، وهـو الإسـلام الذي يعزُّ من يعتنقه، وهو الإسلام الذي يعمل دائما من أجل الحياة والأخرة.

● وتـابـع مذيـع التلفـاز حديثـه عن وصف وقائع اللقاء الكريم بين القائد وشعبه الوفى قائلا:

● وبعـد أن تشـرف أبنـاء المدينة المنورة وكبار المسئولين بالسلام على حضـرة صاحب الجـلالـة الملك المفـدى يتجـه هو وصـاحـب السمو الملكى الأمـير عبـد الله بن عبـد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الـوطنى، وأصحـاب المعـالى الوزراء حيث يصافحون كبار رجال القوات المسلحـة في طريقهم إلى الصـالة الملكية في مطار المدينة المنورة حيث وصل حضـرة صاحب الجـلالـة الملك فهـد بن عبـد العـزيز المفدى تتوافد جموع المـواطنـين من أبنـاء المـدينـة المنورة ليتشرفوا بالسلام على حضرة صاحب الجـلالـة وسمـوولى عهده الأمين الذي كان في مقدمة مستقبلي جلالته بينما ينتظـر جلالتـه جموعٌ غفـيرة أخـرى من المواطنين في الساحة الخارجية لمطار المدينة المنورة.

وبعـد أن تشـرف أبنـاء المـدينـة المنورة وكبار المسئولين بالسلام على حضـرة صاحب الجـلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدي وحضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الـوزراء ورئيس الحـرس الـوطنى. يغـادر جلالتـه ـ في حفظ الله ورعايته ـ مطـار المـدينـة المنـورة بعد أن استقبل بكل هذا الحب، وبكل هذا الود من أبنـاء المـدينـة المنـورة ومن أبنـاء المملكة العربية السعودية الذين يدعون له بالخـير دائـما وأبـداً. ، ويسألـون الله جلت قدرتـه أن يحفـظ لهم مليكهم وقـائـدهم وخـادم الحـرمـين الشـريفـين الـذى يعمل دائما من أجل خدمة الإسلام والمسلمين وإعلاء لكلمة الله في الأرض.

* * * * *

٢ لِقَاءُ جَلَالَتِهِ بِالمواطِنِين

في الديوان الملكي

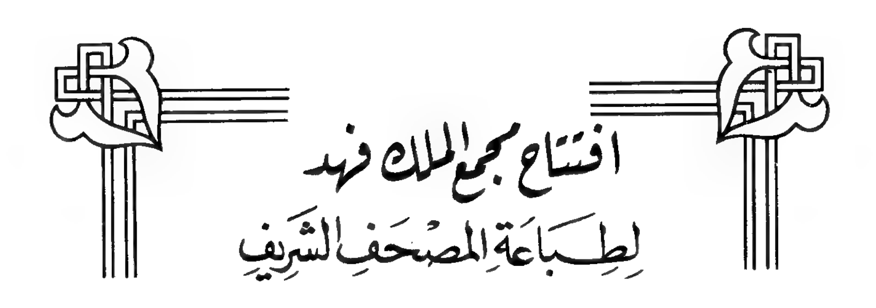
ونقل التلفاز صورة اللقاء الملكى الكريم بالمواطنين في الديوان الملكي فقال المذيع :

● وكما شهد مطار المدينة صورا رائعة من صور التلاحم بين القائد وشعبه الوفى شهد الديوان الملكى كثيرا من هذه الصور حيث توافدت أعداد كبيرة من المواطنين الذين قدموا للسلام على جلالته والترحيب به وتهنئته بسلامة الوصول. وحضر اللقاء حضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى وعدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة جلالته .

٣ جلالته يترأس مجلس الوزراء

وتصريح معالى وزير الإعلام

ونقل التلفاز خبر ترأس جلالته مجلس الوزراء وتصريح معالى وزير الإعلام وقد سجلنا تصريح معاليه بهذه المناسبة في القسم الأول من هذا الكتاب .



قال مذيع التلفاز في مقدمة حفل افتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف :

● يوم الثلاثاء السادس من شهر صفر من عام خمسة وأربعمائة وألف من الهجرة يوم لاينسى . وسيسجله التاريخ بمداد من نور حيث قدَّم خادم الحرمين الشريفين واحدة من أعظم الهدايا . ليست لأبناء شعبه فحسب . بل لأكثر من ألف مليون مسلم ذلكم هو مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

وتابع حديثه قائلا :

● ولقد أقيم بهذه المناسبة احتفال كبير تحت رعاية جلالته ، وكان جلالته قد وصل إلى مقر المجمع يرافقه صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى ، وصاحب السمو الملكى الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران وعدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء . وكان في استقبال جلالته وزير الحج والأوقاف عبد الوهاب عبد الواسع ومعالى وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديرى وعدد من كبار المسئولين وجمع غفير من المواطنين .

ثم نقل وقائع هذا الاحتفال الكبير حيث بدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم . وأعقب ذلك كلمة معالى وزير الحج والأوقاف عبد الوهاب عبد الواسع «وقد سجلناها في القسم الأول من هذا الكتاب» .

ونقـل إلى المشـاهـدين ما قام به من جلالته من قص الشريط إيذانا بانطـلاقـة العمـل في هذا الإنجاز العظيم . كذا جولته داخل المجمع . كما نقـل نص الكلمـة التي سجلهـا جلالتـه في سجـل الزيارات والكلمة التى تفضـل بها في هذه المنـاسبـة (وقـد سجلنـا ذلـك في القسم الأول) ثم تابع المذيع حديثه يقول :

• هذا المجمع الذى وضع جلالته فى السادس عشر من شهر المحرم ١٤٠٣هـ حجـر الأسـاس . وهـا هو اليـوم ، وبعد أن قص شريط الافتتاح إيـذانـا بانطـلاقـة أفضـل الأعـمال ، وإيذانا ببدء خير المشاريع التى تحفظ كتـاب الله وفق أسس علميـة وعملية سليمة ومدروسة ليبقى ـ وكما أراد الله سبحـانـه وتعالى لهذا الكتاب الكريم ـ آية معجزة للعالمين ، وليظل القرآن الكـريم محفـوظـا في كل القلوب مسطـرا في كل الأذهـان . متلألئـا في كل الجفـون . ليظـل هذا القـرآن الكـريم دستـور هذه الأمة . الدستور الخالد الـذى لاتحيـد عنـه ، ولن تحيـد عنـه بإذن الله ما دامت الحيـاة ، ومـادامت الأرض ومـادامت العـروق تنبض ، ومـادامت القلوب تخفق بالإيمان نعم ـ أيهـا الإخـوة ـ إنه مجمع الملك فهد للقرآن الكريم ، وكما أراده جلالته بعون الله وتوفيقه ، ليس مجرد مطابع تطبع القرآن الكريم .

وأردف المذيع يقول :

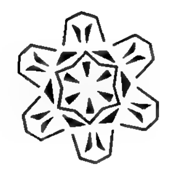
يصـل الآن حضـرة صاحب الجـلالة خادم الحرمين الشريفين وولى عهـده الأمـين وأصحـاب السمو الأمراء إلى حيث المكان الذي أعد ليخط جلالته بيده الكريمة كلمة فى سجل الزيارات . بينما تتابعه العيون والقلوب كما تتـابعـه دائـما فى كل مكـان يذهب إليه جلالته . لأنها تعلم أن الخير فيما يفعله . وأن الخير فيما يقوله . نعم أيها الأخوة . إنها المسيرة التى تعودًها فهد ابن عبـد العـزيـز ، ويساعده عضده الأيمن حضرة صاحب السمو الملكى الأمـير عبـد الله بن عبـد العـزيـز ولى العهـد ونـائب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطنى وإخوته الكرام من أجل خير هذا البلد. ومن أجل رفعـة هذا البلد، ليظـل هذا البلد، وبحـول الله ـ منـارة للهدى وإشعاعا للحق تأوى إليه الأفئدة دائما وأبدا. ليظل كما أراده الله مصدر الوحى والإلهام.

إن خادم الحرمين الشريفين ـ وقد كان بالأمس في مكة المكرمة يتابع الحجيـج، ويشـرف على راحتهم حتى عادوا وألسنتهم تلهـج له بالدعاء، وتدعوله بطول العمر والبقاء. ها هو اليوم في مدينة رسول الله ﷺ يتابع كل المشـاريـع. بل ويرأس الهيئة المكلفة بتنفيذ كل المشاريع في المدينة المنورة. هذه المدينة التي خرج منها القادة والدعاة ـ يحملون كتاب الله، يحملون نور الله، ويدعون إلى الحق. مما جعل من هذه (الأرض) موطنا للخير بعد أن انبعثت الدعوة والهداة.

نعم أيها الإخوة، نسجل اليوم، وبكل فخر هذا الانجاز الحضاري الرائع الذي يتميز بالخير، ويتميز بالحرص ويتميز بالنعمة التي ستحفظ لنا وعلينا وفينا كتاب الله ما حيينا.

نعم ـ أيهـا الإخـوة ـ ولا أعتقـد أن هناك عملا أعظم ولا أشرف من أن تعمر قبلة المسلمين، وأن يعمر مسجد رسول الله ﷺ، وأن يحفظ على المدى كتاب الله.



تعليق التلفاز

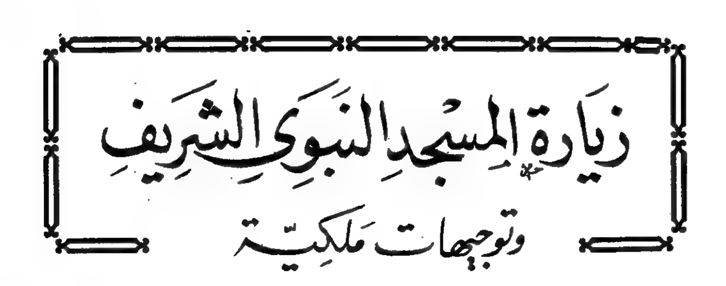
على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

وعلَّق مذيع التلفاز على هذا الإنجاز الحضارى العظيم بهذه الكلمة القيمة وهى :

يعتبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف واحدا من أحدث المجمعات الطباعية في العالم حيث يقوم المجمع بطباعة المصحف الشريف وإخراجه في أدق صورة من حيث جمال الخط وسلامة الإملاء وصحة الضبط والرسم وفقا للرسم العثماني . كما يصدر المجمع ترجمات لمعانى القرآن الكريم بمختلف اللغات ويقوم بتسجيل القرآن الكريم على أشرطة صوتية ، كما يهتم المجمع بنشر وطباعة علوم القرآن الكريم .

ومن بين أهدافه المستقبلية أن يكون مركز بحث علمى خاص بكتاب الله وعلومه وتكوين مكتبة مختصة في هذا المجال .

وينتج المجمع سبعة ملايين نسخة من القرآن الكريم سنويا موزعة على عدة نماذج وأحجام مختلفة منها مائتا ألف نسخة خاصة بكبار الضيوف وخمسمائة ألف نسخة ذات مواصفات معينة . وثلاثة ملايين وخمسمائة ألف نسخة لتوزيعها على الحرمين الشريفين والمساجد والجمعيات الخيرية والمدارس والجامعات داخل المملكة وخارجها . إلى جانب إنتاج ثلاثين ألف مجموعة من الأشرطة الصوتية سنويا مسجل عليها القرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء .



زيارة المسجد النبوي الشريف
وتوجيهات ملكية

في يوم الأربعاء السابع من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ نقل التلفاز بالصوت والصورة وقائع زيارة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز للمسجد النبوى الشريف واستمع ملايين المشاهدين إلى صوت مذيع التلفاز يقول :

ضمن نطاق اهتمامات خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ بكل ما من شأنه تطوير وتحسين أوضاع مدينة الرسول ﷺ وإظهارها بالمظهر اللائق بها أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز أمره الكريم بتشكيل لجنة من معالى وزير الشئون البلدية والقروية إبراهيم العنقرى ومعالى وزير المواصلات حسين منصورى للإشراف على المنجزات التالية :ـ

أولا : العمل على تحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة ودراسة إمكانيات عمل ميادين لتسهيل حركة المرور.

ثانيا : تحسين شارع المطار وعمل مسارات للخدمة على جانبى الطريق .

ثالثا : دراسة إمكانية تنفيذ شوارع بالأماكن المزدحمة بالمدينة المنورة لإيجاد منافذ جديدة لها .

ولاشك أن هذه المبادرة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين تؤكد الاهتمام والعناية التامة بطيبة الطيبة . وحرص جلالته ـ يحفظه الله ـ على إبرازها بالصورة الملائمة .

• ونقل في مساء يوم الأربعاء للمشاهدين زيارة خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز للمسجد النبوى الشريف والصلاة فيه وكان يرافق جلالته في هذه الزيارة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وعدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالى الوزراء وكبار المسئولين. وكان في استقبال جلالته عند وصول جلالته إلى المسجد النبوى الشريف رئيس المحاكم الشرعية بمنطقة المدينة المنورة إمام وخطيب المسجد النبوى الشريف الشيخ عبد العزيز بن صالح والرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين الشيخ سليمان بن عبيد، ونائب رئيس شئون الحرم النبوى الشريف الشيخ عبد العزيز عبد الله الفالح وعدد من كبار المسئولين وقد قام جلالته - حفظه الله - خلال الزيارة بتفقد المسجد النبوى الشريف والاطلاع على ما يحتاجه من إصلاحات وإضافات وأصدر جلالته توجيهاته السامية بشأنها.

ونقل المذيع في تلك اللحظات الطيبة وقوف صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ومرافقيه بين يدى الله في الصلاة ثم لحظة السلام على رسول الله ﷺ وعلى صاحبيه أبى بكر وعمر ورددَّ بعض الأدعية المأثورة في هذا المقام.

ثم قال:

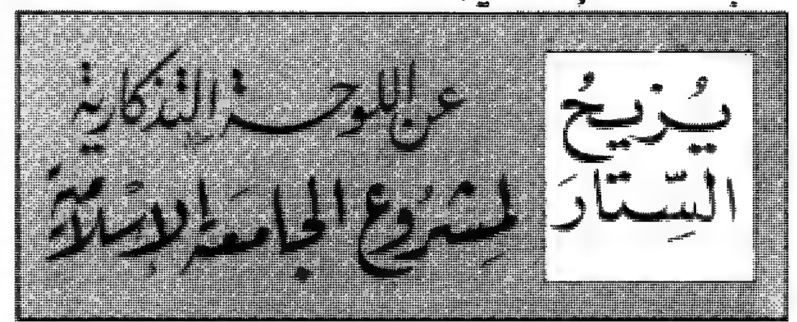
وبعد هذه الدقائق الروحانية التي تشرف صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين بقضائها في مسجد رسول الله ﷺ يغادر خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران يغادران المسجد النبوى بعد أن تشرفا بقضاء هذه اللحظات الطيبة المباركة في مسجد رسول

الله ﷺ ليستلهما من نوره الخير الذي يسعى إليه دائما وأبدا والذي يضيء له طريق الخير بعدما وفقه الله سبحانه وتعالى إلى الكثير من أعمال الخير وإلى الكثير من الأعمال الصالحة التي ترفع راية الإسلام والمسلمين.

*****



في الجامعة الإسلامية



حفل برنامج التلفاز يوم الخميس الثامن من شهر صفر عام خمسة وأربعمائة وألف من الهجرة بالعديد من التعليقات عن المشاريع والإنجازات التي قدمها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى طيبة الطيبة. وهى افتتاح مشروع الجامعة الإسلامية، وافتتاح الطريق الدائرى الثانى للمدينة المنورة، ومشروع توسعة مسجد قباء. وقد ارتفع صوت مذيع التلفاز يعلن للمشاهدين ما يلي:

• تلقت مدينة الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام المزيد من هدايا فهد بن عبد العزيز، والمزيد من مشاريع الخير والنماء، هذه المشاريع التي تعزز من مكانة هذه المدينة المقدسة ومركزها باعتبارها تضم ثانى الحرمين الشريفين ومثوى الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام وعلى أهل بيته وأصحابه.

ففي الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق من بعد الظهر شرف حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى الاحتفال الذى أقيم بمناسبة إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وارتفع صوت مذيع آخر يقول:

هذه المكرمة الملكية والهدية السخية من بانى صروح العلم والمعرفة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود إلى أبناء المسلمين في شتى أنحاء المعمورة وأردف يقول:

المشروع الذى سيتفضل جلالته بافتتاحه بعد قليل ـ وهو مدينة جامعية متكاملة تلبى كل متطلبات الحياة، وستقام بعون الله على مساحة من الأرض قدرها مليون وسبعمائة ألف متر مربع، وتشتمل على مبان تعليمية جامعية تتسع لستة آلاف طالب، تتكون من الكليات الآتية: الشريعة، القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، والحديث الشريف والدراسات الإسلامية والدعوة وأصول الدين والتربية الإسلامية والعلوم الاجتماعية، واللغة العربية واللغات وقسم الدراسات العليا مستقل عن الكليات، ومعاهد الإمامة والخطابة، وتضم أيضا المسجد الجامع ويتسع لعشرة آلاف مصلٍ، وعدد من المساجد في الأحياء السكنية، ومكتبة مركزية تتسع لمليون مجلد، وعدد من المكتبات الفرعية في الوحدات التعليمية.

ووصف مذيع التلفاز وقائع وصول حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز إلى الجامعة الإسلامية فقال:

وفى هذه اللحظة ـ أيها السادة ـ وأمطار الخير تهطل على المدينة المنورة، في هذا الجو الرائع الملىء بالبشرى والاستبشار يصل خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام . وكان في استقبال جلالته معالى وكيل منطقة المدينة المنورة . ومعالى رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وكبار المسئولين في الجامعة الإسلامية وعمداء الكليات ويصافح جلالته كبار مستقبليه من أعضاء هيئة التدريس .

وقد استمع جلالته إلى شرح واف عن تفاصيل المشروع على المخطط المجسم من معالى رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور عبد الله بن صالح العبيد . ثم تفضل جلالته بإلقاء كلمة ضافية بهذه المناسبة (سجلناها في القسم الأول من هذا الكتاب) ، وقام معالى رئيس الجامعة الإسلامية بتسليم جلالته درع الجامعة الإسلامية . وقال جلالته لمعالى رئيس الجامعة الإسلامية :

إن كان فيه عوائق لديك أخبرنى بعلاجها وسنذللها تماما لأن الجامعة الإسلامية وهى بالمدينة المنورة أن تأخذ حقها المتكامل وحقها في الإسراع .

فأى أمر يسهل هذه المهمة ويثرى هذه الجامعة . . التى هى في الواقع أنجبت من أبناء الوطن ، ومن أبناء البلدان الإسلامية والعربية ، وحتى من المسلمين الذين اعتنقوا العقيدة الإسلامية في المدينة المنورة لها مكانة في نفسى خاصة ، وهذا طبعا ماهو إقلال بالنسبة للجامعات الأخرى . . ومعالى وزير التعليم العالى موجود وأنت موجود ومعالى وزير التعليم العالى والحمد لله أدى واجبه على خير ما يرام ، وأدى واجبه في التعليم على أرقى المستويات وبذل النفس والنفيس في سبيل رفعة مستوى التعليم . وهو عضو في مجلس الوزراء وأى شىء فيه تسهيل لأمر الجامعة وإنجازه في أقل وقت ممكن فأنا بمنتهى السرور أتبنّاه وأدفع به إلى الأمام .

وبعد أن انتهت وقائع هذا احتفال تابع مذيع التلفاز حديثه قائلا :

• وهكذا أيها السادة، وبعد أن تفضل خادم الحرمين الشريفين رائد العلم والتعليم في المملكة العربية السعودية بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الجامعة الإسلامية الكبير، يغادر جلالته الآن وحضرة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز حيث يقف في وداعهما معالى وزير التعليم العالى حسن بن عبد الله آل الشيخ ومعالى رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور عبد الله بن صالح العبيد ونحن على موعد بعد قليل إن شاء الله مع إنجاز آخر، ومع عمل خير آخر.

* * * * *

مشروع الخط الدائرى الثانى
بالمدينة المنورة

وبعد قليل انتقل التلفاز ينقل إلى المشاهدين بالصوت والصورة وقائع وضع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى لحجر الأساس لمشروع الخط الدائرى الثانى للمدينة المنورة.

وارتفع صوت مذيع التلفاز يقول:

نحن في انتظار وصول موكب الخير وهو يقل قائد الخير الفهد بن عبد العزيز ليضع بيده الكريمة حجر الأساس لافتتاح وإنشاء الطريق الدائرى الثانى للمدينة المنورة.

وفي أثناء فترة انتظار وصول جلالته إلى مقر الاحتفال نقل التلفاز حديثا لمعالى الأستاذ حسين منصورى وزير المواصلات، عرف فيه بأبعاد المشروع المزمع افتتاحه (وقد سجلنا هذا الحديث في الفصل الأول من هذا الكتاب).

ويقترب موكب جلالته فيرتفع صوت المذيع قائلا:

هذه علامات موكب الخير وهي تقل رائد الخير ملك القلوب، تقل الفهد بن عبد العزيز، تقل زعيم هذه الأمة.. الأمة الإسلامية ليقوم ويضع بيديه الكريمتين إحدى هدايا جلالته لأبناء وأحفاد الأنصار الذين ناصروا وآزروا رسول الله ﷺ فأهلا بك أيها الفهد. أهلا بك يازعيم القلوب.. أهلا بك يازعيم الأمة.

ثم يصف تقدم طفل وطفلة إلى جلالته وهما يقدمان باقتى ورد ويحنو عليهما جلالته يقبلهما.. ثم يتابع وصف الوقائع.. يتقدم جلالته يصحبه معالى وزير المواصلات الذى يقوم بشرح صورة للمشروع ويبين مواضع التقاطعات على الطريق وذلك على النموذج المعد للمشروع.

توسعة مسجد قباء

ويعرض التلفاز في نفس اليوم الخميس مشاهد افتتاح جلالته لمشروع توسعة مسجد قباء، ويرتفع صوت المذيع قائلا:

• في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه قام خادم الحرمين الشريفين حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز بوضع حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء.. وأردف يقول:

أيها الإخوة المشاهدون: مرة أخرى تحية لكم من بقعة طيبة طاهرة.. من مسجد قباء أول مسجد في الإسلام أسس على التقوى حيث وصل الآن حضرة صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين يرافقه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث كان في شرف استقبالهما معالى وزير الحج والأوقاف ونفر من كبار المسئولين عن الشئون الدينية والإسلامية في المدينة المنورة.

ويبدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم وبعدها ألقى معالى وزير الحج والأوقاف كلمة بهذه المناسبة (سجلناها فى القسم الأول من هذا الكتاب).

ثم ينتقل جلالته بإزاحة الستار عن مسجد قباء ويأمر بأن تكون التوسعة ليتسع المسجد لعشرين ألف مصل.. ليتمكن المسلمون من المثول في يسر وسهولة فى رابع مساجد المسلمين التى تأتي بعد المسجد الحرام والمسجد النبوى الشريف والمسجد الأقصى المبارك.

وينقل المذيع أن جلالته أعطى توجيهاته السامية للمحافظة على طابع المسجد والمنبر والمحراب، بعد أن قدم لجلالته شرح مفصل عن التوسعة الجديدة واطلع على المجسمات الخاصة بهذه التوسعة.

توسعة المسجد النبوي الشريف

وفي يوم الجمعة التاسع من شهر صفر لعام خمسة وأربعمائة وألف نقل التلفاز وقائع صلاة الجمعة من المسجد النبوى الشريف وقد أداها صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز وجمع من مرافقيه في الروضة الشريفة من مسجد رسول الله ﷺ.

وقد استعرض مذيع التلفاز جانبا مما شهده المسجد النبوى الشريف والمنبر من تجديدات المسلمين، ثم تهجد صوته بعبارات فيها خشية وخشوع وهو يردف مناجيا الله، فيقول:

• وتتوالى الأيام يا إله العالمين، وهاهى أحب البقاع إليك يارب الوجود، وتشهد يومها الموعود بجزيل كرمك والجود وكما انتشر كتابك المكنون من هذه الأرض الحنون بعد أن نسخه المؤمنون في صحائف المتون كتابا مصونا لا يمسه إلا المطهرون يخرج من جوار أحدٍ وبدرٍ والخندق وقباء ومن جوار الأنصار الذين نصروا رسول الله ﷺ وآزروه وأيدوه يخرج من رحاب الإسلام في بلد السلام في بلد المحبة، هذا المعين الذي لا ينضب والذى لا يتوقف أبدا، هذا المعين كتاب الله الكريم دين أرحم الراحمين يعود بعد أن تعاقبت السنون لينتشر في كل أرجاء الكون من هنا من طيبة الطيبة من المدينة المنورة بعد أن شهدت بالأمس ذلك الحدث الإسلامى العظيم الذي سيخلده تاريخ الإسلام في سطور من نور. وكيف لا وهذه ملايين من النسخ تخرج كريمة محفوظة كما أردت لها ياألله أن تكون بقولك في كتابك الكريم ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ صدقت ياربنا ياإلهنا ياخالقنا . . وهذا البلد ياربنا حريص على أن تظل كلمتك هى العليا حريصة على أن يظل هذا القرآن يحكم بينهم وبين أبنائها وبين أمتها، فهو النور المبين، وهو كلامك يارب العالمين وهذا أول مسجد أسسه

رحمتك المهداة إلى العالمين على التقوى من أول يوم بعد وصوله ﷺ إلى تلك البقعة المباركة في يوم الإثنين. وبعد أن تعاقبت السنون يشهد تاريخه أعظم التوسعات العمرانية اليوم، فلك الحمد ولك الشكر ولك الثناء ياألله لا نحصى ثناء عليك كما أثنيت أنت على نفسك، ونسألك باسمك العظيم أن تكلأ بعنايتك ورعايتك من ارتضيت ولايته لأمة آتيتها السبع المثانى والقرآن العظيم، اللهم أصلح به أمر رشاد الأمة اللهم وحد به صفوف الأمة اللهم اجعل على يديه وإخوانه كشف الغمة.

ثم يرتفع الأذان لصلاة الجمعة وينقل التلفاز على الهواء مباشرة خطبتى الجمعة والصلاة.. ليعود بعدها مذيع التلفاز يقول:

أيها المشاهدون الكرام.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. تحية طيبة لكم من باب السلام.. في مسجد رسول الله ﷺ.. في هذا المكان الطيب الطاهر المقدس الذي يتشرف الآن خادم الحرمين الشريفين بالمثول فيه بين يدى الله سبحانه وتعالى يسأله التوفيق. ويستلهم منه العون بعد أن مَنَّ الله عليه وعلينا جميعا بأداء شعائر صلاة الجمعة في مسجد رسول الله ﷺ.. وها نحن ننتظر الآن هذه اللحظة التي سيتشرف فيها خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية للمسجد النبوى الشريف بعد أن منَّ الله عليه بالأمس بإرساء حجر الأساس لمشروع توسعة مسجد قباء ومَنَّ الله عليه بأن جعل عدد المصلين فيه يصل إلى عشرين ألف مصل. ومنَّ الله عليه قبل ذلك بافتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. القرآن الكريم دستور هذه الأمة الخالد وشرعها والذي ارتضاه الله لها والذى تحكم به بين الناس ومَنَّ الله عليه بين ذلك بالعديد من مشاريع الخير التى يقدمها قائد هذه الأمة لمدينة رسول الله ﷺ.. المدينة العظيمة التى هدت بنورها البشرية والتى خرَّجت للمسلمين القادة والأبطال الذين أعلوا كلمة الله في الأرض ورفعوا راية الله خفاقة في كل الأوضاع.

• وبينما يتشرف خادم الحرمين الشريفين بالسلام على رسول الله ﷺ سيد الخلق سيد الأنبياء والمرسلين ينتظر جمع المسلمين في هذه الساحة الخارجية اللحظة التي تقدم للمسلمين لبنة جديدة من البناء العملاق في صرح الإسلام لتظل بيوت الله عالية في ذكر الله مؤدية لرسالة الله التي أرادها الله سبحانه وتعالى لهذه الدور الطاهرة المقدسة سيما في مسجد رسول الله ﷺ أحب البقاع إلى الله في طيبة الطيبة.

نعم أيها الإخوة.. لقد كان مسجد رسول الله ﷺ وسيظل بعون الله المنار الذي يضيء لأمة محمد وللعالمين طريق الحق وطريق الخير وطريق النور. إنها المدينة المنورة مهبط الوحى ومصدر إشعاع الخير إلى كل أرجاء الدنيا. إنها الثرى الذى وطأته أقدام رسول الله ﷺ. وهى الذكرى التي عاشت أقدس اللحظات في عهد رسول الله ﷺ وهى التاريخ المجيد الذى سطره خلفاء رسول الله ﷺ وهى الصحائف الناصعة التي بيضها التابعون لهم جميعا رضوان الله.

نعم أيها الإخوة إنها المدينة المنورة بلد رسول الله وقلعة الإسلام وحصن المسلمين إنها البلد الأمين الطيب الذى آزر رسول الله ﷺ وناصر الإسلام ونصر الدعوة فخرجت قوية رائعة رافعة لرايات الله معلية لذكره في الأرض. وخرج أبطالها من هنا لا يلوون على شيء إلا على رفع كلمة الله ولا يقصدون إلا العمل في سبيل الله.. خرجوا من هذه البقاع الطيبة الطاهرة مجاهدين في سبيل الله تاركين المال والأهل والولد.. نعم إنها مدينة الحب والإيثار التى ضرب أبناؤ ها أروع أمثلة الحب والإيثار إنها المدينة التي احتضنت دعوة الله وآزرت رسول الله ﷺ.

إنها تشهد اليوم واحدة من لحظاتها الطيبة حيث يتشرف خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية لمسجد رسول الله ﷺ..

ورأى المشاهدون عبر شاشة التلفاز ج
الأساس وسمعوه يقول: بسم الله وعلى بركة الله . .

وتردد عبر شاشة التلفاز وعبر الأثير استفهام من مذيع التلفاز تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى بالإجابة عليه في شكل كلمة توجه بها خادم الحرمين الشريفين إلى العالم الإسلامي بهذه المناسبة الإسلامية المجيدة، ودوّى الأثير بكلمة جلالته (التى سجلناها في القسم الأول من هذا الكتاب).

تعريف بمراحل توسعة المسجد النبوى الشريف

وبعد الانتهاء من مراسم الاحتفال قدم مذيع التلفاز تعريفا بمراحل هذه التوسعة فقال:

هذا وستتم توسعة المسجد النبوى الشريف على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: في منطقة المظلات في المنطقة الغربية من الحرم النبوى الشريف.

المرحلة الثانية: في المنطقة الشرقية.

المرحلة الثالثة: في المنطقة الشمالية.

وبعد استكمال هذه المراحل سوف يصبح المسجد النبوى الشريف قادرا على استيعاب مائة وخمسة وستين ألف مصل. كما أن عدد المآذن الجديدة ستكون ست مآذن بالإضافة إلى الأربع مآذن الحالية. وسيكون ارتفاع كل مئذنة جديدة اثنين وتسعين مترا كما أن عدد الأبواب سيبلغ واحدا وستين بابا وعدد السلالم المؤدية إلى السطح ثمانية عشر سلما، وسوف يكون عدد الساحات المحيطة بالحرم النبوى الشريف بغد استكمال التوسعة

ل اتجاه حيث سيتم تزويدها في الطابق
ع لحوالى أربعة آلاف موقف بالإضافة إلى
ضوء وتسعمائة دورة مياه بالإضافة إلى أربعمائة
وف يبلغ عدد السلالم التى تصل الدور الأرضى
وخمسين سلما كما يوجد في الطابق الأرضى كافة
دمات .





ونقل التلفاز يوم الأحد الحادى عشر من شهر صفر لعام خمسة وأربعمائة وألف من الهجرة الخبر التالى :

أصدر صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى ـ يحفظه الله ـ أمره الكريم بإنشاء مجمع قضائى بالمدينة المنورة في المنطقة الواقعة قبال المسجد النبوى الشريف بالقرب من دار القضاء القديمة على نفقة جلالته الخاصة . . صرَّح بذلك فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة ، فقال : إن المجمع سوف يضم المحاكم الشرعية وكتابات العدل وبيت المال والشئون المالية والإدارية بجميع أجهزتها .

صلاة الاستسقاء

ونقل التلفاز صباح يوم الاثنين الثانى عشر من شهر صفر لعام خمسة وأربعمائة وألف من الهجرة وقائع صلاة الاستسقاء التى أمر جلالته بصلاتها في جميع أنحاء المملكة والتى صلاها مع جموع المصلين في المسجد النبوى ووصف مذيع التلفاز وقائع حضور صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى المسجد النبوى الشريف وكان في استقبال جلالته فضيلة الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين الشيخ سليمان بن عبيد ومعالى وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة ومعالى أمين المدينة المنورة وعدد من المسئولين بينما كان قد وصل قبل قليل ليكون في شرف استقبال جلالته حضرة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء. ونقل على الهواء مباشرة صلاة الاستسقاء والخطبة الوعظية التي ألقاها فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوى الشريف ورئيس المحاكم الشرعية بمنطقة المدينة المنورة.

وبعد الانتهاء من الصلاة والاستماع إلى الخطبة اتجه خادم الحرمين الشريفين إلى حيث يتشرف بالسلام على رسول الله ﷺ والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

ثم ودع جلالته بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم.

* * * * *

مبنى عام لشئون الحرمين الشريفين

وفي يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر صفر لعام خمسة وأربعمائة وألف من الهجرة أذاع التلفاز الخبر التالي :

أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى أمره الكريم لمؤسسة ابن لادن باختيار الموقع المناسب بجوار الحرم النبوى الشريف لإقامة مبنى لوكالة الرئاسة لشئون الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة. وكذلك مبنى لنائب الرئيس العام.

ونقل التلفاز تصريح الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفي الشيخ سليمان بن عبيد وجاء فيه :

إن جلالة الملك المفدى أصدر أمره الكريم كذلك إلى المؤسسة نفسها بدراسة تكييف وإنارة المسجد النبوى الشريف حرصا من جلالته على كل ما من شأنه توفير الراحة لزوار المسجد النبوى الشريف .

وقائع صلاة الجمعة

وفي يوم الجمعة السادس عشر من شهر صفر لعام خمسة وأربعمائة وألف من الهجرة نقل التلفاز شعائر صلاة الجمعة من المسجد النبوى الشريف والتي أداها صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى مع جموع المواطنين ونقل التلفاز موكب جلالة الملك أثناء حضوره إلى المسجد وتوجه جلالته إلى الروضة الشريفة والوقوف مع عدد من مرافقى جلالته أمام قبر رسول الله ﷺ للسلام عليه كما نقل على الهواء خطبتى الجمعة

والصلاة التى أمَّ المسلمين فيها فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوى الشريف . . كما نقل مشاهد توديع المواطنين لجلالته بالترحيب والهتاف وهو يغادر ومعيته المسجد النبوى الشريف .

اجتماع ملكى هام

مع المشرفين على مشاريع المدينة المنورة

ونقل التلفاز خبر الاجتماع الهام الذى عقده حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز في الديوان الملكى مع المهندسين والمنفذين والمخططين والمشرفين على مشاريع مدينة الرسول الأعظم ﷺ مؤكدا - رعاه الله - استمرارية وشمول متابعته الكريمة لكل مشاريع الخير حتى بعد إزاحة الستار أو وضع حجر الأساس .

تصريح وزير الإعلام

حول الاجتماع الملكى

وقد أدلى معالى وزير الاعلام على الشاعر لمندوب الوكالة والإذاعة والتلفاز بالمدينة المنورة بتصريح نقله التلفاز إلى المشاهدين وقال فيه :

في نطاق الاستطلاعات التفقدية والاهتمامات المتواصلة التى يوليها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المفدى لمسجد رسول الله ﷺ والمدينة المنورة أمضى جلالته - حفظه الله - زهاء ثلاث ساعات استمرت حتى فجر هذا اليوم (الجمعة ١٤٠٥/٢/١٦هـ) فى الاطلاع على مجسمات

ومخططات عديد من المشاريع التى أذن بانطلاقتها المباركة عندما وضع بيديه الكريمتين حجر الأساس لكل منها خلال زيارته الخيرة المعطاءة لمدينة الهدى والنور.

فقد حرص جلالته ـ أمدَّ الله فى حياته ـ أن يطيل إقامته المرة تلو المرة عندما أدرك بثاقب بصره أن المدينة في حاجة إلى المزيد من رعايته وَحَدبه وعنايته فكرَّس كل وقته لدراسة المشاريع والمخططات والمقترحات التى يعكف الآن على مناقشتها مع المهندسين والمختصين والمنفذين والاستماع إلى شروحاتهم. ومن أهمها مشروع توسعة الحرم النبوى الأخيرة التى وجه جلالته الأخوين سالم وبكر محمد بن لادن حتى تكاملت الصورة الرائعة كأجمل ما يكون البناء ضخامة ومناعة وشموخا وأكرم ما يكون العطاء سماحة وإغداقا وسخاء.

وقال معاليه: رأيت جلالته يناقش كل الجوانب ويقف على كل التفاصيل ويضيف الكثير من التحسينات إلى أجنحة المسجد في الداخل والخارج ويختار أنواع الرخام ونماذج الأعمدة ومصابيح الإضاءة ونقوش الأسقف والأسطح وأمر المهندسين بالاشتراك مع المسئولين فى إعداد مخطط مقترح للمناطق المحيطة بالمسجد بعد التوسعة ولا غرو فى ذلك فهو الأمين على ما ائتمنه مولاه. وهو الحريص على رضاء الله.

وحول توسعة مسجد قباء قال معالى وزير الاعلام في تصريحه:

ثم انتقل جلالته بعد ذلك إلى دراسة مجسم مسجد قباء. وبعد أن ألقى نظرة فاحصة على جميع اللوحات والمخططات التى أعدها المهندسون والمنفذون لاحظ جلالته أن معالم المسجد الحالى ستزول داخل التوسعة الجديدة. فأمر جلالته ـ حفظه الله ـ بالقاء المخطط الموضوع وإعداد مخطط جديد يبقى على المنبر والمحراب والمعالم القديمة بحيث تمتد التوسعة من جانبى المسجد ومن خلفه ليتعرف المسلمون جيلا بعد جيل على الأماكن

الأصلية للآثار النبوية الشريفة. وقال جلالته : من الخير أن نزيد في مساجد الله لا أن نزيل.

وكان لهذه اللفتة السامية الكريمة من جلالته أعمق الأثر في نفوسنا لما فيها من دلالة الحفاظ على معالم التراث الإسلامى وتخليده كما وجه جلالته - أيده الله بنصره - القائمين على إنفاذ المشروع بإنشاء نفق عند تقاطع الطريق بمداخل المسجد لتسهيل حركة دخول المصلين وتيسير حركة المرور فوق الطريق الرئيسى.

بعد ذلك انتقل جلالته إلى القاعة الخاصة بخرائط ومخططات مشاريع المدينة المنورة حيث تولى معالى أمين المدينة المنورة المهندس عمر قاضى إطلاع جلالته على أحدث وأوضح الصور التى تم التقاطها من الجو لواقع المناطق السكانية في قلب المدينة وما يحيط بها. وشرح لجلالته الصعوبات التى واجهته في عمليات تنفيذ بعض الإنجازات الأولية ضمن المخطط العام لتطوير وتحسين المدينة المنورة. والمنافذ المؤدية إلى المسجد النبوى الشريف من مختلف الجهات.

كما أوضح معالى أمين المدينة المنورة لجلالة خادم الحرمين الشريفين جميع التفاصيل المتعلقة بإنشاء المناطق النموذجية التى سبق أن أمر جلالته بإعداد الدراسات اللازمة لتنفيذها داخل الدائرة الأولى المحيطة بالمسجد النبوى كمرحلة أولى تليها مراحل الدائرة الثانية ثم الثالثة. واستمع جلالته إلى بعض التفاصيل الدقيقة الخاصة بتوسعة البقيع من خلال دراسة عملية للمناطق المحيطة به. وفي ضوء ذلك أصدر جلالته توجيهاته الكريمة لمعالى الأمين ومن أبرزها :

- ضرورة البدء الفورى في اختيار منطقة لإنشاء حى نموذجى تتوفر فيه جميع الإمكانات السكنية والمرافق الإدارية من الحدائق والملاعب والمجارى والطرقات بعد توفير الماء والكهرباء على أحدث الطرق المتبعة

مع مراعـاة الحـرص على تأمـين إسكان المواطنين الذين سيتطلب المشروع نزع ملكياتهم وعلى أن يعطوا الأولوية في العودة إلى المنطقة النموذجية بعد استكـمالهـا . . وسيشعـر المـواطن حينـذاك بأن الـدولة قد هيأت له العيش ومستوى أرقى وأفضل مما كان عليه وبدلا من أن تسكن عائلة واحدة على رقعـة معينـة من الأرض يقـام عليها بناء تسكنه عشرات العوائل في أحسن الظروف . . وقال جلالته : كما سيجد المواطن إن شاء الله أن الله قد أبدله عن سكنـه المتـواضـع بسكن يليق به وبأبنـائـه مع حصـولـه على فرق التعـويض . وهـذا سيساعد إلى حد كبير على تقريب الفوارق الاجتماعية بين المـواطنـين ويسـاوى بين الفقير والميسور بنسب معينة . ويزيل العوامل النفسية في المجتمع الإسلامى الذى يجب أن يكون مثالا للتحاب والتآخى والتعاون .

أمـا عن الطـرقـات والمنـافـذ والمرافق العامة فقد أولاها جلالته بالغ عنـايتـه من خلال التـوجيهـات الكـريمة التى أصدرها في هذه السويعات المباركة لمعالى الأمين ولجميع القائمين على عمليات التنفيذ .

وفى ختـام تصـريحـه قال معـالى وزيـر الاعـلام : هذه هى الصورة الرائعة التى يريدها خادم الحرمين الشريفين لمدينة الرسول الكريم صلوات الله وسـلامـه عليـه وهـذه هى تطلعاته وطموحاته وأمانيه لسكانها وأهليها . وإن المـدينـة المنورة التى خصها جلالته بهذه الرعاية البالغة وهى جديرة بها لتبتهل إلى الله العلى القدير أن يحفظ جلالته سندا ودرعا للأمة الإسلامية ونصـيرا لدين الله وراعيـاً أمينـا لأبناء وطنه ، وإنها لتبادل جلالته من أعماق قلوب أبنائها المفعمة بحبه والولاء له هذه اللفتات الكريمة بالوفاء والشكر والفداء .

وَقَائِعُ المُغَادَرَةِ

وكما أبرز التلفاز وقائع الاستقبال وتابع وقائع هذه الزيارة خطوة بخطوة بالتحليل والتعليق كذلك أبرز وقائع مغادرة حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة . .

وارتفع صوت مذيع التلفاز يقول :

أيها المشاهدون الكرام . . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : تحية طيبة لكم من مدينة الرسول الأعظم ﷺ تستعد في هذه اللحظات لوداع خادم الحرمين الشريفين حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى بعد أيام قضاها جلالته في رحاب الخير في رحاب النور مصحوبة بالعمل الجاد والمتابعة المستمرة لإظهار مدينة رسول الله ﷺ بما يليق بها من مظهر. وهى مدينة المدن وهى درة المدن وعاصمة الإسلام الأولى .

أيها الإخوة : لعل الخير العميم الذى صادف زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى إلى المدينة المنورة ـ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ـ إنما يأتى تعبيرا صادقا لمدى الاهتمام الذى تحظى به هذه المدينة المقدسة في قلب خادم الحرمين الشريفين والذى يعمل جاهدا دائما وأبدا لإظهارها وأم القرى قبلة الإسلام والمسلمين بالمظهر الحضارى اللائق الذى يتناسب مع المكانة العظيمة والرسالة التاريخية الخالدة لهاتين المدينتين المقدستين. ولكل المدن في المملكة العربية السعودية والتى تتصارع فى عهد جلالته نحو الرقى والنماء والخير والازدهار.

لحظات ويصل موكب صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى الصالة الملكية في مطار المدينة المنورة.

ويردف قائلا:

أيها الإخوة: يصل موكب حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز استعدادا للتوجه بسلامة الله وحفظه إلى الرياض الحبيبة إلى عاصمة العرب إلى عاصمة المملكة العربية السعودية الحبيبة بحفظ الله ورعايته محاطا بكل الدعاء وبكل الحب وبكل الوفاء.

بينما تستعد الساحة الخارجية للمطار لاستقبال وصول خادم الحرمين الشريفين حيث يخرج إليها نفر من أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ.. وليكونوا في شرف توديع جلالته وترتفع الأصوات بالتحية والدعاء لصاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز أن يكلأه الله برعايته وحفظه وتوفيقه في حله وترحاله.

* * * * *

التقارير الإخبارية للتلفاز

عن مشاريع الخير والتنمية في المدينة المنورة

تمهيــــد :

كانت زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى المدينة المنورة مناسبة تاريخية عظيمة جعل منها التلفاز مادة رائعة للإعلام عن مدى التطور والتنمية التى شملت منطقة المدينة المنورة، وما ينتظرها من تطور مستمر وسريع فى ظل المشاريع الحاضرة والمقبلة التى ستؤتى ثمارها الخيرة فى المدى القريب .

وقدم التلفاز بهذه المناسبة مجموعة من التقارير الإخبارية حول مشاريع الخير والتنمية التى افتتحها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى خلال الزيارة الملكية الكريمة للمدينة المنورة. وغيرها من مشاريع التنمية فى مختلف المجالات. والتى تهدف إلى إسعاد ورفاهية المواطن السعودى وتوفير الراحة لضيوف الرحمن من الحجاج وزوار المسجد النبوى الشريف .

ويسرنا تسجيل هذه التقارير الإخبارية التى بثها التلفاز بهذه المناسبة لأنها تلقى أضواء كاشفة على مشاريع الخير التى افتتحها جلالته فى هذه الزيارة الملكية الكريمة للمدينة المنورة. كما تقدم صورة مشرقة عن التنمية الشاملة التى تنتظر هذه المدينة الطيبة المقدسة وتدل فى نفس الوقت على مدى العناية والرعاية والاهتمام التى يوليها جلالته وحكومته الرشيدة لمدينة الرسول ﷺ ولغيرها من مدن المملكة .

تقرير إخباري من التلفاز

عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بسم الله الـرحمن الـرحيم . . . ﴿**إنـا نحن نزلنـا الـذكـر وإنـا له لحافظـون**﴾ وكـما انتشـر كتـاب الله الكريم من هذه البقاع الطاهرة المباركة إلى شتى أنحاء المعمورة منذ قرون عديدة فإنه يعود مرة أخرى إلى الانتشار من هذه الأرض الطيبـة المباركـة الطاهرة أيضا أرض الطهر والإيمان . ولقد كنا بالأمس القريب أيها الإخوة والأخوات مع خادم الحرمين الشريفين فهد ابن عبد العزيز وهو يزيح الستار عن اللوحة التذكارية لحجر الأساس لأول مجمـع لطبـاعـة المصحف الشـريف فى العـالم . ـ واستحضر صورة وصوت جلالته فى هذه المناسبة وهو يقول :

« بسم الله الـرحمن الـرحيم . . . على بركـة الله إن شاء الله يكـون مشـروعـا فيـه فائدة للاستفادة منه لتوزيعه فى البلاد الإسلامية ومما لاشك فيـه أنـه اختير المكان المناسب والملائم لمثل هذا المشروع العظيم وأرجو الله أن يسـدد خطـانـا لما فيـه الخير العظيم للإسـلام والمسلمين سواء كان فى المملكة العربية السعودية أو خارجها » . . .

واليـوم وقـد انتهى العمـل فى هذا المشروع العظيم خلال فترة زمنية قصـيرة رغم ضخـامـة المشـروع وذلـك بفضـل الله تعالى . . . ثم بفضل اهتـمام ومتـابعـة خادم الحـرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز هذا المشروع الـذى يعتـبر إنجازا هامـا على المستـوى الإسـلامى والدولى ومفخرة من مفـاخـر هذا العهد السعودى الزاهر . ودليلا يجسد اهتمام حكومتنا الرشيدة المسلمة بالعناية بكلام الله المجيد الذى هدى طريقنا إلى السعادة فى دنيانا وآخرتنا . . .

لقد أقيم مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم على أرض مساحتها حوالى مائة واثنين وأربعين ألف متر مربع ، ويتكون المجمع من عدة أقسام هى :

١ — المطبعة وتبلغ مساحتها ثلاثة وثلاثين ألفا وثلثمائة وخمسة عشر مترا مربعا، وتضم عددا من الأقسام الفرعية المرتبطة مع بعضها البعض وهى :

أولا : قسم التركيب والتحضير : تحضر فيه النصوص والمخطوطات وتحول إلى أفلام .

ثانيا : قسم التظهير : ويتم باستعمال طريقة فوتوغرافية ، والنصوص الأصلية يمكن تظهيرها باللونين الأبيض والأسود أو بالألوان . . . وهذه الألوان تقارب إلى حد بعيد اللون الأصلى للمخطوطة، ونهاية هذه العملية تكون بإعادة التظهير إلى أفلام ملونة منفصلة .

ثالثا : قسم التجهيز : فى هذا القسم يقوم الفنيون بترتيب وتجميع الأفلام من عملية التظهير وعملية التحضير لدمجها فى عملية التجهيز النهائية .

رابعا : قسم عمل الصفائح وهى تحول الصور الناتجة فى قسم التجهيز بواسطة طريقة كيمائية إلى صفائح معدنية حساسة للضوء، وكل جزء من القرآن الكريم سيحتاج إلى صفيحة لكل لون .

خامسا : قسم الطباعة : توضع الصفائح بعد ذلك على ماكينة الطبع المخصصة لها . . . ويمكن أن تطبع أربعة ألوان فى آن واحد وبطريقة حديثة ومهمة يثبت الإطار الذهبى على جانب الطباعة الملونة . أما طبعات القرآن الممتازة فكل صفحة يتم تذهيبها بأحسن الطرق حتى تعطى أفضل النتائج المطلوبة .

سادسا : قسم التجميع : بعد عمليات الطبع تقص الصفحات المطبوعة وتطوى بشكل أجزاء يمكن خياطتها لتعطيها القوة . ومن ثم توضع داخل الغلاف الخارجى ويكون هذا الغلاف من الجلد الطبيعى أو الجلد الصناعى الممتاز .

سابعا : قسم مراقبة النوعية والإنتاج : هناك غرفة مراقبة خاصة وذلك للمتطلبات العالية لإخراج هذا المصحف الكريم ، وستكون وظيفة هذا القسم مراقبة الإنتاج منذ البداية من قسم التحضير وحتى التغليف والتخزين . وسيساعد العاملون بهذا القسم فى تصحيح الأخطاء قبل البدء بعملية الطبع .

ثامنا : قسم الأوراق الزائدة من عملية الطبع : وستكون مهمة هذا القسم تجميع الأوراق الزائدة وحرقها ودفنها فى مكان طاهر . . .

وقد صممت المطبعة على أساس متطلبات الإنتاج ، وتعتبر فريدة من نوعها فى العالم حيث جرى تصميم معظم المعدات والأجهزة خصيصا لعمليات الإنتاج المطلوبة فى المطبعة .

٢ — الجهاز المخصص لتحضير الذهب فى الطباعة : لم يظهر إلا بعد دراسات مستفيضة وتجارب عديدة ـ كما أن عملية تجميع النسخ المتعددة تطلبت ابتكار طرق حديثة فى التجميع ، وتطويرا فى الآلات المستعملة فى عالمنا المعاصر . . .

كما تضم المطبعة قسما رئيسيا لتسجيل القرآن الكريم على أشرطة كاسيت ويتكون هذا القسم من ثلاثة أقسام رئيسية هى :

(أ) أستديو التسجيل . ويتم فيه تسجيل النسخ الأصلية التى ينقل منها .

(ب) قسم التسجيل الفرعى ويتم فى هذا القسم النسخ من الأشرطة الأصلية إلى الأشرطة الأخرى. . .

(جـ) قسم تجميع الأشرطة وتعليبها .

هذا وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمطبعة سبعة ملايين نسخة من القرآن الكريم على النحو التالى :

١ — خمسمائة نسخة فاخرة تطبع على ثلاثة ألوان إضافة إلى الذهب المضغوط بالحرارة فى جميع الصفحات وتجلد بجلد طبيعى فاخر محلى برقائق الذهب وتوضع كل نسخة فى علبة فاخرة .

٢ — مليون نسخة من القرآن الكريم على لونين أوثلاثة مع لون الذهب ومجلدة بالخياطة وتغليفها بجلد صناعى جيد، وتوضع فى علب ورقية .

٣ — ثلاثة ملايين نسخة وخمسمائة ألف نسخة بمقاس ٢٠×١٤ سنتيمتر ستطبع بلونين مع لون الذهب مجلدة بجلد صناعى جيد مع تغليفها بورق شفاف .

٤ — مليونا نسخة بمقاس ـ١٧×٢٥ سم. وهذه الكمية مخصصة لطباعة ترجمات معانى القرآن الكريم باللغات الإنجليزية والفرنسية والروسية والألمانية والصينية وغيرها من اللغات. . . وذلك لتغطية احتياجات العالم الإسلامى. وستطبع على لونين مغلفة بجلد صناعى جيد وتوضع فى علب ورقية .

٥ — خمسمائة ألف نسخة بمقاس ١٤×٢٠ سم وهذه الكمية مخصصة لطباعة أجزاء من القرآن الكريم .

كما سيتم فى الأستديو الملحق بالمطبعة تسجيل مائة ألف شريط كاسيت سنويا حيث سيتم اختيار القراء المشهورين بحسن التلاوة.

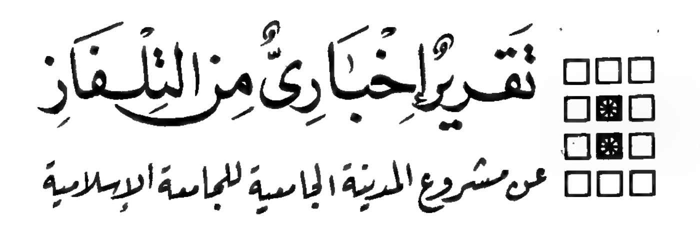
هذا وبالإضافة إلى المكاتب الإدارية ومرافق الخدمات العامة فإن المطبعة تضم أيضا مدينة سكنية مخصصة لسكن العاملين فى المطبعة والمقدر عددهم بحوالى خمسمائة شخص .

وتتكون هذه المدينة من عدد من الفيلل والشقق السكنية المزودة بمختلف مرافق الخدمات كالحدائق العامة والمطعم والسوق التجارية والأندية الرياضية والمسابح ومواقف السيارات .

ولقد صمم مشروع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ونفذ على أحسن وأعلى المواصفات العالمية من ناحية الجودة المعمارية والمدنية ، وكذلك من ناحية التأثيث والتكييف وتوفير وسائل السلامة ومكافحة الحريق وقد روعى فى تصميم مبانى المطبعة والإدارة والمسجد إضفاء روح العمارة العربية والإسلامية .

وقد بلغت التكاليف الإجمالية للمشروع ألف مليون ريال .

*****



بسم الله الرحمن الرحيم : أيها الإخوة المشاهدون . . . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . . . فى إطار الاهتمام الذى تلقاه الجامعة الإسلامية من رائد العلم وخادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز يحفظه الله الرئيس الأعلى للجامعة يتفضل جلالته ـ يحفظه الله ـ خلال زيارته للمدينة المنورة بزيارة الجامعة الإسلامية لتفقدها والوقوف عن كثب على احتياجاتها مما يؤكد اهتمام جلالته ـ يحفظه الله ـ بهذا المرفق التعليمى الإسلامى الكبير والذى يهدف أساسا لنشر العقيدة الإسلامية الصافية على مستوى العالم وحماية الشباب المسلم والمجتمعات المسلمة من تيارات الإلحاد والعقائد الخرافية والانحرافية .

وقد تفضل جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية التى صدرت موافقة جلالته على إنشائها . وسيتم طرح المشروع فى المناقصة العامة قريبا . بعد أن انتهى العمل من إعداد المخطط العام والتصميمات المعمارية والهندسية للمشروع من قبل إحدى الشركات الوطنية بتكاليف بلغت ثلاثة وستين مليون ريال .

ويتكون المشروع من مبانى كليات الجامعة بمرافقها وأقسامها الإدارية والتعليمية بالإضافة إلى قاعة محاضرات لكل كلية ، ومكتبة ومكاتب أبحاث وعيادة طبية . كما يحتوى المشروع على مركز لشئون الدعوة ومركز للتراث الإسلامى ومركز الحاسب الآلى ومراكز للاتصالات والدراسات والمعلومات ومكتبة مركزية تستوعب أكثر من مليون كتاب . وكذلك قاعة كبرى للمحاضرات بسعة خمسة عشر ألف شخص ، ودار

للنشر العلمى ومستشفى بسعة مائة وثمانين سريرا، وصالات رياضية وملاعب ومسابح بالإضافة إلى الوحدات السكنية المخصصة للجهاز الإدارى والتعليمى والطلابى مع مرافقها المختلفة كالأسواق المركزية ومكاتب الخدمات البريدية والهاتفية والتلكسية وفروع للمصارف وعدد آخر من مرافق الخدمات العامة .

إن إنشاء المدينة الجامعية بالجامعة الإسلامية تأتى تأكيدا على اهتمام جلالة الملك المفدى بهذا الصرح التعليمى العملاق « **ومن المؤكد أن هذه الجامعة سوف تقام بشكل مناسب وملائم فيما يتعلق بمبانيها وجميع أمورها التى تعود بالفائدة الكبرى على الجامعة، ومن المؤكد أن المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا لا يمكن تبخل بأى شىء يكون فيه دعم لهذه الجامعة حتى تأخذ مستواها اللائق بها** »[1]

لقد استطاعت الجامعة الإسلامية أن تحقق أهدافها الخيرة بفضل الله ثم بفضل الدعم غير المحدود الذى تلقاه من حكومتنا الرشيدة حيث تمكنت من تخريج ما يزيد على ثلاثة آلاف وثمانمائة طالب من المرحلة الجامعية (الليسانس)، كما بلغ عدد خريجيها من قسم الدراسات العليا مائة وستة وسبعين طالبا منهم مائة وتسعة وثلاثون طالبا من حملة الماجستير وسبعة وثلاثون من حملة الدكتوراه . . .

يعمل هؤلاء الخريجون فى مجال التدريس والقضاء والدعوة الإسلامية فى بلدانهم كما أن عددا كبيرا منهم يعمل فى الجمعيات والمدارس ومراكز الدعوة الإسلامية التى تدعمها المملكة فى مختلف أنحاء العالم، ولقد استطاعوا بفضل الله سبحانه وتعالى ـ أيها الإخوة ـ ثم بفضل الدعم الذى

---

(١) ما بين القوسين من كلام صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى فى لقائه بأبنائه طلاب الجامعة الإسلامية فى ١٦ من محرم ١٤٠٣هـ .

تقدمه المملكة العربية السعودية لهم حماية المجتمعات الإسلامية فى بلدانهم من التيارات الهدامة محققين بذلك الأهداف المرجوة منهم « **أرجو أن يكونوا رسل البلاد الإسلامية الذين شرفوا المملكة العربية السعودية ورحبت بهم أن يعودوا إلى أوطانهم دعاة للإسلام فى إطاره الصحيح** »[1]

(١) ما بين القوسين من كلام حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى .

تقرير إخبارى من التلفاز

عن مشروع توسعة المسجد النبوى الشريف

من نعم الله سبحـانـه وتعـالى على هذا البلد وعلى هذا الـوطن الكريم وعلى قادتنا أن جعلهم ممن يعمرون مساجد الله ويحرصون عليها، ويبذلون الغالى والنفيس فى سبيلها وفى سبيل كل ما من شأنه عزة الإسلام والمسلمين. وتأصيل الدعوة الإسلامية ونشرها .

ولقـد حظى الحـرمـان الشـريفـان من حكـومتنا الرشيدة بكل عناية ورعـايـة واهتـمام فلم تكـد تنتهى إحدى أهم وأكبر مراحل توسعة المسجد الحـرام حتى أعلن خادم الحـرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز العزم على إجـراء توسعـة أخـرى للمسجـد الحـرام لاستيعاب ملايين الحجاج الذين أخذت أعدادهم تتضاعف عاما بعد عام بعد أن لمسوا مدى العناية والرعاية التى تقدم لهم والتسهيلات التى وفرتها حكومتنا الرشيدة للحجاج الكرام .

وكـما يحظى المسجـد الحـرام باهتمام خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز فإن المسجد النبوى الشريف يجد نفس الاهتمام والرعاية، وتأتى زيارات خادم الحرمين الشريفين للمدينة المنورة كتأكيد من جلالته ـ يحفظه الله ـ على اهتـمامـه الـذى لا حدود له بطيبـة الطيبـة ـ وبمسجـد الرسول الكريم ﷺ بصفة خاصة .

إن هذا الاهتـمام وهـذه الرعاية من خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبـد العـزيـز نبعت أساساً من قلبه الذى يعمره الإيمان والطهر والإخلاص لدين الله سبحـانـه وتعالى ولدعوة رسول الله ﷺ، والتى انطلقت من هذا المكان الطاهر الذى هدى البشرية جمعاء لدين الحق والعدل .

نحن ـ الآن أيها الإخوة على موعد مع التوسعة السعودية الثانية للمسجد النبوى الشريف. هذا المشروع الذى يرعاه ويتابعه ويحرص عليه خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز حيث أكد جلالته ـ يحفظه الله ـ بأن هذا المشروع من أوليات المشاريع التى تنفذ فى المدينة المنورة **« لقد قرر مجلس الوزراء أن يكوِّن هيئة ملكية. ويشرفنى أن أكون مشرفا عليها لتطوير المدينة. وعلى رأس ما يعمل هو التوسعة للمسجد النبوى وكذلك الأمور الأخرى التى تجعل المدينة تأخذ وضعها المتكامل وهى التى لها فى الواقع لها حقها على الدولة وعلى المواطنين وعلى أى إنسان كان »**(١)

وهاهو جلالته ـ يحفظه الله ـ يتبع أقواله بالأعمال ويطلع بنفسه على المخططات التى تم إعدادها بناء على أوامر جلالته. نعم... هاهو خادم الحرمين الشريفين يشمر عن ساعد الجد لتنفيذ التوسعة السعودية الثانية لمسجد الرسول الأعظم ﷺ.

ولقد حرص جلالته ـ يحفظه الله ـ أن تكون هذه التوسعة أكبر وأضخم التوسعات التى يحظى بها المسجد النبوى الشريف. ولقد تم بالفعل البدء فى تنفيذ مراحل التوسعة المتمثلة فى إزالة المبانى المجاورة للحرم من الجهة الغربية والجنوبية الغربية، وقد بلغت مساحة ما تم إزالته فى هذه المرحلة حوالى خمسة وثمانين ألف متر مربع. كما بلغت قيمة نزع الملكية حوالى ألف وسبعمائة مليون ريال.

وقريبا جدا بإذن الله ـ سيبدأ العمل فى إزالة وهدم بعض المبانى الواقعة فى الجهة الشرقية من المسجد النبوى الشريف وهى الواقعة فى المنطقة المحصورة ما بين باب جبريل والبقيع. وتقدر مساحة ما ستتم إزالته ١٨٠٠٠ ثمانية عشر ألف متر مربع، وقد تم رصد مبلغ سبعمائة وخمسة مليون ريال.

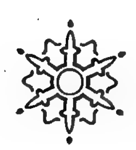
---

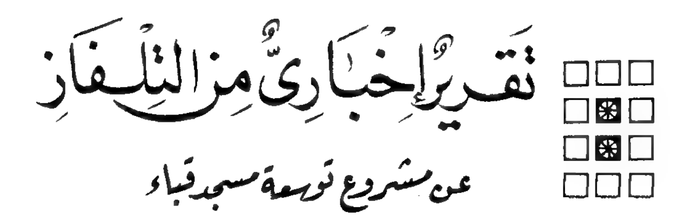
(١) ما بين القوسين من كلام جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى.

وتقـوم الجهات المختصة حاليا بصرف التعويضات لأصحاب الدور التى ستزال فى هذه المرحلة .

وبعد فإن مشروع الفهد لتوسعة المسجد النبوى الشريف يسير وفق الخطة التى رسمها خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز أيده الله وحفظه .

وغدا إن شاء الله سيكون المشروع حقيقة واقعة بفضل الله ثم بفضل اهتمام ومتابعة وجهود الفهد يحفظه الله . غدا إن شاء الله لقاء آخر بمشاريع الخير فى أرض الخير طيبة الطيبة ومع رجل الخير فهد بن عبد العزيز .





تقرير إخبارى من التلفاز

عن مشروع توسعة مسجد قباء

بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولى عهده صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز تقرر إجراء توسعة شاملة لمسجد قباء بالمدينة المنورة. وسيتفضل خادم الحرمين الشريفين بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذا المشروع العظيم .

وتأتى هذه التوسعة التى تبلغ مساحتها ثلاثة أضعاف المساحة الحالية بعد أن لمس جلالة الملك المفدى ـ يحفظه الله ـ أن مساحة المسجد الحالية لم تعد كافية لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الحجاج التى تزور المسجد ولاسيما خلال مواسم الحج والزيارة .

ولقد روعى عند إعداد الرسومات والتصميمات الخاصة بالتوسعة أن تكون مماثلة لشكل المسجد الحالى حفاظا على النمط المعمارى القائم ـ وسيقام مشروع التوسعة فى الجهة الشمالية من المسجد حيث قامت وزارة الحج والأوقاف بنزع ملكية الأراضى الواقعة فى تلك الجهة. وبلغت تكاليف نزع الملكية حوالى عشرين مليون ريال. . . ويحتوى المشروع على سكن للإمام والمؤذن ودورات مياه للرجال والنساء بالإضافة إلى مواقف السيارات .

إن حرص جلالة الملك المفدى يحفظه الله على عمارة بيوت الله والعناية بها وتعهدها بالرعاية والاهتمام ليؤكد الصورة الرائعة للإيمان الرائع الذى يغلف قلب الفهد يحفظه الله .

تقرير إخباري من التلفاز

عن طريق المدينة المنورة - مكة المكرمة - جدة السريع

نقل التلفاز إلى المشاهدين تقريرين إخبارين عن طريق المدينة المنورة - مكة المكرمة السريع كان أحدهما بمناسبة زيارة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى إلى المدينة المنورة. جاء فيه :

قام خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز حفظه الله يوم الأربعاء ١٥ محرم ١٤٠٥هـ بافتتاح طريق المدينة المنورة - مكة المكرمة السريع، والذى يعتبر واحدا من أبرز وأهم المشاريع التى تنفذها حكومتنا الرشيدة فى مناطق الحج خدمة لحجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوى الشريف كما يعتبر أيضا أحد مشاريع الخير والنماء التى تشهدها مملكتنا الحبيبة والتى تستهدف راحة المواطنين وسعادتهم .

ويعتبر هذا الطريق والذى بلغت تكاليفه ألفين وخمسمائة وخمسين مليون ريال والذى نفذته وزارة المواصلات من أحدث شبكات الطرق السريعة التى تم تنفيذها فى المملكة حيث روعى عند تصميمه وإنشائه أن تكون المنحنيات متعاكسة ومتتالية، لا توجد بينها خطوط مستقيمة وذلك بهدف ضمان استمرارية جذب انتباه السائقين إلى مسار الطريق، وتفادى الأنوار العالية ليلا، ومنع ظاهرة السراب المصاحبة للمسافات المستقيمة البعيدة .

هذا ويمر الطريق عبر أودية سحيقة كوادى العقيق، واليتمه والنقيع والفرع وجحف وسايه والكامل واستارة وقديد وخليص ووادى فاطمة. لذلك فقد جرى إنشاء عدد كبير من الجسور على هذه الأودية بلغ عددها مائة وخمسين جسرا ويبلغ ارتفاع بعضها ما بين خمسين إلى ستين مترا بالإضافة إلى إنشاء خمسمائة وخمس وستين عبارة على الأودية والشعاب .

كما بلغت كميات الصخور التى أزيلت من أمام مسار الطريق أكثر من ستين مليون متر مكعب. كما أقيم عدد من الحواجز المعدنية والخراسانية الواقية عند المنحنيات بلغت أطوالها حوالى مائة وستة وتسعين كيلو متر.

كما تم زرع سبعمائة وأربعين ألف لمبة فسفورية وهى ما تعرف باسم عيون القطط على جوانب الطريق لتنبيه السائقين ليلا، وأقيم على مسار الطريق من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة وجدة تسعة وعشرون تقاطعا مختلفا لخدمة القرى ومراكز الخدمة القائمة على الطريق مما يمكن عابر الطريق من الانتقال من اتجاه إلى آخر بكل راحة واطمئنان.

ويبدأ الطريق من مسجد قباء بالمدينة المنورة مارا بالطريق الدائرى الثانى حول المدينة حيث يتمكن المسافرون من الوصول إلى الطريق السريع دون الحاجة للمرور عبر شوارع المدينة المنورة. كى يلتقى الطريق السريع بالطريق الفرعى المؤدى إلى مسجد الميقات فى آبار على. ثم يواصل اتجاهه إلى مكة المكرمة وجدة عبر قرى أبيار الماشى وريم واليتمه الهنديه والريان والأكحل والشلاحة وأبيار ابن سليم وقرى وادى قديد والبريكة والقديمة، وفى القديمة يتفرع الطريق السريع إلى طريقين سريعين أحدهما يتجه جنوبا إلى مكة المكرمة بطول مائة وخمسة وعشرين كيلومتر مرورا بخليص وعسفان والجموم ثم التنعيم.

أما الفرع الثانى فيتجه غربا إلى مدينة جدة مرورا بِثول وذهبان وأبحر بطول خمسة وتسعين كيلومتر.

هذا وتعتزم وزارة المواصلات ضمن مشاريعها المستقبلية ربط عدد من القرى والهجر بالطريق السريع وهى قرى وادى حجر والخضراء وأبو ضباع بطول ستة وسبعين كيلومتر. وطريق وادى الفرع، ويمر بقرى الريان والسدر والفقير والشهباء والمضيق وأم العيال وأبو ضباع بطول ثلاثة وسبعين

كيلو متر . وطريق قرى وادى ستارة بطول اثنين وأربعين كيلو متر ، وطريق الكامل بطول خمسة وخمسين كيلو مترا .

أمـا طريق الأكمـل مهـد الـذهب مرورا بالسـورقيـة فقد تم تنفيذه ضمن مشروع الطريق السريع ، ويبلغ طوله مائة كيلو متر .

● وفى تقرير آخر عن هذا المشروع نسجل بعض المعلومات التى لم يتضمنها التقرير السابق . ومنها :

لقـد صمم هذا الطـريق ونفـذ على أحـدث المـواصفات والمقاييس العـالميـة . كما يبلغ طول الطريق السريع من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة أربعمائة وعشرين كيلومتر ومن المدينة المنورة إلى جدة ثلثمائة وستة وتسعين كيلومـتر ويمـر الطـريق بعـدد كبير من القرى والمناطق الزراعية والتى يبلغ عدد سكـانهـا أكثـر من مائتى ألف نسمة لذلك فقد أقيمت عدة تقاطعات لخدمة هذه القرى والمزارع ومراكز الخدمة القائمة على الطريق .

كما قامت وزارة المـواصـلات بتنفيذ عدد من الطرق فى منطقة المدينة المنورة بلغ مجموع أطوالها ألفا وخمسمائة كيلومتر كما قامت الوزارة بفتح عدد من الطـرق الـزراعيـة بلغ مجمـوع أطـوالهـا خمسة آلاف كيلومتر . مما مكن المزراعين من نقل منتوجاتهم إلى الأسواق داخل المملكة .

كما تقـوم وزارة المـواصـلات حاليا بدراسة وتصميم عدد من الطرق بمنطقة المدينة المنورة من أهمها :

أولا : طريق المدينة المنورة ـ عفيف بطول خمسمائة وخمسين كيلومتر .

ثانيا : طريق ينبع ـ العيص ـ أملج بطول أربعمائة كيلومتر .

ثالثا : طريق العلا ـ الجهرة ـ حائل بطول أربعمائة وخمسين كيلومتر .

رابعا : طريق العلا ـ تبوك ـ ضباء بطول أربعمائة وخمسين كيلومتر .

كما انتهت الـــوزارة من دراســة وتصميم عدد من الطـرق الأخـري بمنطقة المدينة المنورة وهى :

أولا : طرق زراعية بطول سبعة وثلاثين كيلومتر .

ثانيا : طريق شجوى ـ العين بطول مائة واثنى عشر كيلومتر .

ثالثا : طريق العلا ـ بيرجيده ـ الوجه بطول مائة وسبعة وستين كيلومتر .

رابعا : العشاش ـ تبوك المزدوج بطول أربعمائة وخمسين كيلومتر .

خامسا : طريق الرايس بطول خمسة وعشرين كيلومتر .

ويتوقع طرح هذه المشاريع فى المناقصة العامة قريبا بإذن الله .





فى إطـار النهضـة الشاملة التى تشهدها المملكة العربية السعودية فى مختلف المجـالات بتـوجيهـات رائـد نهضتنا المباركة حضرة صاحب الجلالة الملك فهـد بن عبـد العـزيز المفدى وسمو ولى عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمـير عبـد الله بن عبـد العزيز. وضمن الجهود الموفقة التى بذلتها وتبـذلهـا وزارة الـبرق والـبريـد والهاتف لتقديم أفضل الخدمات وإيصالها للمواطنين فقد حققت منطقة المدينة المنورة للاتصالات نتائج ملموسة .

ففى مجال الخـدمـات الهـاتفيـة بلغ عدد الخطـوط العاملة فى منطقة المـدينـة المنـورة حتى نهايـة شهـر محرم المـاضى ثلاثة وخمسين ألفا وخمسمائة وعشـرين خطـا هاتفيـا كما بلغ عدد هواتف العملة المـركبـة ثلثمـائـة وثمانية وثـلاثـين هاتفـا موزعـة على جميع الأحياء والشوارع والميادين العامة وذلك لتقـديم مزيـد من الخـدمـات للمـواطـنين ، وقد خصص من هذه الهواتف أربعة وتسعون هاتفا للعملة مزودة بالصفر الدولى والداخلى . ومعظم هذه الهـواتف موزعـة على المنـاطق المجاورة للمسجد النبوى الشريـف ، وذلك بهدف تقـديم أفضـل الخـدمـات وأسـرعهـا لحجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوى الشريـف .

• وفى مجال الخـدمـات الهـاتفية للحجاج والزوار تم أيضا تخصيص عربتـين مقطـورتـين لهواتف العملة المـزودة بالصفـر الـدولى تعمـل خلال مواسم الحـج والـزيـارة ، كما تم تخصيص كبـاين للمكالمات الدولية موزعة على مختلف الميادين والأحياء خدمة للمواطنين والزوار .

وبلغ إجمالى المكالمات التى تم تنفيذها عن طريق هذه الكباين خلال موسم الحج والزيارة الماضيين ما يزيد على مائة وخمسين ألف مكالمة دولية وداخلية ، وستقوم منطقة المدينة المنورة للاتصالات بإنشاء عدد آخر من الكباين خدمة للمواطنين وزوار المسجد النبوى الشريف .

كما قامت منطقة المدينة المنورة للاتصالات بافتتاح ثلاثة مكاتب رئيسية فى كل من سلطانة والحرة الشرقية والصافية لتقديم المزيد من التسهيلات والخدمات للمواطنين ، وتتلقى هذه المكاتب طلبات المواطنين لتأسيس الهواتف أو نقلها ومراجعة وتحصيل الفواتير .

وفى مجال الخدمات الهاتفية السيارة التى بدأت مؤخرا فى المدينة المنورة تم حتى الآن تركيب مائة وخمسة وأربعين هاتفا سيارة ويتوقع الانتهاء من تركيب الهواتف المتبقية فى المقسم الرئيسى البالغ عددها سبعمائة وخمسة عشر هاتفا فى القريب العاجل بإذن الله .

أما فى مجال الخدمات التلكسية فقد بلغ عدد الخطوط العاملة حتى نهاية الشهر الماضى ثلثمائة وثمانين خط تلكس . موزعة على مختلف الإدارات الحكومية والمؤسسات العامة والشركات والفنادق والأفراد .

كما جرى تأسيس عدد من المكاتب التلكسية الفرعية التى تعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة يوميا خلال موسم الحج لتمكين الحجاج من الاتصال بذويهم بكل يسر وسهولة .

هذا ويبلغ عدد العاملين فى منطقة المدينة المنورة للاتصالات ستمائة وسبعة وثمانين موظفا . ويمثل الشباب السعودى المؤهل نسبة ٧٩٪ من مجموع العاملين من بينهم سبعة وثلاثون شابا يحملون مؤهلات جامعية عالية . وهذه الكفاءات الشابة الطموحة تسعى جاهدة لتحقيق الأهداف المرسومة للرقى بمستوى الخدمات التى تقدم للمواطنين .

كما أن الوزارة قد أعدَّت برنامجا لتحقيق أهداف سعودة أجهزتها

المختلفة. هذا وتعتزم وزارة البرق والبريد والهاتف تنفيذ عدد من المشاريع التى تستهدف تقديم المزيد من الخدمات للمواطنين. ومن أبرز ما سيتم تنفيذه قريبا إن شاء الله :

أولا : تغذية عدد من القرى التابعة لمنطقة المدينة المنورة بالخطوط الهاتفية، وهى قرى الفريش والمسيجيد والواسطة وسيتم تغذيتها بواسطة مشروع الكيبل المحورى الجديد الجارى تنفيذه حاليا.

ثانيا : تغذية قرى المليليح والصويدره والصلصة بالخطوط الهاتفية عن طريق مشروع توسعة الميكرويف.

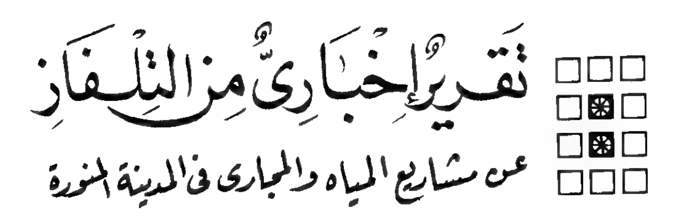
ثالثا : تأسيس مقسم جديد فى مهد الذهب بسعة ألف خط هاتفى وسيكون فى الخدمة خلال النصف الأول من هذا العام إن شاء الله .

وفى مجال الخدمات البريدية قامت منطقة المدينة المنورة للبريد والبرق بافتتاح عدد من المكاتب البريدية فى مختلف الشوارع والأحياء لتوفير أفضل الخدمات وأجملها للمواطنين .

ويعمل فى هذه المكاتب نخبة مختارة من الكفاءات السعودية الشابة من خريجى معهد البريد .

كما قامت منطقة المدينة المنورة للبريد بإدخال الأجهزة الآلية الحديثة على خدماتها البريدية كأجهزة فرز الرسائل وختمها آليا لضمان توفير الوقت والجهد وسرعة إيصال الرسائل لأصحابها فى الوقت المحدد إلى جانب إنشاء المزيد من صناديق البريد .

*****



ضمن اهتمامات حكومة صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز وولى عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز تقوم حكومة جلالته بتنفيذ العديد من المشاريع الحيوية والهامة فى جميع مدن وقرى المملكة العربية السعودية ، فقد حظيت المدينة المنورة باهتمام جلالته ومتابعته لهذه المدينة المقدسة لما لها من أهمية خاصة فى قلوب المسلمين لتكون واجهة حضارية ومركز إشعاع للدين الحنيف . ومن هذه المشاريع مشروع مصلحة المياه والمجارى التى تقوم بالإشراف على مصادر المياه ومواردها الطبيعية بالإضافة إلى نظام الصرف الصحى .

وبالرغم من حداثة هذه المصلحة فإنها استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية أن تقوم بتقديم أفضل الخدمات وذلك فيما يخص المياه والصرف الصحى للمواطنين والزوار الكرام . فقد قامت المصلحة بتنفيذ العديد من المشاريع الهامة وهى :

أولا : مشروع محطة تشغيل الضخ بمنطقة قباء وذلك لرفع ضغط المياه وزيادة كميات المياه المرسلة لتصبح بطاقة قدرها ثلاثون ألف متر مكعب فى اليوم مع زيادة عدد المضخات لتصبح سعة طاقة كل منها ثلثمائة وخمسين متر مكعب فى الساعة وتحتوى المحطة على معمل كيمائى لتحليل المياه الآتية من الخزانات وتشتمل أيضا على محطة لتوليد الطاقة الكهربائية والتحويل .

ثانيا : إنشاء خزانين للمياه سعة كل منهما ألف متر مكعب لتجميع مياه الآبار .

ثالثا : إنشاء خزان مياه فى أم معشر وهى بسعة ألف وأربعمائة متر مكعب .

رابعا : تنفيذ شبكة مياه بطول ثلثمائة وعشرين كيلومتر .

خامسا : القيام بتركيب ألف وسبعمائة توصيلة منزلية .

سادسا : إنشاء أربع خزانات للمياه بأحجام مختلفة وذلك لحفظ المياه .

سابعا : إنشاء خزان للمياه بطاقة إجمالية قدرها تسعون ألف متر مكعب وثلاث محطات للضخ وشبكات مياه فى المرحلة الثالثة .

وقد بلغت تكلفتها الإجمالية خمسمائة وسبعين مليون ريال حيث قدمت هذه الشبكات الخدمة لمساحة ٦٠٪ ستين فى المائة من سكان المدينة المنورة .

وكانت المصلحة أيضا قد قامت بإنشاء خزان للمياه فى مدينة حجاج البر وذلك لخدمة زوار مسجد الرسول ﷺ وهو بطاقة قدرها ستة آلاف وخمسمائة متر مكعب وخزانين للمياه فى جبل حيله بطاقة إجمالية قدرها أربعة وثلاثون ألف متر مكعب. وهى لحفظ توازن المياه فى مناطق الضغط ، وهناك أيضا ثلاث خزانات للمياه احتياطى جارى العمل فى تنفيذها وهى بسعة ثلثمائة ألف متر مكعب بقيمة إجمالية قدرها مائة مليون ريال وذلك لمواجهة الضغط المتزايد على المياه ومواجهة المواسم السنوية .

ومن المشاريع التى لازالت تحت التنفيذ مشروع الخزان العالى للمياه وهو لتنسيق الضغط العالى للمياه الواردة من التحلية والآبار حيث بلغت تكلفته خمسين مليون ريال وأيضا هناك مشاريع شبكات المياه

الـرئيسيـة وهى تمثـل الجـزء الأول من المـرحلة الرابعة والذى بلغت تكلفته اثنـين وسـتـين مليـون ريـال ، ومن المشـاريـع التى يجرى العمل فى تنفيذها مشروعان للتصفية بلغت تكلفتها الإجمالية مائة وسبعين مليون ريال وسيتم استلام باقى المشاريع فى القريب العاجل إن شاء الله .

أمـا من ناحيـة الصرف الصحى فقد قامت المصلحة أيضا بعدد من المشاريع الأخرى وهى :

أولا : توسعة المحطة الحالية لتصبح طاقتها أربعين ألف متر مكعب يوميا بالإضافة إلى إنشاء أحواض للتجفيف .

ثانيـا : إنشـاء محطة تنقية جديدة بطاقة قدرها مائتا ألف متر مكعب يوميـا حيث نفـذ جزء منها بطاقة ثمانين ألف متر مكعب حيث بلغت تكلفة المشروع مائتين وخمسة عشر مليون ريال .

* * * * *

تقرير إخبارى من التلفاز
عن مشروع الإسكان فى المدينة المنورة

امتداداً لمسيرة الخير والعطاء فى طريق التطور والتنمية الشاملة التى تعيشها بلادنا العزيزة تحرص حكومتنا الرشيدة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى وولى عهده الأمين على توفير كافة متطلبات الراحة لكل مواطن فى كل مرفق من مرافق الحياة، والتى يأتى فى مقدمتها مشاريع الإسكان. فقد حظيت المدينة المنورة. كغيرها من مدن المملكة بنصيب وافر من هذه الخدمات .

فقد قام صندوق التنمية العقارى بنشاط كبير فى مجال إقراض المواطنين لإقامة مساكن خاصة بهم. وبلغ عدد القروض التى قدمها الصندوق للمواطنين فى منطقة المدينة المنورة منذ إنشائه حتى الآن حوالى أربعة عشر ألف قرض بلغت قيمتها حوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة مليون ريال. وشملت هذه القروض المواطنين فى المدينة المنورة بالإضافة إلى المدن المجاورة لها وهى العلا وبدر وخيبر والحناكية وغيرها من المدن والقرى الأخرى.

وكما قدم صندوق الاستثمار مجموعة كبيرة من القروض للمواطنين فى المدينة المنورة لإقامة عدد من المجمعات السكنية الكبيرة ـ ضمن المشاريع والإنجازات الكبيرة التى تشهدها مدن المملكة تقوم وزارة الأشغال العامة والإسكان تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبد العزيز بتنفيذ عدد من مشاريع الإسكان العام العملاق فى مختلف مدن المملكة. ومن بين هذه المشاريع يجرى العمل حاليا فى إنجاز مشروع

الإسكان العام فى المدينة المنورة والذى يعتبر أكبر مشروع من نوعه فى المدينة حيث تبلغ مساحته الإجمالية مليونين ومائة وخمسين ألف متر مربع . ويقع المشروع فى الجهة الجنوبية من المدينة المنورة. على شارع الحزام الأخضر على بعد أربعة كيلومتر من المسجد النبوى الشريف .

هذا ويحتوى المشروع على عدد من الفيلل على شكل وحدات سكنية تبلغ ألفين وأربعمائة وثمانين فيللا تم تأسيسها على طابقين نفذ منها طابق واحد لكل فيللا وتبلغ مساحة الفيللا الواحدة مائتين وخمسة وعشرين مترا مربعا ، وتتكون كل فيللا من ثلاث غرف نوم وغرفة استقبال وغرفة طعام ومطبخ وكذلك صالة استقبال وشرفة واحدة وموقف للسيارات .

وقد روعى عند تصميم وتنفيذ هذا المشروع إظهار وتأصيل القيم الحضارية كما أن الطريقة المستخدمة فى التصميم والتنفيذ يجعل منه مثالا رائعا للنظم المعمارية المتطورة والمنبثقة من الطراز المعمارى التقليدى باستخدام مواد البناء الحديثة والتى اختيرت من أفضل وأجود الأنواع وأرقى المواصفات العالمية .

ولسرعة الإنجاز وتحقيق المستوى المطلوب هناك مختبرات مجهزة بالأجهزة الحديثة الهدف منها فحص جميع المواد المستخدمة ومعاينة التربة والخرسانة وجميع مواد الإنشاء كذلك هناك ورش آلية للخرسانة الجاهزة وورش للتجهيزات الحديدية وعمليات الحدادة والسباكة والميكانيكا والنجارة .

هذا ويعتبر مشروع الإسكان العام بالمدينة المنورة مدينة نموذجية متكاملة تشتمل على إقامة الطرق والممرات وشبكات المياه والمجارى والكهرباء والهاتف والإنارة وإشارات المرور والحدائق العامة والمتنزهات ـ كما أخذ فى الاعتبار إيجاد المساحات الكبيرة التى تشيد عليها أبنية الخدمات الحكومية ومدارس للبنين والبنات وأسواق تجارية. كذلك بناء المساجد

لإقامة الصلاة هذا بالإضافة إلى وجود المساحات الكبيرة المخصصة لمواقف السيارات والمساحات الخضراء .

وقد بلغ عدد العاملين بالمشروع من مهندسين وفنيين وإداريين ومراقبين وعمال أربعة آلاف وخمسمائة شخص . وجدير بالذكر أن البرنامج المعد لإكمال هذا المشروع الضخم الذى بدأ العمل به منذ عام **١٤٠٢هـ** ستة وثلاثين شهرا . هذا ويحظى هذا المشروع كغيره من مشاريع الوزارة بالاهتمام البالغ والمتابعة المستمرة من صاحب السمو الملكى الأمير متعب ابن عبد العزيز وزير الأشغال والإسكان الذى يحث المسئولين والقائمين على العمل مضاعفة الجهود ليكون المشروع جاهزا فى الوقت المحدد تحقيقا للأهداف المرجوة منه .



تقرير إخبارى من التلفاز

عن المشاريع الزراعية فى المدينة المنورة

تواصل حكومة جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز وسمو ولى عهده الأمين دعمهما الدائم والمستمر لجميع القطاعات فى الدولة وعلى رأسها القطاع الزراعى لما له من أهمية فى حياتنا اليومية ، فقد قامت وزارة الزراعة والمياه بتقديم خدمات واسعة النطاق فى شتى مجالات الإنتاج الغذائى والحيوانى وذلك عن طريق توزيع عدد من قطع الأراضى على المواطنين لزراعتها والاستفادة منها .

فقد بلغ عدد القطع الموزعة على منطقة المدينة المنورة ثلاثة آلاف قطعة بمساحة أربعة وتسعين ألف دونم .

أما فى المجال الحيوانى فقد قامت الوزارة بتنفيذ عدد من المشاريع الحيوانية بمنطقة المدينة المنورة وبلغ مجموعها أربعين مشروعا وهى موزعة كالتالى :

أولا : ١٦ مشروعا لإنتاج الدجاج اللاحم وذلك بمبلغ ٩٨ مليون ريال .

ثانيا : ١٦ مشروعا لإنتاج الدجاج البياض وذلك بملبغ ١٠٠ مليون ريال .

ثالثا : ٧ مشاريع لتسمين الأغنام بمبلغ ٢٢ مليون ريال .

رابعا : ١ مشروع لإنتاج الألبان بمبلغ ٣٠ مليون ريال .

ومن النـواحى التى اهتمت بها وزارة الـزراعة هى القمح فقد بلغت المساحة المزروعة فى منطقة المدينة المنورة خلال الثلاث سنوات الماضية مائة وتسعـة آلاف وخمسـمائـة وعشـرين دونم ، وبلغت كميـة الإنتاج من القمح ثمانية وثلاثين ألف طن .

وبلغ مجمـوع الإعـانـات المصـروفة للإنتاج الزراعى خلال الثلاث سنوات الماضية ثلاثة وعشرين مليون ومائة وستة وستين ألف ريال .

بينـما بلغ مجمـوع الإعـانات المصروفة للتمور خلال الثلاث سنوات المـاضيـة عشـرين مليـون ريال. فقد بلغ عدد الفسائل المزروعة فى منطقة المدينة خلال الأربع سنوات الماضية سبعة وعشرين ألف نخلة بلغ مجموع إعـانتهـا مليونا ومائتى ألف ريال. بينما بلغ مجموع الإعانة السنوية للشعير سبعمائة ألف ريال . . . وقامت الوزارة بحفر اثنتى عشرة بئرا ارتوازية وذلك للاستفادة منه فى مجال الرى .

وتقـوم الـوزارة بتـوزيـع البـذور والشتـلات على المـزارعين وتقديم النصح والإرشاد لهم وذلك لتحسين الإنتاج الزراعى والحيوانى .

وانطـلاقـا من أن المـال يمثـل أحـد العنـاصر الرئيسية للإنتاج سواء الحيوانى أو الزراعى فقد قامت حكومة صاحب الجلالة الملك المفدى بتوفير رءوس الأموال اللازمة لتأمين وسائل الإنتاج ومستلزماته ، وذلك عن طريق البنـك الـزراعى السعودى والذى قامت الحكومة بتمويله والإشراف عليه . وهو يقدم مساعدات وقروضا مالية للمزارعين مما لا يتقاضى عليها أرباحا ،

ولقد تضمنت حركة الإقراض التى نفذها البنك خلال الثلاث سنوات والنصف الأخيرة سبعة آلاف ومائة وخمسة وستين قرضا متوسط الأجل بقيمة إجمالية قدرها ستمائة وثلاثة وستون مليون ريال وعشرة آلاف ومائة وثمانية وستون قرضا قصير الأجل بقيمة إجمالية قدرها تسعة ملايين وهى موزعة على المجالات التالية :

• مشاريع الدواجن والبيوت المحمية بقيمة خمسة وسبعين مليون ريال وذلك لإنتاج تسعة وثمانين ومائة مليون بيضة وثلاثين ملايين دجاجة .

• كما بلغت جملة القروض للآبار الارتوازية ثمانية وخمسين مليون ريال .

• أما بالنسبة للآلات الزراعية فقد بلغت جملة القروض أربعة وأربعين مليون ريال .

• أما مكاين والطلمبات فبلغت جملة القروض لها ثمانية وسبعين مليون ريال وذلك لتأمين أربعة آلاف وثمانمائة وثمانين ماكينة وأربعة آلاف وستمائة واثنين وثمانين مضخة .

أما بالنسبة للفسائل والشتلات فقد بلغت جملة القروض مائتين وستة وستين مليون ريال . وذلك لتأمين خمسمائة وخمسة وثلاثين ألف فسيلة وشتلة . كما بلغت القروض المقدمة لصائدى الأسماك خمسة ملايين ريال وبلغت المساحة المخدومة بهذه القروض اثنين مليون دونم .

كما تمنح الدولة إعانة مادية تبلغ ٥٠٪ من قيمة القرض على الآليات الزراعية .

وقـد كان مجمـوع الإعـانـات التى قدمتهـا الدولة للمزارعين خلال الثلاث سنوات الماضية مائة وثلاثة وأربعين مليون ريال .

* * * * *

تم بحمـــد الله